مذكرات في القوانين الكنسية

الكتاب الأول
في قوانين الآباء الرسل

القمص
فليب سوريال

الكلية الاكليريكية واللاهوتية للقبط الأرثوذكس

مذكرات
فى القوانين الكنسية

الكتاب الأول
فى قوانين الآباء الرسل

القمص
صليب سوريال

بأسم الآب و الأبن والروح القدس الأله الواحد

آمـــين

تمهـــيد عـــام

منذ أن أسند الىّ أستاذنا الكبير ، الأرشيد ياكون حبيب جرجس مديــر الكليــة الأكليريكية ، ومعلم الجيل ، وباعث النهضة الحديثة فى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية تدريس مادة القوانين الكنسية ، ومادة الأحوال الشخصية ، بالكلية الأكليريكية بأقسامها الثلاثة المتوسط والعالى والجامعى ، فى شهر يناير ١٩٤٤ وأنا بعد أعمل فى مهنة المحاماه ، وقد حاولت بنعمة الله ، وقدر استطاعتى ، تجميع القوانين الكنسية ، وتقديمها فى صورة ميســورة لأبنائى الطلبة .

وكان لزاماً علىّ "كهدف خاص" أن أدون مذكرات مختصرة ، بقدر ما تسمح به السـنة الدراسية ، فى مادة القوانين الكنسية لمنفعة الطلبة ، وأن أقوم بتبويب هذه المذكرات حتى تعطى للطالب الأكليريكى فكرة عامة عن كل مجموعة من هذه القوانـين .

أما "هدفى العـام" فقد تركز فى أن تكون هذه الدراسات ، طريقاً ومنفذاً لأقبـال طلبة الكلية ، على دراسات عليا متخصصة فى القوانين الكنسية ، علاوة على بعثات توفدها الكلية الأكليريكية هدفها البحث والدراسة والتنقيب عن هــذه القوانـين فى مختلف مكتبات العالم الغربى الذاخرة بمخطوطاتنا ، وكذلك التعمق فى اللغـات وفى الدراسات العلمية الرائدة الخاصة بأسلوب تبويب هذه القوانين وتأييدها بالمراجع الثابته ، والمشروحات الوافية ، والصياغة العلمية الحديثة لكل نص من نصوصهـا على أن يكون ذلك كله هو الاعداد والتمهيد للعمل العلمى العظيم ، الذى طالما انتظرته الكنيسة فى تجميع " *Codification* " وتبويب قوانيننا الكنسية فى شكل " *Code* " واحد كباقى الكنائس .

وأنا واثق بنعمة الله ، أن جيلا مخلصا يؤمن بأهمية هذا العمل سيواصل مسيرته نحو تحقيقه ، فى الوقت المناسب باذن الله .

أما خطة هذه المذكرات التى طالبنى العديد من الأحباء من الأساتذة والطلبة بالكليات الأكليريكية بإعادة طبعها لفائدة الأكليريكية ، فأننى أستجيب لرغبتهم ومحبتهم ، بالرغم من أننى أؤمن بأن هذه المذكرات لم تبوب بعد تبويباً علميا ولم تحقق تحقيقاً كافياً ، ولم يتم تهميشها تهمشا علميا خصوصا بعد انتهاء تدريسى بالكلية الأكليريكية وسفرى للخدمة فى ألمانيا الغربية لمدة خمس سنوات ، ولكنها على كل حال مادة قابلة للبحث والدراسة " خام " والتحقيق والصياغة .

وعلى هذا فقد خصصنا بمعونة الله :-

الكتاب الأول : فى مقدمات للقوانين الكنسية عامة .
ومقدمات خاصة بقوانين الآباء الرسل الأطهار .
وسرد مفصل لنصوص هذه القوانين .

الكتاب الثانى : قوانين القديس هيبوليتس المعروف بأبوليدس .
وعلاقتها بقوانين الآباء الرسل .

الكتاب الثالث : دراسة كتاب " تعاليم الآباء الرسل " .
الدسقولية .

الكتاب الرابع: دراسة لقوانين المجامع المكانية السابقة على مجمع نيقيه وبالأخص مجمع انقرا ومجمع قيسارية الجديد .

الكتاب الخامس: دراسة فى المجامع المسكونية الثلاثة
نيقية والقسطنطينيه وأفسس

الكتاب السادس: دراسة المجامع المكانية ما بعد المجامع المسكونية
غنغرا وأنطاكيه وسرديكا ولاوديكيه وقرطاجنه

بعده ..

الكتاب السابع : قوانين الآباء الكبار القديسين

باسيليوس وعمود الدين وخاتم الشهداء ويوحنا ذهبي الفم

واثناسيوس الرسولى .

الكتاب الثامن : مجموعات قوانين صدرت فى أجيال متأخرة .

قوانين البابا كيرلس ابن لقلق والبابا غبريال بن تريك

والبابا اخرسطوذولس .

الكتاب التاسع : دراسة " المجموع الصفوى " للشيخ الصفى أبو الفضائل

ابن العسال .

وبذلك أكون قد حاولت وضع تخطيط أولى عام لدراسة القوانين الكنسية لتكون محل بحث ودراسة باستفاضة .

وانى مؤمن أنه فى عصر قداسة البابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وهو أزهى عصورنا الكنسية الحديثة علميا سيحقق الله على يديه أمل الكنيسة القبطية التى تتطلع إليه منذ سنوات طويلة فى " تجميع " قوانينها الكنسية بعد تمحيص ودراسة واعية .

ويا حبذا لو بدأ قداسة البابا ومن الآن بتشكيل لجان متعددة للبحث والدراسة والصياغة ، وتقديم ما تم انجازه أولا بأول الى لجنة عليا تكون مهمتها التنسيق والمراجعة ، على أن تصب هذه الحصيلة الدراسية فى لجنة من علماء مجمعنا المقدس للمراجعة النهائية قبل تقديمها للمجمع المقدس لأصدارها .

والله ولى التوفيق ،

١٤ مارس ١٩٨٣ م	القمص صليب سوريال
٥ برمهات ١٦٩٩ ش	كاهن الكنيسة المرقسية بالجيزه
بدء الصوم المقدس الكبير	

+

الفهـــــــــرس

٤٥٦	رسطج ٢٣ ـ رسطج ٢٥
٤٥٧	رسطج ٢٦ ـ رسطج ٢٧
٤٥٨	رسطج ٢٨ ـ رسطج ٣٠
٤٥٩	رسطج ٣١ ـ رسطج ٣٢
٤٦٠	رسطج ٣٣
٤٦١	رسطج ٣٤ ـ رسطج ٣٦
٤٦٢	رسطج ٣٧ ـ رسطج ٣٨
٤٦٣	رسطج ٣٩ ـ رسطج ٤١
٤٦٤	رسطج ٤٢ ـ رسطج ٤٤
٤٦٥	رسطج ٤٥ ـ رسطج ٤٧
٤٦٦	رسطج ٤٨ ـ رسطج ٤٩
٤٦٧	رسطج ٥٠ ـ رسطج ٥١
٤٦٨	رسطج ٥٢
٤٦٩	رسطج ٥٣ ـ رسطج ٥٤
٤٧٠	رسطج ٥٥
٤٧١	رسطج ٥٦
	كتاب التطلسات الرسولية وعلامتها رسطا
٤٧٣	رسطا ١
٤٧٤	رسطا ٢ ـ رسطا ٣
٤٧٥	رسطا ٤
٤٧٦	رسطا ٥
٤٧٧	رسطا ٦ ـ رسطا ٧
٤٧٨	رسطا ٨ ـ رسطا ٩
٤٧٩	رسطا ١٠ ـ رسطا ١٢
٤٨٠	رسطا ١٣ ـ رسطا ١٤

٤٨١	وسطا ١٥ ـ وسطا ١٦
٤٨٢	وسطا ١٧ ـ وسطا ١٩
٤٨٣	وسطا ٢٠ ـ وسطا ٢٢
٤٨٤	وسطا ٢٣ ـ وسطا ٢٦
٤٨٥	وسطا ٢٧ ـ وسطا ٢٨
٤٨٦	وسطا ٢٩ ـ وسطا ٣٠
٤٨٧	وسطا ٣١ ـ وسطا ٣٢
٤٨٨	وسطا ٣٣
٤٨٩	وسطا ٣٤ ـ وسطا ٣٥
٤٩٠	وسطا ٣٦ ـ وسطا ٣٧
٤٩١	وسطا ٣٨ ـ وسطا ٣٩
٤٩٢	وسطا ٤٠
٤٩٣	وسطا ٤١ ـ وسطا ٤٢
٤٩٤	وسطا ٤٣ ـ وسطا ٤٥
٤٩٥	وسطا ٤٦ ـ وسطا ٤٧
٤٩٦	وسطا ٤٨ ـ وسطا ٤٩
٤٩٧	وسطا ٥٠ ـ وسطا ٥٢
٤٩٨	وسطا ٥٣ ـ وسطا ٥٤
٤٩٩	وسطا ٥٥ ـ وسطا ٥٧
٥٠٠	وسطا ٥٨ ـ وسطا ٥٩
٥٠١	وسطا ٦٠ ـ وسطا ٦٢
٥٠٢	وسطا ٦٣ ـ وسطا ٦٤
٥٠٣	وسطا ٦٥ ـ وسطا ٦٧
٥٠٤	وسطا ٦٨ ـ وسطا ٦٩
٥٠٥	وسطا ٧٠ ـ وسطا ٧١
٥٠٦	وسطا ٧٢ ـ وسطا ٧٤

+

مقدمة عن القوانين الكنسيـــــة

١ ــ القانون الكنسى وخصائصه :

القانون الكنسى هو قاعدة شرعية تصدر عن سلطة كنسية معترف بها ، لتقرير أمر من الأمور ، أو لتنظيم حياة الأفراد أو الجماعات أو الكنيسة عامة .

أ ــ وهذه القاعدة : قد تكون أمرا أو نهيا ، وقد لا تكون هذا ولا ذاك . ومن أمثلة هذا النوع الأخير ما ورد فى الباب الأول من الدسقولية من تقسيم درجات الكهنوت الى ثلاث درجات : الأسقفية وهى لرئاسة الكهنوت ، والقسيسية وهى للكهنوت ، والشماسية وهى للخدمة . ومن أمثلة هذا النوع أيضا القانون الرابع لمجمع قيسارية الجديد الذى ينص على أنه " اذا اشتهى أحد امرأة ، ونوى أن يضاجعها ، وما اتصلت نيته الى الفعل ، فواضح أنه قد أعين من النعمة " . وهذا القانون قد اقتبس نصه فى قوانين باسيليوس .

وقد يقرر القانون عقوبة على من يخالفه ، وقد يترك الأمر بدون عقوبة ، ومن أمثلة هذا النوع الأخير القانون ١٣ لمجمع أنقرا المقدس الذى ينص على أنه " لا يجوز للخورى ابسكوبس أن يسيم قسوسا أو شمامسة ... من غير أن يؤذن له بذلك من الأسقف بكتاب منه " . فهذا القانون نهى عن شىء ولكنه لم يفرض عقوبة على من يخالف هذا النهى بل أنه لم يذكر أيضا ماذا يحدث فى حالة المخالفة .

وقد يكون القانون لعلاج وضع طارئ ، أو قد أخذ كوقاية من خطر قائم في وقت صدوره . وغالبا ما يكون مثل هذا القانون مؤقتا ، أى موقوتا بتلك الحالة التى استلزمت صدورها ، وينتهى بزوالها . مثال ذلك القوانين التى فرضت عقوبات على من لا يأكل لحما أو من لا يشرب خمرا فى أيام الأعياد على الأقل . فهذه القوانين كانت مؤقتة كوقاية من الهرطقات التى كانت تحرم اللحم والخمر وغيرهما فلما انتهى خطر تلك الهرطقات ، أصبحت مثل هذه القوانين ليست بذات موضوع .

وفى بعض الأحيان يصحب القانون بشرح ليثبته أو ليوضح الحكمة فيه . ومن هنا دخل فى بعض القوانين شئ من التفسير وفى بعضها شئ من الوعظ وبالأخص القوانين التى تحث على حياة الفضيلة .

ب ـ أما السلطة الكنسية التى تصدر القوانين ، فهى على أنواع :

أ ـ الآباء الرسل . ب ـ المجامع المسكونية المقدسة .

وهذان النوعان من القوانين ملزمان لجميع الكنائس . وقد انقضى عهد الرسل ، كما انقضى عهد المجامع المسكونية الجامعة لكنائس العالم كله ، وذلك بانشقاق الكنيسة منذ سنة ٤٥١ م . ولم يعد ممكنا الآن عقد مجامع مسكونية الا مجامع مسكونية مذهبية أى لا تمثل الا جميع كنائس العالم التى تؤمن بمذهب مسيحى واحد . لهذا فان الذين يتحدثون عن سبعة مجامع مسكونية لا ثلاثة ، قد نسوا ولا شك هذه النقطة أو تجاهلوا العالم الأرثوذكسى الذى لم يعترف بالمجامع الأربعة

الأخيرة التى يدعونها مسكونية . ولم يكن ممثلا فيها .

من أجل هذا كانت قوانين الرسل وقوانين المجامع المسكونية على جانب كبير من الخطورة . ويصعب تغيير شيء منها اذ لا توجد سلطة مماثلة لها تملك حق التغيير . ولعله لهذا السبب حاول البعض أن يدس فى هذين النوعين بالذات من القوانين بعض القوانين المزورة لتأخذ صفة الأهمية . فغالبية القوانين المزورة منسوبة أما الى الرسل أو الى مجمع نيقية المسكونى . لأنه أهم الثلاثة . أو لأنه الوحيد بين الثلاثة الذى سن قوانين عامة فى خارج المحيطين اللاهوتى والتنظيمى .

جـ ــ المجامع المكانية أو الأقليمية . وتسمى أحيانا المجامع الصغار تمييزا لها عن المسكونية .

د ــ آباء الكنيسة المعترف بسلطانهم أو بعقيدتهم فى محيط التعليم الكنسى .

وقوانين هذين النوعين الأخيرين يشترط فيها : أن تكون قبل الأنشقاق (١) لتأخذ صفة العمومية والا صارت غير ملزمة للكنائس الأخرى . وأيضا يشترط أن تكون الكنيسة معترفة بها (٢) .

٢ ــ مجموعات القوانين التى تعترف بها الكنيسة :

أ ــ قوانين الرسل : وفى هذه تعترف الكنيسة القبطية بـ ١٢٧ قانونا للرسل فى كتابين : يضم الأول ٧١ قانونا . والثانى ٥٦ قانونا . وهذا الكتاب

الثانى يوجد عند الروم فى مجموعة تتراوح بين ٨١ ، ٨٣ قانونا هى تقريبا نفس القوانين القبطية مع اختلاف فى الترقيم . وقوانين الرسل تسمى أحيانا قوانين اكليمنضس نسبة الى الأسقف اكليمنضس الذى سلمه الرسل هذه القوانين . والبعض يقسم قوانين اكليمنضس هذه الى ثمانية كتب . وفى بعض المخطوطات توجد بعض قوانين الرسل (من نفس ال ١٢٧ قانونا) ولكنها قائمة بذاتها خاصة بموضوع معين . كأن يقال مثلا قوانين سمعان القانونى ، أو قوانين بطرس وبولس ... الخ عن كذا وكذا . كل هذا لا خطورة له لأنه مجرد تبويب أو ترقيم لا يمس الا ناحية شكلية . ولكن هناك قوانين أخرى مزورة منسوبة الى الرسل مثل مجموعة من ٣٠ قانونا تسمى قوانين "علية صهيون" يقال أن الرسل كتبوها فى علية صهيون . ومن ضمن هذه القوانين مثلا قانون ينص على أن " البطريرك يبارك ولا يبارك عليه ، وهو يبارك المطران والأسقف . والمطران يبارك الأسقف ويبارك من البطريرك ... الخ " . وواضح أن الخطأ فيها طبعا لأن وظيفة البطريرك ووظيفة المطران لم تكونا معروفتين أيام الرسل ، والخطأ الثانى أن البطريرك والمطران والأسقف أصحاب درجة واحدة ، فلا يجوز أن نقول مثلا أن المطران يبارك الأسقف ، كما أن البطريرك يبارك يسمى المطارنة والأساقفة أخوة وهكذا يراسلهم . وحقيقة هذا القانون المزور أنه وضع فى عصر متأخر يشرح قانون الرسل الذى ينص على أن " الأسقف يبارك ولا يبارك عليه " ومن ضمن القوانين المزورة المنسوبة أيضا الى الرسل

بعض رسائل كرسالة بطرس الرسول الى اكليمنضس ، ولا وجود حقيقى لمثل هذه الرسالة .

ب ـ قوانين المجامع المسكونية : وتعترف الكنيسة القبطية بثلاثة مجامع مسكونية فقط وهى : مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م وقد سن ٢٠ قانونا فقط بالاضافة الى قانون الأيمان ، ومجمع القسطنطينية سنة ٣٨١ م وقد سن ٨ قوانين (وتوجد فى بعض الترقيمات ٧) ، ومجمع أفسس سنة ٤٣١ م وقد سن ٧ قوانين . ولا صحة للقوانين المزورة المنسوبة الى نيقية فى مجموعة تشمل ٨٣ قانونا . حتى العالم الغربى لم يعد الآن يعترف بها .

جـ ـ قوانين المجامع الأقليمية : وأهمها قبل نيقية مجمعان ، مجمع أنقرا سنة ٣١٤ م وقد سن ٢٥ قانونا ، ومجمع قيسارية الجديد سنة ٣١٥ م وقد سن ١٥ قانونا . كما تعترف الكنيسة أيضا بمجمع قرطاجنة الذى عقد سنة ٢٥٧ م برئاسة القديس كبريانوس بخصوص معمودية الهراطقة . وبعد نيقية تعترف الكنيسة بخمس مجامع أربع منها عقدت قبل مجمع القسطنطينية المسكونى هى : مجمع غنغرا وقد سن ٢٠ قانونا . ومجمع انطاكية وقد سن ٢٥ قانونا ، ومجمع سرديقية وقد سن ٢٠ قانونا ، ومجمع لاودكية وقد سن ٦٠ قانونا ، كما تعترف بمجمع قرطاجنة الذى عقد سنة ٤١٩ م وقد سن ١٣٣ قانونا تسمى فى بعض المراجع " مجموعة القوانين الأفريقية " .

د ـ قوانين آباء الكنيسة الكبار : وأهمها قوانين القديس باسيليوس الكبير والقديس كيرلس عمود الدين ، والقديس بطرس خاتم الشهداء ، والقديس تيموثاوس بابا الأسكندرية (٢٢) ، والقديس اغريغوروس اسقف نيصص ، والقديس يوحنا ذهبى الفم . وتوجد قوانين أخرى منسوبة الى القديس أثناسيوس الرسولى وهى ١٠٧ قانونا موجودة فى المخطوطات العربية بمكتبات الكنيسة ولكنها تحتاج الى تحقيق .

هـ ـ مجموعات قانونية فى الأجيال المتأخرة : وأهمها قوانين البابا اخرسطوذ ولس وقوانين البابا كيرلس بن القلق . وقوانين البابا غبريال بن تريك . ولكن عمل هؤلاء البابوات كان فى غالبيته عمل جمع وليس تشريعا . ومع ذلك فأن وجد فى هذه المجموعات شىء يتعارض مع قوانين الآباء القدامى ، يؤخذ بقوانين الآباء .

٣ ـ موضوعات القوانين الكنسية :

أ ـ اللاهوت : ومن أمثلة هذا ، القانون الأول من أبوليدس والقانون الأول من باسيليوس ، وقانون الأيمان الذى أصدره مجمع نيقية ، وغالبية قوانين مجمعى القسطنطينية وأفسس ، وحروم القديس كيرلس عمود الدين الأثنى عشر ، والقوانين الأخرى المتعلقة بالهرطقات والهراطقة .

ب ــ الطقس : شملت قوانين الكنيسة معلومات طقسية وصلوات طقسية كثيرة • على الأخص فى سياحات الأكليروس • والعماد • والقداس • والموعوظين • وصلوات لمباركة الثمار • وغيرها • وطقوسا أخرى خاصة بالصوم والصلاة والسجود وما الى ذلك •

جـ ــ الأكليروس : شملت القوانين الكنسية الكثير جدا عن رجال الأكليروس من حيث : شروطهم ــ سيامتهم ــ موانع السيامة ــ درجاتهم ــ اختصاصات كل درجة ومدى سلطتها ــ علاقتهم ببعض البعض الآخر ــ علاقتهم بالشعب ــ آدابهم ــ العقوبات التى توقع عليهم •••• الخ •

د ــ الرهبنة : للرهبنة قوانينها الخاصة التى تمتاز بطابع خاص مميز • ومن أشهرها قوانين الأنبا باخوميوس • قوانين الأنبا شنودة • نسكيات باسيليوس وما ورد بهذا الخصوص فى تعاليم الأنبا انطونيوس والأنبا مقاريوس والأنبا أشعياء والأنبا اوغريس ومار اسحق ••• الخ • ويمكن جعل كل هذا مجموعة واحدة مستقلة تضم الى المجموعات السابقة • وللرهبنة مدارس وأنظمة كثيرة فنظام الأنبا مقاريوس ونظام الأنبا انطونيوس • يختلفان اختلافا كبيرا عن أنظمة الأنبا باخوميوس والأنبا شنودة • لأن واحدا منهما ينظم حياة الوحدة • والآخر ينظم حياة الشركة • مع تفاوت بين نظامى النوعى الأول • وتفاوت آخر بين نظامى النوع الثانى • ومن قوانين باخوميوس أخذ القديس باسيليوس

وأخذ كثيرون من رجال الغرب .

هـ ـ الأحوال الشخصية : وهى تمثل قسما هاما من القانون الكنسى وتشمل قوانين الزواج ، والطلاق ، والخطبة ، والتسرى . ولكن هذه القوانين الكنسية لم تهتم بالنواحى المالية فى الأحوال الشخصية فلجأ الناس فى ذلك الى قوانين الملوك (وهى غير كنسية) ، ومن هنا بدأ التدخل المدنى فى الأحوال الشخصية .

و ـ قوانين خاصة بالعلمانيين : وتشمل وصايا للعلمانيين ، وأدابهم ، والوظائف الممنوعة عليهم ، وعلاقتهم بالاكليروس وبعضهم البعض ، وبعض قوانين خاصة بالنساء ، وأخرى خاصة بالعبيد ، وقوانين عن بعض الخطايا والجرائم كالزنا والسرقة والقتل ، وما يتبع كل ذلك من عقوبات ... الخ .

العقوبات فى القوانين الكنسية :

الذى يتتبع العقوبات الكنسية يجد أنها كانت قليلة فى قوانين الرسل ونادرة فى قوانين ابوليدس . ثم اشتدت فى قوانين مجمع انقرا لمعاقبة الذين بخروا للأصنام ، ووصلت فى غايتها الى حرمان عشر سنوات من الكنيسة . ولكنها بلغت أشد صرامة لها فى قوانين باسيليوس ....

والعقوبات التى تفرضها القوانين الكنسية على رجال الكهنوت أشد من التى على

العلمانيين . فالذنب يعاقب عليه العلمانى بالفرز يعاقب عليه الكاهن بالقطع .

العلمانى توقع عليه عقوبة الفرز أو الأخراج أى الحرمان من الكنيسة ومن شركة المؤمنين . وتطور الأمر الى درجات من الفرز فى خوارس الكنيسة المختلفة . الى اشتراك مع المؤمنين فى الصلاة مع عدم التناول . ثم السماح له أخيرا بالتناول . ولكن هناك أخطاء معينة — وبالأخص فى الأيمان والعقيدة — يعاقب عليها العلمانى بالقطع. أن فعل (كذا) يكون محروما . أو يكون ملعونا . أو يكون أناثيما . والكاهن يعاقب بالقطع من درجة الكهنوتية . أو بالحرمان من ممارسة بعض أسرار الكنيسة . ويقطع من جماعة المؤمنين فى حالات معينة كالأمور الخاصة بالأيمان والعقيدة وفى حالات أقل من هذه أيضا .

وقد كانت الكنيسة فى عصورها الأولى حازمة جدا . وصارمة فى عقوباتها . ولكننا نرى أن بعض العقوبات شديدة جدا . فمثلا كانت تصل عقوبة القاتل أحيانا الى ٢٥ سنة وعقوبة الزنا بالبهائم . وفى بعض الحالات كانت تصل العقوبة الى مدى الحياة ويسمح للمخطىء بالتناول على فراش الموت . حقا أن بعض الخطايا كانت بشعة . العقوبة الشديدة كانت تردع المخطئين . ولكن الظاهر أن هذا الأمر لم يستمر فنظام الخوارس تغير ولم يعد بناء الكنيسة حاليا يسمح بدرجات العقوبات . كما نظام الأعتراف شبه العام عن بعض الخطايا لم يعد موجودا . كما أن حرمان الشخص ٧ سنوات مثلا فى حالة الزنا أو ١٥ سنة فى حالة الفسق . فى عصر كهذا

العصر الحالى ، يمكن أن يبعد الأنسان عن الكنيسة كلية فينحرف أو يزداد فى خطيئته أو ييأس . الأمر يحتاج فى الواقع الى اعادة النظر ، وبالأخص لأن تلك العقوبات الشديدة لم ترد فى قوانين الرسل ولا قوانين المجامع المسكونية . وأنما هى من قوانين بعض المجامع الأقليمية أو بعض الآباء الكبار ، فتعديلها سهل ، من أجل خلاص أنفس الناس وراحة ضمائر الكهنة الذين يسمحون لأمثال هؤلاء المخطئين بالتناول لكى ينالوا بذلك قوة على الحياة المقدسة .

تجميع القوانين :

قامت محاولات من أجل هذا العمل كالمجهودات التى قام بها بعض البطاركة — كما أشرنا قبلا — وكمجهود بعض العلماء أمثال ابن العسال وابن كبر . وكثير من المخطوطات العربية فى مكتباتنا مشحونة بكل ما وجد من القوانين زائفها وصحيحها . ولكن كل هذه الأعمال مجرد خطوات أولى ، لم تخل من أخطاء كثيرة . والأمر يحتاج الى تجميع على أساس سليم يميز المعتمد من المزور . ولذلك لا نستطيع حتى الآن أن نقول أن لدينا كتابا واحدا ، مخطوطا أو مطبوعا ، يضم قوانين الكنيسة كلها فى وضعها الصحيح .

مقدمة عن قوانين الرسـل

مجموعات كثيرة :

لا توجد فى الكنيسة قوانين تعددت وتنوعت طرق جمعها قدر قوانين الرسل التى من أهم مجموعاتها ما يأتى :

١ ـ مجموعة من ١٢٧ قانونا عند الأقباط فى كتابين : يشمل الأول ٧١ قانونا ، والثانى ٥٦ قانونا .

٢ ـ مجموعة أخرى تنيف عن ٨٠ قانونا : هى عند اليونانيين ٨١ فى مجموعة و ٨٥ فى أخرى . وعند الملكية والسريان ٨٣ قانونا ، وعند النساطرة ٨٢ قانونا ، وسنشرح أسباب هذا الأختلاف الطفيف فى هذه الأرقام . كما سنشرح علاقة هذه القوانين بقوانين المجموعة الأولى القبطية ، ونبين كيف أنها مشمولة ضمن ال ١٢٧ قانونا .

٣ ـ وهناك ما يسمونه بأسم " كتب اكليمنضس الثمانية " أو " قوانين اكليمنضس " . وهى مجموعات موزعة على ثمانية كتب نشرها بعض الآباء فى عصور قديمة تحت عناوين معينة مثل " قوانين كنائسية لأجل المواهب ووضع اليد ـ وهو الرابع لأكليمنضس " أو " نظام الكهنوت لسمعان القانانى ـ وهو السادس لأكليمنضس " أو " قوانين كنائسية ترتيب بولس الرسول ـ وهو السابع لاكليمنضس " . وعلى

أية الحالات ليست هناك اختلافات مطلقا بين هذه الكتب والمجموعة القبطية ، وهى جميعها مشمولة ضمن الـ ١٢٧ قانونا . وأنما هذا كله مجرد تقسيم أو تبويب شكلى لا يتعرض فى شىء لجوهر القوانين كما سنبين .

٤ ـ وهناك مجموعة من ٣٠ قانونا قيل فى مقدمتها أنها " سنن الرسل التى وضعوها وهم مجتمعون فى علية صهيون ، ومدتها ثلاثون . وهى اخراج الملكية وهى كتب اكليمنضس . وتسمى بالسريانى " فرائض السليحين " .

وهذه المجموعة الأخيرة هى الغريبة عن الـ ١٢٧ قانونا . وهى موضع شك بسبب بعض محتوياتها . ومع أنها تنسب فى مقدمتها الى اكليمنضس الا أنها غريبة عن كتبة الثمانية . لذلك نود أن ندعها الآن جنبها ، ريثما تبحث بحثا خاصا تفصيليا لبيان مدى ما فيها من حق أو زور .

وفى بحثنا هذا سنتخذ المجموعة القبطية كأساس ثم نقارنها بالمجموعات الأخرى على قدر الأمكان لبيان العلاقة بينها وبينهم . وهذه المجموعة هى الموجودة فى مخطوطاتنا القديمة ، وهى المعترف بها من الكنيسة . وقد نشرتها مجموعة لهما تحت عنوان أقوال الآباء الشرقيين

وقد كتب فى عنوان الكتاب الأول منها " هذه قوانين آبائنا الرسل التى رتبوها لقيام الكنيسة " وكتب فى عنوان الكتاب الثانى منها " قوانين الرسل التى دفعوها على يد اقليمنضس الذى أرسلوه " .

علاقة المجموعة القبطية بقوانين الرسل عند اليونانيين :

وسنقارنها بأكبر مجموعة فى تلك المجموعات وهى التى تشمل ٨٥ قانونا كما نشرها اليونانيون ، وهذه المجموعة اليونانية يمكنها أن تمثل باقى المجموعات الأخرى المتساوية معها تقريبا فى العدد .

وعلى وجه أصح سنقارن المجموعة اليونانية بالكتاب الثانى فقط لقوانين الرسل عندنا الذى يشمل ٥٦ قانونا . ففى الواقع أن القوانين الخمسة والثمانين عند اليونانيين هى هى نفسها الستة والخمسون قانونا التى يشملها الكتاب الثانى . فكيف كان ذلك ؟ وما هو تفسير الفرق العددى الكبير (٢٩) ؟

الفرق العددى هو فرق شكلى محض ، سببه أن القوانين فى المجموعة القبطية أطول وأشمل ، فيوجد قانون واحد منها مثلا بقسم فى المجموعة اليونانية الى قانونين يأخذ كل منهما رقما ، أو الى ثلاثة قوانين ، أو الى أربعة أو خمسة قوانين أحيانا .

مثال ذلك ، نص القانون الأول من كتابنا الثانى هو " يقسم الأسقف بأسقفين أو ثلاثة ، وأما القسيس والشماس وبقية الاكليروس فليقسموا من أسقف واحد " وهذا القانون يشمل القانونين الأولين عند اليونانيين : فالقانون الأول عندهم هو " الأسقف يسام (أو يشرطن) من أسقفين أو ثلاثة " ، والقانون الثانى هو

" القس والشماس وبقية الاكليروس يساموت من أسقف واحد " • اختلاف شكلـــى
ولكنه أدى فى مجموعه الكلى الى فوق عددى حوالى ثلاثين قانونا •

وعلى نفس المثال السابق نذكر الآتى :

القانون الثانى فى المجموعة القبطية يشمل قانونين عند اليونانيين هما ٣ ، ٤
فيكون الفرق ١ •

القانون العاشر فى المجموعة القبطية يشمل قانونين عند اليونانيين هما ١٢ ،
١٣ فيكون الفرق ١ •

القانون ١٢ فى المجموعة القبطية يشمل قانونين عند اليونانيين هما ١٥ ، ١٦
فيكون الفرق ١ •

القانون ١٣ فى المجموعة القبطية يشمل ٣ قوانين عند اليونانيين هى ١٧ ،
١٨ ، ١٩ فيكون الفرق ٢ •

القانون ١٥ فى المجموعة القبطية يشمل ٤ قوانين عند اليونانيين هـى ٢١ ،
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ فيكون الفرق ٣ •

القانون ٣٣ فى المجموعة القبطية يشمل ٣ قوانين عند اليونانيين كلى ٤٢ ،
٤٣ ، ٤٤ فيكون الفرق ٢ •

القانون ٣٨ فى المجموعة القبطية يشمل ٤ قوانين عند اليونانيين هى ٥٤ ،
٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ فيكون الفرق ٣ •

القانون ٤٧ فى المجموعة القبطية يشمل قانونين عند اليونانيين هما ٦٦ ، ٦٧

فيكون الفرق ١ ٠

القانون ٤٩ فى المجموعة القبطية يشمل ٣ قوانين عند اليونانيين هى ٦٩ ،

٧٠ ، ٧١ فيكون الفرق ٢ ٠

القانون ٥٠ فى المجموعة القبطية يشمل قانونين عند اليونانيين هما ٧٢ ،

٧٣ فيكون الفرق ١ ٠

القانون ٥٢ فى المجموعة القبطية يشمل ٥ قوانين عند اليونانيين هى ٧٥ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ فيكون الفرق ٤ ٠

القانون ٥٣ فى المجموعة القبطية يشمل ٣ قوانين عند اليونانيين هى ٨٠ ، ٨١ ،

٨٢ فيكون الفرق ٢ ٠

القانون ٥٤ فى المجموعة القبطية يشمل قانونين عند اليونانيين هما ٨٣ ، ٨٤

فيكون الفرق ١ ٠

فيكون مجموع الفرق حسب هذا الجدول هو ٢٤ قانونا يضاف اليها قانون فى المثال السابق الخاص بالقانون الأول تصبح الجملة ٢٥ قانونا ٠ أما عن القوانين الأربعة الباقية فهى زائدة عند اليونانيين ٠ ولعلها هى أو بعضها السبب فى الفروق العددية الطفيفة بين مجموعات " الثمانين " هذه مع ملاحظة أن القانون الأخير

(ال ٥٦) ليس له مقابل عند اليونانيين ، وهو عبارة عن نصيحة ختامية . ولكنه لا يؤثر في العدد لأن القانون ٢٥ عند اليونانيين ليس له مقابل في المجموعة القبطية ولكن معناه داخل في نطاق القانونين ٣٤ ، ٤٦ من المجموعة القبطية . فتبقى القوانين الأربعة زائدة .

فما هي هذه القوانين الأربعة الزائدة عند اليونانيين ؟ ومتى أزيدت ؟ وما هو السبب في ذلك ؟ أنها القوانين أرقام ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ في مجموعتهم. وقد وجد في نسخة للقوانين بخط البابا البطريرك أنبا مرقس بن زرعة نفس الملاحظة إذ أن غبطته ذكر في آخر نسخته أنه نقلها من نسخة بخط " يوحنا بن صاعد القلزمى " فيها عن " يوحنا بن موهوب " أن في نسخة بخطه ٤ طيلوسات (طيلوسات هي جمع طيلوس أي قانون . وقد كتب البابا مرقس من زرعه بخطه من نسخته " . أن هذه القوانين الستة والخمسين تسمى في اليوناني (الطيلوسات) . وعدتها على ما في اليوناني ٨١ طيلوسا " . ومعنى هذا أنه في عهد أنبا مرقس كانت توجد نسخ تشمل ٨١ قانونا فقط ، ونسخ أخرى تشمل الأربعة المزادة أي ٨٥ قانونا) . لم يكن كلامها في القبطي ولا السرياني وهي (٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١) . والأختلاف بين هذه الأرقام والأرقام التي أوردناها يؤكد ما نريد أن نقوله وهي أنها أضيفت لسبب عقائدي أو طقسي . فالمشترك بين هذه الأرقام هو ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ وهي القوانين المقصود اضافتها . أما القانون ٤٨ الذي ذكرناه فغالبا وضع للتمريه . ونصه هو " أيما علمي أخرج امرأته وأخذ زانية أو مطلقة من غير فليفرز " وليس في معناه

شىء جديد وكذلك القانون ٥١ . أو لعل نفس هذا القانون (٤٨) هو الذى ازيد فى النسختين ولكن حدث ارتباك فى أرقام كان من نتائجها هذا الأختلاف .

أما القوانين الأخرى المزادة فنصها كالآتى :

القانون ٤٧ : أيما أسقف أو قس عمد من الأصل من كانت معموديته حقيقية ، أو لم يعمد المدنس من الكفرة ، فليقطع بما أنه مستهزىء بصليب الرب وموته ، وغير مميز الكهنة المحقين من الكهنة الكذبة .

القانون ٤٩ : أيما أسقف أو قس لا يعمد بأسم الآب والأبن والروح القدس حسب فريضة الرب بل بأسم ثلاثة أزليين أو ثلاثة بين أو ثلاثة معزيين فليقطع .

القانون ٥٠ : أيما أسقف أو قس لا يتمم ثلاث صبغات فى سر واحد ، بل يغطسة واحدة معطاة لموت الرب فليقطع . لأن الرب ما قال عمدوا الموتى ، لكنه قال اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم بأسم الآب والأبن والروح القدس (متى ٢٨ : ١٩) .

وواضح أن القوانين الثلاثة بخصوص المعمودية ، وتدور حول مشاكل ثارت حولها أقاويل فيما بعد .

وهذه القوانين الثلاثة لم نرها فى المجموعات التى شملت ٨١ قانونا فقط، ولا فى التى شملت ٨٣ قانونا ... فلعل هذا هو السبب فى ارتفاع عدد هذه المجموعة

الى ٨٥ قانونا ... فلعل هذا هو السبب فى ارتفاع عدد هذه المجموعة الى ٨٥ قانونا • وبما تكون الفروق بين المجموعات الأخرى راجعة الى السبب الأول الذى ذكرناه فى المجموعة القبطية وهو ضم أكثر من قانون تحت رقم واحد •

وطبعا تاريخ هذه الزيادة يرجع الى ما قبل البابا مرقس بن زرعة • والى ما قبل يوحنا بن موهوب • أى ما قبل القرن العاشر •

علاقة المجموعة القبطية بكتب اكليمنضس الثمانية :

ورد ذكر هذه الكتب الثمانية بخط يوحنا بن موهوب الأسكندرانى الذى أخذ عنه البابا مرقس بن زرعه • وذكرها أيضا ابن كبر فى كتابه وأورد لها فهارس • وكذلك وردت فى القانون الأخير من المجموعة اليونانية الذى ذكر فى آخره " ووصايا الرسل التى أوصوا بها لكم أيها الأساقفة هى محررة بواسطتى أنا اكليمنضس فى ثمانية كتب • التى لا ينبغى اشهارها تجاه الكل لأجل الأمور السرية التى تحويها ... (لسنا ندرى لماذا لا تشهر مادامت قوانين ينبغى أن يعرفها الجميع ليسيروا بمقتضاها ؟..) ومع أن هذه العبارة غير موجودة فى المجموعة القبطية • الا أنه كتبت ملاحظات فى الهوامش بخصوصها لمقارنة القوانين بما يقابلها من أرقام تلك الكتب • كما ذكر فى أول هذه القوانين أن الرسل دفعوها على يد أكليمنضس الذى أرسلوه • وفى خاتمة القوانين كتبت هذه العبارة " كملت قوانين الرسل التى انفذوها مع اكليمنضس" •

يتضح من هذا أن قوانين اكليمنضس مشمولة داخل هذه القوانين الـ ١٢٧ فى المجموعة القبطية • ومقارنة قوانين هذه المجموعة بعناوين القوانين فى الفهارست التى أوردها ابن كبر لكتب اكليمنضس الثمانية تثبت لنا صحة هذا الكلام • وكذلك بدلالة الهوامش الموجودة فى النسخ التى تضم القوانين الـ ١٢٧ كما سنفصل فيما يلى :

فقد ورد فى الهامش فى أول القانون ٢١ من الكتاب الأول • وجد سطورا فى كتاب قبالة هذا الفصل :

ذكر يوحنا بن موهوب الاسكندرانى أن هذا بداية الكتاب الثالث من الثمانية كتب المنفذة على يد اكليمنضس " • وفعلا توحى نهاية القانون ٢٠ بأنه كتاب انتهى عند هذا الحد اذ يذكر فى آخره " ... قال بطرس يا أخوة لسنا نحن سلاطين على أحد باضطرار • بل نؤمن من قبل الرب • نسألكم أن تسمعوا وتحفظوا الوصايا ولا تزيدوا عليها ولا تنقصوا منها بأسم سيدنا يسوع المسيح هذا الذى له المجد الى الأبد آمين •

وكان يمكن اعتبار أن القوانين العشرين الأولى من هذا الكتاب تشمل الكتابين الأول لأكليمنضس • بحيث يكون الكتاب الأول شاملا القوانين ١ ـ ١٢ التى تدور كلها حول نصائح أدبية لجميع المؤمنين خاصة بالفضائل العامة • ويبدأ الكتاب الثانى بالقانون ١٣ الذى يتحدث عن رسامة الأسقف • كان ممكنا هذا لولا أنه كتب على هامش القانون الأول • ذكر يوحنا بن موهوب الاسكندرانى أن هذا بداية الكتاب

الثانى من الكتب المنفذة على يد اكليمنضس وهى ثمانية " . ومعنى هذا أن القوانين ال ٢٧ ١ تبدأ بالكتاب الثانى لأكليمنضس الذى يشمل العشرين قانونا الأولى . ثم يبدأ كتابه الثالث بالقانون ٢١ . فلو صح هذا لسألنا وأين كتابه الأول ؟ هل هو الذى جعل له ابن العسال علامة (رسطا) ؟ هذا جائز . وفى هذه الحالة نحتاج الى جمع هذه القوانين .

ذكر ايضا فى أول القانون ٤٨ أنه بداية الكتاب الرابع من الكتب الثمانية . وجائز أن يكون هذا صحيحا لأنه كتب فى آخر القانون ٤٧ " هذه هى القوانين فى الكنيسة " . ومعنى هذا أن الكتاب الثالث لاكليمنضس يشمل القوانين من ٢١ـ٤٧ من الكتاب الأول للرسل .

وجدت حاشية فى أول القانون ٥٢ تذكر أن هذا هو بداية الكتاب الخامس من الكتب الثمانية . ومعنى هذا أن الكتاب الرابع لاكليمنضس يشمل من القانون ٤٨ـ ٥١ . وهذا جائز جدا لأن هذه القوانين طويلة جدا وتقريبا تدور كلها حول موضوع واحد هو المواهب والرئاسات ودعوة اصحابها الى عدم الكبرياء . وهذا يطابق عنوان الكتاب الرابع لاكليمنضس كما ورد فى ابن كبر أنه " قوانين كنائسية لأجل المواهب ووضع اليد " .

وبنفس الطريقة ـ وللاختصار ـ نقول أن الكتاب الخامس لاكليمنضس يشمل القوانين من ٥٢ ـ ٥٦ .

وأن الكتاب السادس يبدأ بالقانون ٥٧ وآخره القانون ٦٥ •

وأن الكتاب السابع يبدأ بالقانون ٦٦ وآخره القانون ٧١ أى الى آخر الكتاب الأول لقوانين الرسل •

أما الكتاب الثامن لاكليمنضس فيشمل الكتاب الثانى للرسل كله أى ال ٥٦ قانونا التى هى عبارة عن المجموعة اليونانية (ال ٨٥) • وبهذا يصح فى نهايته أن يقال تمت قوانين الرسل أو تمت قوانين اكليمنضس •

ومن هنا ينتج أما أن القوانين ال ١٢٧ تشمل كل كتب اكليمنضس الثمانيـة — أو أنها — لو صحت عبارة يوحنا بن موهوب تشمل كتب اكليمنضس ما عدا الكتاب الأول — فقط أى السبعة الأخيرة ، بينما مجموعة اليونانيين لا تشمل سوى الكتاب الثامن فقط لاكليمنضس •

متى وضع الرسل هذه القوانين :

لسنا نعرف بالضبط ، ولكننا نذكر الدلائل الآتية :

كان اسطفانوس قد استشهد لأن استشهاده ذكر فى القانونين (١/٦٦) ، (١/٧١) •

كان بولس قد اعتمد وصار رسولا • فقد ذكر عماده فى القانون (١/٧٢) •

وأما عن كونه كان رسولا ، ورسولا عظيما فواضح من اشتراكه مع الاثنى عشر فى وضـع

القوانين .

كان بولس قد قبل الله اناسيموس عبد فليمون . وكان اناسيموس قد اعتمد وصار من الاكليروس ، كما يظهر ذلك من القانون (٢ : ٥٣) .

ولا نستطيع أن نعتمد على تواريخ كتابة أسفار العهد الجديد لأن القائمة التى وردت فى آخر الكتاب الثانى ذكرت كل أسفار العهد الجديد . وواضح طبعا أنها لم تكن كلها قد كتبت . يكفى أن انجيل يوحنا كتب حوالى سنة ٩٥ م بعد استشهاد جميع الرسل الذين وضعوا هذه القوانين فكيف أتيح لهم أن يذكروا اسم انجيل يوحنا بين أسفار العهد الجديد . الظاهر أن القائمة التى وضعها الآباء الرسل قد أضيفت عليها زيادات فى عصور متأخرة . لذلك لا نستطيع أن نعتمد عليها فى تاريخ قوانين الرسل .

وضعت هذه القوانين فى حياة الأثنى عشر وبولس الرسول واكليمنضس الرومانى ، والمعروف أن القديسين بولس وبطرس استشهدا حوالى سنة ٦٨ م .

من كل هذا نستطيع أن نقول أن هذه القوانين وضعت فى أوائل النصف الثانى من القرن الأول للمسيحية . أما تحقيق التاريخ بالضبط فيحتاج الى مقارنات تاريخية كثيرة سنصل بها ليس الى التاريخ المطلوب بالضبط وأنما الى اقرب تاريخ الى الحقيقة .

+

محتويات قوانين الرسـل

تشمل قوانين الرسل موضوعات عديدة متنوعة تضع أساسا للحياة المسيحية كلها سواء ما يخص الكنيسة أو الشعب ، وتعرض للمشاكل التى كان لابد من مواجهتها فى القرن الأولى للمسيحية .

وهى بهذا تتحدث عن الأكليروس : فتعين درجاته وحدود كل درجة ، وتفصل ما يختص بكل من الأسقف والقس والشماس . وتشرح شروط الأهلية للرسامة وموانعها وطريقة الرسامة ، وعمل كل درجة وكرامتها ، مع أوامر معينة وعقوبات . ولا تغفل أيضا التعرض لباقى خدام الاكليروس فتذكر الأيدياقون والاغنسطس والمرتل ، وتتحدث أيضا عن خدمة النساء سواء كشماسات أو أرامل أو عذارى ، وطريقة أقامتهن وشروطهن وعملهن .

وتعرض أيضا للمقبلين الى الأيمان . وشروط قبولهم وتشدد فى عدم قبول من يعملون فى وظائف أو أعمال تمنعها المسيحية . ثم تتكلم عن المقبولين فى مرحلتهم الأولى (الموعوظين) وتحدد أوامر كثيرة خاصة بهم وتتعهد حياتهم الى أن تصل بهم الى العماد . وتشرح طقس العماد والمسحة بالتفصيل .

وتشمل قوانين الرسل موضوع العبادة : سواء نظام العبادة فى الكنيسة واجتماعاتها ، والقربان والقداس والتناول ، أو العبادة الخاصة كالصلاة والصوم .

فتتحدث بالتفصيل عن الصلاة وأوقاتها ومكانها ورشم الصليب والطهارة الجسدية وبعض خلطات متنوعة ، كما تشرح معنى الصوم ومواعيده • وتعرض أيضا لموضوع الصلاة على المنتقلين ، والمدافن •

وتعرض أيضا لموضوعين برزا فى ذلك العصر هما : العجائب والمواهب ومعاملة أصحاب تلك المواهب ، وأيضا الجهاد فى سبيل الأيمان ومعاملة المعترفين والهاربين لأجل حفظ مسيحيتهم •

وتضع كذلك قوانين متفرقة للمؤمنين العاديين (العلمانيين) • فتسن لهم آداب معينة واحكاما خاصة ، وتتحدث عن النساء ، وعن العبيد ، والزواج ، والتسرى ، والخصيان ، والخمر والمسكر •

وأخيرا تضع قانونا خاصا بالكتب المقدسة القانونية التى تعترف بها الكنيسة •

وسنتناول كلا من هذه الموضوعات بالتفصيل ونذكر ما سنه الرسل بصدده من قوانين لتنظيمه •

١ ـ الأكليروس عموماً

د رجاتهم وحدودها :

قال الآباء الرسل فى القانون (١ : ٧١) + : " أنتم عارفون أن قوماً سميناهم أساقفة ، وآخرين سميناهم قسوساً ، وآخرين شمامسة ، بصلاة ووضع يد . وجعلنا لكل واحد رتبة على قدر اختلاف الأسماء : الأساقفة جعلنا لهم رئاسة الكهنوت ، والقساوسة للكهنوت ، والشمامسة للخدمة التى تأتى الى الاثنين ".

أما القانون السابق له (١ : ٧٠) فيحذر من تعدى حدود أية درجة الى غيرها . فيقول الآباء الرسل " ليقف كل احد فى الطقس الذى دفع له ، ولا يخرج عن الحدود التى حدّدها له . ليست هى لنا (أى الحدود) ، بل لله الآب الذى يقول أن من قبل منكم قبل منى .. " ويقولون أيضاً لا تغتصبوا لكم ما لم يدفعه ربنا لكم ... لتملكوا شيئاً لآخرين ليس لكم سلطان عليه . فلأجل هذا تسخطون الله مثل بنى قورح وعوزيا الملك ، هؤلاء الذين اغتصبوا الكهنوت بغير أمر الله ... " . ويضربون مثلاً بالمخلوقات الأخرى التى تحفظ طقسها وحدودها كالشمس والقمر والنجوم والتى جعل الله لها حداً لا تتجاوزه " ، وأيضاً يشرحون ما وضعه موسى

+ أى الكتاب الأول : القانون ٧١ .

ما وضعه موسى من ترتيبات للكهنوت ورئاسته واختصاص الكهنة واللاويين ٠٠٠٠ كيف أن
أن " الذى أمر به الكهنة لا يقدر اللاويون أن يقتربوا منه ، بل كل واحد فى الخدمة
التى له " " واذا تعدى واحد الى ما هو خارج عن خدمته فعقوبته الموت " ٠٠٠٠٠٠

وفى القانون (٧١ : ١) ضرب الرسل مثلا بالقديس اسطفانوس فى عدم تعدى
حدود الخدمة فقالوا " وأقمنا شمامسة عددهم سبعة ، هؤلاء الذين منهم اسطفانوس
الشهيد القديس ، ليس هو ناقصا عنا فى المحبة التى له لله ، بل قد أظهر خدمته
لله فى الأيمان ، بالمحبة التى له فى المسيح يسوع سيدنا بهذا القدر ٠٠٠٠ حتى
رجمه اليهود ٠٠٠ ولكن هذا الرجل العظيم الذى ينبع بالروح ، الذى أبصر أبواب
السموات مفتوحة والرب عن يمين الله ، لم يظهر له فى موضع من المواضع أن يفعل مالا يليق
بالشمامسة ، أو أن يحمل قرابين ، أو أن يضع يده على انسان ، بل كان يحفظ
طقس الشمامسة الى الأنقضاء " ،

وفى نفس القانون تعرض الآباء الرسل لمشكلة تعميد فيلبس الشماس للخصى الحبشى ،
وتعميد حنانيا لبولس الرسول فدافعوا عنهما بنقطتين :

الاولى أنهما لم يكونا على معرفة بمهنة القوانين (لأنها لم تكن قد وضعت بعد) ،

وثانيا : لأن فيلبس وحنانيا لم يختارا لنفسيهما من تلقاء ذاتيهما أن يصنعا ذلك " بل
المسيح هو الذى اصطفاهما لذلك " ٠

وفى القانون (٢ : ٣٠) + حددوا عمل القسيسين والشمامسة بالنسبة الى

+ أع . الكتاب الثانى : القانون ٣٠

سلطة الأسقف • فذكروا أنه " لا يصنع أحد من القسوس ولا الشمامسة شيئا خارجا عن رأى الأسقف • لأنه هو الذى اؤتمن على شعب الرب • وهو أيضا الذى يجيب عن نفوسهم " •

ولتنفيذ هذا أمروا فى القانون (١ : ٤٥) بأن الشمامسة والقسوس يجتمعون كل يوم الى الموضع الذى يأمرهم الأسقف أن يمضوا اليه " • وأمكانية تنفيذ هذا هو أن الأسقف فى أيام الرسل كان يرسم على منطقة صغيرة يساعده فيها فى نفس المكان قسيسون وشمامسة • ففى الأمكان أن يجتمعوا به يوميا ويتلقوا أوامره •

وقد حدّ القانون (٢ : ١) اختلاف الأسقف عن القسيس والشماس فى طريقة الرسامة • فذكر أنه " يقسم (= يرسم) الأسقف بأسقفين أو ثلاثة • أما القسيس والشماس وبقية الأكليروس فليقسموا من أسقف واحد " •

وحدّ القانون (١ : ٥٧) أختصاص كل من هذه الرتب الثلاث من جهة البركة فذكر أنه " الأسقف يبارك ولا يبارك عليه • ويحمل القرابين • ويأخذ الأولوجية من جهة أساقفة وليس من جهة القسوس " • " والقسيس يبارك ويبارك عليه • ويقبل الاولوجية من جهة الأسقف ومن جهة شريكه القسيس • وهو أيضا ليدفع لشريكه القسيس " • " والشماس لا يبارك • ولا يدفع اولوجية • ويأخذ من جهة الأسقف ومن القسيس " •

أما القانون (١ : ٦) فحدّ اختلاف هذه الرتب فى توزيع الأنصبة فذكر أنـه "يدفع للأسقف أربعة أجزاء . ويدفع للقسيس ثلاثة أجزاء . وللشماس جزءان . وأما الأبودياقون والأغنسطس والمرتلون . والشماسات النساء . فيدفع لكل منهـم جزء واحد . وهذا هو الحسن المقبول قدام الله أن يكرم كل واحد حسب رتبته". وقد فسر قانون آخر هذا الأمر بأن الأسقف يدفع مما له لمن يقصدونه (حسب كـثرة مسؤوليته) ... (٢ : ٣٢) .

ولكن ليس معنى هذا أن تتعالى درجة على أخرى . وللتحذير من هـذا أمر القانون (١ : ٤٩) بما يأتى " ولا يتعال الأسقف على الشمامسة والقسـوس . ولا يتعال القسوس على الشعب . لأن قيام الكنيسة بعضها من بعض . لو لـم يكن هناك علمانيون . فعلى من يكون الأسقف أو القسيس ؟! " .

ومن جهة طعام الأكليروس . فقد أمر القانون (١ : ١٠) بأن يقدم لهـم المخد ومون منهم طعامهم أذ قال " الذى يقول لك كلام الله وصار لك سببا للحياة ... من عرقك وتعب يديك ـ أذا كان الرب قد جعلك مستحقا أن تنال من جهته طعامـا روحانيا ... يجب عليك بالأكثر أن تدفع له طعاما زمنيا . الأجير مستحق اجرتـه لا تكمّ الثور فى الوراس . ولا يزرع أحد كرما ولا يأكل من ثمرته ! " .

موانع رسامـــة :

حدّ القانون (٢ : ١٣) بعض موانع رسامة خاصة بالزواج . أذا وجد واحد منها فى شخص " لا يمكنه أن يصير اسقفا ولا قسيسا ولا شماسا . ولا يحسب مع أكليروس الكهنوت جملة " وهذه الحالات المانعة هى :

أ ـ من تزوج ثانية بعد المعمودية أو تسرى .

ب ـ من تزوج بأرملة ، أو امرأة قد اتهمت وافتضحت ، أو زانية ، أو عبده (أو خادمة) ، أو واحدة تمضى الى الملاعب (والملاهى ـ حسب نص القانون عند اليونانيين الذين استعملوا تعبير " تمارس " بدلا من " تمضى الى) .

جـ ـ من تزوج بأختين ، أو بأبنة اخيه (١) .

د ـ من تزوج بامرأتين وجميع بينهما (٢) .

والقانون (٢ : ١٥) منع من درجات الكهنوت من أخصى نفسه بنفسه ...... لأنه صار قاتلا لنفسه ، وعدوا لخليقة الله " . ولكنه سمح بالكهنوت للذى

---

(١) نص هذا القانون مختلف عند اليونانيين (الرسل ١٩) : فنسخة تضيف بعد " ابنه أخيه " ، " أو ابنة اخته " . ونسخة اخرى لا تذكر " ابنه اخيه " وتذكر بدلا منها " أو بواحدة بنت اختها " .

(٢) هذا البند الأخير غير موجود عند اليونانيين .

" أخصى من جهة الناس كرها ، أو عدم ما للرجال فى الجهاد (من الأيمان) ، أو ولد هكذا .

والقانون (٢ : ٥٢) منع " من به شيطان " ليس من الكهنوت فقط ، بل من الصلاة مع المؤمنين أيضا . ولكن تدارك الأمر فذكر أن مثل هذا " اذا طهر فليدخل به . وأن كان يستحق فليصر من الأكليروس " .

والقانون (٢ : ٥٣) منع أن " يصير عبد اكليروسا من غير أمر مولاه لئلا يحزنه " ولكن " أن أظهر عبد فى وقت أنه يستحق درجة الكهنوت ... كما أظهر لنا الرب أناسيموس ــ فأن عتقه مواليه وتركوه وأرسلوه من بيوتهم ، فليصر " .

عدم ترك أماكن خدمتهم :

نص القانون (٢ : ١٢) على أنه " يجب على الأسقف ألا يترك كرسيه ويكون على آخر ولو أنه أضطر من جماعة ، الا بحجة ربح ، ويضطرونه أن يفعل هذا . أى أنه قادر على أن يربح الذين هناك بكلام البر . وهذا أيضا لا يفعله وحده ، بل بحكم جماعة أساقفة وسؤال عظيم جدا " .

ونص القانون (٢ : ١٢) على أنه " أى اسقف أو قسيس أو شماس أو واحد من طقوس الاكليروس : اذا ترك كرسيه ومضى الى آخر ، وأقام فى ذلك الموضع زمانا كبيرا ، لما انتقل بغير رأى الأسقف ، نحن نأمر بألا يخدم هذا الى الابد . لاسيما

اذا كان اسقفه قد أرسل اليه ليعود الى موضعه ولم يسمع . فليقف من طقسه ،
ويتقرب فى الموضع الذى هو فيه مثل العلمانى (١) . واذا قبله الأسقف الذى هو
عنده كواحد من الاكليروس حاسبا هذه العقوبة التى حكمنا بها كأنها لا شئ (٢) ، فليفرق
ذلك الأسقف كمعلم خلاف الطقس .

من أجل هذا اشترط الآباء الرسل أن أى رجل من رجال الكهنوت ذهب
غريبا الى بلدة اخرى لا يقبل كواحد من الاكليروس أن لم يكن معه سند كتابى من اسقفه.
فينص القانون (٢٤:٢) على أنه " لا يقبل أى اسقف غريب أو قسيس أو شماس أو
أن يتناولوا كاكليروس ، الا أن تكون معهم منشورات إلا = توصيات كتابية أو سندات
كتابية) . فأن كانت معهم فليخالطوا ، وأن كانوا مبشرين للحق فليدخلوا .
وأن لم يكن كذلك فليؤمر لهم بما يحتاجون اليه ولا يشاركون . لأن ثم امور كثيرة مثل
هذه تصير على سبيل التدليس " .

عقوبات :

اشتملت قوانين الرسل على عقوبات كثيرة فرضتها على رجال اكليروس غالبيتها
تقضى بقطعهم من درجاتهم الكهنوتية بسبب أخطاء معينة سنورد منها فى هذا

(١) فى القوانين عند اليونانيين يترجموه هذه الكلمة " العامى " بدلا من " العلمانى ".

(٢) ترجمة هذه العقوبة عند اليونانيين " فليفرز " .

الباب ما يزيد على العشرين . غير العقوبات التى أمروا بتوقيعها على مختلف الدرجات كل على حدة . وغير ما يدخل فى الأحكام العامة التى وقعت على المؤمنين عموما سواء منها الأكليروس أو باقى أفراد الشعب . والعقوبات التى سنوردها فى هذا الباب بعضها خاص بخلطات ممنوعة . والبعض خاص بعدم العناية بالشعب والأكليروس . وبعض آخر خاص بأخطاء شخصية أو تجاه آخرين . والبعض خاص بالرسامة .... الخ .

فمن الأسباب الخاصة بالخلطات الممنوعة ما يأتى :ـ

١ ـ نص القانون (٢ : ٤) على أنه " اذا صنع أسقف أو قسيس أو شماس البصخة المقدسة مع اليهود . قبل اعتدال الليل والنهار . فليقطع " .

٢ ـ ونص القانون (٢ : ٤٩) على أنه " اذا صام اسقف أو قسيس أو شماس أو اكليروس مع اليهود . أو عيّد معهم . أو قبل منهم هدايا لعيدهم كفطائر أو شيء آخر . فليقطع . وأن كان هو علمانيا (الذى فعل ذلك) فليفرق " .

٣ ـ ونص القانون (٢ : ٩) على أنه " اذا صلّى واحد من الأكليروس مع واحد من الأكليروس قد قطع . فليقطع هو أيضا " .

٤ ـ ونص القانون (٢ : ٣٤) على أن " أى اسقف أو قسيس أو شماس يمضى الى معمودية الهراطقة . أو يتقرب من قربانهم . نحن نأمر أن يقطع من درجته .

لأنه ليست بين المسيح والشيطان مسالمة ، أو أى نصيب للمؤمن مع غير المؤمن ؟! " .

ولم يقطع الرسل رجال الكهنوت الذين اختلطوا فقط بطقوس اليهود والهراطقة ، وأنما ايضا الذين اختلطوا بأعمال الدنيا وانهمكوا فيما هو خارج عن اختصاصهم الكنسى ، أو الذين اختلطوا بأشياء معثرة للشعب .

٥ـ وفى ذلك نص القانون (٢ : ٥) على أنه " لا يختلط اسقف ولا قسيس ولا شماس بأشغال هذا العالم . فاذا اختلط فليقطع " .

٦ ـ ونص القانون (٢ : ٥٤) على أن " الأسقف أو القسيس أو الشماس الذى يتفرغ للجندية ، ويريد أن يفعلهما اثنتيهما ، لينال رئاسة بشرية وينال الكهنوت ، فليقطع . قال : ادفع ما لله لله وما للملك للملك " .

٧ ـ ونص القانون (٢ : ٣٨) على أنه " اذا وجد من الاكليروس من يأكل فى مقيل (* فى خمارة) أو يشرب ، فليفرق . ألا أن يكون فى فندق لأجل الضرورة والغربة والمأوى .

ومن الأسباب الخاصة بالرعاية ما يأتى :ـ

٨ ـ نص القانون (٢ : ٣٩) على أنه " اسقف أو قسيس متوان عن الأكليروس أو الشعب ، ولا يعلمهم خدمة الله ، فليفرق وأن دام فى توانيه ، فليقطع " .

٩ ـ ونص القانون (٢ : ٢٧) على أنه " اذا قسم اسقف ولم يعظ ويخدم أو يهتم بالشعب الذى دفع اليه ، فليفرق الى أن يعظ ، وهكذا القسيس أيضا والشماس " .

١٠ ـ ونص القانون (٢ : ٤٠) على أنه " أيما اسقف أو قسيس اذا تغافل عن واحد معوز من الأكليروس ، ولم يواسه بما يدفعه له لحاجته ، فليفرق . واذا دام متغافلا فليقطع كقاتل أخ " .

١١ ـ ونص القانون (٢ : ٣٦) على أنه " اذا لم يشته الأسقف أو القسيس أو الشماس أن يقبل الذى يرجع من خطيته ، فليقطع . لأنه آلم قلب الرب القائل أنه سيكون فرح فى السماء بخاطئ واحد اذا تاب " .

ومن الأسباب الخاصة بأخطاء ضد الآخرين ما يأتى :ـ

١٢ ـ نص القانون (٢ : ١٨) على أنه " أى اسقف أو قس أو شماس ، ضرب غير مؤمن أو مؤمنا ـ اذا اخطأ ـ يريد بذلك الفعل أن يخافه الناس ، فنحن نأمر بأن يقطع . لم يعلمنا الرب أن نفعل هذا فى موضع من المواضع ، بل كان يضرب وهو صابر ، ويلعن ولا يلعن ، ويتألم ولا يغضب " .

١٣ ـ ونص القانون (٢ : ٣٨) على أنه " اذا عير واحد من الأكليروس الأسقف فليقطع ، لأنه قال : رئيس شعبك لا تذكر فيه سوءا . واذا عير واحد من الاكليروس

قسيسا أو شماسا فليفرق . واذا استهزأ واحد من الاكليروس بأعرج أو أصم أو أعمى أو مقعد فليفرق . وهكذا يفعل بالعلمانى اذا فعل هذا " .

١٤ ـ ونص القانون (٢ : ٣٣) على أنه " أيما أسقف أو قس أو شماس طلب ربا ممن يقرضه ، اما أن يكف عن ذلك ، وألا فليقطع " .

١٥ ـ ونص القانون (٢ : ١٦) على أن " الأسقف أو القسيس أو الشماس الذى يوجد فى زنا ، أو سرقة ، أو يحلف يمينا كاذبا ، فليقطع . ولكن لا يخرج (= لا يفرز) لأن الكتاب يقول أن الرب لا يعاقب دفعتين على فعل واحد ". (ناحوم ١ : ٩)

١٦ ـ ونص القانون (٢ : ٦) على أنه " اذا لم يتناول أسقف أو قسيس أو واحد من الأكليروس من القرابين فى وقت القداس ، ألا أن يقول السبب فى ذلك فأن كان يجب يغفر له ، واذا لم يقل السبب فليفرق . لأنه صار سببا فى أن تكون للشعب خطية ، وجعلهم يشكون فى الذى حمل القرابين أنه لم يحملها بطهارة " .

ومن الأسباب المتعلقة بأسباب خاصة ، وأن كانت تمس الآخرين أيضا ، ما يأتى . وغالبيتها حالات من المغالاة فى فهم النسك انحرفت الى تحريم ما حلله الله :

١٧ ـ نصّ القانون (٢ : ٣) على أنه " لا يخرج الأسقف ولا القسيس ولا الشماس زوجته لأجل حجة خدمة الله فإذا أخرجها فليفرق • وإذا لم يرد أن يدخل بها فليقطع " •

١٨ ـ ونصّ القانون (٢ : ١٥) على أنه " واحد من الأكليروس إذا أخصى ذاته فليقطع • لأنه قاتل لنفسه وحده • والعلمانى الذى يخصى نفسه فليفرق ثلاث سنوات •••• " •

١٩ ـ ونصّ القانون (٢ : ٣٥) على أنه " أى أسقف أو قسيس أو شماس أو واحد من اكليروس الكهنوت ، تخلى عن الزيجة أو أكل اللحم أو شرب الخمر ـ ليس لأجل النسك بل لأنها نجسة ـ ناسيا ما قيل بأن كافة الأشياء حسنة جدا وأن الله خلق الأنسان ذكرا وأنثى وهكذا ، فهو يجدف • فأما أن ينتهى ، وألا فليقطع ويخرج من الكنيسة • (١)

٢٠ ـ ونصّ القانون (٢ : ٣٧) أيضا على أنه " اذا لم يأكل الأسقف أو القسيس أو الشماس يسيرا من لحم ويشرب يسيرا من خمر فى أيام الأعياد ـ وسيرته تحرمها ـ

---

(١) نلاحظ هنا توقيع عقوبتين : القطع من الكهنوت ، والاخراج من الكنيسة • وقد يبدو ذلك مخالفا شكليا لما ورد فى القانون (٢ : ١٦) ولكن فى الواقع أن الاخطاء العادية هى التى لا توقع عليها العقوبتان • أما خطية الهرطقة أو الابتداع فى الدين فقد جرت الكنيسة فى كل مجامعها على توقيع عقوبتى القطع والاخراج على صاحبها اذا لم يقلع عنها ، لانها تهدد تعليم الدين ذاته وتضل الناس •

... وصار سببا لشك جماعة ، فليقطع .

٢١ – ونص القانون (٢ : ٤٩) على أن أى واحد من الاكليروس لم يصم الأربعين المقدسة أو الأربعاء والجمعة ، " فليقطع ، ماخلا اذا امتنع لأجل مرض جسدى " . وهذا القانون يدل على قدم هذين الصومين فى الكنيسة .

٢٢ – ونص القانون (٢ : ٤١) على أنه " اذا جحد واحد من الأكليروس لأجل خوف من الناس أو من اليهود أو من حنيفى (أى وثنى أو امى) أو هراطيقى : أن كان هو اسم المسيح الذى جحد فليخرج . وأن كان هو اسم الكهنوت فليقطع . وأن تاب فليقبل ويدخل كعلمانى " .

ومن الأسباب الخاصة بالرسامة ما يأتى :–

٢٣ – نص القانون (٢ : ٢٠) على أنه " أى اسقف أو قس أو شماس يملك هذه الدرجة برشوة ، فليقطع ويقطع الذى قسمه ، ولا يشارك جملة . كما فعل بسيمون من جهتى أنا بطرس " .

٢٤ – ونص القانون (٢ : ٤٨) على أنه " اذا نال أسقف أو قسيس أو شماس قسمتين (أى أنه رسم مرتين فى درجة واحدة) ، فليقطع هو والذى قسمه . ماخلا اذا ثبت أن قسمته (أى شرطونيته) الأولى كانت من هراطيقى . لأن الذين يعمدون أو يقسمون من قوم هكذا ، لايمكن أن يحسبوا مؤمنين أو فى الاكليروس" ؟

عدم معاملة المقطوعين منهم :

نص الآباء الرسل كثيرا من القوانين لمنع الخلطة بالمقطوعين من الأكليروس ، ولمنع هؤلاء أيضا من التجاسر على ممارسة خدماتهم فى أثناء قطعهم فمن ذلك :

القانون (٢ : ٩) : " اذا صلى واحد من الأكليروس مع واحد من الأكليروس قد قطع ، فليقطع هو أيضا " .

وينص القانون (٢ : ٢٣) على أنه " اذا اخرج اسقف قسيسا أو شماسا ، لا يدعه اسقف آخر يدخل ، الا أن يحضر ذلك الأسقف الذى أخرجه أو يموت " .

ويكمل هذا القانون ، القانون (٢ : ١٠) الذى يقول " اذا مضى واحد مقطوع من الاكليروس أو علمانى الى مدينة كمحالل — ودخل الى تلك المدينة ، بلا منشور (بلا سند كتابى) ، واقيم ، فليفرق الذى دخل والذى أدخله (أى يضاف الى قطعه من الكهنوت اخراجه من الكنيسة) . وأن كان هو خارجا (أى مفروزا) فليستمر باخراجه زمانا طويلا ، لأنه كذب على كنيسة الله " .

أما اذا تجاسر على الخدمة ، فينص القانون (٢ : ١٩) على أنه " أى اسقف أو قس أو شماس قطع بحق على خطية واضحة ، وجسر واقترب أو لامس جملة الخدمة التى كانت له قبلا ، فهذا يبعد من الكنيسة جملة " .

٢ ـ الأساقفـــــــــة

شروط أهليتهم :

تشترط فيهم قوانين الرسل صفات أدبية معينة فتقول أن الأسقف يكون شخصـــا " له سيرة حسنة من الأمم ، وهو بلا خطية ولا غضب ، ومحب للفقـراء ورؤوف ، وليس هو سكيرا ولا زانيا ولا محبا للنصيب الأكبر ، ولا مفتريا ولا مرابيا ولا ما يشبـه هذا .... " (١ : ١٣) .

كما تشترط فى الأسقف أيضا القدرة على التعليم . فيقول عنه نفـــس القانون السابق (١ : ١٣) " ويكون قد شارك كل تعليم حسن ، ويكون قادرا على تفسير الكتب . وأن كان لا يعرف أن يكتب فليكن وديعا وليكثر المحبة لكل الناس . لئلا يدان الأسقف فى شئ فيكون محجوجا " . والقوانين لا تشترط فيه العلـم فقط بل المداومة على تحصيله . فينص القانون (١ : ٥١) على أن " اسقفا راضيـا بقلة العلم أو يجهل أو يحقد . ليس هو اسقفا بل هو اسم كاذب عليه ، وما هو من قبل الله بل من قبل الناس مثل حنانيا ... " . وسبق أن اوردنا قانونا (٢ : ٢٧) يأمر بفرز الأسقف اذا لم يعظ .

وتشترط فيه قوانين الرسل أيضا ألا يكون حديث العهد بالايمان أو بحيـــاة

الخطية . فينص القانون (٢ : ٥٣) على أن " الذى أتى من سيرة الأمم أو من حياة سيئة ، ما هو واجب أن يصير اسقفا بسرعة . ما هو واجب لمن لم يجرب أن يصير معلما لقوم آخرين ، بل يكون هذا بموهبة من الله " .

ومن جهة الشروط الجسدية ، ينص القانون (٢ : ٥٤) على أن " من كان أعور أو أعرج وهو مستحق الأسقفية فليصر اسقفا . فأن عيب الجسد لا ينجسه بل نجاسة النفس . وأما اذا كان أصم أو أعمى فلا يصر اسقفا . ليس لأنه نجس ولكن لكى لا تتعطل الأمور الكنيسة (وفى ترجمة اخرى " لئلا يفرق ما للكنيسة ") .

وطبعا يضم الى كل هذه الشروط ، ما ورد بالنسبة الى الاكليروس عموما .

أما عن زواجه ، فينص القانون (١ : ١٣) على أنه " حسن أن لا تكون له زوجة . فأن كان قد تزوج بواحدة من قبل أن يكون اسقفا ، فليقعد معها " .

تزكية الأسقف :

تشترط قوانين الرسل أن يكون الأسقف حائزا على رضا وموافقة كل الشعب ، سواء بتزكيته قبل رسامته ، أو بموافقتهم عليه فى يوم الرسامة .

وينص القانون (١ : ١٣) على أنه " أن كان هو موضعا فيه أناس قليلون مؤمنون ، ولم يكبر الجمع ليصنعوا التزكية للأسقف الى حد اثنى عشر رجلا ، فليكتبوا الى

الكنائس القريبة من الموضع حيث يكون مؤمنون كثيرون ، لكى يحضر ثلاثة من المؤمنين الثقات المختارين من ذلك الموضع ، ويجربوا بثبات من يستحق الفعل " .

ويقول الآباء الرسل فى القانون (١ : ٢١ " يقسم الأسقف كما بدأنا وقلنا : يختار من كل الجماعة بلا خطية ، هذا اذا ذكروا وارتضوا به ... " .

ويشرحون فى القانون (١ : ٥٢) ما يجب أن يحدث فى يوم رسامته فيقولون " يجب للأسقف أن يقسم كما بدأنا وقلنا ، بأمر كل الشعب معا ، اصطفاء حسنا مقدسا فى كل شئ قد اصطفاه الشعب . هذا اذا ذكر وارتضوا به ، فليجتمع كل الشعب والقسوس والأساقفة الذين يحضرون ، فى يوم الأحد . وليسأل الكبير الذى فيهم القسوس والشمامسة ويقول " أهذا الذى ارتضيتموه أن يكون لكم رئيسا ؟ " . فاذا قالوا " نعم " ، فليسألهم أيضا ويقول " أهذا يستحق هذه التقدمة الجليلة ، وقد أقام كل شئ حسنا ، وله الصلاح فى من الله ، وحفظ الحق مع الناس ، ودبر أهل بيته حسنا ، وأقام سيرته صحيحا لم يوجد عليه شئ ؟؟؟ " . فاذا أجابوا كلهم معا وقالوا " أنه هكذا بحق وليس بمراءاة ، والله الآب والمسيح والروح القدس هو الحاكم أولا " ، فليسألوا أيضا ثالث دفعة " هل هو يستحق هذه الرئاسة ؟ " لكى من فم اثنين أو ثلاثة تثبت كل كلمة . فاذا قالوا ثالث دفعة " انه مستحق " فليصافحوه كلهم بأيديهم .

رسامة الأسقف :

نصت قوانين الرسل على أن الأسقف يرسم بواسطة اسقفين أو ثلاثة . وليس أقل . وفى ذلك يقول القانون (٢ : ١) " يقسم الأسقف بأسقفين أو ثلاثة " . والقانون (٥٦:١) يفصّل الأمر كالآتى " يجب للأسقف أن يقسم من جهة ثلاثة أساقفة أو اثنين . وأن كان هو اسقفا واحدا الذى وضع يده عليه فليقطع . وأن كان هو لأجل أضطرار جعل من جهة واحد . وأنه لم تقدر جماعة أن تجتمع لأجل اضطهاد منتشر أو بسبب آخر هكذا . فليزكى من جهة أساقفة كثيرين . ويجرى له هذا ويكون بأمرهم " .

وقد منعت القوانين الرسولية توريث الأسقفية من اسقف لآخر (وكان ممكنا أن يحدث هذا لو كان الأسقف تمكن رسامته بواسطة اسقف واحد) . ولذلك أمر القانون (٥٢:٢) بأنه " لا يجب لأسقف أن يهب طقس الأسقفية لأخيه أو أبيه أو لذى قرابة له . ولا يقسم من يريد . ليس هو واجبا أن يدع قوما يرثون الأسقفية . ويهب ما لله لأجل أعراض البشر . لا يجب أن يدع كنيسة المسيح ميراثا . واذا فعل واحد هذا . فلتكن الشرطونية غير ثابتة . وأما هو فليعاقب بعقوبة الأفراز " .

وأما طقس رسامة الأسقف فقد تعرض له القانون (٢١:١) الذى ذكر أنه " يجتمع كل الشعب معا والقساوسة والشمامسة يوم الأحد . وكل الأساقفة يمشون الى بعضهم بمسرة . ويضعون أيديهم عليه . والقسوس قيام سكوت . وهم كلهم

ساكتون مما يصلون بقلوبهم أن ينزل روح عليه ... واذا صار اسقفا يسلم كل أحد عليه ويقبل فاه والشماس يدخل اليه بالقرابين .

ويتعرض القانون (٥٢:١) لهذا الموضوع بشيء من التفصيل فيقول " والقسوس على المذبح يصلون بسكوت والشمامسة يمسكون الأناجيل المقدسة وهى منشورة على رأس من يقسموه . ويصلون لله عليه كلهم . ويصلى الأسقف (الكبير) لله عليه . ويحمل واحد من الأساقفة بخورا على يدى من يقسم . ويجلسه الأساقفة على كرسى يصلح له . فاذا قبلوه كلهم يقبله الرب . وليقرأوا الكتب المقدسة . فاذا فرغوا مما يقرأون فى الأنجيل . فليقبل الأسقف الذى يرسم كل الكنيسة ويقول " نعمة سيدنا يسوع المسيح . ومحبة الله . وشاركة الروح القدس تكون معكم كلكم " . ويقولون كلهم " ومع روحك " . فاذا فرغ مما يقول . فليقل للشعب كلام عزاء . واذا فرغ مما يحلّم فليصعد الشماس الى موضع عال ويصيح ويقول " لا يقف ههنا غير مؤمن ... " . وهكذا اذا كمل الأسقف كل الصلوات التى يجب أن يفعلها من أجل المرضى وغيرهم . فليقل لهم الشماس " قبلوا بعضكم بعضا بقبلة طاهرة " . وليقبل الكهنة الأسقف . والعلمانيون الذكور يقبلون العلمانيين الذكور . ويقبل النساء النساء ... " (ثم يبدأ القداس) .

والقانون (٢١:١) يشرح هذا أيضا فيقول " والشماس يدخل اليه بالقرابين . فاذا جعل يده على القربان مع القسوس كلهم . فليقل ويشكر هكذا " الرب معكم " ـ

ويقول الشعب " كامل ومع روحك يكون " . ويقول " أين هى قلوبكم " ويقـــول كل الشعب " هى عند الرب " . ويقول هو " اشكروا الرب " ويقول الشعـــب " مستحق " . ويبتهل هكذا ويقول ما يأتى من بعد هذا لحدود القداس .

ومن طقس رسامة الأسقف نستطيع أيضا أن نفهم شيئا عن بعض طقوس القداس فى عهد الرسل . ونعرف قدم بعض الصلوات والطقوس التى تقال فى قداسنا الآن ... مثل القراءات . والقبلة العامة . وبعض نداءات الشماس . وصلوات بداية القداس . والبركة .... الخ .

كرامة الأسقف وسلطته :

اعتبرته قوانين الرسل ورئيس كهنة " (١ : ٧١) و " رئيس الشعب " (٢ : ٣٨). وأمرت أنه " اذا تكلم الأسقف . فليسكت كل أحد بصمت الى أن يسألهم " (١ : ٣٧). ولذلك أيضا قالت أنه " يبارك ولا يبارك عليه " (١ : ٥٧) . ومن دلائل كرامتـــه أنه اذا عيّره أحد من الأكليروس يقطع (٢ : ٣٨) بينما حكمت بالفرز فقط على تعـــيير أية درجة كهنوتية أخرى . وجعلت قوانين الرسل للأسقف سلطة على الكهنة فأمـــرت أنه " لا يصنع أحد من القسوس ولا الشمامسة شيئا خارج عن رأى الأسقف . لأنه هـــو الله المؤتمن على شعب الرب وهو أيضا الذى يجيب عن نفوسهم " (٢ : ٣٠) . وأعطوه السلطان لقطع الكهنة فيقول القانون (١ : ٥٧) : " الأسقف يقطع كل كاهن يستحـق

القطع ... " ولكن نفس هذا القانون لم يسمح له بقطع اسقف آخر الا باجتماع اساقفة آخرين معه .

تدبيره لأموال الكنيسة :

قال الآباء الرسل فى القانون (٢ : ٣٢) " نأمر أيضا أن يكون الأسقف مسلطا على متاع الكنيسة . أذا كان قد ائتمن على انفس الناس الجليلة . فما هى القنايا كلها التى تدفع له ليدبرها بأمره . ويحول الفقراء منها على أيدى القسوس والشمامسة بخوف من الله ورعدة ؟! وينال هو أيضا منها حاجته اذا كان محتاجا . لأجل ما يحتاج اليه الأخوة الغرباء والذين يزورونه لئلا يعجزوا شيئا من كل ما يحتاجون اليه . لأن ناموس الله يأمر أن المتفرغين للمذبح يأكلون من المذبح . لأنه ليس أحد من جند الملك يحمل اسلحة على اعدائه من ماله البتة " .

والى جوار هذه السلطة وضع الرسل تحذيرا . فقالوا فى القانون (٢ : ٢٩) " ويهتم الأسقف بكافة متاع الكنيسة . ويدبره كأن الله هو الرقيب عليه . ويجب الا يأخذ منه ربحا لذاته وحده . ولا أن يهب ما لله لأبناء جنسه وأن كانوا فقراء (١) .

(١) عكس هذه العبارة موجود فى هذه القوانين عند اليونانيين . أذ ينص على أنه " أما اذا كانوا محتاجين معوزين فليعطهم كمعوزين " (الرسل ٣٨) .

يجب ألا يتجر فيما للكنيسة بحجة اولئك .

ولما لم تكن الرهبنة قد تأسست فى أيام الرسل بما فيها من نذر الفقر .
وكان ممكنا تبعاً لذلك أن تكون للأسقف أملاك خاص يمتلكها من قبل الرسامة .
لذلك سن الرسل القانون (٢ : ٣١) ليميز مال الأسقف عن مال الكنيسة . فقالوا
" لتتبين قنايا الأسقف وحدها أن كان له شئ . وتتبين ما للرب . حتى يكون
الأسقف مالكا لموته يدفعه فى موته لمن يؤثر . لئلا يؤخذ ما للأسقف بحجة الكنيسة .
أو تكون للأسقف امرأة أو أولاد أو أقارب أو عبيد . وأن يغتصب ما للأسقف بحجة
ما للكنيسة . يقع المنتسبون اليه فى تعب فيجدفون على موته . كما أنه ليس هو
عدلا عند الله ولا عند الناس أن تخسر الكنيسة مالها بحجة أنها لم تميزه عن مال
الأسقف " .

الشكوى منه ومحاكمته :

فرق الآباء الرسل فى هذه المسألة بين أمرين : الأول أن يرفض الشعب
الأسقف بسبب شر الشعب . والثانى أن يتهم الأسقف - من أناس موثوق بهم -
بأخطاء معينة . أما عن الحالة الأولى فقد قضى القانون (٢ : ٢٧) بأنه " اذا
مضى الأسقف ولم يدعوه أن يدخل . ولم يكن ذلك عن رأيه وانما لشر الشعب .
فليجلس هو اسقفا . وليفرق الاكليروس الذين للمدينة لأنهم لم يعلموا هذا
الشعب أن يطيع " .

أما فى الحالة الثانية فقد وضع الرسل ضمانا وهو " لا تقبل شهادة هراطيقى على اسقف ، ولا شهادة مؤمن واحد ، ولا تقبل شهادة اسقف واحد . لأنه من فم شاهدين أو ثلاثة يقوم كل كلام " . (٢ : ٥١)

أما عن محاكمته فقد أمر القانون (٢ : ٥٠) بأنه " اذا سعى بأسقف من أناس مؤمنين ثقات مؤتمنين ، فضرورة هى أن يدعى من الاساقفة للنظر فى ذلك . فأذا حضر واعترف بخطيته ووبخ عليها فليحكم عليه بالحكم الذى يستحقه . فاذا استدعى ولم يطع ، فليستدعى ثانى دفعة باثنين من الأساقفة ينفذان خلفه . فاذا لم يطع أيضا ، فليستدع دفعة ثالثة وينفذ اليه أيضا اسقفان . فاذا لم يطع هكذا واستهان ولم يحضر ، فليحكم عليه المجمع بما يجب لئلا يستبين عند ذاته رابحا من تلقاء فراره من الحكم .

قطعــــه :

هناك أسباب كثيرة لقطع الأسقف وردت فى باب " عقوبات الاكليروس عموما " . ويضاف عليها هنا ما يأتى :

نصّ القانون (٢ : ٢١) على أنه " اذا استعان اسقف برئيس من رؤساء هذا العالم ، وتملّك على الكنيسة من جهتهم ، فليقطع ويطرد هو وكل من يشاركه " .

ونصّ القانون (٢ : ٢٦) على أنه " لا يجسر أسقف أن يقسم أحدا خارجا عن

كرسيه فى ضياع ليست له . فاذا وجد أنه فعل هذا بغير رأى صاحب الكرسى أو الضياع أو المدن ، فليقطع هو والذين قسمهم " .

ونص القانون (٢ : ٥٣) على أنه " لا يجوز للأسقف أن يحط ذاته فى مهمات الجمهور (١) ، بل ليصرف زمانه فى المصالح الكنائسية . فأن لم يفعل هكذا ، فليدع الأسقفية . لأنه لا يمكن لأحد أن يعبد ربين كأوامر الرب " .

ونص القانون (٢ : ٤٢) على أنه " اذا صارت وقيعة فى اسقف بزنا او فسق أو بشئ آخر هكذا لا يجب ، وشجب لأجله فلا يكون من الاكليروس " . وهذا القانون يشبه العقوبة العامة للاكليروس الواردة فى القانون (٢ : ١٦) السابق ذكره .

كبير الأساقفة :

أشار الآباء الرسل اليه فى القانون (٢ : ٢٥) أذ قالوا " يجب على أساقفة كل اقليم أن يعرفوا من هو الأول فيهم ، ويدعونه لهم أنه رأس ، ولا يفعلون شيئا كبيرا الا برأى المقدم . وليصنع كل واحد أعماله وحده التى هى فى حيز كرسيه والأماكن التى فى سلطانه " . ومن الناحية الاخرى قالوا فى نفس القانون " ولكن الذى يقام رأسا أى أولا عليهم ، لايفعل شيئا بغير رأى الأساقفة كلهم . هكذا يكون اتفاق واحد ، ويتمجد الله بالمسيح يسوع والروح القدس " .

---

(١) فى نسخ اخرى " لا يجب لاسقف أن يجلس وجبى خراجا " .

اجتماع الأساقفة :

أشار اليه الآباء الرسل فى القانون (٢ : ٢٨) أذ قالوا " ليكن مجمع الأساقفة دفعتين فى السنة • وليتفاوضوا فى مذاهب خدمة الله • ويفسروا الشكوك التى تكون فى الكنيسة • أما المجمع الأول فليكن فى الأسبوع الرابع الذى بعد الخمسين • والمجمع الثانى فى الثانى عشر من بابه (١٢ من تشرين الأول) •

٣ ـ القسوس

رسامة القس :

أمر الرسل الأسقف أن يقيم (للكنيسة) ثلاثة قسوس (١ : ١٣) • وقالوا " يجب أن يكون القسوس فى زى الشيوخ • وقد جازوا عن حد أن يلامسوا زوجة • " (١ : ١٣)

وأما طقس رسامة القسيس فقد ذكره الرسل فى ثلاثة قوانين من الكتاب الأول (١ : ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٣) • وقالوا " اذا أراد الأسقف أن يقسم القسيس يجعل يده على رأسه • والقسوس كلهم لامسوه • ويصلى عليه كالمثال الذى قلناه لأجل الأسقف " •

ومن الأمور التى تستحق الالتفات ما قاله الآباء الرسل عن المعترفين فى

القانون (١ : ٢٤) من أن " المعترف اذا كان قد صار فى رباطات لأجل اسم الرب ، لا تجعل عليه يد للخدمة التى هى الشماسية أو القسيسية ، فله كرامة القسيسية بالأعتراف ، واذا اقيم اسقفا تجعل عليه اليد " ، ولكن يختلف الأمر اذا كان هذا المعترف قد اعترف بالمسيح بفمه ولكنه لم يتعذب لأجله ، فيستطرد نفس القانون " واذا كان معترف لم يدخل به الى السلاطين ، ولا عوقب برباطات ولا سجن ولا جعل فى ضيقة ، بل باتفاق ازدرى بسيده (الوثنى) وعوقب عقوبة فى البيت واعترف ، فكل طقوس الكهنوت يستحقها بوضع اليد عليه ويجعل " ، ولكن الرسل حذروا من أن يغتصب المعترفون هذه الرتبة فقالوا فى القانون (١ : ٥٤) " المعترف لا يقسم (١) ، الا من هو بداية (٢) ، لأنه يستحق كرامة عظيمة لأنه اعترف باسم الله وابنه قدام الأمم والملوك ، واذا دعت الحاجة أن يقسم اسقفا أو قسيسا فليقسم (يقصدون المبتدئ) ، واذا اغتصب معترف هذه الرتبة لأجل اعترافه فليقطع " .

عمله واختصاصه :

ذكر القانون (١٣٤١) عن القسوس أنهم " يشاركون السرائر مع الأسقف ويعينونه فى كل شئ ، ويجتمعون محبين لراعيهم " وقسّمهم هذا القانون الى

---

(١) أى لا يقسم قسيسا .
(٢) اى الذى ابتدأ بالاعتراف ولكن لم يعذب .

قسيسين يقف بعضهم على اليمين ، والآخر على اليسار .

وذكر القانون (١ : ٤٥) أن " القسوس والشمامسة يجتمعون كل يوم الى الموضع الذى يأمرهم الأسقف أن يمضوا اليه . ولا يتوانون عن الأجتماع كل يوم الا أن يمنعهم مرض . فاذا اجتمعوا فليعلّموا الذين فى الكنائس ... " .

ومن اختصاص القس ذكر القانون (١ : ٥٧) أنه " يضع يده على الناس . ولكنه لا يقسم ، ولا يقطع . ويخرج من هو ناقص اذا كان ثمّ أحد يستأهل هذه العقوبة " .

وذكر القانون (١ : ٣٧) أنه " اذا لم يكن اسقف حاضرا بل هم مؤمنون لا غير فى الوليمة ، فليأخذوا اولوجية أى بركة من يد قسيس اذا كان حاضرا " .

قطعــــه :

بالأضافة الى الأسباب الكثيرة لقطع القس التى وردت فى باب " عقوبات للاكليروس عامة " . فقد ذكر القانون (٢ : ٢٢) أنه " اذا ازدرى قسيس بأسقفه ، وصنع له مذبحا ، وتناول خارجا ، ولم يجد له على الأسقف حكم دينونة فى خدمة الله ، فليقطع كمحب للرئاسة هو وكل اكليروس يتبعه لأنه ظ ص ، والعلمانيون الذين يتبعونه يخرجون . ولكن بعد أن يدعوهم الأسقف دفعة واثنتين وثلاثا " .

٤ ـ الشمامسة ومعاونوهـــــم

سنعرض فى هذا الباب للشماس وباقى الأكليروس كالابوذياقون والأغنسطس والمرتل . وأيضا لخدمة النساء . ليس على أنهن من الأكليروس فليس فى الأكليروس نساء . وأنما على اعتبار أنهن معاونات فى الخدمة .

الشمـــاس :

١ ـ أشترط الآباء الرسل فى الشمامسة أن " يكونوا روؤفين ودعين . ولا يكونون متذمرين ولا ذوى لسانين ولا غضوبين لأن الغضب يفسد الأنسان الحكيم . ولا يأخذون بوجه الأغنياء ولا يظلمون الفقراء ولا يشربون خمرا كثيرا .... " . (١٥:١)

٢ ـ وأما عن تزكيتهم فقالوا " يقام الشمامسة كما هو مكتوب أن من جهة شاهدين أو ثلاثة تقوم كل كلمة . فليجربوا بكل خدمة . وتشهد لهم جماعة أنهم تزوجوا زوجة واحدة وربوا أولادهم بطهارة ... " . (١٥:١)

٣ ـ وأما عن رسامتهم فوجه الخلاف بينها وبين رسامة القس هو أن القسوس يلمسون القس المرسوم . وأما الشماس فيكتفى فقط بوضع يد الأسقف . وفى ذلك يقول الرسل فى القانون (٢٣:١) : " اذا أراد الأسقف أن يقيم شماسا . فليصطف كما بدأنا وقلنا . ثم يجعل الأسقف يده عليه وحده . لماذا

قلنا أن الأسقف وحده هو الذى يجعل يده عليه ؟

السبب فى هذا الفعل أنه ما يقام للكهنوت ، بل هو من أعوان الأسقف ليفعل أوامره التى يأمره بها من جهته . وليس يقسم ليكون معلما للاكليروس كله . بل أنما يهتم بما يجب أن يعرّف به الأسقف ... ويستحق أن يأتمنه الأسقف ويثق به فى ما يجب ، لأن الأسقف هو وحده الذى يجعل يده عليه ".

ولأجل هذا أيضا قال الرسل للأسقف فى القانون (١ : ٥٣) " والشماس أيضا اقسمه وضع يدك عليه وصلّ ، والقسوس كلهم والشمامسة قيام ".

أما عمل الشمامسة فقد وضحت قوانين الرسل لهم عملين : اجتماعى وكنسى .

٤ _ أما عن عملهم الأجتماعى ، فقد ورد فى القانون (١ : ١٧) " يكون الشمامسة عمالين لأفعال حسنة فى الليل والنهار فى كل موضع ... ويعرفون العاجزين ويدفعون لهم مما يفضل ، ويلزمون من لهم شئ أن يجمعوا لهم أشياء حسنة . ويتأملون كلام معلمنا وا أنكم رأيتمونى جائعا فأطعمتمونى " . وورد عنهم أيضا فى القانون (١ : ١٥) " ويتعبون لأجل السرائر المستورة الحسنة المؤنسة . ويلزمون من لهم شئ من الأخوة أن يواسوا من ليس له ويشاركونهم أيضا فى الدفع . ويكرمون الجماعة بكل الأكرام وحشمة وخوف ويتحفظون بكل ثبات . قوم يعلمونهم ، وقوم آخرون يسألونهم ، وقوم يصلّون عنهم .. ".

وبخصوص خدمتهم للمرضى أمر القانون (١ : ٤١) بأن " كل واحد من الشمامسة

والأبودياكونيين فليلتفت الى الأسقف ويحرّنه من هو المريض لكى يفتقده .
لأن مقدم الكهنة اذا افتقدهم ذكروهم " .

٥ ـ أما من عليهم الكنسى . فقد حددت بعض القوانين اختصاصاتهم . فورد
فى القانون (١:٧١) " والشمامسة للخدمة ... وليس هو واجب الشمامسة
أن يحملوا قرابين أو يعمدوا أو يدفعوا اولوجية لكبير أو صغير " . كما
جاء فى القانون (١:٥٧) أن " الشماس لا يبارك . ولا يدفع اولوجية
ولكن يأخذ من جهة الأسقف ومن القسيس . ولا يعمّد . ولا يحمل قربانا
(أى لا يقدمه) واذا حمله الأسقف أو القسيس فهو يدفع الكأس للشعب .
ليس هو كاهنا بل خادم للكهنة " . وقد أمر القانون (١:٥٨) بأن
" الذى هو فى رتبة دون رتبة الشماس . يجب ألا يعمل عمل الشماس " .
وقد وردت أعمال كنسية أو طقسية للشمامسة عند الكلام عن رسامة الأسقف .
والقداس والتناول . والمعاد . وآداب نظام الكنيسة . يمكن الرجوع اليها
فى أبوابها ولا داع لكتابتها هنا منعا لتكرار الكلام .

الأبودياقــــون :

أمر القانون (١:٢٦) بأنه " لا توضع يد على ابودياكون . بل يجعل
عليهم اسم أنهم يتبعون الشمامسة ؟ . ولعله لهذا السبب لم يرد عنهم الا النذر

اليسير فى قوانين الرسل ، ويوجد متفرقاً فى مواضعه مع خدمات الشمامسة .

الأغنسطـــــس :

اشترطت فيه قوانين الرسل صفات معينة . فورد فى القانون (١ : ١٤) أنه " يقام من الأسقف بعد أن يجرب أولاً . لا يكون كثير الكلام ، ولا سكيرا ، ولا يشتم بهزء ويكون له سيرة حسنة ، محبا للخير ، ومع الذى الذى يحضر المجامع التى تذكر فيها الربوبية ، يكون طائعا " . وبحكم وظيفته كقارئ اشترط فيه نفس القانون أيضا أنه " يقرأ جيدا ، ويعرف أن موضع القارئ أن يعمل بما يقرأ . الذى يملأ سمع آخرين ، أما يجب أن يعرف ما يقوله ؟! أليست تكتب له هذه خطية أمام الله ؟ " .

أما عن أقامته للخدمة ، فقد ورد فى القانون (١ : ٢٦) " الأغنسطـــس الذى يقام يدفع له الأسقف الكتاب ، ولا يجعل عليه يدا " . ولذلك استعملنا تعبير يقام للخدمة بدلا من يرسم .

وقد سمحت له القوانين هو والمرتل بالزواج . فورد فى القانون (٢ : ١٧) " وأما بقية الأكليروس الذين هم الأغنسطسيون والمرتلون ، فاذا دخلوا الـــى الأكليروس وأرادوا أن يتزوجوا فليتزوجوا " .

خدمة النســـاء :

١ ـ القانون (١ : ٥٣) ذكر الشماسات والأبودياقونات والأغنسطسات . وشرح القانون (١ : ٥٨) عمل هؤلاء الخادمات فقال " " والشماسات النســاء لا يباركن . ولا يفعلن شيئا مما يفعله القسوس أو الشمامسة . بل يحفظن الأبواب لا غير . ويخدمن القسوس فى موضع تعميد النساء . لأن الـــذى يجب هو هذا " . والقانون (١ : ٥٢) أمر بأن " تقف الأبودياقونـــات عند أبواب النساء " فى الكنيسة .

٢ ـ أما العذارى فقد ذكرتهن قوانين الرسل فى موضعين . فقد ورد فــى القانون (١ : ٢٦) أن الأسقف " لا يضع يدا على عذراء بل سريرتها وحدهـا هى التى تصير عذراء " . وذلك أن عملها هو العبادة . ولذلك قيل فى القانون (١ : ٥٥) " لا توضع اليد على عذراء . لأنه ليس هو أمرا مـــن الرب (يعنى حفظ البتولية) . هذا الجهاد أنما هو للسريرة . وليس هو أن يزدرى بالزيجة بل للتفرغ لخدمة الرب " .

٣ ـ أما الأرامـــل فقد تحدثت عنهن قوانين الرسل بتفصيل أكثر . فذكـــر عددهن وصفاتهن وعلمهن وأقامتهن للخدمة وأعمالتهن .

فقد ورد فى القانون (١ : ١٦) " تقام ثلاث أرامل : اثنتان منهـــن

تتفرغان للصلاة لأجل كل من هو فى التجارب ... والأخرى تقيم عند النسوة اللائى تجربن بالأمراض لتخدمهن جيدا وتتيقظ ، وتعرف القسوس بما يكون " .

أما عن الصفات التى يجب أن تتوافر فيهن ، فقد ورد عن الأرملة فى القانون (١٦:١) " لا تكن تحب الربح ، ولا تكن سكيرة لئلا تغفل ولا تسهر فى خدمة الليل . وإذا أرادت واحدة أن تفعل أعمالا حسنة فلتفعل بأنس قلبها ، لأن صلاح الرب قد بدأوا وشروا به " . وورد فى القانون (٢٥:١) " وإذا كان بعلها قد مات من زمان كبير فلتقم . وأن كان بعلها قد مات قريبا فلا تؤتمن . بل أن كانت قد صارت عجوزا فلتجرب زمانا ، لأن الأعراض تشيخ مع من يجعل لها موضعا فيه " . ونفس هذا الكلام تكرر فى القانون (٥٥:١) الذى اشترط زيادة على مضى مدة طويلة على وفاة زوجها أنها تكون " عاشت بعفاف ، ولم يوجد فيها سبب ، واهتمت بأهل بيتها كما يجب ، مثل يهوديت وحنة " .

وأما أقامتها للخدمة فقد وردت فى القانون (٢٥:١) الذى قال " أرملة اذا اقيمت لا ترشم ، بل تجعل بالأسم ... " وأضاف أيضا " تقام الأرملة بالقول فقط ، وتربط مع بقية الأرامل ، ولا توضع عليها يد . لأنها لا ترفع قرابين ، وليست لها خدمة (يقصد خدمة كنسية) . لأن الرشم يكون فى الأكليروس لأجل الخدمة . والأرملة لأجل الصلاة ،

وهذا لكل أحد " . وهكذا أيضا ذكر القانون (٥٥:١) أنه " لا توضع اليد على أرملة " بل " تجعل فى رتبة الأرامل " .

وهكذا نرى من كل ما سبق أنه لا توضع اليد على عذراء ، ولا على شماسة ، ولا على أرملة ....

أما عن أطعام الأرامل ، فقد ورد فى القانون (٣٨:١) " اذا أراد واحد فى أى حين أن يدعو الأرامل ـ كل من كانت عجوزا ، فليشبعهن ويسرحن (يصرفهن) من قبل أن يأتى الليل . فأن كان لا يمكنهن الذهاب لأجل الرتبة التى نالوها ، فليدفع لهن خمرا وطعاما يأكلنه فى بيوتهن كما يردن " .

٥ ـ الموعوظون والعماد

شروط لقبول الموعوظين :

لم يكن كل شخص يأتى الى الكنيسة طالبا الأيمان تقبله كمؤمن ولا حتى كموعوظ ، وأنما كانت هناك اشتراطات واجراءات ينبغى توافرها أولا حتى يسمح له بدخول الكنيسة لسماع الوعظ . ويشرح هذا الأمر القانون (٢٧:١) أذ يقول :

الذين يدخلون جددا ليسمعوا الكلام ، فليأتى بهم أولا الى المعلمين من قبل أن يدخل كل الشعب ، ويسألوا لأى سبب طلبوا الأيمان . وليشهد لهم

الذين أتوا بهم ليسمعوا . ويسأل عن سيرتهم كيف هى أن كانت لهم زوجات أو هم مماليك (أى عبيد) .

فأن كان واحد مملوكا لمؤمن : فأن هو أذن له فليسمع . وأن لم يشهد له مولاه فليخرج .

وأن كان مولاه وثنيا ، فليعلم أن كان هذا يرضى مولاه لئلا يجرى شغب .

وأن كان واحدا له زوجة ، أو امرأة لها بعل : فليعلّموا أن يكتفى الرجل بزوجته والمرأة ببعلها (يلاحظ أن هذا البند يشير الى الأعتقاد بالزواج الواحد منذ أول عصور المسيحية) .

وأن كان هو واحدا لم يقم مع امرأة ، فليعلم أن لا يزنى بل يتزوج كالناموس أو يبقى على ما هو عليه .

وأن كان واحدا به شيطان فلا يسمع كلام المعلم .

وأن كانت لانسان سرية ، وهى مملوكته ، وتربى أولادها وهى قريبة منه وحده (أى لا تتنجس مع غيره) ، فليسمع . وأن كان غير ذلك فليخرج . (١ : ٢٩) .

وأن كانت له سرية فليكف وليتزوج كالناموس . فأذا لم يرد فليخرج (١ : ٢٩) .

وقد أورد القانون (١ : ٢٧) قائمة من الوظائف الممنوعة التى لا يمكن أن يقبل معها موعوظ وسنضعها تحت عنوان خاص :

وظائف منوعـــــــة :

وهى وظائف لا يقبل معها موعوظ . وأن كان مؤمن يشتغل بها لا يسمح لـه بدخول الكنيسة للتناول .

ورد فى القانون (١ : ٤) " لا تكن عرّافا . لا تكن منجما . لا تكن ساحرا .. " .

وفى القانون (١ : ٨) " لا تكن ممن يقولون بالعلامات فأن هذا يسوق الى عبـادة الأوثان . ولا تكن معزما . ولا من أصحاب الساعات واختيار الأيام . ولا منجمـا . ولا تشته أن تعرف ذلك . فأن بهذا كله تكون عبادة الأوثان " .

ونص القانون (١ : ٢٧) ـ فى قبول الموعوظين ـ على أن الموعوظ :

أن كان واحدا يربى زوانى (أى قوّادا) فليكف أو يخرج .

وأن كان واحدا يعمل الأوثان أو صورا (= للعبادات الوثنية) . فليعلـم أن لا يعمل وثناً . وأن كان لا يؤثر أن يكفّ عن ذلك فليخرج .

وأن كان واحدا يحضر المقتل . فليكف أو يخرج . وأن كان يمضى الـى أعياد الأوثان فليكف أو يخرج .

وأن كان واحدا يعمل الصفارة (ربما للملاهى) فحسن أن يكف . فأن لم تكن له صناعة اخرى فليغفر له .

واحد يكون ابرماخس • أو واحد يعلم ابرماخس • أو يعلّم المحاسبة أو آلة الحرب • فليكف أو يخرج •

واحد كاهن للأوثان أو حارس للأوثان • فليكف أو يخرج •

جندى لا سلطان له أن يقتل • وأن أمر بالقتل فلا يفعل • اما أن يكفّ وإلا يخرج •

وقد نهى القانون (١ : ٢٨) عن الأشياء الآتية بالنسبة الى الموعوظين أو المؤمنين على السواء • وهى :

موعوظ أو مؤمن أراد أن يكون جنديا • فليخرج لأنه تباعد عن الله •

زانية أو انسان بلا خلاص قد فعل مالا يجب ذكره • فليخرجا لأنهما نجسان •

لا يؤتى بساحر الى صفوف المؤمنين •

المنجم • وصاحب الاصطرلاب • أو العراف أو مفتى الجماعة • أو من يشترى ثيابا من نباشين أو صانع فلفطير : فليكف أو يخرج •

وهناك أعمال ممنوعة وردت فى القانون (١ : ٦٢) عند الكلام عن الراغبين فى التناول • وهى كما تنطبق على المؤمنين فتمنعهم من التناول • كذلك تنطبق على الموعوظين وتخرجهم وغالبيتها تكرر قبلا ومنها :

من يمضى الى الملعب أو يحمل فيه كقيثارى أو مغنى بصفارة ، أو كيلـــوس أو لكسوس • أما أن يكف أو يخرج •

اذا دخل جندى فليعلم ألا يظلم ولا يجور وأنما يكتفى برزقه • فأن رضى فليدخل به ، واذا مارى فليخرج •

الحاوى ، ومفسر الاختلاجات ، ومن يتطاير بطير السماء ••• أمـــا أن يكفوا أو يخرجوا •

تعليم الموعوظـــين :

تعرض القانون (١ : ٣٠) لمدة فترة التعلّم فنص على أنه " يقيم الموعوظـــون ثلاث سنوات يسمعون الكلام • فأن كان واحد يتأدب ويتأمل جيدا ، فلا يحكـــم عليه بالزمان بل فعله وحده هو الذى يحكم به عليه " • وذكر القانون (١ : ٦٣) ما يشبه هذا ، فقال " الذى يبدأ أن يتعظ فليوعظ ثلاث سنين • فأن كان رجـــلا له مودة وأنس ، وظهر منه رشد فليقبل • لأن الأمر لا يكون بالوقت وأنما يكـــون بالنية والتدبير ••• " •

وذكر القانون (١ : ٣١) أن الوعظ ينتهى بالصلاة • وورد فى القانـــون (١ : ٣٢) " ومن بعد الصلاة اذا وضع المعلم اليد على الموعوظين ، فليصـــلّ ويصرفهم • اذا كان كنائسيا الذى يعلّم أو علمانيا فليفعل هكذا " •

عدم صلاتهم مع المؤمنين :

ورد فى القانون (١ : ٣١) " اذا فرغ المعلم مما يعظ . فليصلّ الموعوظون وحدهم وهم مفترقون عن المؤمنين . وليقف النساء فى موضع فى الكنيسة يصلين وحدهن : النساء المؤمنات أو النساء الموعوظات . فاذا فرغن من الصلاة ، فلا تسلّم الموعوظات لأنهن لم يصرن بعد طاهرات " . وورد فى القانون (١ : ٣٦) " لا يجلس الموعوظون فى وليمة الرب مع المؤمنين " . وهكذا أيضا أمر القانون (١ : ٦٨) بأنه " لا يصلّ المؤمنون مع الموعوظين فى بيت . ليس هو عدلا أن الذى يشارك السرائر المقدسة يتنجس مع الذين لا يشاركون " .

استشهاد الموعوظين :

كان ممكنا أن يضطهد الموعوظون ويقتلون — قبل عمادهم — من أعداء الأيمان . ولذلك وضع الآباء الرسل القانون (١ : ٣٢) لتشجيعهم . وفيه " اذا أمسكوا موعوظا لأجل اسم الرب ، فلا يكن ذا قلبين لأجل الأستشهاد . فاذا ظلم وقتل من قبل أن ينال غفران ذنوبه ، فأنه يتبرر . لأنه قد تعمد ، بدائه وجسده (بسفك دمه) " .

الأستعداد للعماد :

شرح هذا الأسداد للعماد القانون (١ : ٣٣) ، فذكر أنه " اذا اصطفى واحد للتعميد فليجب عن سيرته : هل عاش بعفاف وهو موعوظ ، وهل أكرم الأرامل أوعاد المرضى ، وكمل كل شئ حسنا ، فاذا شهد عنه الآتون به أنه فعل هكذا ، فليقم هو وامثاله ليستمعوا الأنجيل من اليوم الذى يقدمونهم فيه ، وتوضع اليد عليهم كل يوم ، ويقسموا عليهم ،

فاذا قرب اليوم الذى يتعمدون فيه ، فليستحلف الاسقف كل واحد منهم كى يعرف أنهم أطهار ، فأن كان واحد ليس هو طاهرا فليعزل ناحية ، لأنه لم يسمع الكلام بأمانة ، لأنه لا يمكن للغريب أن يعتمد أبدا ،

الذين يعمّدون به يستحمون ويصلون فى خامس السبوت ، أن كانت منهم امرأة طمثة ، فلتعزل ناحية لتعمّد فى يوم آخر ،

والذين يريدون أن يعمّدوا ، يصومون يوم الجمعة ، ويجمعهم الاسقف يوم السبت فى موضع واحد ، ويأمرهم بالصلاة والركوع ، واذا وضع يده عليهم يقسم على كل روح غريب أن يهرب منهم ولا يعود اليهم بعد الآن ، واذا فرغ مما يستحلفهم عنه ينفخ فى وجوههم ، وبعد أن يرشم جباههم وسمعهم وأنوفهم يقيمهم ، وليتحفظوا ليلهم كله ، ويقرأون عليهم ويعظونهم ،

والذى يعتمد لا يدخل معه بآلة ٠٠٠٠٠٠

ترتيب العمـــاد :

هذا وما يليه شرحه القانون (١ : ٣٤) الذى رتب العماد كالآتى :

فى الوقت الذى يصيح فيه الديك ، فليصلّ أولا على الماء • ليكن المـــاء يجرى الى المغطس أو يخر عليه • ليكن هكذا اذا لم تكن ثم ضرورة • وأن كـــان هناك أضطرار ، نسكب الماء الذى يوجد •

وليتعروا ويبتدئوا أن يعمدوا الأطفال الصغار • ومن قدر أن يتكلم عن نفسه وحلف فليتكلم • ومن لا يقدر ، فليقل آباؤهم عنهم أو واحد من جنسهـــم • وبعد أن يعمدوا الرجال الكبار ، يعمدون النساء أخيرا •

ويحل النساء شعرهن ، ويضعون عنهن حليهن الذهب الذى هو عليهن • ولا ينزل أحد بشىء غريب معه الى الماء •

وفى الوقت الذى يعتمدون فيه يشكر الأسقف على الزيت الذى جعله فى أنـــاء ويسميه زيت الشكر (زيت الاوخارستية) • ويأخذ زيتا آخر ويستحلف فيه ويسميـــه زيت الأستحلاف (زيت الاكسرخيسمس) •

ويكون الشماس حاملا زيت الأستحلاف ويقف على يسار القسيس (الذى يساعـــد

الأسقف فى التعميد) • وبأخذ شماس آخر زيت الشكر ويقف على يمينه •

جحد الشيطان وزيت الأستحلاف :

واذا أمسك القسيس واحدا واحدا من الذين يعتمدون ، يأمره أن يزدرى ويقول " أنى أزدرى بك يا ابليس وبكل خدمتك وكل أعمالك النجسة " • فاذا اعترف بهذا يمسحه بزيت الاستحلاف قائلا " ليبعد عنه كل روح خبيث " •

وهكذا يدفعه عريانا الى الأسقف ، والأسقف قائم على ماء المعمودية •

الأعتراف بالأيمان وزيت الشكـــر :

ثم يمضى معه الشماس الى الماء ويقول له ويلقنه " نؤمن بالله وحده الآب ضابط الكل ، وابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا ومخلصنا ، وروحه القدوس محيى كل الخليقة ، الثالوث المتساوى ، لاهوتية واحدة ، ربوبية واحدة ، مملكة (ملكوت) واحدة ، أيمان واحد ، معمودية واحدة فى الكنيسة الجامعة ، حياة أبدية ، آمين " •

والذى يعتمد يقول أيضا مثل هذا و " أننى أؤمن " •

والذى يقوم بالتعميد يضع يده على الذى يقبل ويغطسه ثلاث دفعـــات ، ويعلن هذا كل دفعة (١) •

---

(١) يغطسه دفعة بعد تلاوة الأيمان بالاب ، وثانية بعد تلاوة الأيمان بالابن ، وثالثة بعد تلاوة الايمان بالروح القدس • وهكذا ذكر ابوليدس الذى أخـذ

وبعد ذلك يقول له " نؤمن بيسوع المسيح ربنا الوحيد ابن الله الآب أنه صار انسانا بعجب غير مدرك من الروح القدس ومن مريم العذراء بلا زرع بشر . وصلب على عهد بيلاطس البنطى ومات بأرادته لخلاصنا معا . وقام من الموتى فى اليوم الثالث وحلّ المربوطين وصعد الى السموات وجلس عن يمين الآب . ويأتى ليدين الأحياء والأموات بظهوره وملكوته " .

ثم " نؤمن بالروح القدس الصالح المطهر فى الكنيسة المقدسة . ونؤمن بقيامة الجسد التى تكون لكل أحد . وملكوت السموات . والدينونة الأبدية " .
ويجيب عن هذا كله قائلا " أنى أؤمن " .

وبعد ذلك اذا صعد من الماء . فليمسحه القسيس بالدهن الذى للاوخارستية قائلا " أنى أمسحك بالدهن المقدس " .

وبعد ذلك يلبسون ثيابهم . ثم يدخلون الى الكنيسة .

عن أو جمعها قوانين الرسل أذ ذكر فى (قانون ١٩) " وهكذا ينزل الى المياة ويضع القسيس يده على رأسه ويسأله ويقول " أتؤمن بالله الآب ضابط الكل ؟ " والذى يعتمد يقولون " اؤمن " ويتغطس فى الماء دفعة ويده على رأسه . ويسأله ثانى دفعة ويقول " أتؤمن بيسوع المسيح ابن الله ... " فيقول " أؤمن " ويغطسه فى الماء ثانى دفعة . ويسأله ثالث دفعة ويقول " اتؤمن بالروح القدس الباراقليط ؟ " فاذا قال " آمنت " غطسه ثالث دفعة فى الماء . ويقول كل دفعة " أنى أعمدك باسم الآب والأبن والروح القدس " .....

صلاة الأسقف عليهم بعد العماد :

ويجعل الأسقف يده عليهم ويصلى ويقول " يارب يا الله الذى جعل هــؤلاء مستحقين للحميم الذى للولادة الثانية وغفران الذنوب . اجعلهم مستحقين أن يمتلئوا من الروح القدس . وأرسل عليهم نعمتك ليخدموك كأرادتك . المجد لك أيهــا الآب والأبن والروح القدس فى الكنيسة المقدسة من الآن والى الأبد آمين " .

وبعد ذلك فليسكب فى يده من زيت الأوخارسدية . ويسكبه على رأس كــل واحد منهم قائلا " أننى أمسحك بالزيت المقدس باسم الله الآب ضابط الكل والمسيح يسوع الأبن الوحيد والروح القدس " . فأذا رشم كل واحد منهم فى جبهتــه ويقبله ويقول " الرب معك " . والذى يقبّل يجيب أيضا ويقول " الرب مع روحك " .

ومن بعد هذا . من بعد ما يفرغ كل واحد من كل هذا يصلى مع كل الشعب . ولا يصلّون مع المؤمنين ألا بعد أن يفعلوا الأفعال التى ذكرناها .

التناول . وشرب اللبن والعســل :

واذا فرغوا مما يصلون . وأعطوا السلام بعضهم لبعض بأفمامهم . فليدخــل الشمامسة بالقرابين للأسقف . ليشكر الأسقف على الخبز والكأس ليصيرا جسد المسيح ودمه هذا الذى أهرق عنا كلنا نحن الذين آمنا به " .

فأما اللبن والعسل — ممتزجين بعضهما ببعض — فيسقونهم منهما (بعد التناول طبعا) لأجل تمام الموعد الذى وعد الله به آباءنا قائلا لهم " أرض تفيض اللبن والعسل " هذه التى هى جسد المسيح الذى دفعه لنا . الذى به يغتذى منه الذين آمنوا مثل أطفال صغار ولدوا منه . ويجعل مرارة القلب تحلو بحلاوة الكلمة (١) . هذا كله فليتعاهدهم به الأسقف الذى يعمد .

فاذا قسم الأسقف الخبز . فليدفع جزءاً منه لكل واحد . ويقول " هذا الخبز السمائى جسد المسيح " فيجيب الذى يتناول ويقول " آمين " . واذا لم يكن القسوس يكفون . فليمسك الشمامسة الكأس ويقفون بطقس . ويناولون دم سيدنا يسوع المسيح " . ويقول الذى يناول الكأس " هذا هو دم سيدنا يسوع المسيح " والذى يتناول يقول " آمين " .

وأن كان قد بقى شىء يجب ذكره . فليذكره الأسقف لمن يتناول بمفرده ...

---

(١) يقول ابوليدس عن هذا (قانون ١٩) " لكى يعلم الذين يتناولون أنهم ولدوا دفعة اخرى بصغر . لأن الصغار ينالون اللبن والعسل .... وأيضا يتناولون اللبن لتذكار الدهر الآتى وحلاوة الخيرات التى فيه . هذا الذى لا يعود الى مرارة ولا يضمحل " .

٦ ـ العبـــــــــــادة

آداب الوجود فى الكنيسة :

شرح هذا الأمر القانون (١ : ٥٢) وذكر النقط الآتية :

يقف الصبيان الصغار عند الأنبل . ويقف شماس عندهم لئلا يستخفوا ويمشوا . شمامسة آخرون يحرسون الذكور والأناث لئلا يكون قلق فيهم .

ولا يغمز أحد أحدا ويسير اليه أو ينام .

ولتقف الأبودياقونات عند أبواب النساء . ويقف شمامسة على أبواب الرجـــال لئلا يخرج أحد . ولا يفتحون الأبواب فى وقت القداس الطاهر ولو أن على البـــاب مؤمنا .

وليأت أبودياقون بماء للكهنة ليغسلوا أيديهم مثالا لطهارة أنفسهم رافعيهـــا الى الله .

وليصح شماس آخر " لا يقف ههنا موعوظ . ولا يكن ههنا أحد ممن يسمـــع الكلام لا يشارك السرائر . ولا أحد من غير المؤمنين . ولا أحد من الهراطيـــق " أيها النساء امسكن أولادكن . ولا يدع أحد فى قلبه على أحد وجدا . ولا يقف أحد ههنا برياء . كونوا مستقيمين للرب . ولنقف بخوف ورعدة " .

التنـــــاول :

يظهر من البند الأخير الذى ذكرناه من القانون السابق أنه لم يكن يحضـــر القداس غير الذين سيتناولون من السرائر المقدسة . ولذلك أمر أيضا القانون (٢ : ٧) بأن "كل مؤمن يدخل الى الكنيسة ويسمع الصلوات ولم يقف الى أن يصغى للصلـــوات وينال من القربان المقدس ويصلى عليه ، يجب أن يفرّق (= يفرز) لأنه يعمـــل شقاقا وقلقا فى الكنيسة " . وقد أوردنا قبلا مثل هذا الحكم على الاكليروس .

وقد اشترط الرسل فى الذى يتناول أن يحضر صائما . فأمر القانون (١ : ٤٣) بأن "كل مؤمن بداية أن يتناول من السرائر قبل أن يذوق شيئا . أن كان فيه ايمـان فليتناوله ، واذا دفع له واحد سماً للموت فأنه لا يؤلمه " .

ولكن لم يكن يسمح للتناول لكل من يتقدم ، بل كان يمنع من ذلك أصحـــاب صنائع أو وظائف معينة عرضنالها عند الكلام عن الوظائف الممنوعة فى باب الموعوظين . ويضاف الى ذلك أن الآباء الرسل نصّوا على احتياطات وموانع أخرى . فقـــد ورد فى القانون (١ : ٦١) "كل الذين يريدون أن يشاركوا السرائر المقدسة الـتى لخدمة الله ، يؤتى بهم من جهة الشمامسة الى الأسقف أو القسوس . وليسألوا عـــن السبب الذى دعاهم أن يبدأو ويسمعوا كلام الرب . ويشهد عليهم الذين أتوا بهم . ويستقصى عن افعالهم بثبات جدا " . وهذا الاستقصاء شرحه القانونان (١ : ٦٢ ، ٦٣) كالآتى :

فليسألوا عن أفعالهم وسيرتهم بثبات : هل هم مماليك أم احرار . فـان كان واحد مملوكا ، فليسأل مولاه هلـ يشهد له . فأذا لم يشهد فليخرج حتى يكون مستحقا أن يشهد له مولاه ، فأذا شهد له فليقبل . وأن كان هو عبـدا لوثنى فليعلم أن يرضى مولاه لئلا يجدف على كلمة الرب .

وأن كانت سرية مملوكة لغير مؤمن ، وهى متفرغة له وحده ، فلتدخـل (للتناول) . وأن كانت تتنجس مع آخرين فلتخرج .

ومؤمن له سرية : أن كانت هى عبدته فليكف عنها ويتزوج كالناموس ، وأن كانت حرة فليفعل معها كالناموس . وأن لم يرد أن يفعل هذا فليخرج .

وأن كان واحد عليه شيطان ، فلا يدخل به لمشاركة السرائر حتى يتطهـر أولا . فأذا بلغ الى الموت فليدخل به .

واحد يفعل الرجس وهو الذى يضاجع ذكرا أو مؤنثا ... ، أو من يتطايـر بطير السماء ، أو من يتحفظ أن لا يخالط أعرج أو أعمى ... أو الذى ينفال بكـلام الناس أن يكون له علامات .... هؤلاء فليحزنوا الى زمان ، لأن الشر صعـب الأنقلاع . فاذا كفوا عن هذه الأفعال فليدخلوا ، واذا لم يكفوا فليخرجوا .

اذا كان واحد يتبع عادة الحنفاء (= الوثنيين أو الأميين) أو كلام خرافـات اليهود ، فليكف أو يخرج .

واحد ينحنى وينظر الملاعب أو المصارعين أو مواضع السباع . أما أن يكف أو يخرج .

وورد فى القانون (١ : ٤٤) " يهتم كل أحد بثبات أن لا يتناول أحد من غير المؤمنين من السرائر ، ولا فأر ولا حيوان آخر . ولا يسقط منه شىء ويضيع ، فهو جسد المسيح . وكل مؤمن يأكل منه ولا يجب الغفلة عنه " .

القـداس :

ورد ذكر القداس بتفاصيل كثيرة فى قوانين الرسل عند التعرض لرسامة الأسقف ، وللعماد ، وأيضا فى قوانين خاصة بالتناول والقداس . وأول ذكر لذلك ورد فى القانون (١ : ١٩) أذ جاء فيه " قد بدأنا وجددنا هذا لأجل القربان الذى هو جسد المسيح ودمه ، ونحن مبينوه بثبات . قال يوحنا : نسيتم يا أخوان فى الزمان الذى التمس المعلم خبزا وخمرا وباركهما قال : هذا هو جسدى وهذا هو دمى ... ؟ " .

أما عن طقوس القداس فقد جاء فى القانون (١ : ٥٢) فى رسامة الأسقف بعد تنبيه الشماس للشعب " فليأت الشماس بالخبز للأسقف الى المذبح . وليقف القسوس على يمينه وشماله مثل تلاميذ قيام لمعلمهم . وليقف شماسان ههنا وههنا الى جوار المذبح ، ويمسكان مراوح معمولة من شىء ناعم أو من ريش طواويس أو حرير

نائم ، ويطرد ان الذباب الصغير الطيّار لئلا يقع منه شئ فى الكأس • وهكـــذا فليصلّ مقدم الكهنة على الذبيحة ، ويبتهل أن ينزل الروح القدس على الخـــبز فيصيره جسد المسيح ، والكأس يصيره دما للمسيح •

واذا كمل الصلوات التى يجب أن يقولها فليتقرب الأسقف أولا ، وبعـــده القسوس والشمامسة هكذا وكذلك الأبوذياقونيون • وبعدهم يتناول كل الشعب ويناول الأسقف ويقول " هذا هو جسد المسيح " ويقول الذى يتناوله " آمين " • ثم أن الشمامسة يناولون الكأس ويقولون " هذا هو دم المسيح • هذا هو كـــأس الحياة " ، ويقول الذى يتناول " آمين " • ويرتلون الى أن يتناولوا كلهـــم • واذا تناولوا كلهم يتناول النساء •

وعند فراغ المرتل مما يسبّح به ، يصيح الشماس ويقول " نلنا من الجســـد الجليل الذى للمسيح • فلنشكر الذى جعلنا مستحقين أن نشارك سرائره الكريمة المقدسة " •

وبعد ذلك يصلى الأسقف ويشكر على الأكل من جسد المسيح والشرب من دمه فاذا فرغ من صلاته يقول الشماس " احنوا رؤوسكم قدام الرب ، يباركم " • واذا فرغوا مما يتباركون فليقل الشماس " امضوا بسلام " •

وقد شدد الآباء الرسل على الاحتراس من جهة السرائر الآلهية حتى لا ينسكب شئ من الدم أو يتبقى شئ من الجسد • فأمر القانون (١ : ٥٢) أيضا بـــأن

" يتحرز القسوس والشمامسة ألا يبقى شيء من القربان .... لئلا تكون عليهم دينونة عظيمة مثل بني هرون وأولاد عالي هؤلاء الذين أهلكهم الروح القدس لأنهم أهانوا الذبيحة التي للرب . كيف بالأكثر الذين يزدرون بجسد المسيح ودمه .. ؟ " .

وجاء في القانون (١ : ٤٤) " اذا باركت الكأس باسم الرب وتناولت منه أنه دم المسيح . احتفظ جيدا أن لا ينسكب منه شيء فتلحسه الأرواح الغريبة . فتكون أنت الذي ازدريت . وتكون سببا لدم المسيح بما ازدريت به . هذا الذي أُشتريت به " .

ولما كان يحدث أحيانا أن يمنع الوثنيون المسيحيين من دخول الكنيسة لعمل القداس . عالج الآباء الرسل هذه المشكلة في القانون (١ : ٦٨) فقالوا للأسقف " واذا لم يقدروا أن يمضوا الى الكنيسة لأجل غير المؤمنين . فأنت أيها الأسقف اصنع القداس في بيتك لئلا يجتمع خدام الله مع المنافقين . ليست البيعة هي التي تطهر الأنسان . بل الأنسان هو الذي يطهر البيعة " .

صلوات الساعات :

ذكرها القانون (١ : ٦٧) أجمالا حيث ورد فيه :

أذا قمتم بكرة (باكر) صلوا . وصلوا في الساعة الثالثة . وصلوا في الساعة السادسة . وصلوا في الساعة التاسعة . وصلوا العشاء . والوقت الذي

يصيح فيه الديك ٠

أما بكرة فلأن الله أنار طينا وجرد الليل وأتى لنا بالنهار ٠ والساعة الثالثة لأنها الساعة التى قضى فيها بيلاطس على الرب ٠ والساعة التاسعة لصلب الرب فى تلك الساعة ٠ وفى الساعة التاسعة أسلم الروح وخلقت كل البرية ٠ ولما نخس جنبه خرج منه دم وماء ٠ ولما صلب خافت الخليقة وارتعدت أمامه ٠٠٠ وفى الليل تشكرون لأنه دفع لكم الليل راحة من التعب الذى للنهار ٠ وفى وقت صياح الديك لأنكم قد بشرتم أن فى تلك الساعة ظهور النهار ٠ ولتلتفتوا الى أعمالكم والى أعمال النور وتصنعوها ٠

والظاهر أن المؤمنين كانوا يصلون صلاة باكر مجتمعين معا فى الكنيسة ٠ ويسمعون بعدها كلام تعليم أو وعظ ٠ ثم ينصرفون الى أعمالهم ٠ ويتضح ذلك من القانون (١ : ٤٢) الذى جاء فيه " فى الوقت الذى ينتبه فيه المؤمنون ويقومون من قبل أن يشتغلوا بشىء يصلون للرب ٠ وبعد ذلك يلتفتون الى اعمالهم ٠ وأن كان ثم كلام عظة فليصطفوا له ٠ ويسمعوا كلام الوعظ الذى هو كلام الله الذى يثبت الأنفس ٠ يمضون الى الكنيسة ٠ الموضع الذى فيه يثمر بالروح " ٠

وبعد تعرض القانون (١ : ٤٧) لصلوات الساعات وشرحها بالتفصيل ٠ وورد فيه ما يأتى :

كل مؤمن ومؤمنة اذا قاموا بالغداة ، من قبل أن يعملوا شيئا فليغسلوا أيديهم ويصلوا لله ، ثم يلتفتوا الى عملهم . فاذا وعظوا بكلام فليصطف كل واحد له ويمضى الى موضع التعليم ... وأن كان هو يوما ليس فيه تعليم ، فليكن كل واحد فى بيته ، وليأخذ كتابا مقدسا ويقرأ بكفاف ما يعلم أنه جيد .

واذا كنت فى بيتك فصلّ الساعة الثالثة وسبّح الله . وأن كنت فى موضع آخر وحضر ذلك الوقت ، فصلّ بقلبك الى الله . لأن فى تلك الساعة أُرى المسيح يسمّر على الخشبة (١) . فلأجل هذا فى العتيقة يأمر الناموس أن يرفع خبز التقدمة فى الساعة الثالثة مثالا لجسد المسيح ودمه المقدس ، ونحو الخروف لأنه مثال للخروف الكامل . لأن الراعى هو المسيح ، وهو الخبز الذى أتى من السماء .

صلّ الساعة السادسة . لأنه لما علّق المسيح على الخشبة أنقسم ذلك اليوم وكانت ظلمة . فليصلّ فى تلك الساعة صلاة قوية ، متشبهين بصوت الذى صلّى وصيّر كل البرية أظلمت لغير المؤمنين .

ليصنعوا أيضا صلاة عظيمة فى الساعة التاسعة وتسبيحات . لتعلم المثال كيف أن أنفس الأبرار تبارك الله الحق ، هذا الذى ذكر قديسيه وأرسل لهم ابنه

(١) لعلها (مضى المسيح ليسمر على الخشبة) أو عرّى المسيح ...) أو قضى على المسيح أن يسمر ... ــ وذلك لتتفق مع ما ورد فى القانون (١ : ٦٧) من أنه فى تلك الساعة حكم عليه بيلاطس .

الذى هو كلمته لينير عليهم لأنه فى تلك الساعة نحر المسيح فى جنبه وخرج دم وماء ٠

وبعد ذلك أنار على آخرين بقية ذلك اليوم الى الليل ٠

ولأجل هذا أنت أيضا اذا انقضى النهار وبدأت فى يوم آخر ٠٠٠٠٠ صلّ

من قبل أن تريح جسدك على مضجعك ٠

واذا قمت فى نصف الليل : اغسل يديك بماء وصلّ ٠ وأن كانت لك زوجة

فصليا معا ٠ وأن كانت لم تصر بعد مؤمنة فانفرد وصلّ وحدك وارجع الى موضعك

دفعة اخرى ٠ أنت المرتبط بالزيجة لا تتأخر عن الصلاة فأنكما لستما نجسين ٠

والذين اصطبغوا (أى تعمدوا) ما يحتاجون أن يستحموا دفعة آخرى (= بقصد

التطهير) لأنهم أطهار ٠ واذا نفخت فى يديك وترشم بالريق الذى يخرج من فيك

فأنك تكون جميعا طاهرا الى رجليك ٠٠٠٠

فيجب على المؤمنين أن يصلوا فى تلك الساعة (= نصف الليل) ٠ فالرب

أيضا قال أن فى نصف الليل كان صوت ها قد جاء العريس اخرجوا لتلقوه ٠ ثم

ثنّى بالقول وقال : احترزوا فأنكم ما تعرفون اليوم أنه يأتى فى أية ساعة ٠

واذا قمت اذا صاح الديك نصلّ فأن بنى اسرائيل جحدوا المسيح عند

صياح الديك ٠ "

نلاحظ أن هذه القوانين كما شرحت مواعيد الصلوات تحدثت عن الطهارة —

الجسدية أيضا التى تركزت تقريبا فى غسل اليدين قبل الصلاة وخاصة عند القيام من النوم . فى صلاة باكر وصلاة نصف الليل .... وكذلك أيضا ورد فى القانون (١ : ٦٤) نفس هذا الكلام " كل مؤمن أو مؤمنة اذا قاموا بكرة (باكر) من النوم فمن قبل أن يعملوا شيئا من الاشغال . فليغسلوا ايديهم بالماء ويصلوا . واذا جرى كلام ومفاوضة فى التعليم فليصطفوا له . كلام التعليم أكثر من العمل " .

مكان الصلاة :

الصلاة الجامعة كانت فى الكنيسة طبعا . وقد أشرنا الى أن القانون (١ : ٦٨) سمح ــ فى حالة تعذر الصلاة فى الكنيسة ــ أن يقام القداس فى بيت الأسقف . واستطرد هذا القانون أيضا " اذا اعتز المنافقون على البيعة فاهرب منها فأنهم قد نجسوها . لأنه كما أن الأنسان الطاهر هو الذى يطهر البيعة . هكذا أيضا تتنجس من النجسين " .

وذكر أيضا أنه " أن كان غير ممكن أن يجتمعوا بعضهم ببعض فى البيت أو فى الكنيسة . فليرتل كل واحد حيث هو وحده وليقرأ وليصلّ أن كان ثمّ أثنان أو ثلاثة . لأن الرب قال أن الموضع الذى يجتمع فيه أثنان أو ثلاثة باسمى فأنى حالّ معهم فى وسطهم " .

خلطات ممنوعة فى الصلاة :

حرمّت قوانين الرسل الصلاة مع غير المؤمنين ، ومع الموعوظين ، ومع المقطوعين ، ومع الهراطقة ، وبالجملة مع كل من لا يشارك الاسرار المقدسة .

وفى ذلك أمر القانون (١ : ٦٨) بأنه " لا يصلى المؤمنون مع الموعوظين فى بيت . ليس هو عدلا أن يكون الذى يشارك الاسرار المقدسة يتنجس مع الذين لا يشاركون " . وأمر أيضا بأنه " لا يصلّ خدام الله مع هراطقة ولا فى بيت أية مشاركة للنور مع الظلمة " .

كما أمر القانون (٢ : ٨) بأنه " اذا صلّى واحد مع من لا يشارك الاسرار ـ ولو أنه فى بيت ـ فليفرّق ذلك (أى يفرز) .

وأمر القانون (٢ : ٥٢) بأن الذى به شيطان لا يصير من الأكليروس " ولا يصلى مع المؤمنين " ألا اذا طهر .

وسبق أن أوردنا قوانين اخرى لقطع من يصلى مع شخص مقطوع أو مع اليهود ...

الصلاة والصدقة على المنتقلين :

تعرض لهذا الموضوع القانون (١ : ٦٩) فأمر بالآتى :

يصنعون الثالث للذين رقدوا ، بمزامير وصلوات ، لأجل الذى انبعث

(أى قام) فى اليوم الثالث .

ويصنعون السابع تذكارا للأحياء والأموات .

ويصنعون أيضا تمام الشهر ، كالمثال الأول . هكذا حزن الشعب على موسى .

ويصنعون أيضا تمام السنة مثال تذكارهم .

وتدفعون للفقراء من قنايا الذى مات تذكارا له . هذا نقوله لأجل خدام الله وحدهم . أما المنافق فاذا دفعت كل شئ فى العالم عنه للفقراء ، فأن لا ينفعه . لأن الذى كان الله عدوه فى العالم ، الأمر ظاهر أنه يبقى عدوا له اذا خرج من العالم . لأنه ليس عند الله مراءاة . الرب عادل ومحب للعدل ، وأيضا هوذا الأنسان وعمله .

الصلاة على بكور الثمار " اولوجية الثمار " :

أمر القانون (٣٩:١) بأن " يسرع كل واحد ويأتى الى الاسقف بأول ثمار غلته . فيأخذ هما الأسقف ويبارك عليها ، ويذكر اسم الذى أتى بها اليه ، ويقول " نشكرك يا الله ونأتى اليك بأول أبكار الثمار التى دفعتها لنا للنوال منها كملتها بكلمتك ، وأمرت الأرض أن ترسل كل الأثمار الى فوق فرحا وطعاما للبشر وكل الحيوانات . نشكرك يا الله على هذا وعلى الأشياء الأخرى كلها التى صنعت

لنا الخبز ... ، ودبرت خليقتك بأثمار مختلفة بابنك يسوع المسيح سيدنا ، هذا الذى من جهته المجد لك معه والروح القدس الى الأبد آمين " .

أما عن الثمار التى يدخل بها لتبارك فقد ذكرها نفس هذا القانون فى النقط الآتية :

هذه هى الثمار التى يبارك عليها : العنب والتين والرمان والخوخ والتفاح والقراصيا .

ولا يبارك على الجميز ولا البصل ولا الثوم ولا القثاء ولا شئ من البقول .

وليدخلوا أيضا بالورد ، والآخر (١) لا يدخلون به .

وكل شئ يؤكل ، يشكرون الله ويذوقونه مجدا له .

... حدد القانون (٢ : ٢) الثمار التى يدخل بها الى المذبح من التى ترسل الى بيت الأسقف لتوزيعها . فأمر بالآتى :

يجب ألا يدخل بشئ الى المذبح ألا فريك وعنب فى زمانهما ، وزيت المنارة الطاهرة ، وبخور فى وقت القداس الطاهر .

---

(١) لعل المقصود هو أنواع الزهر الأخرى .

وبقية الثمار فلترسل الى البيت بكورا للأسقف والقسوس ، ولكن لا يدخل بهـا الى المذبح . ويقسمها الأسقف والقسوس عليهم وعلى بقية الأكليروس .

وأن أدخل اسقف أو قسيس شيئا الى المذبح الذى لله خارجا عما أمر بـه أن يدخل به ليصعد قربانا ، أو أن دخل بعسل أو لبن أو بطير أو بحيوان آخر أو شيء من غير أمر الرب ، فليقطع .

وقد اتفق القانون (٤ : ٥٦) مع هذا القانون فى توزيع الثمار على جميـع الأكليروس ولكنه استثنى البكور فأمر بأن "كل الاوائل (البكور) يؤتى بها الـى الأسقف والقسوس والشمامسة ليأكلوها . وكل العشور تقبل لكى يأكل منها الاكليروس والعذارى والأرامل وكل من هو فقير . أما البكور التى هى الأوائل فهى للكهنـة وحدهم والذين يخدمونهم (أى الشمامسة) " .

رشم الصليـــب :

جاء فى القانون (٤ : ٤٧) " ارشم جبهتك فى كل وقت بـ[illegible] . هـذا هو المثال الظاهر . ويعرف هذا ـ الذى يهلك ابليس من جهته ـ اذا فعلناه ـ بأيمان ، ليس قدام الناس وحدهم . . . أنت قوى به مثل سلاح . لأن المحـال (= الشيطان) ينظر الى قوة القلب وحدها . فاذا نظر الانسـان الجوانـى أنه ناطق ، وأنه موسوم داخلا وخارجا برسم الكلمة ، فانه يهرب ويسرع الى الخلف

من جهة الروح القدس ... هذا اذا رسمنا جباهنا به باليد فأننا ننجو من الذى يريد قتلنا ... هذا نشير عليكم أن تتحفظوا به انتم الذين لهم قلوب " . وفى هذا القانون شبه الرسل رشم الجبهة بعلامة الصليب ، برش دم خروف الفصح على قوائم الأبواب ، للنجاة من المهلك .

الصـــــوم :

ذكر الآباء ثلاثة أصوام عامة هى الأربعون المقدسة ، والبصخة ، والأربعاء والجمعة . وفرضوا على من يفطر فيها عقوبات : الأكليروس يقطع والعلمانى يفرز ، واستثنوا فقط حالة ، المرضى الجسدى .

وفى ذلك أمر القانون (٢ : ٤٩) بأن " أى اسقف أو قسيس أو شماس أو مرتل ، أذا لم يصم فى الأربعين المقدسة أو الأربعاء والجمعة فليقطع . وأن كان هو علمانيا فليفرق " .

وبخصوص البصخة أمروا بصوم الجمعة والسبت معا (طيا) والأفطار على القيامة ألا عن مرض . وورد عن ذلك فى القانون (١ : ٤٠) " لا يعدّ هذا أنه صوم ، اذا صار الأنسان شرها من قبل وقت تمام الصوم . ألا أن كان واحد مريضا لا يقدر أن يصوم اليومين ، فليصم يوم السبت لأجل الضرورة ويكف . ولا يذوق ألا خبزا وماء " .

وذكر هذا القانون أيضا أنه " أن كان واحد فى اللجج (أى مسافرا فى البحر) وهو لا يعرف موعد البسخة ، هذا - اذا لم يعرفها - يصوم بعد الخمسين. ولا تكون تلك التى حفظها بسخة بل مثالا ، ويجب عليه أن يصوم العوض " .

ولأهمية البسخة أمر الآباء الرسل بعطلة أثنائها للعبيد الذين يعملون عند المؤمنين . فذكر القانون (١ : ٦٦) عن العبيد أنهم " لا يعملون أيضا فى أسبوع البسخة العظيم " .

أما عن موعد البسخة فأمر الرسل بأنها لا تكون مع الرسل قبل الربيع . فنص القانون (٢ : ٤) على أنه " اذا صنع اسقف أو قسيس أو شماس البسخة المقدسة مع اليهود من قبل اعتدال الليل والنهار ، فليقطع " .

وقد حدّد الرسل عقوبة على من يصوم فى يوم السبت والأحد . فورد فى القانون (٢ : ٤٥) " اذا وجد واحد من الأكليروس يصوم يوم الأحد أو يوم السبت ما خلا السبت الكبير الذى للبسخة ، فليقطع + وأن كان هو علمانيا ، فلا يقرّب " .

ومن الأمور التى تدعو الى الالتفات ما حدّدوه بخصوص الصوم الخاص للأسقف . فقد ورد فى القانون (١ : ٣٥) : " القسوس والشمامسة فى أى وقت يشتهون يصومون. ولكن لا يمكن للأسقف أن يصوم ألا فى اليوم الذى يصوم فيه كل الشعب . فيكون اذا

أراد واحد أن يأتى بشىء الى الكنيسة لا يقدر أن يجحد . واذا قسم الخبز فانه يذوقه ويأكل مع المؤمنين الآخرين الذين معه . فيتناولون من يد الأسقف جزءاً جزءاً من الخبز من قبل أن يكسر أى واحد الخبز الذى قدامه " . والحكمة فى هذا القانون هو أن الأسقف فى أيام الرسل كان أكثر من القسوس والشمامسة صلة بالشعب ، وكان على شعب قليل له بهم جميعا صلة رعوية خاصة .

٧ ــ متفرقـــــــــات

العجائب والمواهب :

كانت المواهب كثيرة فى زمن الرسل . والظاهر أن البعض كان يتفاخر به ، أو يستصغر من لا يجترح العجائب مثله ، أو يطالب بدرجات كهنوتية . لذلك سنّ الرسل قوانين لشرح هذا الأمر : فقالوا فى القانون (٨:١ ٤) :

" هذه العلامات تتبع من يؤمن بى : يخرجون شياطين باسمى ، يتكلمون بلغات ، ويأخذون الحيّات بأيديهم ، وأن شربوا سماً مميتا لا يضرهم " (مر١٦: ١٨) . هذه المواهب دفعها لنا أولا نحن الرسل فى الوقت الذى أهلنا فيه أن نبشر بالأنجيل لكل البرية .... كى الذين لم يرضهم الكلام ، توبخهم قـــوة العجائب . لأن الآيات ليست هى لنا نحن المؤمنين ، بل هى لغير المؤمنين من اليهود واليونانيين . وليس هو ربحا لنا اذا أخرجنا الشياطين ، بل الربـــح

لمن يطهر من جهة أرادة المسيح ... لا تفرحوا بهذا .... " .

" هذا نقوله لئلا يستكبر الذين نالوا المواهب على الذين لم ينالوا ....

ليس لأحد منكم أن يدين أحدا ممن آمنوا على أنه لم يستحق للآيات والعجائب " .

وهنا ضرب الرسل امثلة عديدة لعدم استكبار الأنبياء الذين صنعوا العجائب .

وقالوا فى القانون (١:٠٥) " ليس كل من يتنبأ هو خادم لله ، وليس كل من يخرج الشياطين هو قديس . لأن بلعام بن فاغور العرّاف قد كان غير شاله وكان يتنبأ . وكذلك قيافا الذى يسمى رئيس كهنة وهو اسم كاذب عليه .... أذا تنبأ المنافقون فما يقدرون أن يخفوا نفاقهم ... بل يضلون بعضهم بعضا " .

وأمروا فى القانون (١:٢٦) بأنه " اذا قال واحد أنى نلت نعمة الشفاء بأعلان ، فلا توضع عليه يد . لأن الفعل سيبين أن كان صادقا " .

الهاربون لأجل الأيمان :

جاء فى القانون (١:٠٧) أن " الذين يهربون ـ لأجل الأيمان ـ من مدينة الى مدينة ، لأجل تذكار كلام الرب ، ويعرفون أن الروح مستعد والجسد ضعيف . وفى هربهم من موضع الى موضع ، يقبلون أن ينهب مالهم لكى يحفظوا لهم اسم المسيح فلا يجحدونه . هؤلاء أعينوهم ، وادفعوا لهم كل ما يحتاجون اليه ... " .

النســـــاء :

ورد فى القانون (٣١:١) " ... وليقف النساء فى الكنيسة فى موضـــع يصلين وحدهن : النساء المؤمنات أو النساء الموعوظات . فاذا فرغن من الصلاة ، فلا تسلّم الموعوظات لأنهن لم يصرن بعد ظاهرات . ولتقبل المؤمنات بعضهـــن بعضا ... ولا يقبل الذكور النساء " .

وذكر هذا القانون أيضا أن " كل النساء يغطين رؤوسهن ببلاليلهن أو بلو بأرديتهن . وليس بكتان فقط ، لأن هذا ليس هو برقعا لهن " .

وأمر القانون (٢٠:١) بأنه " يجب على النساء ألا يتضرعن وهن قائمـات (واقفات) بل وهن على الأرض " . ومن جهة خدمة النساء قال هذا القانون ذاته " كيف نقدر أن نجد للنساء خدمة ألا هذه الخدمة وحدها وهى المنايقبالمحتاجين ؟! " .

أما القانون (٥:١) فأمر النساء مهما كانت درجتهن " بحفظ حدودهـن وعدم الأستكبار على الذكور " وضرب لذلك امثلة من نساء قديسات مثل مريم أخـت موسى وهرون ، ودبورة ، ويهوديت ، واليصابات ، وحنة ، وبنات فيلبس .... وأيضا بأم الرب " .

العبيـــد ، وعطلاتهم :

سنّ الرسل قوانين للعناية بالعبيد ، وتزويجهم لمنعهم من الزنـــا ، وعدم اتخاذ الجاريات كسرارى بغير زواج . كما حددوا أياما لعطلات العبيـــد للراحة والعبادة والتمتع بالأعياد . ومن ذلك ما يأتى :ـ

عن العناية بالعبيد ، أمر الرسل فى القانون (١ : ٦٥) بأن " يلتفت كل مؤمن ومؤمنة الى عبيدهم ببشاشة ، كما أمرنا وعلمنا هكذا فى الرسائل " .

وهذا اللون من الأدب والمعاملة لم يأمروا به بالنسبة الى السادة والعبيـــد فقط وأنما أمروا به أيضا الرؤساء من جهة مرؤوسيهم ، والملوك من جهة أجنادهم . فأمر القانون (١ : ٤٨) بأنه " لا يستهين الملك بأجناده وعساكره الذين هم دونه " . وكذلك القانون (١ : ٤٩) قال أيضا " ولا يستهين الرؤساء بمرؤوسيهم . فالرؤساء لا شىء اذا لم يكن لهم من يرأسون عليه ، ولا المملكة تقوم اذا لم يكن لها أجنـــاد وعساكر " .

أما عن تزوج العبيد والزواج بهم ، فقد أمر القانون (١ : ٦٢) بأنه " راق كان عبد مولاه مؤمنا ويعرف أنه زان ولم يزوجه بأمرأة ، أو كانت جارية فلم يزوجهـــا ، فليعزل وينف ذلك المولى " .

وجاء فى القانون (١ : ٦٨) " مؤمن أو مؤمنة اذا قعدوا مع عبيد (أى زنوا معهم) فليفرقوا أو يخرجوا من الكنيسة " . ويدخل فى نطاق هذا البند قوانين الرسل المانعة للتسرى ومنها " مؤمن له سرية : أن كانت هى عبدته فليكف عنها اذا هو تنصر ويتزوج بها كالناموس ... " (١ : ٦٣) . وانظر ايضا (١ : ٢٩) .

أما عن أيام العطلة التى للعبيد فقد نظمها القانون (١ : ٦٥ ، ٦٦) أذ أمر الرسل فيهما بالعطلات الآتية للعبيد :

فليقم العبيد خمسة أيام يعطلون . فأما السبت والأحد فليتفرغوا فيهما للكنيسة ليتعلموا خدمة الله ....

ولا يعملون أيضا فى اسبوع البصخة العظيم ولا فى الأسبوع الذى يأتى بعده الذى هو العيد . فالأول صلب الرب فيه ، والآخر قام فيه من الموتى . أذ ما هى الحاجة الى أن يعلموا أنه مات وقام من الموتى (بدون عطلة) ؟!

ولا يعملون فى يوم السلاق (خميس الصعود) ، لأن تدبير المسيح كمل فيه .

ولا يعملون فى تمام الخمسين لأنه أعلان الروح القدس هذا الذى نزل الى المؤمنين بالمسيح .

ولا يعملون أيضا فى يوم ميلاد المسيح ، لأن النعمة اعطيت للبشر فى ذلك

اليوم لما ولد لنا الله الكلمة ٠٠٠٠

ولا يعملون أيضا فى عيد الحميم (= الغطاس) لأن فى ذلك اليوم ظهور لاهوتية المسيح ، أذ شهد له الآب ٠٠٠٠ ونزل عليه الروح القدس ٠٠٠٠

ولا يعملون أيضا فى يوم الرسل لأنهم هم الذين صاروا لكم معلمين وجعلوكم مستحقين أن تشاركوا موهبة الروح القدس ٠

ولا يعملون فى يوم اسطفانوس أول الشهداء ، والشهداء الآخر القديسين هؤلاء الذين أحبوا المسيح أكثر من حياتهم ٠

الخمر والمسكر :

الآباء الرسل منعوا السكر ، ولكنهم لم يحرموا الخمر ، بل حرموا من يحرمها ، ووضعوا لكل ذلك قوانين :

فاشترطوا فى الأسقف ألا يكون سكيرا (١ : ١٣) ، وكذلك الأغنسطس (١ : ١٤) ، وكذلك الأرملة (١ : ١٦) ٠ وقالوا للاكليروس كله عامة " يجب أن تكونوا متيقظين فى كل حين أنتم وحدكم وغيركم لكى تتمكنوا من أن تعلموا بقول الكتاب القوى الغضاب : لا تشرب خمرا ، لئلا تشرب وتنسى الحكمة ولا تقدر أن تحكم باستقامة " ٠٠٠ نقول هذا ليس أننا نمنعهم ألا تشربوا ، لأننا لا نقدر أن نرذل ما خلقه ما خلقه الله لمسرة الناس ، بل لئلا

يشربوا ويسكروا . لم تقل الكتب بألا يشربوا خمرا . بل ما هو الذى تقوله ؟ :
" لا تشرب الخمر للسكر " . وأيضا " أن السكير يبيت وفى يديه شوك " (١:
٦٩) .

وأستطرد الآباء الرسول فى هذا القانون ذاته (١:٦٩) وعموا الأمــــر
قائلين " هذا نقوله ليس لمن هم فى الاكليروس وحدهم . بل لأجل كل علمانـــى
نصرانى ... هؤلاء الذين قالوا لأجلهم " الويل بل والقلق والقتال " لمـــن ؟
أو " من عيناه مظلمتان ؟ " أو " الحروب والجراح " تكون لمن ؟ أليـــــس
" للمدمنين على شرب الخمر ويسألون أين يكون موضع الشرب " (١) ؟!

ولكن الرسل مع ذلك قطعوا من يحّرم الخمر أو يرى أنها نجسة (٢: ٣٥، ٣٧)
كما سبق وذكرنا فى عقوبات الأكليروس .

آداب وتعاليم عامــــة :

أن الأثنى عشر قانوناً الأولى من الكتاب الأول لقوانين الرسل كلها تحذيـــر
للمسيحيين عموما من ارتكاب الخطايا ، وحثّ لهم على ممارسة الفضائل . وآخرها
" قال بطرس : يا أخوة ، الكتب تعلمهم البقية . وأما نحن فنقول لهم مـــا

---

(١) أم ٢٣: ٢٩، ٣٠ .

أمرنا به " .

ووضعوا أيضا أنظمة للأكل والموائد . فورد فى القانون (١ : ٣٦) " كل أحد من قبل أن يشربوا ، يجب عليهم أن يأخذوا كأسا ويشكروا عليه ، ويشربوا ويأكلوا وهم أطهار . وهكذا المرعوظون يعطون خبزا بركة وكأسا . والذى يأكل يذكر الذى دعاه فى كل وقت يأكل فيه ، فلأجل هذا سألهم أن يدخلوا تحت سقف بيته . كلوا واشربوا بترتيب ، ولا تشربوا وتسكروا لئلا يهزأ بكم الناس . ويقدم الذى دعاكم بسبب اضمحلالكم بدلا من أن يصلى أن يدخل القديسون الى بيته .... فاذا دعوكم للأكل فكلوا بعفاف .... " .

وبخصوص البركة فى الولائم ، نصّ القانون (١ : ٣٧) على أنه " اذا لم يكن اسقف حاضرا بل هم مؤمنون لا غير فى الوليمة ، فليأخذوا اولوجية أى بركة من يد قسيس اذا كان حاضرا . واذا لم يكن حاضرا فمن يد شماس .... وأن كانوا علمانيين بعضهم مع بعض ، فليأكلوا بهدوء والعلمانى لا يجب له أن يصنع أولوجية " .

وبخصوص الأكل أيضا نهوا عن اكل المفترس والميتة والدم . فنص القانون (٢ : ٤٤) على أنه " اذا أكل اسقف أو قسيس أو شماس أو واحد من الاكليروس الذى للكهنوت لحما وفيه دم نفسه أو ما كان فريسة مما نهشه سبع أو من ميتة ، فليقطع . فهكذا أمر الناموس . وأن كان علمانيا فليفرق " .

وبخصوص المعاملات أوصوا العلمانيين فى القانون (١ : ١٨) بطاعة من يخدمون المذبح والأيمادى بعضهم بعضا • كما أوصوا الجميع باحترام الحكام والرؤساء وعدم الأستهانة بهم • فأمر القانون (٢ : ٥٤) بأن " الذى يستهين بالملك أمر بالرئيس من غير واجب فليعاقب : أن كان من الاكليروس فليقطع • وأن كان علمانيا فلينف " • ونصوا القانون (٢ : ٤٧) بخصوص التشاجر والتقاتل • فأمروا بأنه " اذا تقاتل اكليروسى مع واحد وضربه فمات • فليقطع لأجل قساوته • وأن كان علمانيا فليفرق " • وأمروا أيضا بقطع من يعير واحدا من الاكليروس أو ذا عاهة (٢ : ٣٨) •

وحذر الرسل من الخلطة باليهود والهراطقة وخاصة من الجهة الدينية • فنص القانون (٢ : ٤٦) على أنه " اذا دخل واحد من الاكليروس أو العلمانيين الى مجمع اليهود أو موضع الهراطقة ليصلوا : فالاكليروس يقطع والعلمانى يفرّق " • كما نص القانون (٢ : ٤٩) على قطع رجل الاكليروس وتفريق العلمانى اذا صام أو عيّد مع اليهود أو قبل منهم هدايا لعيدهم • أو اذا " أتى بزيت أو سراج لهيكل أمم أو لمجمع اليهود " • وأمر القانون (٢ : ٤١) بأنه " اذا أظهر واحد كتبا كتبها المخالفون كذبا فى الكنيسة صيدا للشعب والاكليروس فليقطع " •

وسن الرسل قانونا بخصوص سرقة متاع الكنيسة فأمروا بأنه " اذا سرق أحد الاكليروس شمعة من الكنيسة أو زيتا • فليفرق ويرد الذى سرقه وخمسة أضعافه

أيضا . وكل ما كان للكهنة من متاع مقدس أو آنية ذهب أو فضة فلا يحلّ لأحد أن يستعملها فى بيته ، لأن ذلك خلاف السنة . فأن فعل ذلك فليعاقب ولينف من الكنيسة " .

وبخصوص الزنا أمروا فى القانون (٤٧:٢) بأنه " اذا اغتصب علمانى عذراء من قبل أن تخطب وكان معها فليفرق ، ولا يتزوج بأخرى بل يقيم مع التى أفسدها وأن كانت فقيرة " .

ومن جهة الأجهاض أمر القانون (٤:١) بمنعه فقال : " لا تقل جنينا صغيرا فى بطن امه ، ولا بعد أن يولد تقتله " .

وبخصوص المدافن أمر القانون (٤٦:١) بعدم تكليف الفقراء شططا فيها وأمروا الأسقف بالأهتمام بهم بما يدفع للكنائس .

الكتب المقدسة :

فى آخر قوانين الرسل وضعوا قانونا بتحديد الكتب المقدسة القانونية للاستعمال (٥٥:٢) فذكروا الآتى :

أسفار موسى الخمسة : الخليقة والخروج واللاويين والعدد والناموس الثانى (أو تثنية الأشتراع) .

يشوع بن نون ، القضاة ، صموئيل ، أربعة اسفار الملوك : الأول والثانى

كتاب والثالث والرابع كتاب ، وكتابان لفضلات الملوك (أى لباقى أخبارهم ، وراعوث ، وكتابان لعزرا (لعلهما عزرا ونحميا) .

أيوب ، المزامير (١٥٠) ، أمثال سليمان ، الكنايس الذى هو الجامعى ، سبح التسابيح .

الاثنا عشر نبيا الصغار .

أشعياء ، وأرميا ، ودانيال ، وحزقيال . +

وهؤلاء يتعلم منها اطفالكم حكمة سليمان ، يهوديت ، ٣ كتب للمكابيين ، حكمة يشوع بن سيراخ الكثيرة التعليم .

وكتبنا نحن : الأربعة اناجيل : متى ومرقس ولوقا ويحنا وابركسيس الرسل ، ورسالتان لبطرس ، وثلاث رسائل ليوحنا ، ورسالة ليعقوب ، والتى ليهوذا ، و ١٤ رسالة لبولس ، وابوغالمسيس ليوحنا .

+

+ عند اليونانيين " ولاستير سفر ، والبقية " وفى آخر كتب العهد الجديد " ولكليمنضس رسالتان .... " .

+

INTRODUCTION.

La littérature canonique aprocryphe de l'Eglise primitive est contenue presque tout entière dans les ouvrages suivants qui ont été et seront longtemps encore l'objet de nombreuses recherches: la Ditaché ou Doctrine des Apôtres, la Didascalie, les Constitutions apostoliques, le recueil célèbre de 84 ou 85 Canons grecs, les 27 ou 30 Canons apostoliques, les Canons d'Hippolyte et enfin les 127 Canons des Apôtres que nous publions ici. Ces derniers se divisent en deux séries: la première contient les 71 Canons exxlésiastiques, et la seconde, les 56 Canons apostoliques; C'est une collection précieuse pour l'histoire du droit canonique et de la liturgie des Eglises de Syrie d'Egypte.

Dans cette introduction l'espace nous est forcément mesuré à cause de l'étendue de la publication elle-

mêmes nous ne pouvons donc songer à Faire une étude d'ensenble de tout cette littérature canonique où des savants distingués nous ont devancés. Notre unique but est de donner et commode édition d'un texte arabe fort maltraité par les scribes avec une troduction française et claire et fidéle. Nous voulons espérer que la présente publication jointe à l'edition paralléle du texte cope, qui est-en préparation et qui paraitra également dans la paltologia orientalis, aidera aux recherches des travailleurs.

LES 71 CANINS ECCLESIASTIQUES.

Ces canons avaient été traduits du grec en lalin, sans doute vers la fin du siécle. Les rests de la version latine, conservés dqns un palimpseste de Vérone, ont été edités par M. E. Hauler, Didascalise A postolorum fragmenta veronensia latina; accedunt canonum qui dicuntur a postolorum et AEgyptiorum reliquiqe, Leipzig 1900, P. 91-121.

Cette série se subdivise ell-même en trois parties distinctes:

a) Canons là 20, nommés le reglement apostoliqune (Apostalische Kirchenordiaung). L'antiguté chrétienne nous en a conserué le texte grec original qui est distributé en 30 canons et qui dépend de la Didaché . Selon l'opinion commune, celui qui l'a rédigé vivait en Egypte au siecle.

b) Canons 21 à 47, nommés Le réglement ecctesiaslique égyptien (AEgyptische Kirchenordnoung) , qui correspondent au livre V111 des Constitutions qpostoliques et-q- aux Canons d'Hippolyte. Sur la date de com composition et sur les sources de ces 26 canons les érudits sont partagés: les uns, comme A chelis, Die Can Canones Hippolyti, P. 27, en phcent la rédaction dans le premier quart du siécle et la comsidérent comme un remaniement des Canons d'Hippolyte et comme la sourca

du livre VIII des Constitutions; d'autres, comme funh, lui refusent une antiquité plus haute que le v ou le VI siécle_____ ce qui paraît inadmissible __ et le font venir du-livre VIII. Qunt aux Canons d'Hippolyte, ils dépendraient du Réglement et des Constitutions.

(C) Canons 48 à 71; qui font parfois double emploi avec les précédents (21 à 47) et sont paralléles au livre VIII des Constitutions. Mais, dans cette derniére partie, le compilateur a disposé des matiéres dans un ordre différent; il a ajouté, retranché ou modifié maints détails concernant les dans surnalurels, la liturgie, la priére, la discipline; il a mulciplié les exemples triés de l'Ecriture.

Toute cette premiére série nous est parvenue dans des versions coples, arabes et éthiopiennes, l'éthiopien venant de lééthiopien venant de l'arabe, l'arabe du copte et le copte du grec. La question de la dépen-

dance des versions est souvent délicate, et une demonstration scientifique de ce que nous regardons ici comme une certitude, ne sera tout à fait possible qu' avec les secours d'une édition critique de tous ces textes. Il nous parît certain toutefois que la traduction éthiopienne, de basse époque, a été faite sur un manuscrit arabe quelque peu apparenté à ceux de la recension AAB (Voir ci-dessous, p. 15-18). En effet, dans les passages où le texte arabe est défectueux et difficile à comprendre, l'éthiopien paraphrase, résume ou bien encore traduit obscu. rum per obscuriens. Nous y retrouvons la plupart du temps les contresens, les bizarreries, les inexactitudes de la version arabe.

Dans celle_ci, pareillement, des phénoménes analogues se sont produits/ Quand l'auteur ne connaissait pasl les équivalents des termes coptes ou qu'il ne les comprenait pas, il lés transcrivait dans sa version sans les traduire. (Voir ci-dessous les conons 27 et 62 de

la premiére série, P. 47 et 96, et les comparer avec les canons correspondants de la version copte 41 et 75, dans l'edition de Paul de Lagarde ou dans la traductian anglaise de M.Horner.).

Les additions considérables de la version éthiopienne conistent surtout dans des priéres. Elles prouvento ou que le troducteur interpolait des détails, pris sa propre liturgie, ou bien qu'il avait à sa disposition su monuscrit arabe plus développé, dans certaines parties, que les nôtres. Em effet, les cancoms coptes et les canons arabes qui traitent des ordinations, de la messe et du baptême parlent explicitemment de priéres qu'ils supposent connues, et, dont ils ne donnent pas le formule (Voir ci- dessous, p. 40-41, 51, 86-87). Si l'on ne tient pas compte de cette partccularité intéressante, la version éthiopienne, considérée

en elle-même, ne peut être placée qu' qu dernier rang, par ordre de valeur, et à une assez grande distance de se mére et de sa grand mére.

Quant au texte même de notre édition, il constitue la version arabe la plus répondue. ll est étroitement apporenté à la version copte publiée par Paul de Lagarde.

Une seconde version arabe de cette premiére série est celle de l'Octateuque de Clément, apocryphe conservé dans plusieurs manuserits: Bibiochéque Nationale, arabes 251, fol. 278 à 299, et 252, pages 539 à 561; Va ticon 1 150, fol. 44 à 54. Elle forme les livres ll à Vll de---- l'Octateuque Des notes marginales avertissant le lecteur que le contenu des l'ouvrage est identique à celui des 71 canons; mais què la rédaction en est différente et ref renferme quelques additions. Vérificotion faite, cette oeuvre a des chances de n'etre qu'une assez mauvaise version du texte syraque dont M. Nau publie une troduct-

ion française dans le Canoniste contemporain. En voici à titre de spécimen, deux extraits inédits, suivis d'une traduction française :

Canon 33 sur l'ordination des prêtres 22 de notre texte.

لأجل الشفعا والقس بوضع يد الأسقف ـ يضع اليد على رأسه يلمسه كل القسـاء
وليقول كنحو المقول قبل يقول كحال الأسقف مصليا وقائما ووضع اليد للقس اللهـم
ابو ربنا وملكنا يسوع المسيح انظر على عبدك وما بعد .

" Des intercesseurs et (de l'ordination) du prêtre par l'imposition de la main de l'évêque --Il lui placera la main sur la tête, tous les prêtres le touchent, et il a été indiqué ci-; il dira, comme pour l'évêque, pendent qu'il prie debout et impose les mains au prêtre: O Dieu, prére de Notre-Seigneur et Roi Jésus-Christ, jette les regards sur ton serviteur.... Et la suite."

Canon 67 sur les sépultures = 46 de notre texte.

لأجل المدافن ـــ لا يثقل على المساكين فى المدافن الموضوعة لأن الفعل يكون ما خلا الحافر بأجرة والحارس كرامة وليطعم المهتم والمقيم هناك الأسقف كيما لا يثقل على الآتيين .

" Des cimetiéres.- Que les pauvres ne soient pas assujettis à un surcroît de travail dans les cimetieres établis; car ce ne peut être que l'oeuvre du fossoyaur, moyennant salaire, et du gardien, mayennant une largesse. Que l'évêque nourrisse celui qui s'en occupe et celui qui y reste, en sorte que ceux qui viennent ne soient pas assujettis à des corvées."

+

LES 56 CANONS APOSTOLIQUES.

La devxiéme série des 127 canons arabes, qui en contient 56, était restée inédite jusqu'à ce jour. Elle constitue un arrangement quelque peu déffrérent___ avec des suppressions et des edditionsdes 85 (ou 84) canons

conservés en grec et publiés dans tous les grands recueils de conciles.

Leur lieu d'origine est probablement la Syrie et leur compilateur semble être le rédacteur des Constitutions apostoliques. Il est certain, dans tous les cas, qu'ils ont été tirés en majeure partie du concile d'Antioche de 341 et des Constitutions.

Ces 84 ou 85 canons grecs ont été souvent traduits; vers l'an 500, Denys le Petit donnait des 50 premiers deux versions latines dont l'une a eu de nombreuses éditions. Puis, parurent les deux versions syraques, la ve version copte, les versions arabes et version éthiopienne. Toutes les versions arabes sont restées jusqu'à ce jour inédites. Nous en connaissons au moins trois, trés différentes par leur rédaction:

a) Celle que nous publions, distribuée en 56 canons.

b) Une seconde version, divisée en marge en 86

Canons: manuscrits de Paris, arabe 251, fol. 292 à 295 , et du Vatican 150, fol. 55) 57. Cette Version, en langue barbare, médiocre travail d'écolier, est conforme ou syriaque. Elle porte en tété: " Nous commensons, avec l'aide de Notre- Seigneur Jéus-Christ, à écrire les canons des saints A pôtres qui forment le huitiéme (livre) de Clément. "

Voici le texte arabe inédit et la traduction des canons 45 et 47 à 50 (de cette version) qui manquent tout dans la série des 56. Les numéres de ces cinq canons correspondent texaitement avec ceux de l'édition grecque de funk. Nous y remarquons la lonque addition au canon 50 (ou 49). Notre citation comblera en quelque maniére une lacune de notre texte.

Manuscrits de Paris 251, fol 294; 252, p564; vat. 150, fol? 56 :

- أسقف أو قس أو شماس يصلى مع مشاققين فقط فليفرز وأن كان امرهم أن يفعلــوا مثل كهنة فليحط ٠

- اسقف أو قس لم يعمد المعمودية التى على حق غير المدنسة التى من الكفرة فليحط مثل هازئا للصليب التى لموت الرب غير فاحص الكهنوت كهنوت زور ٠

- أى شعبى طلق امرأته وأخذ اخرى من اخر مطلقة فليفرز ٠

- اى اسقف أو قس لم يعمد على ترتيب الرب الآب والأبن والروح القدس ليس ثلثة ولا ثلثة بنين ولا ثلثة معزيين ٠٠٠٠٠

لا - أى اسقف أو قس لم يعمد ثلثة معموديات دالة على واحدة بل لمعمودية لموت الرب معطى فليحط لأن ربنا لم يقل عمدوا الموتى بل امضوا تلمذوا كل الامم وعمدوهـم بأسم الآب والآبن والروح القدس الا علموا المتعمد أن الاب لم يصلب ولم يولد ولم يثبت انسانا ولا صار روح انسانا بل ولم يناله الم لان الذى تجسد وأنقــذ العالم من السخط المولود الابن الوحيد الجنس لأنه تأنس لمحبة البشر وأتخــذ له من العذرى جسدا كما قال الحكمة بنت لها بيتا الصانع وصبر على الصلــب أنقذ العالم بالمثال من السخط الموضوع فأعتمدنا باسم الآب وليس صائر كأنســان أو متألم وبأسم يسوع كما ولد بأقنوم الصابر للصلب المتألم والناهض وبأسم الـــروح القدس المساوى الآب والأبن فالذين لايعمدون كما يعرفون سر التقوى فليحطوا ٠

القائل الاب يتألم كافر واثقل من اليهود مع المسيح وغريب من الآب والمنكر الابن الوحيد الجنس الذى تجسد وصبر للصلب مخاصم لله ومحارب للقديسين والمسمى الروح القدس ابا هو غير عالم وغير فهم لأن الابن صانع مع الاب وذ و الكرسى ويفرض معه وسبب القيامة والروح القدس المساوى لأنهم ثلثة اقانيم متساويين لاهوت أن سمعان المجوسى اشنع منا حدث من نفسه الروح لشعب الضال مقلقل وشرير وأن يكون بثلثة الاسماء فطفط على الله وقطع ايضا الم المسيح والولادة فانتم المقنعون بالواحد اب وابن وروح قد سرعدوا تثليثا كنحو علم الله وترتيبنا بالروح •

45.- L'évêque, le prêtre ou le diacre qui feront simplement des priéres avec les hérétiques seront chassés; mais s'ils leur ordonnent de faire (quelque chose) en tant que clercs, ils seront déposés.

47.- L'évêque ou le prêtre qui ne baptise pas d'un baptême véritable, sans souillure ___ sinon ce serait le baptéme des infidélessera déposé, comme tournant en dérision la croix sur la quelle le Seigneur est mort et en discernant pas le sacerdoce du faux sacerdace.

48.- Si un laique répadie sa femme et en prend une

autre, qui a été elle-même répudiée, qu'il soit excommunié.

49.- Si un évêque ou un prêtre ne baptisent pas selon le reglement du seigneur, (au nom) du Pére et du fils et de l'Esprit_Saint, et non en trois Péres ni en trois fils ni en trois Consolateurs, (qu'ils soient déposés) .

50.- Si un évêque ou un prêtre ne baptisent pas par trois baptêmes (en marge: par trois immersions) qui en signifient un seul, mais ne donnent qu'un baptême en mémoire de la mort du Seigneur, qu'ils sèe soient déposés; car Notre-Seigneur n'a pas dit: Baptisez les morts (sic), mais: Allez, instruisez toutes les nations et baptisez - les au nom du pére et du fils et de l'Esprit_Saint.

Enseignez donc au baptisé que le Pére n'a pas été crucifié, qu'il n'est pas né, ne s'est pas fait homme,

que le Saint-Esprit non plus ne s'est pas fait homme et n'a pas souffert, parceque celui qui s'est fait homme et a soustrait le mode à la colére, c'est celui qui est engendré, le fils unique. C'est lui en effet qui s'est incariné par amour des hommes et a pris un crorps (dans le sein) de la Vierge, suivant ces pardes: la sagesse, (comme) l'ouvrier, s'est bâti une misen; il a endure le supplice de la crix et a, par son obéissance, racheté le monde de la coléré à laquelle il était en bute Nous somes bapisés au nom du péra, mois non parce qu'il s'est fit homme en qu'il a souffert, et au nom du fils, parce qu'il s'est incamné en persomme et qu'il a suppo-rté la croix a souffert est ressuscité, et au nom du Saint-Esprit égal au Pére et au fils. Que ceux donc qui baptisent comme s'ils ignoraient ce ignoraient ce mystére de piété soient déposés.

Celui qui dit : Le Pére a souffert, commet une impiéé impiété plus grande que les Juifs à l'egard du Christ, et est étranger au Pére; celui qui nie l'incanation du fils unique et ses souffrances sur la croix est un adversaire de Dieu et un ennemi des Saints; celui qui appelle le Saint_Esprit: Pére, est un ignorant et un insensé. Car le fils opére avec le pére, partage son trône, commande avec lui, est l'auteur de la résurrection. Le Saint_Esprit lui est égal, car ce sont trois personnes égales en divi divinité.

Simon le magicien s'est répandu en injures contre nous, lui qui s'est attribué l'Esprit devant le peuple égaré, qui est agité et méchant, qui déraisonne quand il dit que les trois noms (sont seulement des maniéres differentes de désigner) Dieu, et qui enléve aussi. toute réalité à la passion du Christ et à sa naissance.

Pour vous qui croyez en un seul Dieu, pére, fils

et Saint-Esprit, baptisez par triple immersion, selon la scence de Dieu et nos réglements dans l'Esprit.

C) Signalons enfin une troisième version en 81 ou 82 canons : mss. de paris, arabes 234, fol. 23. à 34; 251 fol 11 à 17 et carchouni 223. fol. 119 à 126 (Zotenberg, Catalogue, p. 169, col.2).

Dans 251 nous lisons: " Voisi les Absatlousât (apostolica) susdits que les disciples ont composés et que Clément à publiés. Les Apôtres les avaient réunis et arrêtés avec l'assistance du Saint-Esprit pendant qu'ils étaient dans le cénacle de Sion... " Les titres différent quelque peu avec les manuscrits. Ainsi, 234 appelle ce recueil Titasqt (titnli), au lieu de Absatlousât. Ces Canons, appelés aussi canons des Disciples, par exemple dans le manuscrit carchouni de Paris, n' 223, ne sont qu'une traduction nouvelle et paraphrasée des 85 canons grecs. Aremarquer que les numéros 47, 49 et 50 du grec

n'ont pas d'équivolent dans cette version qui donne, qui donne, par contre, les numéros 45 et 48, omis, ainsi qu'on l'a vu plus haut, dans la série des 56.

Voici ces deux derniers d'aprés 251, fol.14:

القانون الثالث والأربعون

أى اسقف أو قس أو شماس صلا مع الهارطقة فليعزلهم بطريركهم والقس وما دونه يعزلهم الأسقف فأن هو اذن لهم أن يدخلوا معه المذبح واقرهم فى عدد الكهنة فليقطع هو من درجته •

Canon 43 (= 45 du texte grec). - Tout évêque, prêtre ou diacre qui aura prié avec les héretiques sera destitué par son patriarch; les prêtres et les clercs inférieurs seront destitués par l'évêque. Et si ce dernier leur permet d'entrer avec lui à l'autel et les maintient au nombre des clercs, il sera lui-même privé des sa dignité.

القانون الخامس والأربعـــــون

أى مؤمن علمانى اخرج امرأته من بيته بغير علة ولا بينة صحيحة ولا قبيح يستوجب طلبا منه ليتزوج امرأة اخرى معها مثل مطلقة من زنا اوغيرها فلينفا من بيعة الله .

Canon 45 (= 48 du texte grec). si un croyant laique expuls sa femme de chez lui, sansraison ni témaignage probant, sans qu'une vilenie ait mérité cette mesure, (mais) dans le dessein d'épouser encore une autre femme, par example une répudiée pour adultére ou autre, qu'il soit chassé l'Eglise de Dieu.

D'autre part, la réaction des trois manuscrits 231, 234. et carchouni 223 présente des différences assez importantes pour qu'on y puisse voir trois recensions d'une même traduction. Le manuscrit 234 reproduit mieux, sans doute, le type de la version primitive; dans le manuscrit 251, le texte est parfois

amplifie; dans 223, la rédaction variantes et surtout des additions et des suppressions: les titres des canons manquent. Dans tous les trois, la longue addition au canon 50 (ou 49) est omise. Le style est plus signé que dans la version précédente.

Cette troisiéme version des 81 ou 82 canons grecs a été faite sur un texte syriaque. Nous la trouvons en effet dans le Nomocanon de David, contenu dans le manuscrit déjà cité, carchouni 223 Ce David était métroplition des Maronites; son ouvrage fut " traduit du syriaque en arabe par Thomas, évêque de Kaphartab, avec des corrections conformes à la doctrine monothélite " .

+

Aprés ces considérations générales, nous allons caractérieer notre propre travail.

Nous avons déjà signaté l'edition des 71 premiers c canons arabes publiés, avec une traduction anglaise tr trés litérale, par le Rév. G. Horner en 1904. Le texte resté jusqué alors inédit, a été tiré manuscrit 149 du Vatican. A la fin du volume, M Horner ajoute la collation en anglais du manuserit de la Bodléienne, Hunlington 458, restauré en 1667. Le troducteur a tiré assez bon parti du texte médiocre qu'il avait sous les yeux et si son oeuvre contient des abscurités et pas mal de fautes, elles sont imputables principalement au manus-uscrit dont il se servait. Publier et traduire de tels ouvrages d'aprés une seule copie est une entreprise difficile. Les copistes, ne comprenant pas toujours le texte, aiment à le modifier pour lui donner un sens, e et ils n'arrivent tropsouvent qu'à le défigurer au poi point de le rendre inintélligible. Quant à la contribu

contribution de M. Horner, elle suppose un labeur considérable. La réunion des trois versions éthiopienne arabe et copte des 71 premiers canons en un seul volume a été pour nous d'un grand secours. Et toutefois l'imperfection du manuscrit 149, les fautes nombreuses qui se sont glissées dans l'édition du savant anglais justifient, croyons-nous, notre entreprise de d donner une édition basée sur de meilleures et plus abondantes sources.

Voici, à l'usage des arabisants, quelques une des inexactitudes (nous pourrions aisément allonger cette liste) relevées dans The Statutes of the Apostles, au hasard de notre lecture. Nous les signalons maintenant pour n'avoir pas à les introduire dans notre apparat critique et nous plaçons entre parenthèses la leçon correcte, en rectifiant le sens quand il y a lieu :

Canon 11, p. 89, l. 16, nous lisons dans Horner

(au lieu de) .

LES MANUSCRITS.

Nous avons recollationné le manuscrit 149 du Vatican, déjà utilisé par M. Horner, sur une reproduction mise gracieusement à notre disposition par Mgr Graffin. Toute fois, la riche collection des manuscrits arabes de la Bibliothé que nationale nous a fourni deux nouvelles copies des conons, copies inédites, plus anciennes et plus correctes que celles dont disposait M. Horner. Elles ont servi de base à cette édition. Nous avons également mis à profit les variantes de cinq autres manuscrits. Il nous reste à etudier rapidement ces huit ouvrages qui représentent trois recensions.

PREMIERE RECENSION.a) Paris, B.N.,

Fonds arabe, 241. Volume en papier, 164 feuillets,

0^m , 25 +o,173,18 lignes par page. Sans date. Le Catalogue du B[on] de Slane le fait remanter au + IV[e] siécle.

Plusieurs indices, surtout la qualité du papier, trés usé , les formes de l'écriture qui s'efface, mais qui g- fait de ce livre un petit chef_d'oeuvre de callig cılligraphie, nous donnent la tentation de l'attribuer à la fin du +III[e] siécle ou au commencement du + IV[e] . De plus, le style est généralement plus correct que dans les manuscrits de la recension suivante; la rédaction d dans son ensemble présente les mots, les tournures de phrases, usités dans le recueil d'Ibn al- Assôl qui écrivait au XIII[e] siécle (B. N., arabe, 245 et suiv.). C'est, croyonnous, la ancienne copie que nous ayons. Elle a servi de base à notre travail. Les canons y sont précédés d'une table à la suite de laquelle vient le tex texte qui s'étend du fol. 6 au fol. 50.

Nous appelons ce manuscrit A.

b) Rome, Borgia, 60. Volume en papier, 19 lignes par page. Cette copie porte sur plusieurs folios la date 1064 des martyrs (1348 de J. -C.). Comme la suivante, elle contient un prologue suivi d'une table des canons. (Le tout, fol. 223 à 266 selon le copiste oriental, et fol. 9 à 53 selon l'européen qui a numéroté le livre, e en commençant par la fin.) Nous y voyons également une traduction arabe de la Didascalie à la fin de faquelle se trouve un intéressant colophon, qui se rapparte peut-être à tout le volume. Voici ce colophon;

كمل نقل هذا الكتاب فى ليلة يسفر صباحها عن نهار الجمعة التاسع
وعشرين من شهر طوبة من سنة اربعة وستين والف للشهدا الأطهار يوافقه
اليوم الثالث والعشرين من شهر شوّال سنة ثمانية وأربعين وسبعماية للهجرة
العربية وذلك بحارة الروم العليا بجوار كنيسة الملاك الجليل ميخائيل المعروفة
بالفهادين بالقاهرة المحروسة وناقلة الحقير بخطاياه لنفسه يوحنا عرف بالنقاش
من نسخة بخط الآب القديس شمس الرياسة ابن الشيخ النفيس كاتب الجيوش

المنصورة قمص كنيسة الشاهد العظيم مرقوريوس بمصر المحروسة وهذا نص النسخة

المنقولة منها نقلت من نسخة بخط الشيخ الرييس الحكيم الفاضل تاج الرياسة ابو اسحق

ابن النجيب فضل الله نيح الله نفسه وذكر أنه ترجمها من القبطى الى العربى وهذا

شرح ما وجد مكتوبا فى آخر هذه النسخة بخط ترجم هذا الكتاب كاتبه المسكين بخطاياه

ابو اسحق بن فضل الله من القبطى الى العربى ليعتمد على هذه النسخة وهو يسال كلمن

وقف عليها مسامحته بغلطه واصلاح فاسدة ولربنا المجد دايما ابدا وذلك فى أيام

أخرها الخميس من الأسبوع الرابع من الصوم المقدس وهو سابع برمهات سنة الف واحد

عشر للشهدا الموافق لرابع عشر ربيع الاخرة سنة اربعة وتسعين وستماية هجرية وذكر

قبل ذلك أنه ترجمه من القبطى الى العربى من نسخة قديمة مكتوبة لانبا قسماس بطريرك

الأسكندرية مؤرخة بسنة ثلثة واربعين وستماية للشهداء الموافقة لسنة ثلثة عشر

ثلثماية هجرية •

" La copie de ce livre a été achevée à l'aube de à la nuit du vendredi matin, le 29 du mois de toubeh de l'an 1064 des saints Martyrs, qui correspond au 23 du mois de chawwâl de l'an 748 de l'hegire arabe (27 Janvier 1348 de J.-C.) . Et cela, au Caire, la ville bien gardée, dans le haut quartier des Grecs (Ar-Roum

et dans le voisinage de l'église du glorieux archange Michel (Mikhäyyil) ,église connue sous le nom d'Alfahädin . C'est jean (Youhannä), pecheur misérable à ses propres yeux, surnommé An-Naqqâdûn. (le graveur), qui a fait cette transcription sur une copie qui est de la main du Pére saint, chams or Riyäsa ibn ach-Chaikh an-NafîS, secrétaire des Armées victorieuses. archidiacre de l'église du grand martyr Mercurius (Marqourîous) au Caire (Misr), la bien gardée. Voici la conclusion de cette derniére copie:

" J'ai transcrit cat ouvrage sur un manuscrit de la main du cheikh éminent, sage et vertueux Tâdj ar-Riyâsa Abou Ishâq, fils du distingué fadl Allâh (que Dieu accorde la repos à son âme 1), lequel reconte qu'l il l'a traduit du copte en arabe. Voici au reste le détail de ce qu'on trouve etrit de sa main à la fin de son monuscrit:

" Le pauvre pécheur Abou-lshâq ibn fadl Allâh a traduit du copte en arabe et écrit " lui_même ce livre pour que cette copie fasse foi. ll demande à tous ceux qui en pren- " dront commaissance d'être indulgents pour les fautes qu'elle peut contenir et d'y " corriger ce qui est vicieux. A Notre-Seigneur, permanetnte et éternelle gloire l Ce " travail a été fait pendant une période dont le dernier jour est le jeudi de la quatriém quatriéme " semaine du jeûne saint, soit le 7 de barmabât 1011 des maftyrs, qui corres pond au " 14 de rabl second de l'année 694 l'hégire (2 mars 1295 ded. C.) " " cet auteur raconte plus haut qu'il à traduit cet ouvrage du copte en arabe sur copie ancienne écrite par Anbâ CosMe (Qosmeâs), patriarche d'Alexandrie, et portant la date de l'an 643 des Martyrs qui correspond à lännée 313 de l'hégire (926 de J. - C.) ."

A insi donc, la présente copie fut faite au Caire par un certain Jean (Youhannâ), connu sous le nom D'An-Naqqâch (le graveur,) en 1348. Jean copiait un exemplaire un ~~exemplaire~~ écrit par Chams ar-Riyâsa i ibn ach-Chaikk an-Nafîs, archidiacre de l'église du soint martyr Mercurius, au Caire. Ce chams ar-Riyâsa disait à la fin de sa copie qu'il transcrivait un e exemplaire execulé par Tâdjar-Riyâsa Abou ibn fadl Allâh, lequel , ainsi qu'il le déclarait lui-même dans son travail, avait traduit le copte en arabe en l'an 1011 des Martyrs (1295 de J.- C.), en prenant pour base un ancien codex copte écrit par Auba Cosme, patriarche d'Alexandrie , et daté de l'an 643 des Martyrs Martyrs (926 de J.- C.) .

D'aprés cette note, cette note, cette troduction arabe de la Didascalie a été faite en l'an 1295 de notre ére. Mais il est possible que ce n'ait été qu'une

revision de la traduction ancienne, revision " qui ferait foi", selon une expression de l'auteur.

Quoi qu'il en soit, la traduction arabe des 127 e canons est antérieure à l'an 1295 de J/ -C. et date au moins du xll^{e} siécle-Sans parler du moine Macaire (Maqâra), le cononiste lbn al- Assâl, qui vécut au milieu du Xlll^{e} siécle, cite texluellement dans son recueil un trés grand nombre des canons des deux sérim séries. Tâdj ar-Riyâsa n'a donc pas fait en 1295 la présente version arabe des canons coptes, qu'il dut trouver aussi dans le livre du patriarche Cesme.

La reproduction du manuscrit du manuscrit Borgia nous est parvenue quand notre travail était déjà avané avancé; mais nous avons pu en utiliser les variantes. Elles sont indiquées par la lettre italique A que nos nous adoptons pour désigner cette bonne copie.

3) Paris, B.N., arabe 243. Volume en papier, 228 feuillets, 0^{m} , 205 x 0^{m} , 15, 13 lingnes par page. Ce manuscrit date de l'an 1357 des Martyrs (1641 de J.- C.) . contient les deux séries des conons, fol. 41-94, avec l'introduction suivante, fol. 41:

بسم الآله الواحد الآب والأبن والروح القدس آله واحد القوانين المقدسة التى وضعها الآباء الرسل الأطهار وأملوها على يد اقليمنطس تلميذ بطرس الرسول كبير التلاميذ وأخرجها الى العربى الملكية والنسطور فى كتاب واحد وعدّته عند الملكية ثلث وثمانين قانونا وهو كذلك عند اليعاقبة السريان وعدّته عند النساطرة على ما تضمنه كتاب فقه النصارى جمع ابن الطيب النسطورى اثنى وثمانون قانونا فامّا القبط فأنهم اخرجوا فى ذلك كتابين واحد منها اكبر من الاخر وعدّة احدهما أحد وسبعين قانونا والآخر ستة وخمسين قانونا وهذه الكتب الثلاثة متفقة المعانى مختلفة اعداد الفصول لا يزيد احدها عن الاخر فى القليل ممّا نقل هذا الشرح كهيئة من مقدمة القوانين التى جمعّها الشيخ الصفى ابن العسال تغمّده الله برحمته .

" Au nom du Dieu unique, le Pére et le fils et à le Saint-Esprit, un seul Dieu. Les saints Canons composés par nos péres les saints Apôtres et publiés p par Clément, diciple de l'apôtre pierre, le chef des disciples. Les Melchites, les Nestoriens et les Jacobites syriens en ont fait une version arabe en un seul livre. Le recueil des Melchites comprend 83 canon canons. Les Jacobites de Syrie en ont le même nombre. Les Nestoriens, d'aprés le recueil intitulé la Jurisprudence des Chrétiens, par le nestorien ibn at-Tayyib, en comptent 82, Les coptes en ont tiré deux livres, dont le plus étendu compte 71 canons et l'autre 56. Ces trois éditions s'accordent quant au sens et ne différent en quoi que ce soit, si ce n'est par le nombre des chopitres.- Cet exposé est transcrit not de la préface du necueil canonique du docteur As-Safî ibn al-Assâl; que Dieu le couvre de sa miséricorde!"

Aprés la table des 71 canons, qui vient à la suite, le manuscrit ajoute cette glose dans le texte même, fol. 44:

حاشية وذكر يوحنا بن موهوب أن هذا بداية الكتاب الثانى من الكتب المنفذة على يد اقليمنطس وهى ثمانية ولله الشكر دائما أبد الى الابدين آمين .

" Glose.- D'aprés Youhannâ ibn Mauhoub, ceci est le début du livre second de l'Octateuque transmis par Clément. Grâces soient rendues à Dieu éternellement, dans tous les siécles. Amen."

Ce manuscrit dépend du précédent. Il est l'oeuvre d'un copiste peu intelligent qui a fait des retouches assez souvent maladroites ou même extravagontes. Un seul exemple, emprunté au conon 52 de la deuxiéme série:

لا يجب لاسقف أن يهب طقس الأسقفية لاخية او لامه .

" Il ne faut pas qu'un évêque confére la dignité de l'épiscopat à son frére ou à sa mére... ".

Nous désignons cette copie par la lettre B.

NOTE SUR LA VERSION ETHIOPIENNE.

Nous nous étions d'abord proposé de faire suivre cette édition des canons arabs, d'un appendice donnant variantes de la version éthiopienne. Une comparison attentive des deux textes nous a fait abondonner ce projet : les différences qu'on reléve dans le version éthiopienne sont trop grandes pour qu'il soit possible de la considérer comme une simple traduction du texte arabe que nous possédons aujourd'hui. La comcordonce parafaite entre les deux versions existe seulement pour les 20 premiers canons, et encore sont-ils divisés en 21 dans l'éthiopien. Cette premiére partie, nous l'avons déjà dit, correspond aux 30 canons grecs-latins publiés par F.X. Funk, Dectrina duodecim apostolorum, Canones apostolici, etc., P. 50-73.

Apartis du canon 21, les variantes sont parfois trés très impertantes. C'est tantôt l'arabe, tontôt l'éthiopion qui semble se rapprocher davantage de la réaction primitive et correspond mieux autexte donné par funk. Cf., pour les canons 21 à 47, Didascalia et Constitutiones apostatorum, t. 11, P. 97- 119, pour les canons 48 à 71, ibid., t. 1,p. 460 - 563.

Mais l'éthiopien se sépare surtout de l'arabe par des additions nombreuses, quelques-unes fort importantes Le 40[e] canon éthiopien par exemples, trés étendu, auquel rien ne correspond dans l'arabe, est un véritable sacramentaire que l'on peut rapprocher de celui de Sérapion. D'autres canons, le 22[e] sur l'ordination des évêques, le 24[e] sur l'ordination des diacres, le 35[e] sur la maniére d'administrer le baptême, et plusieurs encore, nous donnent des priéres qui ne se trouvent pas la version arabe, mais que l'on rencontre dans les Constitutions apostoliques..

Aux Canons éthiopiens sont enfin jointes un certain certain nombre de priéres qui semblent avoir été détach détachées des canons eux-mêmesoou ne former que des variantes des priéres qu'ils contiennent: priére du matin, priére pour les malades, pour les voyageurs, pour la pluie , pour les fruits de la terre, pour les riviéres, pour le roi pour ceux qui font une offrande, pour les catechuménes , pour défunts, pour la paix, pour lescatéchuménes, pour défunts, pour la paix, pour la Communauté, pour le Pape. Toutes ces Additions forment plus du tiers du texte éthiopien.

Donner en appendice, aprés le texte arabe, les variantes et les additions de la version éthiopienne, c'était se condamner à reproduire la moitié du texte éthiopien pour ne rien faire de définitif. Mgr Graffin et M. Nau ont estimé qu'il était préférable, dans ces co conditions, de préarer une édition critique de tout le t

texte éthiopien. Ce trouvail, qui attra pour base les ma manuscrits de Paris de Londres, de Rome et de Bertin, paraîtra plus tard, s'il plaît à Dieu, dans la Patrologia orientalis et fera suite au texte arabe que nous donnons aujourd'hui et au texte copte qui est en prépara préparation.

+

+

قوانين الرسـل

الكتاب الأول

وعدته أحد وسبعون قانونا

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

هذه قوانين أبهاتنا الرسل التى رتبوها لقيام الكنيسة على يد اقليمنطس .

افرحوا يا اولادى وبناتى بأسم سيدنا يسوع المسيح .

LES CANONS DES APOTRES.

LIVRE PREMIER.

CONTENANT 71 CANONS .

Au nom du Pére et du fils et du Saint et du Saint-Esprit. un seul Dieu.

Voici les Canons que nos Péres, les Apôtres, ont établis pour l'institution de l'Eglise, par la main de S Clément. Réjouissez-vous , ô mes fils et mes filles , dans le nom de Notre-Seigneur Jésus-Christ.

الباب الأول

فاتحة قانون الرسل وذكر اسماء بعضهم

قال يوحنا ومتى وبطرس وفيلبس وسمعون ويعقوب ونااتاناتيل وتوما وكيفاس — واندرواس وبرتولوما ويهوذا ويعقوب بأمر سيدنا يسوع المسيح مخلصنا . لما اجتمعنا بعضنا مع بعض أمرنا وقال انكم لم تقسموا الاصقاع عليكم لكى يأخذ كل واحد منكم موضعه كعددكم . حدّوا رتب الاساقفة ومجالس القساء وتأمل الشمامسة وتفهم الاغسطسين والارامل بلا خطاء والافعال التى تجب لتثبيت اساس الكنيسة عليها وبها لكى يعلموا مثال ما فى السموات ليتحفظوا من كل دنس ويعلموا انهم يجيبون فى يوم الدينونة لاجل ما سمعوه ولم يحفظوه . وأمرنا ان نرسل هذا الكلام فى كل المسكونة ووجب علينا أن يكون كل واحد منا كما اعلن الرب له بارادة الله الاب من الروح القدس ولنذكر كلامه ونأمر به تذكارا وتعليما أخويا .

1.- COMMENCE MENT D'' DES APÔRRES ET

MENTlON.

DE PLUSlEURS D'ENTRE EUX .

Jean, Matthieu, Pierre, Philippe, Simon,

Jacques, Nathanael, Thomas, Céphos, André, Barthélamy,

Jude et Jecques ont dit par l'ordre de Notre_Seigneur et Sauveur Jésus-Christ: Lorsque nous fûmes réunis tous ensemble, il nous donna ses orders en disant: " Vous ne vous êtres pas (encore) partagé les contrées, afin que chacun de vous puisse prendre sa place (mintenant) selon votre nombre. Déterminez les degrés de dignité des évêques, les séances des prêtres, l'activité des discres, les capacités des lecteurs, la probité des veuves et les oeuvres sur lesquelles et avec lesquelles il faut établir les fondements de l'Eglise, afin que (les hommes) puissent connaître l'image de ce qui est dans les cieux pour se garder de toute souillure, sachant qu'au jour du jugement ils devront répondre de ce qu'ils auront entendu et n'auront point observé. " (Les Seigneur) nous a ordonné l'envoyer cette parde dans l'univers habité; et chacun de nous a le devoir de se conformer à ce que le Seigneur lui a rév révélé salon la volonté de Dieu le Pére, par l'enremise

de l'Esprit-Saint: c'est pourquoi nous rappelons sa parà parole et en commandons l'observation en la remémorant et l'enseignant frater-nellement.

الباب الثانى

لاجل توبيخ من يقول مالا يجب ولاجل محبة الله ومحبة قريبك

قال يوحنا يا أيها الرجال ايّها الاخوة نحن نعلم انا نجاوب عن كل ما تقدّم به الينا فلا يأخذ احد بوجه من يكون عنده بل اذا اتفق لواحد ممن عنده ان يقول ما لا يجب فليوبخه ان الذى يقوله ليس هو حسنا ٠ وجعلوا ليوحنا ان يتكلم اولا ٠ وقال يوحنا انه موضعان موضع للحياة وموضع للموت وفى هذين الموضعين اختلاف فموضع الحياة هو هذا ان تحب الرب الهك الذى خلقك من كل قلبك وتمجده ٠ هذا الذى خلصك من الموت ٠ هذه هى الوصيّة الاولى والثانية هى هذه ان تحّب صاحبك مثل نفسك ٠ هذا الناموس كله والانبياء متعلقون به ٠

11.- DE LA REPRMANDE DE CELUI QUI TIENT ESS PROPOS QUI NE CONVIEN NENT PAS DE L'AMOUR DE DIEU ET DU PROCHAIN.

Jean dit : " O hommes , mes fréres ! Nous sovons que nous rendrons compte de tout ce qui nous aura été ordonné. Que nul ne fasse donc acception de quiconque est chez lui; mais s'il arrive à l'un de ceux qui sont chez lui de dire ce qui ne convient pas, qu'il le reprem reprenne d'avoir dit ce qui n'est pas bien."

(Les Apôtres) désignérent Jean pour parler le premier. Et Jean dit : " il Y a deux chemins (litt. lieux) , celui de la vie et celui de la mort :; mais il est entre les deux chemins une grande différence. Le chemin de la vie est le suivant: Tu aimeras, de tout ton coeur, le Seigneur ton Dieu qui t'a créé, tu le glorifieras, lui qui t'a souvé de la mort. Voilà le p premier commandement; et voici le scon second: Tu aimeras ton prochain comme toi-même. De ceci dépendant toute la loi et les prophétes. "

الباب الثالـــــث

لاجل شئ تبغضه لا تفعله بآخـــــــــــــــــر

قال متى كل مالا تؤثره ان ينالك فانت لا تفعله بأخر هذا الذى هو ان كل مـــــا تبغضه لا تفعله • وانت يابطرس اخى علمهم بهذا الكلام •

111.- QUE TU NE DOIS PAS FAIRE A AUTRUI CE QUE TU HAIS (POUR TOI-MEME).

Matthieu dit: " Tout ce que tu ne veux pas qui t'arrive, toi non plus ne le fais pas à autrui, en d'autres termes : ne fais (à autrui) rien de ce que tu hais (pour toi-même). Et toi, ô Pierre, mon frère, enseigne-leur cette parole."

الباب الرابـــــــــع

لاجل الوصايـــــــــــــــــا

قال بطرس لا تقتل لا تسفق ولا تفضح صبيا صغيرا لا تسرق لا تكن عرّافـــا
لا تكن منجما لا تكن ساحرا لا تقتل جنينا صغيرا فى بطن امه ولا من بعد أن يولـد
لا تقتله • لا تشته شيئا لصاحبك ولا تبغض احدا من الناس لا تشهد بالـــزور •
لا تقل عن احد رديئا ولا تتفكر أن تصنع الشر ولا تكن ذا قلبين ولا ذا لسانين فـأن
ذا لسانين هو فخ الموت ولا يكن كلامك باطلا ولا كذبا و• ولا تكن محبا للنصيب الأكبر
ولا مغتصبا ولا مرائيا ولا ذا قلب ردئ ولا متكبرا ولا تشر مشورة سوء عن قريبـــك •
ولا تبغض احدا من الناس بل وبّخ قوما وآخرين ترحمهم وتصلّى لآخرين وتحب آخرين اكثر
من نفسك •

IV.- DES COMMANDEMENTS .

Pierre dit: " Tu ne tueras pas, te ne seras pas adultére, tu ne souilleras pas de petit qarçon, tu ne voleras pas; tu ne seras ni devin, ni astrologue, ni sorcier, tu ne tueras point de foetus dans le ventre de sa mére ou aprés la naissance; tu ne convaiteras rien de ce qui est à à ton prochain; tu ne hairas personne; tu ne diras pas de faux témoignage; tu ne tiendras de

propos médisant contre personne; tu ne te proposeras pas de faire le mal; tu ne seras pas homme à deux pensées ni à deux paroles; car la duplicité de la langue est un piége mortal. Ta parole ne sera ni voine ni mensongére. Tu éviteras de rechercher la part la plus grande, de rien prendre de vive force, d'agir avec hypocrisie, d'avoir un cieyr nécgaht, d'être orgueilleux, de former de mauvaisdessein contre ton prochain. Tu ne hairas personne; mais tu reprendras les uns et tu auras pitié d des autres; tu prieras pour ceux-ci et tu aimeras ceux-là plus que toi-même."

الباب الخامـــــــــس

يعظ وينهى عن الغضب والحسد والحـــــــــــزن

قال اند راوسيا ابنى اهرب من كل شرير وابغض كل السوء ولا تكن غضّابـــــا فان الغضب يسوق الى القتل لأن الغضب هو شيطان سوء • ولا تكن حســـادا ولا تكن حرونا ولا محّبا للقتال فأن بهذا تربح الشرور •

V.- CONTIENT UNE EXHORTATION ET INTERDIT LA

COLERE, L'ENVIE ET L'OBSTINATION.

André dit : " O mon fils, fuis loin de tout mal et hais tout mal. Ne sois pas irascible, car la colére mêne au meurtre : la colére, en effets est un mauvais démon. Ne sois ni envieux, ni obstiné, ni vaelent, car ainsi tu attirerais à toi plusieurs maux. "

الباب السادس

لا تكن مشتهيا وفى الغضب ايضا

قال فيلبس يا ابنى لا تكن مشتهيا فان الشهوة تسوق الى الزناء وتسوق الانسان قهرا لان الشهوة شيطان مؤنث لانه اذا اتصل شيطان الغضب مع الذى للذة فأن ذلك مهلك لمن يقبلهما • وموضع الروح الخبيث هو اثم النفس فاذا وجد مدخلا صغيرا فانه يوسع الموضع ويأخذ معه كل الارواح الخبيثة ويدخلون الى تلك النفس ولا يدع ذلك الانسان يرتفع جملة لينظر البرّ • ليدع غضبكم له حدّا وتكسروه وتؤخروه لئلا يرميكم الى فعل سوء جدّا • الغضب واللذة رديئان اذا بقيا زمانا كبيرا دائما فانهما يكونان شياطين واذا ملكا الانسان احرقا نفسه واذا اتيا به الى افعال الظلم فانهما يهزآن به ويفرحان على هلاك نفس ذلك الرجل •

VI. - CONTRE LA CONVOITISE. ENCORE DE

LA COLERE.

Philippe dit: " O mon fils , ne sois pas plein de désirs, car la convoitise méne à la fornication et conduit l'homme par force : la convoitise, en effet, est un démon femelle, et quand le démon de la colére est un uni avec celui du plaisir, c'est la ruine de celui qui à les accueille. Le chemin (litt. lieu) de l'esprit méchant, c'est le péché de l'âme; s'il trouve une petite entrée , il élargit le passage, prend avec lui tous les mauvais esprits et ils entrent dans cette âme et il ne permet plus du tout à cet homme de se relever pour voir le vrai. Que votre colére garde une limite, brisez-la et retardez-la, de peur qu'elle ne vous entraîne à faire un grand mal. La colére et le plaisir sont mauvais; s'ils s'ils durent continuellement, ils deviennent ~~deviennent~~ deux démons; quand ils s'emparent de l'homme, ils brûlent

brûlent son âme, et, aprés l'avoir amené à commettre l'injustice, ils le tournent en dérision et se réjouissent de la ruine spirituelle de cet homme."

الباب السابـــــع

لا تكن من قوآلين الشـــــــــــــــر

قال سمعون يابنى لا تكن من قوآلين الشرّ ولا متعالى العين فأن بهـــذا يكون الفسق •

VII.- CONTRE CEUX QUI TIENNENT DE MAUVAIS PROPOS.

Simon dit : " O mon fils, ne sois pas de ceux qui tiennent de mauvais propos, ne sois pas effronté, car cela engendre l'adultére . "

الباب الثامـــــن

لا تقل بالعلامات والتنجيم ولا بالتعزيم وغـــــــــــــــيرة •

قال يعقوب يابني لا تقل بالعلامات فأن هذا يسوق الى عبادة الاوثـــــان ولا معزما ولا اصحاب الساعات واختيار الايام ولا منجما ولا تشته ان تعرفها فـــأن بهذا كله تكون عبادة الاوثان .

VIII.- CONTRE CEUX QUI PROFESSENT LES VAINES OBSERVANCES, L'ASTROLOGIE, LA MAGIE ET AUTRES CHOSES DE CE GENRE.

Jacques dit : " O mon fils, ne prafesse pas les vaines observances, car cela méne à l'idolâtrie; garde-toi de la magie, de la fixation des heures, du choix des jours et de l'astrologie; ne désire (même) pas connaître ces choses, car tout cela engendre l'idolâtrie. "

الباب التاســـــع

لا تكن كذآبا ولا محبا للذهب ولا للمجد الفـــــــــارغ

قال ناتاناثيل يابنىّ لا تكن كذابا لا الكذب يسوق الى السرقة ولا تكن محبا للذهب ولا محّبا للمجد الفارغ فان بهذا كلّه تجذب الى السرقة • يابنى لا تتقمقم فان التذمّر يسوق الانسان الى التجديف لا تكن قوياً ولا تتفكر بالشرّ فان بهذا كله يكون الكفرة كن باشا فان الباشين يرثون ملكوت السموات • كن رؤوفا رحوما ذا سلامة بقلب طاهر من كلّ سوء وبغير خطيئة باشا وديعا صالحا متحفظا مرتعدا من الكلام الذى سمعته • لا تتعال وحدك ولا تدع نفسك مع المتعالين بل اصحب الابرار والمتواضعين • وكلّ ما يصيبك اقبله بشكر واعلم انه لا يكون شىء الا من جهة الرب •

IX.- CONTRE LE MENSONGE, L4AMOUR DE l'OR ET LA VAINE GLOIRE.

Nathanael dit : " O mon fils, ne sois pas menteur, parce que le mensonge méne au vol; ne sois pas avide d'or ou de vaine gloire, car tout cela t'entraînerait au vol. O mon fils, ne murmure pas, car le mécontent-ement grondeur méne l'homme au blasphéme; ne sois pas

dur ni malveillant, car tout cela méne à l'infidélité. Sois doux, car les doux auront le royaume des cieux en héritage; sois indulgent, miséricordieux, pacifique, les le coeur pur de tout mal et exempt de péché, doux, poisible, bon, gardant avec crainte les paroles que tu a sa entendues. Ne téléve pas toi-même, ne te place pas pa parmi les superbes, mais fréquents les justes et les humbles. Les événements qui te surviennent, accueille-les avec actions de grâces, sachant qu'il n'arrive rien que de la part du Seigneur. "

الباب العاشـــــــــر

الذ ى يقول لك كلام الله وصار لك حياة تكرمه وتطعمه من عرقـــــــــك

قال توما يابنىّ الذ ى يقول لك كلام الله وصار لك سببا للحياة ودفع لك الخاتم الطائل تحبه مثل حدقة عينك اذكره النهار والليل وتكرمه مثل الرب لأن الموضـــع الذ ى يذكر فيه الربوبية فان الرب هناك • سل عن وجهه كل يوم هو وبقيـــــة

القديسين وتستريح بكلامهم • الذى يلتصق بالقديسين فانه يكون قديسا •
وتكرمه كقوتك ومن عرقك وتعب يديك • اذا كان الرب قد جعلك مستحقا
أن تنال من جهته طعاما روحانيا وحياة ابدية فيجب عليك بالاكثر ان تدفع له
طعاما هالكا زمنيا • الاجير يستحق اجرته • لا تكم الثور فى الدراس ولا يزرع
احد كرما ولا يأكل من ثمرته •

X. - CELUI QUI T'ANNONCE LA PAROLE DE DIEU ET QUI EST DEVENU POUR TOI (UN INSTRUMENT DE) VIE, TU L'HONORERAS ET TU LE NOURRIRAS DE TON LABEUR (litt. DE TA SUEUR).

Thomas dit: " O mon fils, celui qui t'annonce la parole de Dieu et qui est l'auteur de ta vie, qui t'a donné l'anneau le plus précieux, tu dois l'aimer comme la prunelle de ton oeil, penser à lui nuit et jour et l'honorer comme le Seigneur, car là où est mentionnée la souveraineté, là aussi est le Seigneur. Recherche

tous les jours sa compagnie et celle des autres saints, et tu trouveras le repos dans leurs conversations: le compagnon inséparable des saints devient lui-même saint. Honore-le selon ton pouvoir, (le nourrissant) de ton labeur (litt. de ta sueur) et du travail de tes mains. Si le Seigneur t'a rendu digne de recevoir par sa son intermédiaire une nourriture. spirituelle et une vie vie éternelle, il te faut, à plus forte raison, lui fournir une nourriture péissable et temporelle. L'ouvrie L'ouvrier mérite son salaire. Tu ne museleras pas le boeuf au battage. Nul ne plante une vigne et ne mange pas de son fruit. "

الباب الحادى عشر

لا تصنع فرقة بل اوصل المتهاجرين

قال كانا لا تصنع فرقة بل اوصل المتهاجرين للسلامة • واحكم بالعدل

ولا تأخذ بوجه الخاطئ على خطائه فان الغنى لا يقوى عند الله ولا تكرم الرتبة

ولا تشفع الكتابة بل هذه المساواة فى كلّ شىء . لا تكن ذا قلبين فى صلاتــك
وتتفكر هل الذى تمنيته يتم لك ام لا . لا تكن تتفكر اذا مددت يديك اذا فرغت
وضممتهما اليك . اذا كان لك فى يديك شى ودفعته فتطلب خلاصك من ذنوبك.
لا تكن ذا قلبين فانّك اذا دفعت قناياك اعرف من الذى يجازيك . لا تــرد
السائل بل شارك المحتاجين فى كل شىء . لا تقل انه لى وحدى الذى هو لى.
اذا كنتم مشاركين لبعضكم بعضهما لا يهلك فكيف فيما يهلك .

XI. - NE CAUSE POINT DE DESUNION, MAIS RECONCILIE CEUX QUI SONT DIVISES.

Céphas dit: " Ne cause point de désunion, mais rému réunis dans la paix ceux qui sont divisés. Juge avec équité et ne fais pas acception de la personne du pécheur dans son péché, car, auprés de Dieu, la richesse est san sans pouvoir, la dignité sons considération, la science sans influence; toutes choses sont égales à ses yeux.

Ne sois pas homme à deux pensées dans ta priére, te demandant si ce que tu désires s'accomplira pour toi ou non. Ne fais pas attention quand tu étends la main (pour recevoir) et qu'aprés avoir fini tu la raménes à toi. Si tu as quelque chose dans la maim tu demanderas, en le donnant, la rémission de tes péchés. Ne sois pas homme à deux pensées; mais, si tu donnes tes réchesses, reconnais qui te dédommagera. Ne repousse p pas le mendiant, mets tout en commun avec les nécessiteux Ne dis pas: " Ce que j'ai m'appartient en propre"; ((car) si vous entrez en partage pour les biens immortels, combien (plus) pour les biens périssables?"

الباب الثانى عشـــــــــر

الحث على الصدقـــــــــــــــــة

قال برتولوما اضرع اليكم يا اخوتى ماد ام الزمان لكم وانتم قاد رون ان تصنعـــوا الخير معهم • لا تفتروا من الدفع ماد ام لكم شئ تد فعونه لان يوم الرب قريب ويهلك كل ما يرى فيهوالاشرار ويأتى الربّ ومكافاته معه • كونوا ناموسيين لكم وجودكم كونـوا معلمين لكم وجودكم كأن الله علّمكم • واحفظ ما قلته ولا تزد عليه ولا تنقص منـه • قال بطرس يا اخوة الكتب تعلمهم لاجل بقية الوصايا فاما نحن فنقول لهم ما امرنا بـه • فقالوا باجمعهم ليتكلم بطرس •

XII.- EXHORTATION A L'AUMONE .

Barthélemy dit : " Je vous supplie, O mes fréres, tandis que vous en avez le temps et le pouvoir, de fa faire le bien au prochain. Ne cessez de donner tont que vous aurez quelque chose à donner, car le jour du Seigneur approche où périront, avec les méchants, tous les êtres ~~vesenле~~ visibles. Le Seigneur viendra avec sa rétribution. Soyez observateurs de la loi pour vous-mémes, soyez docteurs pour vous-mêmes, soyez doncteurs pour vous-mêmes, comme le Seigneur vous l'a enseigné:

O bserve ce que j'ai dit : n'y ajonte rien et n'en retranche rien." - Pierre dit: " O mes fréres,les Ecitnres leur enseigneront les autres préceptes . Qnant à nons, nons allons leur annoncer ce qui nous a été commandé." 11S dirent alors d'un commun accord; " Que Piere parle 1"

الباب الثالث عشر

لاجل قسمة الأسقف

قال بطرس أن كان هو موضعا فيه ناس قلائل مؤمنون ولم يكثر الجمع ليصنعوا التزكية للأسقف الى حد اثنى عشر رجلا فليكتبوا الى الكنائس القريبة الموضع الذى يكون فيه مؤمنون كثيرون لكى يحضر ثلثة من المؤمنين الثقات المختارين من ذلك الموضع ويجربوا بثبات لاجل من يستحق الفعل ان كان هو واحدا له سيرة حسنة من الامم وهو بلا خطيئة ولا غضب ومحب للفقراء ورؤوف وليس هو سكيرا ولا زانيا ولا محب للنصيب الكبير ولا مترى ولا مرائى وما يشبه هذا • وحسن ان لا يكون له زوجته فان كان قد تزوج بواحدة من قبل ان يكون

اسقفا فليقعد معها • ويكن قد شارك كل تعليم حسن ويكن قادرا ان يفسر
الكتب وان كان لا يعرف يكتب يكن وديعا ويكثر من المحبة لكل الناس لئلا يبدان
فى شىء فيكون محجوجا • قال يوحنا الاسقف الذى يقام ان عرف التحفّظ والمحّبة
لله لمن هم معه فليقم قسيسين قد جرّبهما • فقالوا كلهم ليس اثنين بل ثلثة
لانهم اربعة وعشرون شيخا اثنا عشر على اليمين واثنا عشر على اليسار • قال
يوحنا حسن هو اذ ذكرتمونى يا اخوة • الذين على اليمين يأخذون الكلمات من
رؤوساء الملائكة يأتون بها الى الرب والذين على اليسار يكونون على جميع الملائكة •
يجب للقساء ان يكونوا فى زى الشيوخ وقد جازوا عن حدّ ان يلامسوا زوجة ويشاركوا
السرائر مع الاسقف ويعينوه فى كل شىء ويجتمعوا محبين لراعيهم • والقساء
الذين على اليمين يهتمون بالتعبين مع المذبح ليكونوا مستحقين الكرامة ويرذلوا من
يستحق ان يرذل • والقساء الذين على اليسار يهتمون بالجميع ليكونوا هادئين
ولا يقلقوا ومتادبين بكل أدب ويطيعوا بكلّ الطاعة •

XIII. - DE L'ORDINATION DE L'EVÊQUE.

Pierre dit : " Si les fidéles d'une localite sont en si petit nombre que la réunion devant procéder à l'élection de l'évêque ne compte pas douze hommes, on écrira aux Eglises voisines, là où les fidéles sont en

en grand nombre, pour faire venir trois fidéles dignes de confiance, choisis dans ce lieu- là, et ils feront une diligente enquête sur celui qui mérite la fonction, (examinant) s'il jouit d'une bonne réputation devant les peuples, s'ilest sans péché, sans colére, ami des pou pouvres, induegent, éloigné de l'ivvognerie et de la fornication, pas rapace, ni détracteur, ni hypocrita o ou autres choses semblables. Il est bon qu'il n'ait pas de femme, mais s'ils en a éponsé une avant d'être évêque, qu'il resta avec elle. Qu'il soit versé dans toute bonne doctrine et capable d'expliquer les Ecritures; et, s'il ne soit pas écrire, qu'il soit doux et plein de charité pour tous les hommes, afin qu'il ne puisse être incriminé et reconnu coupable. "

Jean dit : " L'évêque qui est institué, s'il connaît la vigilance et l'amour de Dieu de ceux qui sont avec lui, établira deux prêtres qu'il aura épfouvés

préalablement. " Tous les apôtres dirent alors: " Non pas deux, mais trois, car il y a vingt-quatre vieillards: douze à droite, douze à gauche. " Jean repondit: " Il est bon que vous me l'ayez rappelé, ô fréres; les douze de droite, ayant reçu les coupes des archanges, les les présentent au Seigneur,; ceux de gauche commandent tous les angez. Il faut que les prêtres aient le caracté caractére des vieillards qui ont passé l'âge de s'approcher d'une épouse, qu'ils s'associent aux saints mystéres avec l'évêque, qu'ils l'assistent en tout , étant unis dans l'amour de leur pasteur. Les prêtres de droite prendront soin de ceux qui travaillent à l'autel, pour être dignes d'honneur, et pour écarter ceux ceux qui méritent d'être écartés. Les prêtres s'occuperont de l'assemblée pour qu'elle soit paisible, sans trouble, instruite en toute doctrine et parfitement obéissante. "

الباب الرابع عشر

لاجل قسمة الاغنسطس

قال يعقوب ليقم الاغنسطس بعد ان يجرب اولا • لا يكن كثير الكلام ولا سكيرا ولا يتكلم بهزوء ويكن له سيرة حسنة محبا للخير ويسرع المضى الى المجامع التى تذكر فيها الربوبية يكن طائعا ويقرأ جيدا ويعرف ان موضع القارئ ان يعمل بما يقرأه • الذى يملأ سمع اخرين اما يجب له ان يعرف ما يقوله • اليس يكتب هذا خطيئة له امام الله •

XIV. - DE L'ORDINATION DU LECTEUR.

Jacques dit : " Le lecteur sera institué prés une probation préalable. Il ne sera ni bavard, ni ivrogne, ni railleur; mais de bonne conduite, ami du bien, empressé à se rendre aux assemblées où l'on parle du Seigneur, abéissant, bon lecteur; il saura que le devoir du lecteur est de mettre en pratique ce que le devoir lecteur est de mettre en pratique ce qu'il lit. Celui qui remplit (de sa parole) les

oreilles d'autrui ne doit_il pas savoir ce qu'il dit ? N'est-il pas écrit que ce (défaut) le rendrait coupable devant Dieu? " .

الباب الخامس عشر

لاجل قسمة الشمامسة

قال متى الشمامسة فليقاموا كما هو مكتوب أن من جهة شاهدين او ثلاثة تقوم كل كلمة • ليجربوا بكل خدمة ويشهد لهم جماعة انّهم قعدوا مع زوجة واحدة وربّوا اولادهم بطهارة • ويكونوا رؤوفين وديعين ولا يكونوا متذمرين ولا ذوى لسانين ولا غضّابين لأن الغضب يفسد الانسان الحكيم ولا يأخذوا بوجه الأغنياء ولا يظلموا الفقراء ولا يشربوا خمرا كثيرا ويتعبوا لاجل السرائر المستورة الحسنة المؤسسة • ويلزموا من له شئ من الاخوة ان يواسوا من ليس له ويكونوا ايضا يشاركونهم فى الدفع • ويكرموا الجماعة بكل الكرامات وحشمة وخوف ويتحفّظوا بكل الثبات قوما يعلّمونهم وقوما آخر يسألونهم وقوما يصّلون عليهم • والذين يرذلون يخرجونهم دفعة واحدة ويعلمون أن المقاومين المرذ ولين المفترين فانّما هم مقاومون لكم •

XV.- DE L'ORDINATION DES DIACRES

Matthieu dit : " Quant aux diacres, qu'ils soient institués comme il est écrit : Toute affaire sera la déposition de deux ou trois témoins. Qu'ils soient éprouvés dans tout ministére, que l'assemblée témoigne qu qu'ils ont vécu avec une seule épouse et qu'ils ont élevé saintement leurs enfants. Qu'ils soient miséricordieux, doux, sans murmure; pas hommes à deux pensées ou prompts à la colére, car la colére déprave l'homme sage; qu'ils ne fossent pas acception des riches et n'oppriment pas les pauvres; qu'ils ne boivent pas beaucoup de vin. Qu'ils travaillent pour les mystéres cachés, beaux et consolants. Qu'ils obligent ceux des fréres qui possédent à donner aux indigents et qu'ils s'associent eux-mêmes à leurs aumônes. Qu'ils honorent l'assemblée de toutes les marques du respect, de la réserve et de la crainte; qu'ils mettent tout leur soin

soin à instruire ceux-ci, à interroger ceux-là et à prier pour d'autres. Quant aux contempteurs, ils les expulseront une bonne fois, sachant que les opposants, les pervertis et les détracteurs sont vos véritables adversaires. "

الباب السادس عشر

من أجل الأرامل

قال كانا لتقم ثلث ارامل اثنتان منهن تتفرغان للصلاة لاجل كل من في التجارب ويريدون ان يعلن لهم ما يكون والاخرى لتقيم عند النسوة اللاتى يجربن بالامراض ليخدمن جيدا وتتيقظ وتعرّف القساء ما يكون . لا تكن تحب الربح ولا تكن سكيرة لئلا تغفل ولا تسهر لخدمة الليل . واذا ارادت واحدة ان تفعل افعالا حسنة فلتفعل بأنس قلبها لان صلاح الرّب قد بدوّوا وبشروا به .

XVI. - DES VEUVES

Céphas dit : " Trois veuves seront instituées, deux qui vaqueront à la priére en faveur de tous ceux qui sont dans les tentations et qui désirent être éclairés sur l'avenir par révélation; l'autre qui restera auprés des femmes éprouvées par la maladic pour qu'elles soient bien assitées. Elle sera vigilante et ave avertira les prêtres de ce qui arrive. Elle ne sera ni cupide, ni ivrogne, de crainte qu'elle ne devienne négligente et ne puisse veiller pour le service de nuit. Si une veuve désire faire de bonnes oeuvres, qu'elle les fasse dans la tendresse de son coeur, car la bonté du Seigneur a été annoncée la premiére. "

الباب السابع عشر

لاجل الشمامسة • يكونوا عاملين لافعال حسنة

قال اند راوس الشمامسة يكونوا عمّالين لافعال حسنة فى الليل والنهار فى كلّ موضع متواضعوا على الضعفاء ولا يأخذوا وجوه الاغنياء ويعرفوا المحتاجين ويدفعوا لهم ما يفضل ويلزموا من لهم شئ ان يجمعوا لهم اشياء حسنة ويتأملّوا كلام معلّمنا أنكم رايتمونى جائعا فاطعمتمونى ومن خدم جيدا بلا خطيئة فانّهم يهيئون لهم موضع الموت .

XVII.- DES DIACRES: QU'ILS DOIVENT FAIRE DE BONNES OEUVRES.

André: " Les diacres vaqueront à de bonnes oeuvres nuit et jour, en tout lieu. Ils ne s'élèveront pas au-dessus des pauvres et ne feront pas acception de la personne des riches; ils devront connaître les indigents et leur donner le superflu. Ils obligeront ceux qui possèdent à faire provision de bonnes oeuvres, et à prendre en considération la parole de notre Maître : Vous m'avez vu affamé, et vous m'avez donné à manger, e et : Ceux qui remplissent convenablement et sans péché

leur ministére s'acquierent la place pastorale. "

الباب الثامن عشـــــــــر

وصية للعلمانـــــــــــــــــــــيين

قال فيلبس العلمانى فليسمع الاوامر التى قيلت له بأنس • ليطيعوا الذين يتفرغون للمذبح وليرض كل واحد الله فيما قد جعلوه فيه وحدّوه له • ولايتعلّموا ان يعلوا بعضهم بعضا لاجل ما امرتم به بل ليسع كل واحد فيما جعل له من جهة الله ولا يعيّر احد صاحبه فيما سعى فيه • ولا الملائكة تعدوا ما قد حـــدّوه لهم •

XVIII. — LE STATUT DES LAIQUES .

Philippe dit: " Le laique écoutera avec biemeeill-ance les orders qui lui sont donnés; il obéira à ceux qui sont voués au service de l'autel; chacun cher chera à contenter Dieu dans la condition où il a été mis et fixé. IlS éviteront de se disputer entre eux au siyet de ce que vous leur commanderez; mais chacun marchera dans la voie qui lui a été assignée par Dieu et nul

ne fera honte à son frére pour la condition où il est .

Les anges eux-mêmes éoitent de franchir les limites

qui leur été marquées.

الباب التاسع عشـــــــر

يذكر ان القربان جسد المسيح وما يأتى بعـــــــده

قال اندراوس قد بدانا وحددنا هذا لاجل القربان الذى هو جسد المسيـــح ودمه ونحن مبينوه بثبات • قال يوحنا نسيتم يا اخوة ان الزمان الذى التمس المعلـــم خبزا وخمرا وباركهما وقال هذا هو جسدى وهذا هو دمى لم يأمر أن تعين هؤلاء • قالت مرتا لاجل مريم نظرها وهى تضحك • قالت مريم ليس لاجل انى ضحكت قال التعليم حـــسن لأن المريض يبرى بالقوى •

XIX.- OU IL EST RAPPELE QUE LE SACRIFICE

EST LE CORPS DU CHRIST.- AUTRE

QUESTION.

André dit: " Nous avons déjà défini ceci au sujet

du sacrifice qui est le corps et le song du Christ et

nous le déclarons avec fermeté. "

Jean dit : " Vous avez oublié, qu'au monent où le Maître demanda du pain et du vin et les benit en disant: Ceci est mon corps et ceci mon sang, il n'ordonna pas aux (femmes) de prêter leur concours. " Marthe dit. " C'est à cause de Marie, qu'il avait vue rire. " Marie répondit : " Ce n'est pas parce que j'avais ri; mais la doctrine dit : Il faut que le malade soit guéri par celui qui est bien portant. "

الباب العشـــــــــــــرون

لا يجب للنساء ان يتضرعن وهنّ قيام وان ليس لهن خدمة الآ خدمة المحتاجـــــين والمحبة وما يأتى بعـــــــــــــــــــــــده .

قال كانا قال قوم انه لا يجب للنساء ان يتضرعن وهن قيام بل يصقعن علـــى الارض . قال يعقوب كيف نقدر نحدّ للنساء خدمة الآ هذه الخدمة وحدها لكى يعــن المحتاجين . قال فيلبس يا اخوة لاجل المحبة التى يصنعها الانسان فانه يجمع لـــه كنزا حسنا والذى يجمع له فى ملكوت السموات فانه يعدّ انه عمّال حسن عند الله دائم الى

الابد • قال بطرسريا اخوة ليس نحن سلاطين على أحد باضطرار بل نؤمر من قبـــل

الرب نسألكم ان تسمعوا وتحفظوا الوصايا ولا تزيدوا عليها ولا تنقصوا منها باســـــم

سيدنا يسوع المسيح هذا الذى له المجد الى ابد الابدين امين • ومن بعـــد مـــا

فرغوا كلهم يقول كل واحد منهم كلمته فى الفصل الاول هذا الذى يأتى من بعده •

XX. - QUE LES FEMMES NE DOIVENT PAS PRIER DEBOUT, NI AV AVOIR D'AUTRE MINISTERE QUE LE SOIN DES INDIGENTS.- DE LA CHARITE ET D'AUTRES SUJETS.

Céphas dit : " Certains enseignent qu'il ne faut pas que les femmes prient debout, mais qu'elles doivent se tenir prosternées à terr. "

Jacques dit : " Comment pourrions-nous assigner aux femmes un ministére, si ce n'est le seul ministére d'assister les indigente? "

Philippe dit : " O fréres 1 certes celui qui fait

la charité s'amasse un beau tresor, et celui qui s'amasse des richesses pour le royaume des cieux sera compté comme un bon ouvrier auprés du Dieu qui vit éternellement. "

Pierre dit : " O fréres ! nous ne gouvernons personne par la contrainte, mais selon lés order que nous avons reçus du Seigneur. Et nous vous demandons d'écouter et d'observer les préceptes, de n'y rien ajouter et de n'en rien retrancher, au nom de Notre-Seigneur Jésus-Christ à qui appartient la gloire dans tous les siéches. Amen. "

Ayant achevé d'exprimer chacun son avis sur la premiére section, les Apôtres décrtérent ce qui suit.

الباب الحادى والعشرون

لاجل قسمة الاساقفة وبداءة القداس .

يقسم الاسقف كما بدأنا وقلنا . يختار من كل الجماعة بلا خطيئة . هذا اذا ذكر وارتضوا به ويجتمع كل الشعب معا والقساء والشمامسة يوم الاحد وكل الاساقفة يمشوا الى بعضهم بعض بمسرة ويضعوا ايديهم عليه والقساء قيام سكوت وهم كلهم ساكتون معا ويصلوا بقلوبهم لينزل روح القدس عليه ويسألوا واحدا من الاساقفة وكل احد قائم يضع يده على الذى يقسم اسقفا ويصلى عليه هكذا .... واذا صار اسقفا يسلم كل احد عليه ويقبل فاه . والشماس يدخل له بالقرابين فاذا جعل يده على القربان مع القساء كلهم فليقل ويشكر هكذا . الرب معكم ويقول الشعب كاملا ومع روحك يكن ويقول أين هى قلوبكم ويقول كل الشعب هى عند الرب ويقول هو اشكروا الرب ويقول الشعب مستحق . ويشهل هكذا ويقول ما يأتى من بعد هذا كحدود القداس .

XXI. - DE L'ORDINATION DES EVEQUES ET DU COMMENCEMENT DE LA MESSE.

L'évêque sera ordonné comme nous l'avons déjà dit.

il sera choisi parmi toute l'assemblée des fidéles, et exempt de péché. Quand il aura été nommé et agréé, toute l'assemblée des fidéles avec les prêtres et les dia diacres se réunira le dimanche. Tous les évêques se grouperont avec allégresse et lui imposeront les mains; les prêtres se tiendront debout en silence et tout le peuple sera également silencieux; et ils prieront intérieurement le Saint-Esprit de descendre sur lui. Et l'on demandera à l'un des évêques, chacun étant debout, de faire l'imposition des mains sur celui qui est ordonné et de prier sur lui en ces termes.. Et lorsqu'il aura été ordonné évêque, chacun le saluera et le baisera sur la bouche.

Le diacre apportera les oblations au (nouvel) évêque, qui placera sa main en même temps que tous les prêtres sur cette affrande et rendra grâces en disant: " Le Seigneur soit avec vous !" Tout le peuple

répond : " Et avec votre esprit. " L'évêque dit: " Où sont vos coeurs? " Le peuple répond : " Ils sont avec le Seigneur. " L'évêque ajoute :" Rendez grâces au Seigneur. Et le peuple répond: " C'est juste. " Et l'évêque prie ainsi et dit la suite en se conformant aux rubriques (litt. régles) de la messe.

الباب الثانى والعشـــــرون

لاجل قسمة القســـــــــــــــــوس

اذا اراد الاسقف ان يقسم القسيس فيجعل يده على رأسه والقساء كلهـــــم لامسوه ويصلّى عليه كالمثال الذى قلناه لاجل الاسقف .

XXII. - DE L'ORDINATION DES PRETRES.

Quand l'évêque voudra ordonner un prêtre, il lui placera la main sur la tête, tous les prêtres le touchant et récitera sur lui la même oraison que nous avons indiquée pour (l'ordination de) l'évêque.

الباب الثالث والعشــــرون

لاجل قسمة الشماســــــــــــــــــة

اذا اراد الاسقف أن يقيم شماسا يصطفى كما بدأنا وقلنا يجعل الاسقف يــــده عليه وحده • لماذا قلنا ان الاسقف وحده الذى يجعل يده عليه •السبب فى هــــذا الفعل انه مايقام للكهنوت بل هو من اعوان الاسقف ليفعل اوامره التى يأمره بها من جهته• وليس يقسم ليكون معلّما للاكليرس كله بل يكون يهتم بما يجب ويعرف به الاسقف • وليــس يقام ان ينال روح العظمة هذا الذى يشاركونه القساء بل ليهتم ويستحق ان يأمنه الاسقــف بوقفه على ما يجب لان الاسقف وحده الذى يجعل يده عليه • فامّا القساء فان الاســقف وكل القسّاء يشتركون معه ويضعون يدهم عليه فان الروح الواحد الذى يهبط عليه • القسيس وحده الذى ينال فامّا الاكليرس فليس له سلطان فلاجل هذا لا يقيم اكليرس هــــو يقسم القسيس وحده ويقسمه الاسقف •

XXIII.- DE L'ORDINATION DES DIACRES .

Quand l'évêque voudra ordonner un diacre, il le choisira comme nous l'avons déjà dit et lui imposera seul

les mains. Pourquoi avons-nous dit que l'évêque fera seul l'imposition des mains sur le diacre? La raison en est que le diacre n'est pas élevé au sacerdace: il est simplement l'un des auxiliaires de l'évêque pour exécuter les ordres qui lui viennent de sa part. Il n'est pas ordon ordonné pour instruire tout le clergé, mais pour s'accup s'occuper de ce qui est nécessaire et en informer l'évêq l'évêque. Il n'est pas établi pour recevoir l'esprit de grandeur auquel les prêtres participent, mais pours se dévouer et mériter la confiance de l'évêque dans les charges que celui-ci lui confie. Aussi l'évêque lui fait-il seul l'imposition des mains. Mais pour ce qui concerne le prêtre, il reçoit l'imposition des mains de l'évêque et de tous les prêtres qui l'accompagnent, car c'est le même esprit qui descend sur lui. Toute fois le prêtre est celui qui ne fait que recevoir : il n'a pas le pouvoir de donner les ordres; et c'est pour cela qu'il n'ordonne pas les clercs; il n'ordonne que les prêtres de avec l'

concert avex l'évêque.

الباب الرابع والعشـــــــرون

لاجل المعترفين الذين يعاقبون على اسم بان يكون لهم رتبة الشماسية والقسيسيـــة

المعترف اذا كان قد صار فى رباطات لاجل اسم الرب لايجعل عليه يد للخدمة التى هى الشماسية او القسيسية فان له كرامة القسيسية بالاعتراف • واذا اقيم اسقفـــا فيجعل عليه اليد • واذا كان معترفا لم يدخل به الى السلاطين ولا عوقب برباطـــات ولا سجن ولا جعل فى ضيقة بل باتفاق ازدرى وحده على سيده وعوقب عقوبة فى البيـــت يعترف كل طقوس كهنوة يستحقها يوضع اليد عليه ويجعل ويشكر الاسقف كما بدأنا وقلنا • وضرورة ان نذكر ما بدأنا وقلناه كى يتلو ظاهر حفظ ويشكر الله وكقوة كل واحد يصلى فاذا كان واحد يقدر يصلى بجهد وصلاة جليلة عليه فهو صالح واذا صلى وقال تسبحة بقـــدر ولا يمنعه احد يصلى وهو صحيح باستقامة •

XXIV.- DES CONFESSEURS QUI SOUFFRENT DES TOURMENTS POUR LE NOM DU CHRIST: QU'ILS DOIVENT AVOIR LA DIGNTE DU DIACONAT ET DU SACERDOCE .

Lorsque le confesseur aura été dans les chaînes pour le nom du Seigneur, il ne recevra pas l'imposition des mains pour être investi des fonction du diaconat ou de la prêtrise, cari il a acquis l,honneur de la prêtrise par sa confession. Mais s'il est élevé à l'épiscopat, il recevra l'imposition des mains. S'il a rendu témoignage de sa foi sans avoir été traduit devant les tyrans, sans avoir été condanné aux chaînes ni à la prison, sans avoir été plaée dans une situation trés dure, mais si c'est accidentellement qu'il a été méprisé dans sa seule personne, à cause du Seigneur, et maltraité à la maison, ayant confessé, il recevra par l'imposition des mains tous les degrés du sacerdace, dont il est digne, et sera ordonné. L'évêque rendra grâces comme nou l'avons déjà indiqué. Il est nécessaire de rappeler ce que nous avons dit aup auparavant, à savoir qu'il (ne) doit (pas) réciter par coeur les actions de grâces à Dieu, mais se mettre

à

à la portée de chaque personne en priant. Et si quelqu'-un est capable de faire avec onction une praére grande et élevée, c'est bien; s'il prie et dit les louanges (de Dieu) avec modération, nul ne l'empêchera de ~~préet~~ prier tant qu'il reetera ferme dans l'orthodoxie.

الباب الخامس والعشـــــرون

لاجل اقامة الارامـــــــــــــــــــــل

ارملة اذا اقيمت لا ترشم بل تجعل بالاسم • واذا كان بعلها قد مات مـن زمان كبير فلتقم وان كان بعلها قد مات قريبا فلا تتّمن بل ان كانت صارت عجوزة فلتجرب بزمان لان الاعراض تشيّخ لمن يجعل لها موضعا فيه • لتقم الارملة بالقول فقط وتربط مع بقية الارامل ولا يوضع عليها يد لأنها لا ترفع قرابين ولا لها خدمة لانـ الرشم يكـــون فى الاكليروس لاجل الخدمة والارملة لاجل الصلاة هذا لكل احد •

XXV.- DE L'INSTITUTION DES VEUVES.

Quand une veuve sera instituée, on ne l'ordonnera pas elle ne recvra que le titre de veuve. Elle sera instituée si son mari est mort récemment, ne te fie pas (à elle) . Même si elle est avancée âge, elle sera éprouvée quel que temps, parce que les pessions persévérent (litt. vieillissent) avec celui qui leur fait place en lui-même. La veuve sera instituée par la parole seule et réunie aux autres veuves. On ne lui imposera pas les mains, parce qu'elle n'offre pas de sacrifices et n'exerce pas de ministére (sacré): l'ordination est pour les clercs à cause de leurs fenctions; la veuve est pour la priére, laquelle incombe à chacun.

الباب السادس والعشـــــرون

لاجل الاغنسطس والعذارى والابودياقن • ولاجل نعمة الشفـــــاء

الاغنسطس الذى يقام يدفع له الاسقف الكتاب ولا يجعل عليه يـــدا •

لا يوضع يد على عذراء بل سريرتها وحدها التى تصيرها عذراء • لا توضع يد علـــى ابودياقن بل يجعل عليهم اسم انهم يتبعون الشمامسة • اذا قال واحد انى نلـــت نعمة الشفاء باعلان لا يوضع عليه يد لانه سيبين الفعل ان كان صادقا •

XXVI.- DES LECTEURS, DES VIERGES, DES SOUS-DIACRES ET DU DON DE GUERISON.

Quand il instituera un lecteur, l'évêque lui remettra le Livre, mais ne lui imposera pas les mains. On n'imposera pas les mains à une vierge, car c'est son propos intérieur seul qui la fait vierge. On n'imposera pas les mains aux sous-diacres, mais on les appellera " les suivants des diacres". Si quelqu'un dit: " J'ai reçu, par revélation, le don de guérir", on ne lui imposera pas les mais, car l'événement montrera s'il dit la vérité.

الباب السابع والعشـــــرون

لاجل الناس الجدد الذين يبتدئون ان يدخلوا الى الامانة والافعال التى يجـب أن يكفوا عنهـــــــــــا

الذين يدخلون جددا ليسمعوا الكلام فليأتوا بهم اولا الى المعلمــين من قبل ان يدخل كل الشعب ويسألوا عن اى سبب طلبوا الامانة • وليشهد لهـم الذين أتوا بهم هل يستطيعون ان يسمعوا ويسأل عن سيرتهم كيف هى ان كانت لهـم زوجات او هم مماليك فان كان واحد مملوكا لمؤمن هل اذن له فليسمع واذا لم يشهـد له مولاه فليخرج • وان كان وثنيا فليعلم ان كان يرضى مولاه لئلا يجرى تشغيث • وان كان واحد له زوجة او امراة لها بعل فليعلموا ان يكتفى الذكر بزوجته وتكتفـى الامراة ببعلها • وان كان هو واحدا لم يقعد مع امراة فليعلم ان لا يزنى بل يـتزوج كالناموس او يبقى على ما هو عليه • وان كان هو واحدا معه شيطان فلا يسمع كــلام المعلم •

لاجل الافعال وما يكون من الفضائل بعد الافعال والافعال التى تكون لمن يـ يأتونهم للموعظة ـ اذا كان واحد يربى زوانى فليكف او يخرج • وان كان هو واحدا يعمل الاوثان او صورا فليعلم ان لا يعمل وثنا وان كان لا يؤثر ان يكف فليخرج • ان كــان واحد يحضر المقيل فليكف او يخرج • ان كان واحد يعلم الصغار فحسن ان يكف فان كان

ليس له صنعة اخرى فليغفر له • الذى يمضى الى اعياد الاوثان فليكف او يخرج •

واحد يكون ابرماقس او واحد يعلم ابرماخس او يعلم الثقاف او المحاربة او الة الحرب

فليكف او يخرج • واحد كاهن للاوثان او حارس للاوثان فليكف او يخرج • جندى

سلطان لا يقتل وان امر بالقتل فلا يفعله فان هو كف والا فليخرج •

XXVII.- DES NOUVEAUX VENUS QUI VEULENT ENTRER DANS LA FOI, ET DES OCCUPATIONS AUXQUELLES ILS DOIVENT RENONCER.

Les nouveaux venus, qui se présentent pour entendre la parole, seront conduits tout d'abord aux docteurs, et à interrogés sur le motif qui les améne à demander la foi. Ceux qui les aménent témoigneront à leur sujet s'ils peuvent être instruits. On s'informera de ce qu'a été leur vie, s'ils ont une femme, s'ils sont esclaves. L'esclave d'un fildéle, s'il a l'autorisation de son maître, sera instruit; mais si son maître ne temoigne pas en sa faveur, il sera renvoyé. Si son maître est

un idolatre,on s'informera s'il lui donnait satisfaction, crainte de scandale, S'il s'agit d'un homme ou d'une femme mariés, ils sauvent que l'homme doit se contenter de sa femme, et celle-ci, de son mari. S'il s'agit d'un célibataire, il saura qu'il ne doit pas commettre de fornication, mais qu'il doit se marier selon la loi, ou vive conformément à son état. Si quelqu'un est possoélé du démon, il ne sera pas admis à entendre la parole du docteur.

DES OCCUPATIONS ET DES PROFESSIONS EN DEHORS DES OCCUP OCCUPATIONS; DES OCCUPATIONS EXERCEES PAS CEUX L'ON CONDUIT A L'INSTRUCTION. - Si quelqu'un entretient des courtisanes, il cessera ou sera exclu. Si c'est un fabricant d'idoles sculplées ou peintes, il sera exclu. Si quel qu'un fréquent les lieux de spectacle, il devra cesser, sinon il sera exclu. Si quelqu'un enseigne les petits enfants, mieux vaudrait qu'il s'abstînt: pourtant, s'il n'a pas d'autre profession, il sera excusé. Celui

qui va aux fêtes des idoles devra cesser, sinon il sera exclu. Si quelqu'un est gladiateur ou s'il enseigne cette profession ou encore s'il enseigne la lutte, la guerre ou les armes, il cessera ou sera exclu. Si quelqu'un est prêtre des idoles ou gardien des idoles, il devra cesser, sinon il sera exclu. Le soldat d'un souverain ne tuera pas : s'il mis en demeure de le faire, il refusera, et dans ce cas, il sera admis; sinon, il sera exclu.

الباب الثامن والعشـــــــــرون

لاجل لباس الاحمر او من يصير جنديا من المؤمنين او منجما او ساحرا او غير ذلـك فليخـــــــــــرج

سلطان على سيف او رئيس مدينة ويلبس احمر فليكف او يخرج • متعظ او مؤمن واراد ا ان يكونا جنديين فليخرجا • لأنهما تباعدا عن الله • زانية او انســـان بلا خلاص او انسان قد فعل مالايجب ذكره فليخرجوه لآنهم انجاس لانه لا يؤتى بساحر الى صفوف المؤمنين • المنجّم او صاحب الاصطرلاب او العراف او مفتن الجماعة او مـن يشترى ثيابا من نباشين او صانع فلقطيريات فليكف ...

XXVIII.- DE CELUI QUI SE REVET DE POURPRE: QUE LES FIDELES QUI ENTRENT DANS LA MILICE OU SE FONT ASTRIOGUES, SORCIERS, ETC., DOIVENT CESSER, SINON ILS SERONT EXCLUS .

Le prince qui a pouvoir sur le glaive, ou le préfet d'un ville, lequel est rvêtu de pourpre, devront se démettre, sinon ils seront exclus. Le catéchumène ou le fidéle qui ont pris le métier de soldat, seront excommuniés, parcequ'ils se sont éloignés de Dieu. La prostituée, l'homme perverti ou encore celui qui fait ce qu'il n'estn pas convenable d'exprimer seront exclus, car ils sont immondes. Le sorcier ne sera pas admis non plus dans les rangs des fidéles. L'astrologue, le possesseur d'astrolabe, le devin, l'agitateur du peuple, celui qui achéte des étoffes aux fossoyeurs, ou celui qui fabrique des phylactéres, devront cesser, sinon ils seront renvoyés.

الباب التاسع والعشـــرون

لاجل السرية ولمن كنا اخرنا شيئا فاحكموا بما يجـــــــــــــــــب

سرية لانسان اذا كانت مملوكته اذا ربت اولادها وهى قريبة منه وحده فلتسمع وان

كان غير ذلك فلتخرج • انسان له سرية فليكف ويتزوج كالناموس فاذا لم يرد فليخـــرج •

نحن ان كنا اخرنا شيئا فتحكمون بما يجب لانا كلنا فينا روح الله

XXIX.- DES CONCUBINES.- QUE SI NOUS AVONS OMIS QUELQUE CHOSE, VOUS DEVEZ PRENDRE VOUS-MEMESLA DECISION QUI CONVIENT.

Si la concubine d'un homme est sont esclave, qu'-elle ait élevé ses enfants, qu'elle n'ait vécu qu'avec lui, elle sera admise à l'instruction; mais s'il en est autrement, elle sera renvoyée. Celui qui vit avec une concubine doit cesser, et se marier selon la loi; s'il refuse, il sera rejeté. Si nous avons omis quelque chose, vous prendrez vous-mêmes la décision convenable, car nous avons tous l'Esprit de Dieu.

الباب الثلثـــــــون

لاجل الزمان الذى لاستماع الكلام من بعد الافعـــــــــال

ليقم المتعظون ثلث سنين يستمعون الكلام • فان كان هو يتأدب ويتأمـل
جيدا فلا يحكموا عليه كالزمان بل فعله وحده الذى يحكم به •

XXX.- PENDANT COMBIEN DE TEMPSIL FAUT SE FAIRE INSTRUIRE APRES AVOIR RENONCE AUX OCCUPATIONS (ENUMEREES DANS LES CANONS PRECEDENTS).

Les catéchuméres devront entendre la parole (de Dieu) pendant trois ans. Pourtant, si l'un d'eux est bien disposé det plein de Zéle, qu'on ne le juge pad selon le temps, mais que sa conduite seule serve) à prendre une détermination à son égard.

الباب الحادى والثلثـــــــون

لاجل صلاة من يستمع الكلام والتقبيـــــــــــــل

اذا فرغ المعلم مما يعظ فليصل المتعظون وحود هم وهم مفترقون من المؤمنين .

ولتقف النساء فى موضع فى الكنيسة يصلين وحدهن النساء المؤمنات او النساء المتعظات.

فاذا فرغن من الصلاة فلا تسلم المتعظات لان قبلتهن لم تكن بعد طاهرة . وليقبلن

المؤمنات بعضهن بعضا . الذكر يقبل الذكر والنساء يقبلن النساء ولا يقبل الذكر

النساء وكل النساء فيغطين رؤوسهن بملاليتهن او بارديتهن وليس لكتانة وحده لان

هذا ليس هو لهن برقع .

XXXl.- DE LA PRlERE DES CATECHUMENTS ET DU BAlSER

DE PAlX.

Quand le docteur a fini son instruction, les catéchuménes doivent prier seuls, séparés des fidéles. Les femmes, soit fidéles, soit catéchuménes, se tiendront toutes dans un endroit à part, à l'église. La priére finié, les femmes catéchuménes ne s'embrasseront pas parce que leur baiser n'est pas encore pur, mais les femmes déjà fidéles à se donneront mutuellement le baiser de paix: les hommes le donneront aux hommes, les femmes

les femmes aux femmes; les hommes ne le donneront pas aux femmes.

Toutes les femmes se couvriront la tête de leur pallium ou de leur manteau, mais non d'une simple étoffe de lin, qui ne serait pas un voile pour elles.

الباب الثانى والثلثون

لاجل وضع اليد على الموعوظين

من بعد الصلاة اذا وضع المعلم اليد على الموعوظين فليصل ويصرفهم •

اذا كان كاثوليكيا الذى يعلم او علمانيا فليفعل هكذا • اذا مسكوا متعوظا لاجل اسم الرب فلا يكن ذا قلبين لاجل الاستشهاد • فاذا ظلم وقتل من قبل ان ينال غفران ذنوبه فانه يتبرر لانه قد تعمد بدمه وحده •

XXXII.- DE L'IMPOSITION DES MAINS AUX CATECHUMENES.

Lorsque le docteur impose les mains aux catéchumènes, après la prière, qu'il prie et qu'il les congédie ensuite.

Que le docteur soit ecclésiastique ou laique, il agira ainsi. Si un catéchumène est appréhendéà à cause du nom du Seigneur, qu'il ne soit pas homme à deux pensées dans son témoignage. Si, en effet, il est opprimé et mis à mort avont d'avoir reçu le pardon de ses fautes, il sera justifié, car il aura été baptisé dans son propre sang.

الباب الثالث والثلثـــــــــــون

لاجل من يتعمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــد

اذا اصطفى واحد أومن استعد للتعميد فليبحث عن سيرته هل عـــاش بعفاف وهم متعظون وهل اكرموا الارامل اوعادوا المرضى او كملوا كل شئ حسن . فاذا شهد عنهم الآتون بهم انهم فعلوا هكذا فليسمعوا الانجيل من اليوم الـــذى يقدمونهم ويضع اليد عليهم كل يوم ويقسموا عليهم . فاذا قرب اليوم الذى يعمدون فيه فليستحلف الاسقف كل واحد منهم لكى يعرف انهم اطهار .. فاذا كان واحد ليس هو طاهرا فليعزل ناحية لأنه لم يسمع الكلام بأمانة لانه لا يمكن الغريب ان يعمد أبدا . يعلموا الذين يعمدون ان يستحموا ويغتسلوا فى خامس السبوت فان كانت منهم امرأة طمثة فلتعزل ناحية وتتعمد يوما آخر . ويصوم الذين يريدون يتعمدون يوم الجمعة .

ويجمع الاسقف من يتعمد يوم السبت موضعا واحدا ويأمرهم كلهم بالصلاة والركوع • واذا وضع يده عليهم فيقسم على كل روح غريب ان يهرب منهم ولا يعود اليهم بعد الآن • واذا فرغ مما يستحلفهم فينفخ نحوهم واذا رشم جباههم وسمعهم وآنافهم فليقمهم • وليتحفظوا ليلتهم كلها ويقرؤوا عليهم ويعظوهم • والذى يتعمد لا يدخل معه بآلة الا كل واحد يشكر ويجب للذى استحق ان يدخل فى ساعة قربانه •

XXX111.- DE CEUX QU1 VONTETRE BAPT1SES.

Aprés avoir choisi celui ou ceux qui se préarent au baptême, on examinera s'ils ont mené une vie choste pendant leur catéchuménat, s'ils ont honoré les veuves, visité les malades, accompli toute bonne oeuvre. S'ils obtiennent de ceux qui les aménent un tel témoignage, à partir de ce jour-là ils entendront l'Evangile, et recvront l'imposition des mains pour être exorcisés.

Quand le jour du baptême est proche, l'évêque fait

prêter serment à chacun d'eux, pour savoir s'ils sont purs

Si l'un d'eux n'a pas la pureté (requise), il sera misà à l'écart, parce qu'il n'a pas écouté la parole de Dieu avec foi, et parce qu'un homme étranger (à ces disposition) ne saurait jamais être baptisé. On avertira ceux qui doivent être bapisés de prendre un bain, et de se lever le cinquiéme jour de la semaine. S'il se trouve parmi eux une femme ayant ses régles, elle sera mise à l'écart pour être baptisée un autre jour. Ceux qui veulent être baptisés jeûneront le vendredi. LE samedi, l'évêque les réunira tous dans un même lieu ; il leur ordonnera de prier et de s'agenouiller. Et leur faisant l'imposition des mains, il conjurera par ses exorcismes tout esprit étranger de s'éloigner d'eux et de ne plus revenir en eux désormais. Aprés,avoir fini ses adjuration, il soufflera sur eux, signera leur front, leurs orilles, leurs narines et leur commandera de se lever. ILS veilleront pendent toute cette écoutant des lectures et des exhortations. Celui qui être

baptisé ne portera rien avec soi; mais chacun rendra grâces, car il est convenable que celui qui est digne apporte aussitôt son oblation.

الباب الرابع والثلثـــــــــون

لاجل مراتب التعميد وتلقين الامانة والاعتراف عند المعمودية والقداس ولاجل اللبن والعســـــــل

فى الوقت الذى يصقع الديك فليصل اولا على الماء • ليكن الماء ان كـــان يجرى الى المغطس او يحز عليه • وليكن هكذا اذا لم تكن ضرورة وان كان ثم اضطـرار فيسكب الماء الذى يوجد • وليتعروا ويبتدئوا ان يعمدوا الاطفال الصغـــار • ومن قدر ان يتكلم على نفسه وحلف فليتكلم ومن لا يقدر فليقل ابهاتهم عنهم او واحد مـن جنسه • ومن بعد ان يعمدوا الرجال الكبار وأخيرا النساء ويحللن شعورهن ويضعن عنهن حليهن الذهب الذى هو عليهن • ولا ينزل أحد بشىء غريب معه الى الماء • وفى الوقت الذى يتعمدون يشكر الاسقف على الزيت الذى جعله فى اناء ويسميه زيـــت الاوخارسدية ويأخذ زيتا آخر ويستحلف فيه ويسميه زيت الاكسرجيسمس ويكون الشمـــاس حاملا زيت الاستحلاف ويقف على يسار القسيس ويأخذ شماس آخر زيت الشكر ويقف على يمينه واذا مسك القسيس واحدا واحدا من الذين يتعمدون فيأمره ان يزدرى ويقول انـــى

اردرى بك يا ابليس وكل خدمتك وكل اعمالك النجسة . فاذا اعترف بهذا فيمسح
بزيت الاستحلاف قائلا ليبعد عنه روح خبيثة وهكذا يدفعه للاسقف عريانا او القسيس
القائم على ماء المعمودية . ثم يمضى معه الشماس الى الماء ويقول له ويلقنه تؤمن
بالله وحده الآب ضابط الكل وابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا ومخلصنا وروحه القدس
محيى كل الخليقة الثالوث المتساوية لاهوتية واحدة ربوبية واحدة مملكة واحدة أمانة واحدة
واحدة معمودية واحدة فى الكنيسة الجامعة حياة ابدية امين . والمتعمد ايضا يقول
مثل هذا وانى اومن وهكذا الذى يعمد يترك يده على الذى يقبل ويغطسه ثلاث
دفعات ويعلن هذا كل دفعة وبعد ذلك يقول له تؤمن بيسوع المسيح ربنا الوحيد
ابن الله الآب انه صار انسانا بعجب بغير مدرك من الروح القدس ومن مريم العذراء بلا
زرعة بشر وصلب على عهد بيلاطس البنطى ومات بارادته لخلاصنا معا وقام من الموتى فى
اليوم الثالث وحل المربوطين وصعد الى السموات وجلس عن يمين الآب ويأتى ليدين
الاحياء والاموات بظهوره وملكوته . تؤمن بالله بالروح القدس الصالح المطهر فى
الكنيسة المقدسة وتؤمن بقيامة الجسد التى تكون لكل أحد وملكوت السموات والدينونة
الابدية ويجيب من هولاء كلها قائلا انى اومن بهذا . وبعد ذلك اذا صعد من
فليمسحه القسيس بالدهن الذى للاوخارستيا قائلا انى امسحك بالدهن المقدس .
وبعد ذلك يلبسون ثيابهم . ثم يدخلون الى الكنيسة ويجعل الاسقف يده عليهم
ويصلى ويقول يا رب يا الله الذى جعل هولاء مستحقين للحميم الذى للولادة الثانية

وغفران الذنوب اجعلهم مستحقين ان يمتلئوا من الروح القدس وترسل عليهم نعمتك ليخدموك كارادتك • المجد لك ايها الآب والابن والروح القدس فى الكنيسة المقدسة من الآن والى الابد امين • وبعد ذلك فليسكب فى يده من زيت الاوخارسدية ويسكبه على رأسه كل واحد منهم قائلا انى امسحك بالزيت المقدس باسم الله الآب ضابط الكل والمسيح يسوع الابن الوحيد والروح القدس • فاذا رشم كل واحد منهم فى جبهته فيقبلهم ويقول الرب معك والذى يقبل ايضا فيجيب و يقول الرب مع روحك • وبعد هذا من بعد ما يفرغ كل واحد من هذا فيصلى مع كل الشعب • ليس ان يصلوا مع المؤمنين الا بعد ان يفعلوا الافعال التى ذكرناها • واذا فرغوا مما يصلون ويعطون السلام بعضهم لبعض بافمامهم فليدخل الشمامسة بالقرابين للاسقف وليشكر الاسقف على الخبز والكأس ليصيرا جسد المسيح ودمه هذا الذى اهرق عنا كلنا نحن الذين امنا به • فاما اللبن والعسل الممتزجان بعضهما ببعض يسقونهم منها لاجل تمام الوعد الذى وعد به اباءنا قائلا لهم ارض تغل اللبن والعسل هذه التى هى جسد المسيح الذى دفعه لنا الذى به تغتذى مثل اطفال صغار ولدوا منه الذين امنوا ويجعل كل مرارة القلب تحلو بحلاوة الكلمة • هذا كله فليتعاهده الاسقف الذى يتعمد • فاذا اقسم الاسقف

الخبز فليدفع جزءا منه لكل واحد ويقول هذا الخبز السمائى جسد المسيح فليجب الذى يتناول ويقول امين • واذا لم يكن قساء يكفون فليمسك الشمامسة الكأس ويقفوا بطقس ويناولوا جسد سيدنا يسوع المسيح وهذا هو اللبن والعسل • ويقول الذى يناول الكأس هذا هو دم سيدنا يسوع المسيح والذى يتناول يقول آمين • هذا اذا كان كل واحد يتأدب ويصنع كل الخير وما يرضى الله ويتفرغ الى الكنيسة ويفعل ماقد علم وينمى فى خدمة الله • هذا علمناكم باعلان لاجل المعمودية والقداس • قد فرغنا مما نعظكم لاجل قيام الجسد والبقية كما هو مكتوب • وان كان قد بقى شىء يجب ذكره فليذكره الاسقف لمن يتناول بوحدة ولا تعلموا غير مؤمن بهذا الا بعد ان يتناول اولا • هذه التزكية المقدسة التى قالها يوحنا ان مكتوب عليها اسم جديد هذا لا يعرفه احد الا الذى يقبل التزكية •

وتأتى هذه الفصول ، من بعد المعمودية •

XXXIV.- DE L'ORDRE (DES CEREMONIES) DU BAPTEME; DE LA PROFESSION DE FOI ET DE LA CONFESSION AU BAPTISTERE,- DE LA MESSE.- DU LAIT ET DU MIEL.

Au chant du coq, (l'évêque) priera d'abord sur l'eau. L'eau si possible, coulera à travers le réservoir, ou y tombera d'en haut. Il en sera ainsi, hors le cas de nécessité; mais s'il y a nécessité, on versera (dans le réservoir) l'eau que l'on pourra trouver. (les catéchuménes) se dépouilleront alors de leurs vêtements e vêtements et les petits enfants seront baptisés les premiers. Ceux qui peuvent parler en leur propre nom et prêter serment parleront; Quant à ceux qui ne le peuvent pas , les parents ou quelqu'un de leur famille répondront à leur place. On baptisera ensuite les hommes adultes et, en dernier lieu, les femmes. Celles-ci dénoueront leurs cheveux; et mettront de côté les bijoux d'or qu'elles pourraient avoir sur elles: nul ne doit descendre dans l'eau avec un objet étranger. A l'heure

du baptîme, l'évêque rendra grâces sur l'huile qu'il a mise dans un vase, et qu'il appelle: huile d'action de grâces (litt. huile de l'eucharistie) . Il prend aussi une autre huile, sur laquelle il fait des adjurations et qu'il appelle : huille de l'exorcisme. Le diacre qui porte cette derniére, se tient à gauche du prêtre ; un autre diacre potant l'huile d'action de grâces se tient à s à sa droite, Quand le prêtre touche l'un aprés l'autre ceux qui doivent être baptisés, il leur ordonne d'abjurer en disant: " Je te méprise, ô saton, toi, tout ton servise et toutes tes oeuvres impures. " Aprés cette confession, le le prêtre l'oint avec l'huile de l'exorcisme, en disant: " Que tout esprit malin d" s'éloigne de lui ". Et il le remet ainsi, dépouillé de ses vetements, à l'évêque , ou au prêtre qui se tient debout prés du baplistére. Le diacre accompagne le catéchumene vers l'eau, et lui sugg- ére de vive voix:" Crois-tu en un seul Dieu, le pére tout- puissant et à son fils unique Jésus-Christ Notre- Seigneur

et notre Souveur, et à son Saint-Esprit qui vivifie toute créature: Trinité en trois personnes égales, divinité une, souveraineté une, royaume un, une seule foi, un seul baptême dans l'Eglis catholique, une vie éternelle; amen?" Le catéchuméne, de son côté, repond de même: Qui, je crois ...." Et alors celui baptise place sa main sur celui qui reçoi reçoit le baptême et le plonge par trois fois, faisant, à chaque fois, la même profession. Il lui dit ensuite:" Crois-tu en Notre-Seigneur Jésus-Christ, fils unique de Dieu le Pére, (crios-tu) que, par un miracle incompré- hensihle, il s'est fait homme du Saint-Esprit et de la Vierg Vierge Marie, sans fécondation humaine, qu'il a été crucifié au temps de ponce-Pilate, est mort de sa propre volonte pour notre commun salut, est ressuscité des morts le troisiéme jour, a délivré les captifs, est monté aux cieux, est assis à la driote du Pére et qu'il viendra, dans l'apparat visible de sa royauté, juger les vivants et les morts? Crois-tu au Saint-Esprit, bon et purificateur dans

la sainte Eglise? Crois-tu à la résurrection du corps pour chaque homme, au royaume des cieux et au jugement éternel?" Le baptisé répond à toutes ces questions :" Oui, je crois à cela". Ensuite il sort de l'eau, et le prêtre l'oint - avec l'huile de l'action de grâces en disant:" Je t'oins avec l'huile sainte." Ces cérémonies terminées, (les néophyters) reprennent leurs vêtements. Puis ils entrent dans l'église où l'évêque leur impose les mains et prie en disant:" O Seigneur, ô Dieu ! qui avez disposé ceux-ci à recevoir le bain qui leur confère une seconde naissance avec l le pardon de leurs fautes, rendez - les dignes d'être remplis du Saint-Esprit, et envoyez sur eux votre grâce, afin qu'ils vous servent selon votre volonté. Gloire à vous, ô Pére et fils et Saint-Esprit, dans la sainte Eglise, maintenant et à tout jamais ! Ainsi soit-il !" Aprés cela, l'évêque verse un peu d'huile d'action de grâces dans le sa main, et la répond sur la tête de chacun d'eux en disant :" Je t'oins de l'huile sainte, au nom du Pére tout-

puissant et du Christ Jésus, son fils unique, et du Saint-Esprit". Et quand il les a tous signés sur le front, il les embrasse en disant :" Le Seigneur soit avec vous!" et celui qui reçoit le baiser répond :" Et avec votre esprit." Quand toutes ces cérémonies sont oicomplies, chacun d'eux peut prier avec tout le peuple. Mais il ne peut prier avec les fidéles qu'aprés l'accomplissement de tous les actes qui viennent d'être mentionnés.

La priére terminée et le baiser de paix mutuellement accordé, les diacres entreront pour porter les oblations à l'évêque. Celui-ci rendra grâces sur le pain, pour qu'il devienne le corps du Christ, et sur le caliee, pour qu'il se change en ce même sang qui a été repondu pour nous tous qui croyons en lui . Quant au mélange de lait et de miel miel, on en donnera à boire aux nouveaux baptisés, pour signifcer l'accomplissement de la promesse faite par Dieu à nos péres, quand il leur parla d'une terre où couleraient en abondance le lait et le miel. Il désignait par là le

corps du Christ que lui-même nous a livré, et dont nous sommes nourris comme de petits enfants nés de lui par la foi, auxquels la suavité des a parole adoucit toute l'amertume du doeur. L'évêque instruira soigneusement de tout cela celui qui est baptisé, et, aprés avoir rompu le pain, il en donnera une part à chacun en disant :" Voici le pain céleste, le corps du Christ"; et le communiant répondra :" Amen. " Si les prêtres, n'y suffisent pas; les diacres prendront le calice, se rengeront en ordre et distribueront le corps de Notre-Seigneur Jésus-Christ; c'est lui qui est le lait et le miel. Quant à celui qui donne la communion avec le calice, il dire: " Ceci est sang de Notre-Seigneur Jésus-Christ ", et le communcant répondra: " Amen."

Aprés avoir été instruit de la sorte, chacun s'appliquera au bien et à ce qui est agréable à Dieu, fréquentera l'église assidûment, mettra en pratiaue l'enseignement reçu et progressera dans le service de Dieu.

Voilà nos instructions patentes sur le baptême et sur la messe. Nous avions déjà fini de vous catéchiser sur la résurrection de la chair et le reste, conformemment à ce qui est écrit. Si nous avons omis de rappeler quelque point important, l'évêque en instruira celui-là seul qui communie. N'en instruisez pas un infidéle, tant qu'il n'aura pas été admis à la communion. Tel est le mémorial sacré dont Jean a dit : Sur de mémorial est écrit un nom nouveau que personne ne connaît, si ce n'est celui qui le reçoit..

Voici les sections qui viennent aprés (celle du) baptême.

الباب الخامس والثلثـــــون

لاجل الارامل والعذارى وفى اى وقت يصـــــــــــــوم

يصنعن ما قد ذكرناه دفعات عدة ويصلين فى الكنيسة • القسـاء
والشمامسة فى الوقت الذى يشتهون يصومون • ولا يمكن الاسقف ان يصوم الا اليوم
الذى يصوم فيه كل الشعب • ويكون اذا اراد واحد ان ياتى بشىء الى الكنيسة
ولا يقدر يجحد اذا قسم الخبز فانه يذوقه يأكل مع الآخر المؤمنين الذين معه •
فيتناولون من يد الاسقف جزءا جزءا من الخبز من قبل ان يكسر كل واحد الخبز الذى
قدامه لان هذا هو بركة وليس هو قربانا مثل جسد الرب •

XXXV.- DES VEUVES ET DES VIERGES.- EN QUEL TEMPS DOIT
JEUNER L'EVEQUE.

(Les veuves et les vierges) feront ce que nous avons déjà indiqué plusieurs fois; de plus elles prieront dans l'église. Les prêtres et les diacres jeûneront quand ils voudront. Mais l'évêque ne poura jeûner que le jour où to tout le peuple jeûnera. Car si quelqu'un désire apporter à l'église quelque chose qui ne peut être refusé, (l'évêque) , aprés avoir rompu le pain, devra le goûter et en manger avec les autres fidéles qui l'entourent. Ceux-

ci recevront successivement un morceau de pain de la main de l

de l'évêque; avant que chacun rompe le pain qu'il a

devant lui: C'est une eulogie, et non une oblation

comme le corps du Seigneur.

الباب السادس والثلثـــون

لاجل الوقت الذى يجب الاكل فيه ولا يجب للمتعظين أن يأكلوا مع المؤمنين •

كل احد من قبل ان يشربوا يجب عليهم أن يأخذوا كأسا ويشكروا عليــه

ويشربوا ويأكلوا وهم اطهار • وهكذا المتعظون يعطون خبز بركة وكأسا •

لاجل انه لا يجب للمتعظين أن يأكلوا مع المؤمنين — لا يجلس المتعظـون

فى وليمة الرب مع المؤمنين • ويكون الذى يأكل يذكر الذى دعاه فى كل وقت يأكـل

فلأجل هذا سألهم ان يدخلوا تحت سقفه •

لاجل انه يجب ان يأكلوا بعفاف وكفاف ولا يسكروا — تأكلوا ان وتشربـون

بترتيب ولا تشربوا (حتى) تسكروا لئلا يهزأ بكم الناس ويندم الذى دعاكم علـى

اضمحلالكم بل يكون يصلى ان يدخل القديسون الى بيته • قال انكم ملح الارض •

اذا دفع لكم اجزاء كلكم معا فانك تأخذ نصيبك وحدك واذا دعوكم للأكل تأكلون بعفاف

لاغير لكى الذى يفضل عنك يرسله الذى دعاك الى من اراد اى انه فضلات القديسين

ويفرح اذا دخلتم اليه • والذى يأكل يذكر الذى دعاه كل وقت يأكل • لاجـل

هذا سأل ان يدخلوا تحت سقفه • ويأكل المدعوون يأكلون بوحدة بلا حزن بل اذا

ونس الاسقف واحدا ان يسأل عن كلمة فيخاطبه •

XXXVl.- DU TEMPS OU lL CONVlENT DE MANGER. QUE LES CATECHUMENES NE DOlVENT PAS MANGER AVEC LES FlDELES.

Chacun, avant de boire, doit prendre une coupe et la bénir, puis manger et boire dans la pureté. Pareill-ement, les catéchumés recevront le pain des eulogies. une coupe.

QUE LES CATECHUMENES NE DOlVENT PAS MANGER AVEC LES FlDELES.- les catéchuménes ne s'assiéront pas au festin du Seigneur avec les fidéles, Le convive, toutes les fois qu'il mange, se souviendra de son hôte. Car c' c'est pour cela qu'il lui a demanté d'entrer sous son toit.

QU'IL FAUT MANGER AVEC MODERATION ET RETENUE, ET EVITER L'IVROGNERIE.- Vous mangerez et boirez avec boirez bienséance; vous ne boirez pas jusqu'à l'ébriété, de peur que les gens ne vous tournent en dérision et que votre hôte ne soit offensé de votre dereglement: qu'il puisse, au contraire, demander à ce que les saints entrent chez lui , (car le Seigneur) a dit : Vous êtes le sel de la terre.

Si toutes les portions sont apportées ensemble, tu ne ne prendras que la tienne. Si vous êtes invités à manger, vous mangerez avec modération, évitant tout excés, pour que votre hôte puisse envoyer à qui il veut ce que vous aurez laissé, car ce sont les restes des saints, et que cet hôte ait lieu de se réjouir de ce que vous êtes entrés chez lui. Le convive, toutes les fois qu'il mange, se souviendra de son hôte: C'est pour cela qu'il lui a demandé d'entrer sous son toit. Pendant le repas, les invités mangeront tranquillement et sans dispute; mais, si

l'évêque permet à quelqu'un de poser une question, celui-ci lui répondra.

الباب السابع والثلثـــــون

اذا تكلم الاسقف فليسكت كل احد وان كان الاسقف غير حاضر فتؤخذ البركة من قسيس أو شمــــــاس.

اذا تكلم الاسقف فليسكت كل احد بصمت الى ان يسألهم واذا لم يكــــن اسقف حاضرا بل هم مؤمنون لا غير فى الوليمة فليأخذوا اولاكية من يد قسيس اذا كــان حاضرا وان لم يكن حاضرا فمن يد شماس والمتعظون يأخذون خبز اكسركسمس وان كان علمانيون بعضهم مع بعض فليأكلوا بهدوء والعلمانى لا يجب له ان يصنع اولاكية .

XXXVII.- QUE LORSQUE L'EVEQUE PARLE, CHACUN DOIT SE TAIRE, ET QU'EN SON ABSENCE L'EULOGIE SERA RECUE (DES MAINS) D'UN PRETRE OU D'UN DIACRE.

Quand l'évêque parle, chacun doit garder un profond

silence jusqu'à ce que l'évêque l'interroge. En l'absence d'un évêque, quand il n'y a que des fidéles en festin, ils recevront l'eulogie, de la main d'un prêtre, s'il y en a un, et, à son défaut, de la main d'un diacre. Les catéchuménes prendront aussi le pain de l'exorciseme. Si la réunion est composée exclusivement de laiques, ils - mangeront. paisiblement; mais le laique ne doit pas faire l'eulogie.

الباب الثامن والثلاثـــــــون

لاجل وليمة الارامـــــــــــــــــــــــــل

اذا اراد واحد فى كل حين ان يدعو الارامل كل من كانت عجوزا فيشبعهن ويسرحهن من قبل أن يأتى الليل فان كان لا يمكنهن لاجل الرتبة التى نلنها فليدفع لهن خمرا وطعاما يأكلن فى بيوتهم كما يرون •

XXXV111.- Du FESTIN DES VEUVES .

Si quelqu'un veut jamais inviter des veuves, elles

seront toutes âgées; il apaisera leur faim et les congédiera avant la tombée de la nuit. S'il leur est impossible (de venir), à cause des fonctions (litt. du rang) qui leur sont échues, on leur donnera du vin et des aliments qu'elles mangeront, à leur gré, dans leurs maisons.

الباب التاسع والثلثـــــــــــون

لاجل ابكار الاثمار التى يأتون بها الى الاسقف وتسميتهـــــــــــا

يكن كل احد يسرع ويأتى الى الاسقف بأول ثمار غلته والاسقف ايضا يأخذ ها ويبارك عليها ويذكر اسم الذى أتى بها اليه ويقول نشكرك يا الله ونأتى اليـــــك اول ابكار الثمار التى دفعتها لنا لننال منها وكمّلتها ككلمتك وأمرت الارض أن ترسـل كل الاثمار الى فوق فرحا وطعاما للبشر وكل الحيوانات • نشكرك يا الله على هذا والا والاخر كلها التى صنعت الخير لنا بها ودبرت خليقتك بأثمار مختلفة بابنك يســوع المسيح سيدنا هذا الذى من جهته المجد لك معه والروح القدس الى ابد الابديـن امين •

اولاكية الاثمار ـ هذه هى الثمار التى يبارك عليها العنب والتين والرمان والزيتون والخوخ والتفاح والقراصيا ولا يبارك على الجميز ولا البصل ولا الثوم ولا على القثاء ولا على شئ من البقول • وليدخلوا ايضا بالورد والاخر لا يدخلون بها • وكل شئ يؤكل يشكرون الله ويذوقونه مجدا له •

XXXIX.- DES PREMICES DES FRUITS QUE L'ON APPORTERA A L'EVÊQUE ET LEUR ENUMERATION

Chacun s'empressera d'apporter à l'évêque les prémices des fruits de sa récolte. L'évêque, de son côté, les prendra, les benira et fera mémoire de celui qui les lui aura apportés, en disant: " O Dieu ! nous vous remercions, remercions, et nous vous offrons les prémices des fruits que vous nous avez donnés pour notre usage; vous les avez fait mûrir selon votre parole; vous avez ordonné à la terre de les produire à sa surface, pour

la joie et la nourriture de l'homme et de tous les animaux. Nous vous remercions, Seigneur, pour ce (Bienfait), et pour tous les autres dont vous nous faites jouir, vous qui avez disposé, dans votre - création, des fruits variés: par votre fils, Jésus-Christ Notre-Seigneur, de la part de qui vous vient la gloine, en même temps qu'à lui et au Saint-Esprit. Amen."

EULOGIE DES FRUITS.- Voici les fruits qui peuvent être bénis : les raisins, les figues, les grenddes, les olives, les pêches, les pommes et les cerises. Mais ne seront bénis ni les figues d'Egypte, ni les oignons, ni les aulx, ni les concombres, ni aucune sorte de légumes. On pourra affrir également des roses, mais à l'exclusion de toute autre (fleur) . Pour tout ce quei se nabge ib rendra graces à Dieu, et on le savourera pour sa gloire.

الباب الأربعـــــون

لاجل انه لا يجب ان يذوق أحد من الناس شيئا فى البسخة من قبل الوقت الذى يجب ان يؤكل فيـــــــه

لا يعد الصوم هذا انه صوم اذا صار انسان شرها من قبل وقت تمام الصـــوم الا ان يكون واحد مريضا لايقدر ان يصوم اليومين فليصم يوم السبب لاجل الضـــرورة وليكف ولا يذق الا خبزا وماء واذا كان واحد فى اللجج واذا كان لا يعرف يوم البسخة هذا اذا لم يعرفه فيصوم بعد الخمسين وليس هو بسخة يحفظها بل هو مثال ويجـب عليه صوم عوضه .

XL.- QU'A LA FETE DE PAQUES PERSONNE NE DOIT PRENDRE AUCUN ALIMENT AVANT LE TEMPS OU IL EST PERMIS DE MANGER .

Ce jeûne ne comptera pas pour le glouton qui man mangerait avant le moment de la fin du jeûner. ~~durant~~- Si quelqu'un est malade et ne peut jeûner durant les deux jours, il jeûnera (seulement) le samedi par nécessité; mais il se contentera de pain et d'eau .

Si quelqu'un est en mer, et qu'il ignore le jour de la Pâque, il jeûnera pour ne l'avoir pas su, aprés la Pentecôte; ce n'est pas la Pâque qu'il observera , mais quelque chose de semblable: il y est obligé par compensation.

الباب الحادى والأربعون

لاجل انه يجب للشمامسة ان يمتثلوا اوامر الاسقف

كل واحد من الشمامسة والابودياقن فليلتفتوا الى الاسقف ويعرّفوه من هو المريض لكى يفتقدهم لان مقدّم الكهنة اذا افتقدهم ذكروهم ٠

XLI.- QUE LES DIACRES DOIVENT OBTEMPERER AUX ORDRES DE L'EVEQUE.

Chacun des diacres et des sous-diacres doit être dévoué à l'évêque, et lui signaler les malades pour qu'il puisse les visiter; car lorsque le prince des

prêtres les visite, (il les console en leur montrant qu), on se souvient d'eux.

الباب الثانى والأربعـــون

لاجل الاوقات التى يجب فيها الصـــــــــــــلاة

المؤمنون فى الوقت الذى ينتبهون ويقومون من قبل ان يشتغلوا بشئ يصلون للرب وبعد ذلك يلتفتون الى افعالهم • واذا كان ثم كلام عظة فليصطفوه لهم ويمضوا يسمعون كلام الوعظ الذى هو كلام الله الذى يثبت الانفس • يسرعـــون يمضون الى الكنيسة الموضع الذى فيه الروح ويثمر فيه •

XLII.- DU TEMPS OU IL FAUT PRIER.

Les fedéles, au moment de leur réveil et de lear lever, et avant de faire quoi que ce soit, prieront le Seignear; la priére finie, ils vaqueront à leurs - occupations. Mais, s'il y a dans la localité une instruction, instruction, ils lui donneront la préférence, et ils iront entendre cette parole divine qui raffermit les âmes. Ils seront empressés à se rendre à l'église,

lieu où l'Esprit habite et produit des fruits.

الباب الثالث والأربعـــون

لاجل انه يجب ان ينالوا من الاوخارسدية اولا فى الوقت الذى يحل من قبل ان يذوقوا شيئـــــــــــا

كل مؤمن فيجعل أدبه أن يتناول من السرائر من قبل ان يذوق شيئــا .

ان كان فيه امانة فيتناوله واذا دفع له واحد سمًا للموت فانه لا يألمه .

XLIII.- QUE LES FIDELES DOIVENT RECEVOIR L'EUCHARISTIE EN PREMIER LIEU, AU MOMENT CONVENABLE, ET AVANT D'AVOIR PRIS AUCUN ALIMENT.

Chaque fidéle aura soin de participer aux Mystéres avont d'avoir pris aucun aliment. S'il communie avec foi, alors même qu'un poison mortel lui serait présenté, il ne lui fera point de maf.

الباب الرابع والأربعـــــــون

لاجل انه يجب الاحتراس بثبات بالسرائر ولا يجب ان ينسكب شيء من الكأس

يهتم كل احد بثبات ان لا يتناول احد من غير المؤمنين من السرائـــــر ولا فار ولا حيوان آخر او يسقط منه شيء ويضيع فهو جسد المسيح وكل مؤمن يأكـــل منه ولا يجب الغفلة عنه •

ولاجل انه لا يجب ان ينسكب شيء من الكأســ اذا باركت الكأس باســـم الرب وتتناول منه انه دم المسيح • احتفظ جيدا ان لا ينسكب منه شيء لئـــلا تلحسة الارواح الغريبة لتكون انت الذى ازدريت وتكون سببا لدم المسيح بمـــا ازدريت به • هذا الذى اشتريت به •

XLIV.- QU'IL FAUT GARDER AVEC GRAND SOIN LES MYSTERES ET QU'IL EN FAUT RIEN REPANDRE DU CALICE .

Chacun aura le plus grand soin de ne laisser participer aux Mystéres que les fidéles, d'en éloigner les rats et tout autre animal , de n'en rien lisser

tomber et se perdre; car c'est le corps du Christ, dont tout fidéle s'alimente, et il ne convient pas de le treiter avec négligence,

QU'IL NE FAUT RIEN LAISSER TOMBER DU CALICE.-

Quand tu as béni le calice au nom du Seigneur et que tu communies, c'est vriment le sang du Christ : garde-toi avec un soin extrême d'en rien répondre, de peur que les esprits étrangers ne le léchent, et que tu ne sois sois toi-même un contempteur, qui s'est rendu coupable du sang sang du Christ, en méprisant le prix de ton rachat.

الباب الخامس والاربعون

الشمامسة والقساء يجتمعون كل يوم الى موضع الاسقف

الشمامسة والقساء يجتمعون كل يوم الى الموضع الذى يكون الاسقف يأمرهم أن يمضوا اليه ٠ والشمامسة والقساء فلا يتوانوا ان يجتمعوا كل يوم الا ان يمنعهم مرض ٠ فاذا اجتمعوا فليعلموا الذين فى الكنائس وهكذا اذا صلوا فليلتفت كل واحد الى الشغل الذى له ٠

XLV.- QUE LES DIACRES ET LES PRETRES DOIVENT S'ASSEMBLER, CHAQUE JOUR DANS LE LIEU (DESIGNE PAR) L'EVEQUE.

Les prêtres et les diacres se réuniront chaque jour dans le lieu où l'évêque leur aura commandé de se rendre. Les prêtres et les diacres n'apporteront aucune négligence à se réunir chaque jour, excepté s'ils en sont empêches par la maladie. Quand ils - seront réunis, ils instrairont le peuple qui se trouvera dans les églises et, pareillement, aprés avoir prié, ils retourneront chacun à ses propres occupations.

الباب السادس والأربعون

لأجل المدافن

لايكلف احد من الناس شططا فى دفن الناس فى المدافن • الفعل لكل الفقراء بل تدفع اجرة الاجير له الذى يحفر والحارس الذى فى ذلك الموضع الذى يهتم به ويعولهم الاسقف فيما يدفع للبيع •

XLV1.- DES C1METIERES .

Qne personne ne soit assnjetti à nn snrcoît de travail ponr des enterrements dans les cimatiéres : C'est l'oenvre de tons les panvres; mais 1 l'onvrier fossoyenr ainsi qn'an gardien qni prend soin de ce lien. L'évêque ponrvoira à lenrs besoins avec les revenns des églises.

الباب السابع والاربعون

لاجل الاوقات التى يجب الصلاة فيها وسماع المواعظ ورشم الجبهة بالصليب

كل مؤمن ومؤمنة اذا قاموا بالغداة من قبل ان يعملوا حاجة فليغسلوا ايديهم ويصلوا لله ثم يلتفتوا الى عملهم • فاذا وعظوا بكلام فليصطف كل احد له ان يمضى

الى موضع التعليم ويصل هذا بقلبه ان الذى سمعه هو الله يتكلم من فم الـــذى يعلّم وهو ساكن فى الكنيسة ويمكن ان يزول عن شر كلّ يوم • ليحسب الخائف انهـا خسارة عظيمة له اذا لم يمض الى الموضع الذى فيه التعليم لاسيما وهو قادر ان يقرأ • اذا حضر المعلم فلا يتأخر عن الكنيسة الموضع الذى فيه التعليم • حينئذ المتكلـم سيعطى ان يقول ما هو ربح لكل احد وتسمع مالم تكن تظنه وتربح بما يدفعه لك الروح القدس من جهة الذى يعلم وهكذا تكون امانتك ثابتة على ما تسمعه • ويقال ايضـا فى ذلك الموضع لك ما يجب عليك ان تفعله فى بيتك • فلأجل هذا فليسرع كل واحد يمضى الى الكنيسة الموضع الذى يشرق فيه الروح • وان كان هو يوما ليس فيه تعليم فليكن كل واحد فى بيته وليأخذ كتابا مقدسا ويقرأ كفاف ما يعلم انه جيد • واذا ـ كنت فى بيتك فصلّ الساعة الثالثة وسبح الله فاذا كنت فى موضع آخر ويحضر ذلك الوقت صلّ بقلبك الى الله لان فى تلك الساعة ارى المسيح وهو يسمر على الخشبـــة • فلأجل هذا فى العتيقة الناموس يأمر ان يرفع خبز التقدمة فى الساعة الثالثـــة مثالا لجسد ودم المسيح المقدس ونحر الخروف الذى هو مثال الخروف الكامـــل لان الراعى هو المسيح وهو الخبز الذى اتى من السماء • صل الساعة السادســة على الخشبة انقسم ذلك اليوم وكانت ظلمة • فليصل فى تلك الساعة صلاة قويـــة تتشبهون بصوت الذى صلى وصير كل البرية اظلمت للغير مؤمنين • ليصنعوا ايضـا

صلاة عظيمة فى الساعة التاسعة وتسبيحات لتعلم المثال كيف انفس الابرار يباركن الله الحق • هذا الذى ذكر قديسيه وارسل لهم ابنه الذى هو كلمته لينور عليهم لانه فى تلك الساعة نخز المسيح فى جنبه وخرج دم وماء وبعد ذلك انار على آخرين بقية ذلك اليوم الى الليل • ولاجل هذا ايضا انت اذا انقضى النهار وجاءت فى يوم آخر وتصنع مثال القيامة صلّ من قبل ان تريح جسدك بمضجعك واذا قمت نصف الليل اغسل يديك بماء وصلّ وان كانت لك زوجة فصليا معا وان كانت لم تصر بعد مؤمنة فانفرد وصل وحدك وارجع الى موضعك دفعة اخرى • انت المرتبط بالزيجة لا تتأخر عن الصلاة فانكما ليس انتما نجسين • الذين انصبغوا ما يحتاجون أن يستحموا دفعة واحدة لأنهم اطهار • اذا نفخت فى يديك وترشم بالريق الذى يخرج من فيك فانك تكون جميعك طاهرا الى رجليك وهذه الروح القدس هو هذا ونقط ماء المعمودية يصعد من ينبوع الذى هو قلب المؤمنين يطهرن الذين يأمنون • يضطر ان يصلى فى تلك الساعة لان الشيوخ تقدموا الينا بهذا وان كل طغمات الملائكة يخدمون وأنفس الابرار يسبحون الله فى تلك الساعة فلأجل هذا يجب على المؤمنين ان يصلوا فى تلك الساعة • الرب ايضا قال ان فى نصف الليل كان صوت ها قد جاء العريس اخرجوا تتلقوه • ثم ثنى بالقول وقال احترزوا فانكم ما تعرفون اليوم انه يأتى فى اى ساعة • واذا قمت اذا صقع الديك صلّ فأن بنى اسرائيل جحدوا المسيح عند صياح الديك • هذا عرفناه نحن بالامانة

مترقبين بالرجاء لذلك اليوم النور الى الابد • هذا الذى ينوّر علينا فى قيامة الموت • هذا يامؤمنون اذا كملتموه وتذكرون وتعلمون بعضكم به لتفعلوه فانكم لا يجربكم احد ولا تسقطون ابدا وتذكرون المسيح كل حين • ارشم جبهتك فى كل وقت بخوف • هذا هو المثال الظاهر بحرف هذا الذى يهلك ابليس من جهته اذا فعلناه .بامانة ليس نعلنه امام الناس وحود هم بل بالعلم الذى انت قوى به مثل سلاح لان المحال ينظر الى قوة القلب وحدها فاذا نظر الرجل الجوانى انه ناطق وانه مرشوم داخلا وخارجا برشم الكلمة فانه يهرب ويسرع خلفه .من جهة الروح القدس • هذا الذى هو فى الانسان الذى جعل له فيه موضعا • هذا الذى بدأ موسى وعلّمنا به بخروف الفصح الذى ذبح وامر ان يلطخ دمه بعضادتى الابواب والاسكفة يعرفنا الامانة الحالة فينا الان التى دفعت لنا من جهة الخروف الكامل • هذا اذا رشمنا جباهنا به باليد فاننا ننجو من الذى يريد قتلنا • هذا اذا فعلتموه بشكر وامانة مستقيمة فانكم تبنون ويوهب لكم حياة الابد • هذا نشير عليكم ان تتحفظوا به انتم الذين لهم قلوب • اذا حفظ كل من سمع تعليم الرسل فلا يقدر شىء من الهارسيسات يضل ناسا منهم • هكذا كثرت الهاسيسات الكثيرة لان الذين قبلهم لم يريدوا ان يتعلموا سيرة الرسل بل كلذاتهم وحودها يصنعون ما يؤثرونه وليس ما يجب • وان كنا ودعنا شيئا يا احبائى هؤلاء يظهرها الله لمن هو مستحق ويهدى الكنيسة لمن يستحق الى الميناء الهادى • هذه هى القوانين التى للكنيسة •

XLVII.- A QUELS MOMENTS IL FAUT PRIER, ECOUTER LES INSTRUCTIONS ET FAIRE SUR LE FRONT LE SIGNE DE LA CROIX.

Tout fidéle, homme ou femme, à son lever du matin, et avant de faire quoi que ce soit, se lavera les mains e et priera Dieu; ensuite il vaquera à ses occupations s'il y a une instruction, chacun s'empressera d'aller dans le lieu où se prêche la doctrine, intimement - persuadé que ce qu'il entend C'est la parole de Dieu lui-même qui parle par la bouche du prédicateur, car Dieu réside dans l'église, et il a le pouvoir d'éloigner le nol de chaque jour. Celui qui a la crainte de Dieu estimera comme une grande perte pour lui de ne pas aller à l'endroit où se fait l'instruction, surtout quand il sait lire. Lorsque le catéchiste est présent, que (le fidéle) ne reste pas éloigné de l'église où se donne l'enseignement. Alors il sera donné à celui qui parle de dire ce qui est un gain pour chacun;

tu entendras ce à quoi tu ne pensais pas, et tu feras to ton profit de ce que l'Esprit-Saint te suggérera par l'entrmise de celui qui enseigne : ainsi ta foi sera consolidée par ce que tu auras entendu. Dans ce lieu, o on te dira également ce que tu dois faire dans ta maison! C'est pour-quoi chacun s'empressera d'aller à l'église, qui est la lieu où l'Esprit jette son éclat. Le jour où il n'y aurait pas d'instruction, chacun restera dans sa maison et, prenant un livre saint, y fera une lecture suffisante de ce qu'il sait être bon.

Dans ta maison, tu prieras et loueras Dieu à la troisiéme heure; si tu es autre part à ce monent-là, tu prieras Dieu dans ton coeur, parce que le Christ, à pareille heure, fut mantré choué sur le bois. C'est pour cela que, dans l'Ancien Testament, la loi ordonn-ait d'offrir le pain de propositéon à la troiséme heure, comme figure du corps et du sang trés saint du Christ, et

et d'immoler l'agneau, type du parfait Agneau: le pasteur, en effet, est le Christ, et il est aussi le pain descendu du ciel.

Tu prieras à la sixiéme heure, parce que, le Christ étant suspendu au bois, ce jour-là fut interrompu, et il y eut des ténébres. On fera donc, à cette heure, une priére puissantie qui ressemble à la voix de celui qui pria et couvrit de ténébres toute la création pour les noncroyants.

A la neuviéme heure également, ils feront une grande priére accompagnée de Bouanges, glin que tu puisses comaître le modéle, selon le quel les âmes des justes Bémissent le vroi Dieu, lui qui s'ест sauvenu de ses saint saints, et leur a envogé son l'ils, qui est son verbe pour les 'élaiser; car a cette heure son côté fut pence et et il sortit du sang et de l'eau; aprés quoi, il rendit la lumiese aux autres (hommes) , durant le ses te de

ce jour, jusqu'à la nuit.

C'est pour cela aussi que lorsque le jour finit, que tu en commences un autre et que tu donnes (à ton lever) l'image de la Résurrection, tu devras prier av avant de procurer à ton corps le repos du lit. Et quand tu te lèveras à minuit, tu te laveras les mains avec de l'eau et tu prieras. Si tu as une épouse, vous prierez tous deux ensemble; si elle n'est pas encore croyante, tu iras à l'évart pour prier seul et, de nouveau, tu retourneras à ta couche. Toi qui es dans les liens du mariage, tu ne laisseras pas de prier, car votre union n'est pas impure. Ceux qui ont été baptisés o'ont pas besoin d'être lavés une seconde fois, car ils sont purs! Lors donc que tu souffles dans tes mains et te signes avec la salive qui sort de ta bouche,tu es pur de toute ta personne jusqu'aux pieds: tel est (le don) du Saint-Esprit. les gouttes d'eau du baptême montent

de la source qui est le coeur des fidéles, purfient ceux qui ont la foi. Nous sommes tenus de prier à cette heure-là, parce que telle est la tradition des anciens. A la même heure tous les choeurs angéliques remplissent leur ministére, et les âmes des justes chantert les louanges de Dieu: voilà pourquoi les fidéles do fidéles doivent la consacrer à la priére. Du reste, le Seigneur a dit : Au milieu de la nuit on cria : Voica que l'époux est venu, sortez à sa rencontre. Il a dit aussi : Veillez 1 car vous ne savez pas le jour où il viendra, ni à quelle heure.

Qu Chant du coq, quand tu te léves, tu prieras, car c'est au chant du coq que les (sraélites reniérent le Christ, lui que nous connaissons par la foi, attendent avec confiance ce jour de la lumiére éternelle qui brillera sur nous, à la résurrection des morts.

Si vous accomplissez ces choses, ô fidéles, si vous

vous les rappelez, si vous vous instruisez mutuellement à les mettre en pratique, vous souverant du Christ à tout moment, personne nr poutra vous tenter, et vous ne tomberez jamais. EN tout temps, signe ton front avec crainte, car c'est le signe manifeste et connu, qui cause la ruine du diable (Iblîs) . Quand nous le faisons avec foi, nous ne le montrons pas seulement aux yeux des hommes, mais (nous faisons) avec la consciance qu'il nous protége comme une armure: le malin, en effet, ne regarde qu'à la seule force du coeur, et lorsqu'il voit que l'homme intérieur est doué de raison et marqué au dedars et au dehars par le signe du Verbe, il prend la fuite précipitamment, mis en déroute par l'Esprit-Saint, lequel réside dans l'homme qui lui a fait une place en lui-même. C'est ce que Moise, par l'immolation de l'Agneau pascal , nous enseignais déjà, lorsqu'il ordonnait d'asperger de son sang les deux poteaux et le linteau des portes,

nous révélant la foi qui habite en nous maintenant ,
et qui nous a été donnée par le parfait Agneau. C'est
pourquoi, lorsque nous signons nos fronts avec la main,
nous sommes délivres de celui qui désire notre mort .
Si vous faites cela avec action de grâces et avec une
foi dorite, vous serez affermis (litt. édifcés) , et
vous obtcendrez la vie éternelle.

Voklà ce que nous vous conseillons d'observer,
a vous qui avez du sens (litt. des coeurs) . Quiconque,
ayant entendu la doctrine des Apôtres, la met en -
pratique, ne pourra être égaré par aucune atteinte de
l'héréste. Ainsi, les hérésies se sont beaucoup multi-
multipliées, parce que les préposés, au lieu de de
pénétrer de la pensée intime des Apotres, n'ont voulu
suivre que leur propre fentaisie, faisant ce qui leur
plaisait et non pas ce qu'il fallait.

Si nous avons omis quelque chose, ô mes bien-aimés, Dieu le manifestera à celui qui en est digne, et conduira l'Eglise pour celui qui le mérite vers le port tranquille.

Tels sont les canons de l'Eglise.

الباب الثامن والأربعون

لاجل العطايا والقسمات واذا نال احد موهبة لا يفتخر على احد

الهنا ومخلصنا يسوع المسيح دفع لنا هذا السر العظيم الذى لخدمة الاله ويدعو اليهود واليونانيين ان يعرفوا الله الآب الحقانىّ وحده كما يقول هو فى موضع ويشكر على خلاص من آمن . انى اعلنت اسمك للبشر الذين دفعتهم لى واتممت كل ما سلمته الىّ . وتكلم الى الاب لاجلنا ويقول يا ابى القدوس لم يعرفك العالم وهولاء عرفوك . ما الذى يجب الان ان يقوله لنا كلنا نحن والذين صاروا كاملين لاجل المواهب التى دفعتها لنا بروحه القدوس وان هذه العلامات تتبع من يأمن بى يخرجون الشياطين باسمى ويتكلمون بلغات ويأخذون الحيات بأيديهم وان شربوا سمّ الموت فلا يضرهم ويجعلون ايديهم على المرضى فيبرؤون . هذه المواهب دفعت لنا اولاً نحن الرسل فى الوقت الذى اهلنا ان نبشر بالانجيل لكل البرية لندفعها لمن يؤمن من جهتنا (لا) خيرة لنا نحن الذين نفعلها بل انستم

الذين امنوا منكم كى الذين لم يرضهم الكلام تكون قوة المجائب توبخهم لان الايــات ليست هى لنا نحن المؤمنين بل هى لغير المؤمنين من اليهود واليونيين وليــس هو ربح لنا اذ اخرجنا الشياطين بل الربح لمن يظهر من جهة ارادة المسيح كمــا انه الرب يعلمنا فى موضع يبين الفعل ويقول لا تفرحوا بهذا ان الشياطين تطيعكــم بل افرحوا ان اسمائكم مكتوبة فى السموات ٠ اخراج الشياطين هو لقوته فأما لتكتب اسماؤنا فى السموات هذا هو بارادتنا وسيرتنا وتعليمنا هو موننا من جهته كالظاهر ٠ ليس هو الان ضرورة ان يخرج كل مؤمن الشياطين او يقيم الموتى او يتكلم باللغات بــل الذى يستحق هذه الموهبة يستحقها بسبب ويكون علة لمن (لم) يأمن ويوبخون به ٠ لانهم لم يقبلوا اعلان الكلمة فلأجل هذا ارسل فعل الايات لعلهم يتخلصون ٠ ثم لم يمتنع ايضا الغير مؤمنين والمنافقون ان يوبخوهم بالمجائب وهو الله يشهد بهــذا كما انه قال فى الناموس ان بالسن وشفاه ! خاطب هذا الشعب وهكذا لم يطيعونــى قال الرب ٠ ولا المصريون لم يأمنوا لما صنع موسى هذه العجائب العظيمة وهــذه الايات فيهم ولا امن كثير من اليهود بالذى هو اعظم من موسى الذى هو المسيح لمــا شفا كل مرض وسقم فيهم ولم توبخ ايضا العصا اولائك لما انقلبت الى حية ولا اليــد التى ابيضت ولا الماء الذى صار دما ولا هولاء ايضا لم يرضهم العمى الذين ابصــروا ولا الصم الذين سمعوا ولا الموتى الذين انبعثوا وهذا قاومه ياناس ويمراس وهذه — ايضا [illegible] هذا [illegible] كما ان المجائب لم توبخ كل احد بــــل

العتاة وحود هم ولاجلهم يرضى الله مثل طبيب حكيم وكيل ان تكون قوات ليس بقـوة

البشر بل باذنه • هو هذا نقوله لئلا يستكبر الذين نالوا المواهب على الذين لـم

ينالوا • تكلمنا لاجل مواهب الله هذه التى تكون من جهة الايات لانه ليس احـد

من الناس امن بالله من جهة ابنه القدوس هذا لم ينل موهبة روحانية لان الحرّية مـن

نفاق خدمة كثرة الالهة والدخول الى امانة الاب والابن والروح القدس هى موهبة مـن

الله ونعمة ولاسيما وقد رفضنا عنا برقع اليهود وأمنّا بارادة الاب والابن الازلىّ مع ابيـه

قبل كلّ الدهور المولود من عذراء بلا دنس بلا زريعة انسان وسلك مسالك البشر من غير

خطيئة وكمل كل بر الناموس بمشيئة الله الاب صبر الكلمة للصليب وازدرى بالعار ومـات

وقبر وقام فى اليوم الثالث ومن بعد ما قام من الموتى اقام اربعين يوما مع الرسل ومـن

بعد ما امرهم بكل امر صعد به من وجوهم الى الذى ارسله الله الآب • الـذى

يأمن بهذا لم يأمن هكذا فقط ولا بغير كلام بل بالاصطفاء والرضى نال الموهبة الـتى

هى من جهة الله • هكذا ايضا الذى صار حرّا من كل هارسيس • ليس الا ان

يدين احد منكم احدا ممن صار مؤمنا انه لم يستحق آيات ولا عجائب المواهب التى لله •

تختلف هذه التى تدفع للناس من جهته وانت نلت هذا • هذا نال كلام حكمـة

او علم وآخر نال شيئا آخر او يبدو ويعرف ما هو مزمع ان يكون او كلام تعليم او تألمـا

او فضيلة حسنة • هو ايضا موسى رجل الله يصنع الايات بمصر لم يستكبر على اخوتـه

ولا لما سعى اليها لم يستكبر على نبيه الذى هو هرون ولا يوشع بن نون الذى اخرج الشعب من بعده ، لم يستكبر ولم يترفع قلبه على فنحاس ولا كالب لما اوقف الشمس فى قاع ايلون والقمر على الوم فى الحرب الذى للاوسيين لانه لم يكفه النهار كله ان يظفر . ولا صموئيل لم يحسب المحب لله داود لاشئ لما صنع هذه الايات هكذا والاثنان نبيان هذا هو مقدم كهنة والاخر هو ملك . وفى السبعة الف رجل الاطهار الذين لم يجثوا ركبهم لباعال لم يصطف منهم الا الياس وحده واليشع تلميذه يصنعان آيات وعجائب ولا الياس لم يهز بابديس الوكيل لانه يخاف الله (لم) يصنع ايات ولم ينس اليشع ويتغافل عن فتاة وهو يرتعد من اعدائه الحائطين به . ولا الثلثة الفتية وما ازدروا باصحابهم لما نجوا من الاتون النار وهم عارفون انهم ليس بقوتهم خلصوا من هذا الشر بل بقوة الله يصنعون هذه الايات ويهربون من الالام

فلا يستكبر احد منكم على اخيه ان كان نبيا او يصنع عجائب . لو كان اعطى ان (لا) يكون انسان غير مؤمن فى اى الاماكن من قبل ان يكون شئ من الايات لاش . ليكون الانسان خادما لله هذا بقلبه الحسن . ان يفعل العجائب هذا هو بقوة العلى التى تفعل وهذا الاول لنا والثانى لله الذى يفعل .

XLVIII.- DES DONS ET DES ORDINATIONS. QUE PERSONNE NE DOIT SE PREVALOIR DU DON QU'IL PEUT AVOIR REÇU .

Notre Dieu et Sauveur Jesus-Christ nous a légué ce grand mystére du service de Dieu, et il appelle les Juifs et les Grecs à la connaissance de Dieu le Pére, seul vrai Dieu, comme il le dit lui même dans un passage où il rend grâces du salut de ceux qui ont cru; J'ai manifeste ton nom aux hommes que tu m'as donnés, et j'ai accompli toute l'oeuvre que tu m'avais confiée . Et il a pargé de nous à son Pére en disant : O pére saint ! le monde ne t'a pas connu, mais ceux-ci t'ont connu. Ce qu'il faut maintenant, c'est qu'il nous parle, à nous tous, et à ceux qui sont devenus parfaits, des dons qu'ils nous a accordés, par son Saint-Esprit : Voici les signes qui accompagneront ceux qui croient en moi: ils chasseront les démons en mon nom , ils parlement (de nouvelles) langues, ils prendront les serpents

dans leurs mains, et s'ils boivent un poison mortel, il ne leur fera point de mal; ils imposeront les mains aux malades, et (les malades) seront guéris. Ces dons furent furent d'abord accordés à nous le apôtres, au monent où Il nous jugea dignes d'annoncer léévangile à toute créature, pour les transmettre à ceux qui croiraient par notre ministére, (et cela non pas) pour notre profit à nous qui les faisons, mais en faveur de ceux d'entre vous qui croiraient : en sorte que ceux qui n'auraient pas été touchés par la prédication fussent convaincus pas la vertu des miracles; car les signes ne sont pas pour nous qui croyons, mais pour les incroyarts incroyarts , Jukfs et Grecs. CE n'est pas un gain pour nous de chasser les démons; le gain est pour celui qui est purifié par la volonté du Christ, comme nous l'enseigne le Seigneur dans un passage, où il explique la chose en disant : Ne vous réjouissez pas de ce que les démons vous obéissent, mais réjouissez-vous de ce

que vos noms sont écrits dans les cieux. Chasser les démons dépend de sa puissance, mais que nos noms soient écrits dans les cieux, cela dépend de notre volonté, de notre conscience, de notre doctrine- et de son assistance évidemment. Maintenant, il n'est pas nécessaire que tout fidéle chosse les démons, ou ressuscite les morts, ou parle les langues : celui qui mérite c cette faveur, l'obtient pour une raison, (à savoir) pour être un argument à ceux qui (ne) croient (pas et une remontrance. Parce que les hommes n'ont pas accepté la révélation de la parole, Dieu a transmis le pouvoir de faire des prodiges, pour les mettre dans la possibilité de se sauver. Aussi bien , les incroyrants incroyants et les hypocrites n'éprouvent pas de confusion d 'être semoncés pat les miracles; Dieu lui-même en témoigne quand il dit dans la loi : C'est avec des langues et avec des lévres que je parlerai à ce peuple, et ils ne m'obéiront pas malgré cela, dit

le Seigneur. Les Egyptiens ne crurent pas non plus, lorsque Moise opera ces grands miracles et ses - prodiges au milieu d'eux; ni la plupart des Juifs ne crurent à celui qui est plus grand que Moise, ou Messie, lorsqu'il guérissait parmi eux toute maladie et toute infirmité. A ceux-là, le bâton, quand il se changear en serpent, ne servit pas de leçon ni la m main qui devint blanche, ni l'eau qui devint du sang. Ceux-ci non plus ne furent pas satisfaits quand les aveugles virent, que les boiteux marchérent, que les morts furent ressuscités. Celui-là (Moise) trouva de l'oppositàon dans Janés et Mambrés (Yânâs et Yamrâs), et celui-ci (Jésus), à son tour, fat insulté par Anne et Caiphe (Annâes et Qiyôfâs) Voilà comment les miracles ne servent pas de leçon à tous les hommes, mais seulement aux bon humbles ; c'est pour eux que Dieu, comme un médecin et un intendant sages, veut accomplir des prodiges, non par la puissance humaine, mais par son bon vouloir.

Nous disons cela afin que ceux qui ont obtenu ces do dans ne s'exaltent pas au-dessus de ceux qui ne les ont pas obtenus; nous avons parlé de ces dons de Dieu, qui sont marqués par des signes, car il n'est personne de ceux q ceux qui croient en Dieu par son fils trés saint qui n'ait reçu de don spirituel. L'affranchissement du culte impie des pòlytéristes, en effet, et l'entrée dans la foi au Pére, au Fils et au Saint-Esprit sont un don et une grâce de Dieu, vu que surtout nous avons repoussé loin de nous le voile des Juifs et que nous avons cru par la voloncé du Pére ėt de son Fils qui est coéternel avec son Pére avant tous les siécles, qui est né de la Vierge immaculée, sans semence humaine, qui a vécu de la vie des hommes, mais sans péché, et a accompli toute la justice de la loi; et, par la volonté de Dieu le Pére, le Verbe a souffert la croix, et méprisé l'ignominie, est mort, a été mis dans le tombeau, est ressuscité le troisiéme jour d'entre les

morts, est resté, aprés sa résurrection, quarante jours avec avec les Apôtres et, leur ayant donné tous ses ordres, a été élevé en leur présence vers celui qui l'avait envoyé, Dieu le Pére. Celui qui croit cela, non pas tout naturellem naturellement et sans raison, mais avec discernement et assentiment, a obtenu le don de la part de Dieu. Il en est de même pour celui qui est exempt de toute hérésie.

Nul de vous, par conséquent, n'a le droit de juger un de ceux qui ont cru, parce qu'il n'aurait pas mérité ce don des signes et des miracles qui vient de Dieu. Diverses sont les grâces qu'il départit aux hommes: toi, tu as obtenu ceci; celui-là a obtenu les paroles de la sa la sagesse ou de la science; cet autre a obtenu autre chose, soit la prescience de l'avenir, soit les paroles instractives, soit l'endurance, soit une belle vertu. Moise lui-même, l'homme de Dieu, quand il faisait des miracles en Egypte, ne s'évie- s'éleva pas au-dessus de ses fréres, et, quand il fut appelé Dieu, il ne s'élev_

s'éleva pas au-dessus de son prophéte qui était Aaron.Josué, Josué, fils de Noun, qui conduisit le peuple aprés lui, ne s'enorgueillit pas ni n'exalta son coeur au-dessus de Phinés (Finhäs) et de Caleb (Kälib) , lorsque , pendant la bataille qu'il livrait aux Jébuséens - (Aousiyyn) , il arrêta lè soleil au - dessus de Gàbaon (Qâ Ailoun) et la lune au-dessus d'Aialon (Aloun), parce que le jour entier ne lui suffisait pas pour remporter la victoire. Samuel non plus, quand il fut de si grands miracles, ne méprisa pas David, l'ami de de Dieu, tous deux étant prophétes, l'un, chef des prêtres, et l'autre, roi. Et parmi les sept mille hommes saints qui n'avaient pas fléchi le genou devant l'idole de Baal, nul ne fut choisi pour faire des miracles et des prodiges, si ce n'est le seul Elie avec son disciple Elisée; pourtant ni Elie ne se moqua d'Abdias, l'intendant, qui, craignait Dieu, mais ne faisait pas des miracles, ni Elisée n'oublia ou n'abandomme son serviteur tout tremblant, qu'ent-

qu'entouraient ses ennemis. Les trois enfants, sauvés de la fo de la fournaise de feu, ne tournérent pas davantage en dérision leurs compagnouns, sachant bien qu'ils n'avaient pas été délivrés de ce mal par leurs propres forces, mais que c'était par la puissance de Dieu qu'ils faisaient ces miracles et qu'ils échappaient aux souffran- souffrances. Donc, que nul d'entre vous, s'il est prophéte ou s'il foit des prodiges, ne s'éléve au-dessus de son frére. S'il arrivait qu'il n'y eût d'incroyant nulle part tout miracle deviendrait inutile. Que l'homme soit le serviteu serviteur de Dieu, dela dépend de son bon coeur; quant à faire des prodiges, cela dépend du pouvoir afficace du Trés-Haut: la premiére chose est notre affaire : la seconde seconde est l'oeuvre de Dieu qui agit.

الباب التاسع والأربعون

لاجل الاعمال التى بدأنا بذكرهـــــــــــا

ولكن لا يهون الملك باجناده وعساكره الذين هم دونه • لا يهـــــون الرؤوساء من هم دونهم ولا يهون الرؤساء من هم عليهم رؤساء • الرؤساء لا شىء اذا لم يكن لهم من يرؤسون عليه ولا المملكة تقوم اذا لم يكن لها اجناد وعساكر • ولا يتعـال الاسقف على الشمامسة والقساء ولا يتعال القساء على الشعب لان قيام الكنيسة بعضهـا ببعض • لو لم يكن علمانيون على من يكون الاسقف او القسيس • لنا ان نصير مسيحيين اى نصارى كلنا نأمنا ان نكون رسلا أو اساقفة او شيئا اخر من هذا الوقت فانه ليس هــو لنا بل هو لله معطى المواهب • هذا قلناه الى هذا الموضع لاجل الذين استحقـوا المواهب او المراتب • وهذا الاخر فأنا نضيفه الى هذا الكلام •

XLIX.- AU SUJET DES ACTIONS QUE NOUS AVONS DEJA MENTIONNEES.

Le roi ne doit pas mépriser les troupes et les soldats qui sont sous ses ordres; les chefs ne doivent pas mépriser leurs inférieurs ni mépriser non plus leurs supérieurs; car les chefs ne seraient rien, s'ils n'avaient personne à commander, un royaume ne pourrait

subsister, s'il n'avait des troupes et des soldats.

(Pareillement) l'évêque ne doit pas s'élever lui-même au-dessus des diacres et des prêtres, ni les prêtres au-dessus du peuple, car l'Eglise est constituée des uns unis aux autres. S'il n'y avait pas de laiques, à qui seraient préposés l'évêque ou le prêtre ? Il nous appartient à tous d'être chrétiens, c'est-à-dire nazaréens (nasârâ); quant à être apôtres, évêques ou revêtus de quelque autre dignité, cela ne depend depend plus de nous, cela dépend de Dieu, qui est le distributeur les dons. Nous avons tenu ici ce langage à l'adresse de ceux qui ont-mérité les dons ou dignités. Et voici une autre observation que nous ajoutons à ce discours.

الباب الخمسـون

وليس كل من يتنبأ هو خادم اللـه

وليس كل من يتنبأ هو خادم لله وليس كل من يخرج الشياطين هو قديس لان بلعام بن فاغور العراف قد كان غير متأله وكان يتنبأ وقايفا ريسمى رئيس الكهنة وهو اسم كاذب عليه • ابليس وشياطينه للذين هم من قبله يبتدئون ويقولون اشياء كثيرة وليس فيهم خدمة الله جملة وهم يرضون نفوسهم وحود هم بغير معرفة لاجل الشر الذى يفعلونه • الامر ظاهر ان اذا تنبأ المنافقون فما يقدرون يخفون نفاقهم بنبوتهم ولا اذا اخرج الشياطين الشياطين فانهم لا يكونون اطهارا لانهم اذا فعلوا هذا فانهم يضلون بعضهم بعضا مثل قوم يشعبذون لاجل عزوة وهم ضالون ويضلون محتمليهم • الملك اذا صار منافقا ليس هو بعد ملكا من الان بل هو مخالف •

L.- QUE TOUT HOMME QUI PROPHETISE N'EST PAS UN SERVITEUR DE DIEU.

Tout homme qui prophétise n'est pas un serviteur de Dieu, et tout homme qui chasse les démons n'est pas un saint. Ainsi, Balaam, le devin, fils de Phogor,

n'était pas un homme de Dieu et il prophétisait; (de même) Caiphe (Qâifâs) , appelé le prince des prêtres, par une épithéte menteuse. Le Diable (Ibîs), et les démons sous ses ordres, prédisent bien des choses sans être nullement au service de Dieu; ils se complaisent eux-mêmes dans l'ignorance à cause du mal qu'il commettent. Il est clair que les impies, quand ils prophétisent, ne peuvent cacher leur impiélé à l'ai l'aide de leurs prophéties, et de même, les démons, lorsqu'ils chassent d'autres démons, ne deviennent pas saints (pour cela) , parce que, en agissant aissi, ils se trompent les uns les autres, comme des gens gens qui, pour s'amuser, font des tours de passe passe égarés et égarant ceux qui les supportent.

Le roi qui devient impie n'est plus un roi : c'est désormais un adversaire.

الباب الحادى والخمسون

لاجل اسقف راضٍ بقلة العلم والجهل والحقد

كل اسقف راضٍ بقلة العلم او بجهل او بحقد ليس هو اسقفا بل هو اسم كاذب عليه وما هو من قبل الله بل من قبل الناس مثل حنانيا وسما ايس فى اسرائيل ومثل صداقيا واكياب هذين اللذين قتلهما ملك بابل وشواهما فى قدور من حديد كما قال ارميا النبى . هذا نقوله ليس أنا تفضح الانبياء الصادقين نحن نعلم ان الفعل فيهم وفى الناس القديسين من روح الله بل نحن نزيل قساوة قلب المتحوصين ونعرفهم هذا ان الله يزيل الموهبة من مثل هولاء . لان الله يقاوم المتكبرين ويعطى نعمة للمتواضعين . سيلاس واغابوس صارا نبيين امامنا ولكنهما لم يتكبرا على الرسل ولم يخرجا عن حدودهما لانهما احبا الله وتنبأت ايضا نساء فى العتيقة مريم اخت موسى وهرون وبعدها دفورا وبعدهما اودلا ويهوديت الواحدة فى عصر يوسيس والاخرى فى زمان داريوس وفى الحديثة ام الرب تنبأت واليشبع نسيبتها وحنة ونحو بنات فيلبس ولم تستكبر هولاء على الذكور بل حفظن حدودهن ولكن اناثا وذكورا اذا شاركوا هذه النعم ليكونوا متواضعين فان الله راضيه قال على من انظر الا على المتواضعين المرتعدين من من كلامى . اولا بحثنا هذا الكلام لاجل (المواهب) هولاء التى دفعها الله للرجال كارادته وكما انهم يقتنون لهم المثال الذين يأتون على كذب ويحركون من جهة الارواح الغريبة فجعل الله قوما مرذولين يتنبؤون ويصنعون آيات . والان الكلام يسوقنا الى ان نأتى الى الفصل الذى لحدود الكنيسة لكى انتم الذين صيرهم اساقفة من جهتنا بأمر المسيح اذا عرفتم هذا الطقس منا وتفعلوا كل شىء كأوامر المسيح كالوصية التى دفعها لكم وتعلموا ان الذى يقبل منّا يقبل من المسيح ويقبل من الله الآب هذا له المجد الى

LI.- DE L'EVEQUE QUI SE COMPLAÎT DANS SON PEU D'INSTRUCTION, SON IGNORANCE OU SA HAINE SECRETE.

Tout évêque qui se complaît dans son peu d'instraction, son ignorance ou sa haine secréte n'est pas un évêque : il porte un titre menteur; il n'est pas établi par Dieu, mais par les hommes, comme Honanias et Séméias en Israél, comme sédécias et Achias (Akiäb) que le roi de Babylone fit tous deux mettre à mort et rôtir dans des marmites de fer, ainsi que l'a raconté le prophéte Jérémie. Nous disons cela, non pour dénigrer les vrais prophétes, sachant que leur oeuvres et celles des hommes saints procédent de l'Esprit de Dieu, mais pour éloigner la dureté de coeur des ambitieux et leur faire savoir que Dieu retire ses dons à de tels hommes. Car Dieu résiste aux superbes et donne la grâce aux humbles. Silas et Agabus furent

prophétes sous nos yeux, mais ils ne s'elévérent pas au-dessus des apôtres et ne sortirent pas de leurs limites, parce qu'ils aimaient Dieu. Des femmes même ont prophétisé dans l'ancienne loi : telles Marie, soeur de Moise et d'Aaron, puis Débora; enfin Holda(Aoudalta)et Judith (Yahoudît); celle- là au temps de Josias (Yousîs), celle-ci sous le régne de Darius. Dans la loi nouvelle, ont prophétisé la mére du Seigneur, et Elisabethe, sa cousine, et Anne et aussi les filles de Philippe. Ces femmes ne se sont pas exaltées au-dessus des hommes, mais ont gardlé la mesure, C'est pourquoi, hommes et femmes, s'ils ont participé à ses grâces , doivent rester humbles. Dieu aime cette disposition , lui qui a dit : Qui regarderai-je, sinon les humbles qui tremblent à mes paroles?

Nous avons d'abord promulgué ces paroles concernant ces (dans) que Dieu a accordés aux hommes selon sa volonté; (nous avons dit) comment des menteurs peuvent

s'en attribuer les apparences, étant mus par des esprits étrangers, et comment Dieu a permis à des méchants de prophétiser et de faire des prodiges. Le sujet nous conduit maintenant à aborder le chapitre des réglements de l'Eglise, afin que vous, qui avez été faits évêques par nous , selon le commandement du Christ, quand vous aurez reçu de nous la connaissance de cette hiérarchie, vous fassiez toutes choses en vous conformant aux ordres du Christ et au commandement qu'il qu'il vous a donné, et que vous sachiez que celui qui reçoit reçoit de nous, reçoit du Christ et reçoit aussi de Dieu le Pére, à qui àst la gloire dans les siécles des siécles.Amen.

الباب الثانى والخمســـون

لاجل قسمة الاسقف وترتيب القـــــــــــداس

يجب للاسقف ان يقسم كما يدلنا بقلنا ونأمر كل الشعب معا اصطفاء حسنا مقدما فى كل شئ واصطفاه الشعب . هذا اذا ذكر ورضيهم ليجتمع كل الشعب والقساء والاساقفة فى يوم الاحد وليسأل الكبير الذى فيهم القسوس والشمامسة ويقل هذا الذى ارتضيتموه ان يكون لكم رئيسا . فاذا قالوا نعم فليسألهم ايضا ويقل هذا يستحق هذه التقدمة الجليلة وأنه اقام كل شئ حسن وله الصلاح فى الله ليحفظ الحق مع الناس ويدبر اهل بيته جيدا واقام سيرته صحيحا لم يوجد عليه شئ . فاذا اجابوا كلهم معا وقالوا انه هكذا بحق وليس بمراءاة والله الاب والمسيح والروح القدس الحاكم لهولاء فليسألهم ايضا ثالث دفعة هل هو يستحق هذه الرئاسة لكى من فم اثنين تثبت كل كلمة . فاذا قالت ثالث دفعة انه مستحق فليصافحوه بأيديهم كلهم . فاذا فعلوا ذلك بأنس فليكن سكوت وليأخذ واحد كبير من الاساقفة الكبار اسقفين آخرين معه وبقية الاساقفة كلهم قيام والقساء على المذبح يصلوت بسكوت والشمامسة يمسكون الاناجيل المقدسة وهى منشورة على راس من يقسمونه ويصلون لله عليه كلهم ويصلى الاسقف لله عليه ويحمل واحد من الاساقفة بخورعلى يدى من يقسم ويجلسه الاساقفة على كرسى يصلح له فاذا قبلوه كلهم بقبلة الرب فليقرؤوا فى الكتب المقدسة فاذا فرغوا مما يقرؤون فى الانجيل فليقبل الاسقف الذى يرشم كل الكنيسة ويقل نعم سيدنا يسوع المسيح ومحبة الله ومشاركة الروح القدس معكم كلكم ويقولوا كلهم ومع روحك واذا فرغ مما يقول فليقل للشعب كلام عزاء واذا فرغ مما يعلم فليصعد الشماس الى موضع عال ويصح ويقل لا يقف

ويصح ويقل لا يقف هاهنا غير مؤمن وهكذا اذا كمّل الاسقف كل الصلوات التى يجب ان يفعلها لاجل المرضى وبقيتهم فليقل لهم الشمّاس قبلوا بعضكم بعضا بقبلة طاهرة وليقبل الكهنة الاسقف • والعلمانيون الذكور يقبلوا العلمانيين الذكور وتقبل النساء النساء وتقف الصبيان الصغار عند الانبل ويقف شماس آخر عندهم لئلا يشمشوا ويمشى شمامسة اخر يحرسون الذكور والاناث لئلا يكون قلق فيهم ولا يغمز احد احدا او يشير اليه او ينام • ولتقف الابوذياقنات عند ابواب النساء ويقف شمامسة على ابواب — الرجال لئلا يخرج احد ولا يفتحوا الابواب فى وقت القداس الطاهر ولو ان على الباب مؤمنا وليأت ابوذياقن بماء للكهنة ليغسلوا ايديهم مثالا لطهارة انفسهم وافعيهم الى الله فليصح شماس آخر لا يقف هاهنا متحفظ ولا يكن هاهنا احد ممن يسمع الكلام ولا يشارك السرائر ولا احد من الغير مؤمنين ولا احد من الهراطيق • ايتهـــا النساء امسكن اولادكن • ولا يدع احد فى قلبه لاحد وجدا ولا يقف احد هاهنــا برياء • كونوا مستقيمين الى الربّ ولتقف بخوف ورعدة •

بروسفارن — هذا اذا كان فليأت الشماس بالخبز للاسقف الى المذبح وليقف القساء على يمينه وشماله مثل تلاميذ قيام لمعلّمهم وليقف شماسان هاهنا وهاهنـــا للمذبح ويمسكا مراوح معمولة من شئ ناعم او ريش طواويس او من حرير ناعم ويطردا ال

الذباب الصغار الطيّارة لئلا يقع شئ منها فى الكأس وهكذا فليصلّ مقدّم الكهنــة على الذبيحة ويبتهل ان ينزل الروح القدس عليها على الخبز يصيره جسد المسيــح والكأس يصيرها دما للمسيح • واذا كمّل الصلوات التى يجب ان يقولها فليتقرّب الاسقف اوّلا وبعده القسّاء والشمامسة هكذا وكذلك الابودياقنيون وبعدهـــم يتناول كل الشعب • ويناول الاسقف ويقول هذا هو جسد المسيح ويقول الـذى يتناوله امين • ثم ان الشمامسة يناولون الكأس ويقولون هذا هو دم المسيح هذا هو كأس الحياة ويقول الذى يتناول آمين • ويرتّلون الى ان يتناول كلّهم • واذا تناول كلّهم وتتناول النساء وعند فراغ المرتل ممّا يسبّح يصيح الشماس ويقول تلنـــا من الجسد الجليل الذى للمسيح فلنشكر الذى جعلنا مستحقين ان نشارك سرائرهـ الكريمة المقدّسة وبعد ذلك يصلّى الاسقف ويشكر على الاكل من جسد المسيــح والشرب من دمه • فاذا فرغ ممّا يصلّى فيقول الشماس احنوا رؤوسكم قدام الــربّ يباركم واذا فرغوا ممّا يتباركون فليقل الشماس امضوا بسلام • والقليل الذى يفضل فليتحرز القساء والشمامسة لا يبقى شئ من القربان ويتحرزوا جدا لئلا يبقى شئ كثير لئلا يكون عليهم دينونة عظيمة مثل بنى هرون واولاد عالى هولاء الذين اهلكهم الروح القدس لانهم اهانوا الذبيحة التى للربّ • كيف بالاكثر الذين يزدرون بجســـد

المسيح ودمه ويظنّون انه طعام جسدانى وليس هو روحانيا الذى ينالونه • هذا
نأمر به لكم ايّها الاساقفة والقساء والشمامسة لاجل خدمة السرائر المقدّسة •

LII.- DE L'ORDINATION DES EVEQUES ET DE L'ORDO DE LA MESSE.

L'évêque devra être ordonné comme nous l'avons déjà indiqué, quand nous avons presrit à tout le peuple assemblé assemblé de choisir un homme vertueux et saint en tout chose, élu par le peuple. Quand cet homme aura été nommé et agréé, les prêtres et les évêque avec tout le peuple se rassembleront le dimanche. Le premier d'entre eux questionnera les prêtres et les évêque en disont :" C'est bien celui-ci que vous avez choisi pour votre chef? "- S'ils répondent affirmativement, il leur - demandera encore: " Mérite-t-il cette éminente dignité? s'est-il adonné à toute bonne œuvre avec une piété sincére envers Dieu ? a-t-il observé la justic à l--

l'égard des hommes ? a-t-il bien gouverné sa famille? a-t-il mené une vie intégre, irréprochable ? " S'ils répondent tous ensemble : " Il en est ainsi véiitablement et sans hypocrisie; et Dieu le Pére, et le Christ et le Saint-Esprit sont juges de ces choses", on leur demandera encore une troisiéme fois :" Méite-t-il cette dignité? " afin que toute affaire soit établie sur la déposition de deux ou trois témoins. S'il est répondu une troisiéme fois:" Il est digne", tous tendront la main à 'lévêque. Ceci accompli avec joie, l'on fera silence, et un évêque chiosi parmi les principaux prendra avec lui deux évêques, tandis que tous les autres évêques , se tenant debout avec les prêtres prêtres prés de l'autel, prieront en silence, et que les diacres tiendront les saints Evangiles ouverts sur la tête de l'ordinand. Et tous prieront Dieu pour lui, en même temps que l'évêque. L'un des évêque . L'un des évêques mettra de l'encens dans les mains

de cet ordinand, et les évêque le feront asseoir sur le siége qui lui aura été préparé. Puis, quand tous lui auront donné le baiser du Seigneur , on lira un passage du Livre saint, et, la lecture de l'Evongile finie, l'ordinand saluera toute l'assemblée par ces paroles: Que les grâces de Notre-Seigneur Jésus--Christ, l'amour de Dieu et la société du Saint-Esprit soient avec vous tous. Tous répondront:" Et avec votre esprit. " Aprés ces mots, il adressera au peuple quelques paroles de Consolation.

Cette instruction finie, le diacre montera dans une place élevée et dira à haute voix: " Que nul infidéle ne reste dans ce lieu 1 " Pareillement, lorsque l'évêque aura terminé toutes les priéres qu'il doit réciter pour les malades et les autres persommes , le diacre dira à l'assemblée : Donnez-vous les uns aux autres le saint baiser 1 Alors les prêtres -----

embrasseront l'évêque; parmi les laiques, les hommes embrasseront les hommes, et les femmes, les femmes. Les enfants se tiendront prés de l'ambon et en- un autre diacre les surveillera pour réprimer leur turbulence. D'autres diacres circuleront, surveillant les hommes et les femmes, pour qu'il n'y ait parmi eux, ni trouble, ni chignements d'yeux, ni signes, aiassoupissement. Les sous-diaconesses set tiendront prés des potes reservées aux femmes, et des diacres prés d prés des portes réservées aux hommes, pour empêcher quiconque de sortir ou d'ouvrir les portes pendant le saint Sacrifice, alors même qu'un fidele se présenterait pour entrer. Un sous-diacre apportera de l'eau avec laquelle les prêtres se laveront les mains, pour signifier la pureté de leurs âmes élevées vers Dieu. Un autre diacre criera : " Que nul catéchumène ne r ne reste ici, ni aucune de personnes qui entendent les instructions, mais ne participent pas aux

mystéres, ni aucun infidéle, ni aucun hérétique. Femmes, retenez vos enfants. Que nul ne garde d'animosité interieure contr son prochain, que nul ne se tienne ici avec des sentiments hypocrites . Soyez sincéres envers le Seigneur. Tenons- nous avec crainte et tremblement. "

Offertoire.- Cela fait, le diacre apportera le pain à l'évêque, qui est à l'autel. Agauche et à droite de l'évêque, se tiendront debout les prêtres, comme des disciples qui assistent leur maître. Deux discres, debout de chaque côté de l'autel, auront à la main des éventails faits de matiére légére, de plumes de paon ou de fina soie , avec lesquel ils écarteront les moucherons qui voltgent, de crainte qu'il n'en tombe quelqu'un dans le calice. Ainsi, le chef des prêtres priera sur l'offrande, suppliant l'Esprit-Saint de descendre sur elle : sur le pain,

pour le changer au corps du Christ; sur le calice, pour le cha le changer au sang du Christ.

Quand il a fini toutes les priéres qu'il doit réciter, l'évêque communie le premier; aprés lui, communient les prêtres, ainsi que les diacres et les sous-diacres, puis tout le peuple. En donnant la communion, l'évêque dit : " Ceci est le corps du Christ", et celui qui la reçoit répond :" Amen."Les diacres présentent ensuite le calice en disant : " Ceci est le sang du Christ; ceci est la coupe de vi ", et celui qui communie répond:" Amen " L'on chante jusqu'à ce que tous aient communié.

Aprés la communion des hommes, et aprés celle des femmes, quand le chantre a terminé son cartique de louange le diacre dit à haute voix :" Nous avons reçu le précieux corps du Christ: remencions donc celui qui nous a rendus dignes de particiser à ses augustes et

saits Mystéres. "Puis: quand l'évêque a prié, et qu'il a a rendu grâces pour s'être nourri du corps du Christ et abreuvé de son sang, quand il a fini les priéres qu'il doit réciter, le diacre dit : " inclinez la tête devant le Seigneur, qu'il vous bénisse." La bénédicition achevée, le diacre ajoute: "Allez en paix. "

Quant aux paroelles du Sacrement qui sont de trop, les prêtres et les diacres veilleront à ce qu'il n'en reste rien, se gardant soigneusement d'en laisser une partie considérable, crainte d'encourir un redoutable jugement, comme les fils d'Aaron ou les enfants d'Eli que l'Esprit-Saint fit périr pour avoir méprisé le sacrifice du Seigneur. A combien plus forte raison (seraient punis) ceux qui traiteraient à la légére le corps et le sang du Christ, s'imaginant qu'ils reçoivent une nourriture corporelle, et non une nourriture spiritulle 1 voilé ce que nous vous commandons à tous , ô évêques, prêtres et diacres, concerna

concernant le servie des saints Mystéres.

الباب الثالث والخمسون

لاجل قسمة القسّاء والشمامسة ولاجل الشماسات والابودياقنات والاغنسطسات النساء

وانت ايّها الاسقف اقسم القسيس ضع يدك على راسه والقسّاء قيام كلهم والشمامسة وصلّ واقسمه ٠ والشماس ايضا اقسمه واجعل يدك عليه وصلّ والقساء كلهم والشمامسة قيام ٠ لاجل الشماسات والابودياقنات والاغنسطسات النساء قد بدأنا وقلنا لاجلهن ٠

LIII.- DE L'ORDINATION DES PRETRES ET DES DIACRES. DES DIAC DIACONESSES, DES SOUS DIACONESSES ET DES LECTRICES.

Toi, ô évêque, ordonne le prétre, fais-lui l'imposition des mains, tous les prêtres et diacres étant debout: prie et ordonne-le. Ordonne également le diacre en priant et en faisant sur sa tête l'imposition des mains, pendant que tous les prêtres et discres se

tiennent debout. Quant aux diaconesses, aux sous - diaconesses et aux lectrices, nous nous sommes déjà exprimés à leur sujet.

الباب الرابع والخمسون

لاجل المعترفين

المعترف لا يقسم هذا الأمر هو برايه لانه يستحق كرامة عظيمة لانه اعترف باسم الله وابنه قدام الامم والملوك واذا دعت الحاجة ان يقسم اسقفا او قسيسا فليقسم . واذا اغتصب معترف هذه الرتبة هكذا لاجل اعترافه فليقطع لانّه ليس هو واحدا الا وقد جحد امر المسيح وصار شرّا من غير مؤمن .

LIV.- DES CONFESSEURS .

Le confesseur n'est pas ordonné être confesseur dépend de la volonté. Mais il mérite une grande - considération pour avoir confessé de nom de Dieu et de son fils devant les peuples et les rois. Et si la nécessité exige qu'il soit ordonné évêque ou prêtre , il sera ordonné. Si un confesseur s'empare d'une telle dignite sous prêtexte de sa confession, il sera - excommunié,: car il n'est qu'un rebelle aux ordres du Christ, et il est devenu pire qu'un infidéle.

الباب الخامس والخمسون

لاجل العذارى والارامل والاكسرجيس

لا توضع اليد على عذراء لانه ليس هو امر من الرب . هذا الجهاد انما هو للسريرة . وليس هو انه يزدرى بالزيجة بل للتفرغ لخدمة الله .

لاجل الارامل ـ لا توضع اليد على ارملة • اذا كانت واحدة قد مـــات

بعلها من عهد طويل وعاشت بعفاف ولم يوجد فيها سبب واهتمّت بأهل بيتهـــا

كما يجب مثل يهوديت وحنة هولاء هناك فلتجعل فى رتبة الارامل • واذا كـــان

بعلها ليس له زمان كبير من حيث مات فلا تؤتمن بل تجرب بطول الزمان لان الاعـراض

ايضا تشيخ مع الانسان اذا لم تضبط بلجام قوى •

لاجل الاكسرجيس ـ لا يقسم الاكسرجيس لان هذا الامر هو لارادة النيـة

وهو لموهبة الله والمسيح يسوع • لان الروح القدس • اذا سكن فى الانسـان

والذى ينال نعمة الشفاء فانه يظهر بالنعمة التى فيه التى تنور لكل النـــاس •

واذا دعت الحاجة ان يصير اسقفا او قسيسا او شماسا فلتوضع اليد عليه •

XV.- DES VIERGES DES VEUVES ET DES EXORCISTES.

On n'impose pas les mains à une vierge, parce que le Seigneur n'en a pas donné l'ordre: cette lutte sainte ne relève que du secret propos. Ce n'est pas que l la virginité tende à discréditer le mariage, mais elle vaq vaque exclusivement au service de Dieu.

DES VEUVES.- on n'impose pas les mains à une veuve. Mais si son mari est mort depuis longtemps, et qu'èlle ait vécu dans la contonence, sans qu'on puisse rien lui reprocher, si elle a pris un soin convenable de sa famille, é l'exemple de Judith et d'Anne, alors elle sera placée au rang des veuves. Mais si son mari n'est pas mort depuis longtemps, ellede devra être éprouvée pendant une longue période avant de mériter confisnce, parce que les passions persévérent (litt.vieillissent avec l'homme, quand elles ne sont pas maîtrisées par de solides rênes.

DE L'EXORCISTE.- L'exorciste n'est pas ordonné, car cette chose dépend du vouloir de l'intention et est un don de Dieu et du Christ Jésus. L'homme, en effet, en qui réside le Saint-Esprit, et qui reçoit la faveur de guérir, laisse transparaître la grâce qui est en en lui et qui brille pour tous. Si la nécessité d

des

demande que l'exorciste soit ordonné évêque, prêtre ou diacre, on lui imposera les mains.

الباب السادس والخمسون

لاجل انه يجب ان يقسم الاسقف من جهة كم من اسقف

الذى يجب للأسقف ان يقسم من جهة ثلثة اساقفة او اثنين • وان كان هو اسقف واحد الذى وضع يده عليه فليقطع • وان كان هو لاجل اضطرار جعل من جهة واحد وانه لم تقدر جماعة ان تجتمع لاجل اضطهاد منتشر او لسبب آخر هكذا فليزك من جهة اساقفة كثيرة ويجرون له هذا ويكون بأمرهم •

LVI. - COMBBEN IL DOIT Y AVOIR D'EVEQUES A L'ORDINATION D'UN AUTRE EVEQUE.

Il nécessaire que l'évêque reçoive l'ordination des maisns de trois évêques ou de deux. Si un seul évêque lui impose les mains, cet évêque sera excommunié. Si c'est dans une nécessité urgente qu'il a

été ordonné par un seul, parce que, soit à cause d'une persécutéàn étendue, soit pour tout autre motif, il était impossible à plusieurs évêques de se réunir, dans ce cas il sera justifié par une assemblée d'évêques qui lui donneront licence et institution.

الباب السابع والخمســــون

الاسقف يبارك ولا يبارك ويقطع من يستحق القطع الا قطع الاسقف فانه لا يمكن ان يقطعه وحده ورتب البركـــــــــة

والاسقف يبارك ولا يبارك عليه ويقسم الناس ويحمل القرابين ويقبل الاولاكيـــة من جهة الاساقفة وليس من جهة القسان • الاسقف يقطع كل كاهن يستحق القطـــع آلا الآسقف فانه غير ممكن ان يعمل هذا من جهته وحده الا مع اساقفة مثله • والقسيس يبارك ولا يبارك عليه ويقبل الاولاكيّة من جهة الاسقف ويضع يده على الناس — ولكنّه لا يقسم ولا يقطع ويخرج من هو ناقص اذا كان ثم احد يستأهل هذه العقوبـة • لا يبارك الشماس ولا يدفع اولاكيّة ويأخذ من جهة الاسقف ومن القسيس ولا يعمد ولا يحمل قربانا واذا حمل الاسقف أو القسيس فهو يدفع الكأس للشعب • ليس انه كاهن بـــل خادم للكهنة •

LVII.- QUE L'EVEQUE DONNE LA BENEDICTION, MAIS NE LA RECOIT PAS; QU'IL DEPOSE CELUI QUI MERITE D'ETRE DEPOSE; QU'IL NE PEUT TOUT SEUL DEPOSER UN AUTRE EVEQUE.- REGLES POUR LA BENEDICTION .

L'évêque donne la bénédiction, mais ne la roçoit pas. Il confére les ordres, offre les sacrigices et reçoit l'evogie de la part des évêques, mais non des prêtres . L'évêque dépose tout clerc qui mérite d'être dépose, mais un évêque ne peut à lui seul déposer un autre évêque: pour cela, il doit être assisté de plusieurs de ses pairs. Le prêtre donne la bénédiction et ne la reçoit pas ; il reçoit l'eulogie de la part de l'évêque et de la part de son propre associé dans le sacerdace; il la donne également à ses pairs. Il impose les mains aux gens, mais il ne confére pas les ordres; il ne dépose pas: il expulse ses subordonnés, s s'il en est qui méritent ce châtiment. Le diacre ne bérnit p bérnit pas; il ne donne pas l'eulogie, mais la reçoit de

l'évêque ou du prêtre; il ne baptise pas et n'offre pas de sacrifice; mais quand l'évêque ou le prêtre célèbrent, c'est lui qui présente le calice au peuple, et cela non pas en tant que prêtre, mais comme serviteur des prêtres.

الباب الثامن والخمسون

ليس يجب ان يكون احد من الكهنة فى رتبة دون الشماس ان يعمل عمل الشماس

ليس يجب ان يكون احد فى رتبة دون رتبة الشماس ان يعمل عمل الشمّاس ۰ والشماسات النساء لا يباركن ولا يفعلن شيئا مما تفعله القسّاء او الشمامسة بل تحفظ هى الابواب لا غير ويخدمن القسّاء فى موضع يعمدون النساء لان الذى يجب هو هذا ۰

LVIII.- QUE NUL CLERC D'UN ORDRE INFERIEUR AU DIACONAT NE DOIT EXERCER LES FONCTIONS DU DIACRE.

Nul clerc d'un ordre inférieur au diaconat ne doit exercer des fonctions du diacre. Les diaconesses ne donnent pas la bénédiction et n'exercent aucune des

fonctions des prêtres ou des diacres; mais elles gardent seulement les portes, et assistent les prêtres dans le lieu où ils baptisent les femmes: voilà, en effet, ce qui est convenable.

الباب التاسع والخمسون

لاجل الابكار والاعشار

كل الاوائل يأتوا بها الى الاسقف والقسّاء والشمامسة ليأكلوها وكل الاعشار تقبل ليكون الاكليرس والعذارى والارامل وكل من هو فقير يأكلونها • والابكار التى هى الاوائل هى للكهنة وحدهم والذين يخدمونهم •

LIX.- DES PREMICES ET DES DÎMES .

Toutes les premices seront apportées à l'évêque , aux prêtres ou aux diacres pour leur alimentation . Les dîmes seront perçues pour la nourriture des clercs; des vierges, des veuves et de tous les pauvres en général. Les premiers fruits ou prémices seront réservés

réservés aux seuls prêtres et à leurs ministres.

الباب الستــــــــــون

لاجل ما يفضل من القرابين ممّا لا يرفع فى وقت السرائـــــــــــــر

الاولاكيات التى تفضل من السرائر ممّا لم يحمل فليقسمه الشمامسة على الاكليرس برأى الاسقف او القسيس • يدفع للأسقف اربعة اجزاء يدفع للقسيس ثلثة اجـــزاء وللشماس جزآن • والاخر الابوذياقنون والاغنسطسون والمرتلون والشماسات النســاء يدفع لكل واحد منهم جزء واحد • هذا هو الحسن والمقبول قدام الله ان يكـرم كلّ واحد على رتبته • وليس الكنيسة تعليم قلق بل رتبة حسنة •

LX.- DE CE QUI RESTE DES OBLATIONS ET N'EST PAS OFFERT AU MOMENT DES MYSTERES .

Les eulogies qui restent des Mystéres, où elles n'ont pas été offertes, seront distribuées par les diacres au clergé, selon le bon vouloir de l'évêque ou du prêtre. L'évêque recevra quatre parts, le

prêtre, trois, et le diacre, deux. TOUS les autres, sous-diacre diacres, lecteurs, chantres, diaconesses recevront chacun une part. Il est bon et convernable aux yeux de Dieu que chacun soit honoré en raison de sa dignité: l'Eglise n'est pas une école de confusion, mais de bon ordre.

الباب الحادى والستــــــون

لاجل من يريد ان يشارك السرائــــــــــــــــــر

الذين يريدون ان يشاركوا السرائر المقدسة التى لخدمة الله ليؤتوا مــــن جهة الشمامسة الى الاسقف او القسّاء فليسالوا على السبب الذى دعاهم ان يتدنوا ويسمعوا كلام الرب . ويشهد عليهم الذين اتوا بهم ويستقصون عن افعالهـــــم بثبات جدّا .

LXI.- DE CEUX QUI VEULENT PARTICIP ER AUX MYSTERES

Ceux qui veulant participer aux saints Mystéres, C'est-à - dire au service de Dieu, seront conduits

par les diacres à l'évêque ou aux prêtres, pour être interrogés sur le motif qui les engage à venir entendre la parole du Seigneur. Ceux qui les auront amenés porteront témoignage à leur sujet, s'informant avec le plus grand soin de leur actions.

الباب الثانى والستـــون

لاجل الصنائع والاعمــــــــــــــــال

ليسالوا عن افعالهم وسيرتهم بثبات هل هم مماليك او احرار • ان كـــان واحد مملوكا فليسأل مولاه هل يشهد له فاذا لم يشهد له فليخرج حتى يجعله مستحقا ان يشهد له مولاه فاذا شهد له فليقبل • واذا كان هو عبدا لوثنى فليعلم ان يكون يرضى مولاه لئلا يجدف على كلمة الربّ • وان كان وهو واحدا له زوجة او امراة لهـا بعل فليعلّموا ان يكتفوا فان كانوا لم يتزوّجوا فليعلموا ان لا يزنوا بل يتزوجوا كالناموس• فان كان مولاه مومنا وهو عارف انه زان ولم يزوجه بامراة او كانت جارية فلم يزوّجهـــــا فليعزل ولينف ذلك المولى • فان كان هو واحدا عليه شيطان فليعلم ان يتبرر ولا يدخل به ان يشارك السرائر حتى يتطهر اوّلا فاذا بلغ الموت فليدخل بـــــه •

ايما رجل كان فى الدنيا منهمكا فليكف او فلينف • وزانية اذا رامت الدخول فلتكف او تخرج • واذا كان واحد يعمل الاوثان واراد ان يدخل فليكف او يخرج • رجل او امراة اذا كانوا فى الملعب او اونيوخس او اوليبوس او كلورس او قيثارى او من يغنى بصفارة او اوخرطس او كبلوس فليكف او يخرج • جندى اذا بدا ان يدخل فليعلم الا يظلم ولا يجور ويكتفى برزقه فاذا رضى فليدخل به فاذا مارى فليخرج •

واحد يفعل الرجس وهو الذى يضاجع ذكرا او مونث او ساحر او منجم او عراف او صاحب الاصطرلاب او من يقول بالساعات واختيار الايام او حاو او صانع فلقطيريات او من يحزر بشى من الالات او مفسر الاختلاجات او من يتطاير بطير السماء او من يتحفظ ان لا يجتمع باعرج او اعمى او يجرب طيورا اذا صاحت او من يتفاءل بكلام الناس ان يكونوا له علامات هولاء يجربوا فى زمان لان الشر صعب الانقلاع فاذا انكففوا من هذا الفعل فليدخلوا واذا لم ينكفوا والا فليخرجوا •

LXII.- DES METIERS ET DES OCCUPATIONS .

On s'informera avec diligence de leur actions et de leur conduite, (demandant) s'ils sont esclaves ou hommes libres. S'il s'agit d'un esclave, on dem demandera à son maître s'il peut rendre temoignage en sa faveur; si ce témoignage n'est pas obtenu, (l'esclave) sera renvoyé, jusqu'à ce qu'il s'en soit rend rendu digne; moyennant ce témoignage, il sera accueillà. Si c'est l'esclave d'un idolâtre, on l'instruira à plaire à son maître, de crainte que la parole du Seigneur soit blasphémée. S'il s'agit d'un homme ou d'une femme mariés, on les instruira à se contenter (l'un de l'autre) ; s'ils ne sont pas mariés, on les instruira à éviter la fornication et à se marier selon la loi. Si le maître de cet (esclave) , étant un croyant et sachant qu'il commet la fornication, ne lui fait pas épouser une femme, ou s'ils ne donne pas de mari à une servante, ce maître sera excommùnié et chossé. S'il s'agit d'un possédé, il sera instruit

dans la piété, mais ne sera pas admis à la participation aux Mystéres, avant d'avoir été purifié; il sera admis a l'heure de la mort.

Tout homme plongé dans le monde devra s'abstenir, sinon il sera refusé. Si une courtisane désire être admise , elle devra changer de vie , sinon elle sera rejetée. Si c'est un fabricant d'idoles qui désire être admis, il devra laisser (ce métier); sinon il sera exclu. Si quelqu'un, homme ou femme, est acteur, s'il est conducteur de chars, ou coureur aux jeux olympiques, ou joueur de cornemuse, ou de cithare,ou joueur de flûte, ou maître de danse, ou cabaretier,il devra renoncer (à saa profession), sinon il sera rejeté. Si un soldat se présente, il sera inctruit à éviter l'oppression et l'injustice et à être content de sa paye; s'il y consent, il sera admis; mais s'il refuse, il sera rencoyé. L'homme infâme, c'est - à -

dire qui couch avec un homme, l'efféminé, le magicien, l'astrologue, le devin, le possesseur d'astrolabe, celui qui s'occupe des heures et du choix des jours, le fabricant de phylactéres, le charmeur de serpents, celui qui devine à l'aide de quelque instrument ., celui qui interpréte le mouvement des membres, celui qui augure du vol des oiseaux, celui qui se garde de la société d'un boiteux ou d'un aveugle, celui qui observe le chant des volatiles, celui qui tire un présoge de la paràle des gens pour y trouver des indications, tous ceux-la seront éprouvés pendant un temps, car le mal est difficile à arracher. S'ils s'abstiennent de cette maniére d'agir, ils seront admis admis; sinon, ils seront renvoyés.

الباب الثالث والستـــــون

لاجل سرّية لغير مؤمن او مؤمن ونهى عن اشياء كثـــــيرة

سرّية لغير مؤمن اذا كانت مملوكته وهى متفرغة له وحده فلتدخل وان كانت تتنجس مع آخرين فلتخرج • ومؤمن اذا كانت له سرّية ان كانت هى عدته فليكف ضها اذا هو تنصر ويتزوّج كالناموس فان كانت حرّة فليفعلّ معها كالناموس واذا لم يرد ان يفعل هذا فليخرج • واحد اذا كان يتبع عادة الحنفاء او كلام خرافات اليهود فليكف او يخرج • واحد يتجنن وينظر الملاعب او المصارعين او مواضع السباع ان كفوا الّا فليخرج • الذى يبدا ان يحتفظ فليوعظ ثلث سنين • فان كان رجل له مودة وانس وظهر منه رشد فليقبل لان الامر لا يكون بالوقت بل انما يكون بالنية والتدبير • وان كان هو علمانيًا معلّما فى الكلام وهو هاد فى سيرتـــه (فليعلّم) فانهم كلّهم يكونون معلّمين من الله قال النبى •

LX111.- DE LA CONC"B1NE APPARTENANT A UN 1NF1DELE

OU A UN F1DELE PROH1B1T1ON DE MA1NTES

CHOSES.

La concubine appartenant à un infidèle, si elle est eschave et n'a commerce qu'avec lui seul, sera admise; si elle se prostitue avec d'autres, elle sera rejetée. Un croyant ayant une concubine, qui est son esclave, devra se séparer d'elle en se faisant chrétien et se marier selon la loi, mais si c'est une femme de condition libre, il agira avec elle selon loi; s'il ne veut pas y consentir, il sera chossé. Si quelqu'un adopte les coutumes des paiens paiens ou les contes fabuleux des Juifs, il devra cesser, sinon il sera revoyé. Quiconque a la folie d'assister aux spectacles, (aux cambats) des lutteurs ou des bêtes féroces, (sera admis), s'il cesse; sinon, il sera exclu.

Celui qui commence à se faire instruire conti continuera ainsi pendant trois ans. Mais si quelqu'-un est diligent et bien formé, s'il manifeste de la

droiture, il sera admis, car nous ne considérons pas le temps, mais l'intention et la maniére de vivre. S'il y a un laique enseignant la pavole et d'une bonne conduite, (il sera autorisé à enseigner) ; car ils seront tous instruits par le Seigneur, dit le prophété.

الباب الرابع والستون

لاجل غسل ايديهم بالماء والصلاة

كل مؤمن او مؤمنة اذا قاموا بكرة من النوم من قبل ان يعملوا شيئا من الاشغال فليغسلوا ايديهم بالماء ويصلّوا واذا جرى كلام او مفاوضة فى التعليم فليصطفوا لهم كلام التعليم اكثر من العمل .

LXIV.- DE L'ABLUTION DES MAINS ET DE LA PRIERE.

Tout croyant ou toute croyante, à leur lever du matin et avant de vaquer à une occupation quelconque,

auront soin de se laver les mains avec de l'eau, et de prier . S'il doit y avoir un sermon ou une conférence catecheisique, ils feront passer cette instruction avant le travail.

الباب الخامس والستون

كل مؤمن او مؤمنة يلتفتوا الى عبيدهم وبطالة السبت والاحد

كل مؤمن او مؤمنة فليلتفتوا الى عبيدهم ببشاشة كما امرنا اولا وعلّمنا هكذا فى الرسائل • ليقم العبيد خمسة ايّام يعملون فامّا السبت والاحد فليتفرغوا للكنيسة ليتعلموا خدمة الله لان يوم السبت استراح الله فيه لما كمّل كل البرية فامّا يوم الاحد فهو يوم انبعاث الرب •

LXV.- QUE TOUT CROYANT OU TOUTE CROYANTE PRENDRE SOIN DE LEURS ESCLAVES (ET LEUR PROCURER) LE REPOS DU SAMEDI ET DU DIMANCHE.

Tout croyant ou toute croyante traiteront leurs

eschaves avec bienveillance ainsi que nous l'avons d déjà ordonné et enseigné dans les Epîtres. Les esclaves vaqueront au travail cinq jours par semaine, mais le samedi et le dimanche, ils se consacreront uniquement à l'église, pour y apprendre à servir Dieu: C'est, en effet, le samedi que Dieu se reposa, aprés avoir achevé l'univer; quant au dimanche, c'est le jour de la résurrection du Seigneur.

الباب السادس والستون

ولا يعملوا ايضا اسبوع البسخة وذكر الاعياد

ولا يعملوا ايضا اسبوع البسخة العظيم والذى يأتى بعده الذى هو العبد الواحد الذى صلب الربّ فيه والآخر انّه انبعث فيه من الموتى وما هى الحاجة الا ان يعلموا انّه مات وقام من الموتى • ولا يعملوا فى يوم السلاق لان تدبير المسيح كمل فيه ولا يعملوا فى تمام الخمسين لانّه اعلان الروح القدس هذا الذى نزل

على المؤمنين بالمسيح . ولا يعملوا ايضا فى يوم ميلاد المسيح لان النعمة اعطيت للبشر فى ذلك اليوم بسرعة لما ولد الله الكلمة لنا يسوع المسيح من مريم العذراء خلاصا للعالم . ولا يعملوا ايضا فى عيد الحميم لان فى ذلك ظهور لاهوتية المسيح وشهد له الاب فى الصبغة ونزل عليه الروح القدس كشال حمام وظهر الذى شهد له للقيام ان هذا هو اللح الحقانى وابن الله . ولا يعملوا ايضا يوم الرسل لأنهم هم الذين صاروا لكم معلّمين لمعرفة المسيح وجعلوكم مستحقين ان تشاركوا موهبة الروح القدس . ولا يعملوا يوم استفانوس اول الشهداء والشهداء الآخر القديسين هولاء الذين احبوا المسيح اكثر من حياتهم .

LXV1._ (QUE LES ESCLAVES) NE DEVRONT PAS TRAVAILLER NON PLUS PENDANT LA SEMAINE DE PÂQUES._ENUMERATION DES PETES.

(les eschaves) ne travailleront pas non plus pendant la grande semaine de pâques, ni pendant la suivante, qui est (encore) la fête: l'une est la semaine où le Seigneur fut crucifié; l'autre, celle de sa résurrection d'entre les morts. Rien ne leur est plus nécessaire que d'apprendre que le Christ

est mort et ressuscité d'entre les morts.

Ils ne travailleront pas le jour de l'Ascension, parce que ce jour marque l'accomplissement de la mission du Christ; ni le jour de la Pentecôte, car c'est (le jour de) la manifestation du Saint - Esprit qui descendit sur ceux qui croyaient en Jésus-Christ. Ils ne travailleront pas non plus le jour de la naissance du Christ, parce qu'en ce jour, la la grâce fut donnée tout à coup aux hommes, lorsque Dieu le Verbe, Jésus-Christ, nous naquit de la Vierge Marie, pour sauver le monde. Ils ne travaillen-travailleront pas davantage en la fête de l'Immersion, parce que c'est en ce jour que se manifesta la divinité du Christ: le Père lui rendit témoignage au moment de son baptême, le Saint-Esprit descendit sur lui sous la forme d'une colombe, et celui qui - témoigna pour lui se manifesta aux assistants en disant

" Celui-ci est le vrai Dieu et le fils de Dieu." Ils ne travailleront pas non plus le jour des Apôtres , car ce sont eux qui furent vos maîtres dans la conn commaissance du Christ et qui vous ont rendus dignes de participer au don du Saint-Esprit. Ils ne travailleron travailleront pas le jour de (saint) Etienne, premier martyr, ni des autres saints martyrs qui ont aimé le Christ plus que leur propre vie.

الباب السابع والستـــون

اوقات الصلـــــــــــــــوات

واذا قمتم بكرة صلّوا وصلوا فى الساعة الثالثة وصلّوا الساعة السادسة وصلوا الساعة التاسعة وصلّوا العشاء والوقت الذى يصقع الديك • اما بكرة فـان الله انار علينا وجوّز الليل واتى لنا بالنها • والساعة الثالثة فهى الساعة التى قضى بلاطس على الرب • والساعة السادسة فصلب الربّ فى تلك الساعـة • وفى الساعة التاسعة اسلم الروح وقلقت كل البرية ولمّا نخز جنبه خرج منه دم وماء ولمّا صلب الربّ خافت الخليقة وارتعدت قدّامه بما فعله الفير متألهين اليهود ولـــم

تحتمل ان تنظر الرّب يهزأ به . والليل تشكروا لانه دفع لكم الليل راحة من التعب الذى للنهار وفى وقت يصقع الديك لان قد بشرتم ان فى تلك الساعة ظهور النهـار لتلتفتوا الى اعمالكم ولا عمال النور وتصنعوها .

LXVII.- HEURES DE LA PRIERE .

Avotre lever du matin , priez; priez à la troisieme heure; priez à la sixiéme heure; priez à la neuviéme heure; priez à la tombée de la nuit et au chant du coq: dés le matin, parceque Dieu nous éclaire, fait disparaître la nuit et nous donne le jour; à la troisiéme heure, parceque c'est l'heur où pilate condamna le Seigneur; à la sixieme heure, parceque c'est l'heure où le Seigneur fut crucifié;à la neuviéma heure, (parce que c'est l'heure où) il rendit l'esprit, où toute la nature se troubla, où de son côté percé sortit du sang et de l'eau, où , en présence du Seigneur crucifié, toute la création fut sais saise de frayeur et de tremblement, à cause du

forfait des Juifs impies, et ne put supporter le spectacle de son Maître bafoué. La nuit venue, rendez grâces, parce qu'il vous l'accorde pour vous reposer des des fatigues du jour; et au chant du coq, parce que vous avez reçu l'annonce de la venue du jour, pendant lequel vous pourrez vaquer à vos occupations et faire les oeuvres de la lumière.

الباب الثامن والستـــــــــــون

واذا لم تقدروا ان تمضوا الى الكنيسة يصنع الاسقف القداس فى بيته فان الانسان الطاهر يطّهر الكنيســـــــــــة

واذا لم يقدروا يمضون الى الكنيسة لاجل غير المؤمنين فأنت ايّها الاسقف اصنع القداس فى بيتك لئلا يجتمع خدّام الله مع المنافقين • وليس البيعة التى تطهر الانسان بل الانسان هو الذى يطّهر البيعة • إذا اعتز المنافقون على البيعة فاهرب منها فانهم قد نجسوها لانه كما ان الانسان الطاهر هو الذى — يطّهر البيعة هكذا ايضا تتنجّس من النجسين • وان كان هو غير ممكن ان يجتمعوا

بعضهم ببعض فى البيت او فى الكنيسة فليرتل كل احد بحيث هو وحده وليقرا ويصلّ ان كان ثمّ اثنان او ثلثة • لان الربّ قال ان الموضع الذى يجتمع فيه اثنان او ثلثة باسمى فانى حال معهم فى وسطهم • لا يصل المؤمنون مع المتحظين فى بيت • ليس هو عدلا ان يكون الذى يشارك السرائر المقدسة ان يتنجس مع الذين لا يشاركون • ولا يصّل خدام الله مع هراطيق ولا فى بيت • اى مشاركة للنور مع الظلمة • مؤمن او مؤمنة اذا قعدوا مع عبيد فليفرقوا او يخرجوا من الكنيسة •

LXVIII.- QUE SI VOUS NE POUVEZ VOUS RENDRE A L'EGLISE. L'EVEQUE DEVRA CELEBRER LA MESSE DANS SA MAISON; CAR C'EST L'HOMME SAINT QUI SANCTIFIE L'EGLISE.

Si l'on ne peut se rendre à l'église, à cause des infidèles, célèbre la messe dans ta maison, ô évêque, pour que les serviteurs de Dieu ne s'assemblent pas avec les impies; car ce n'est pas l'église qui sanctifie l'homme, c'est l'homme qui sanctifice

l'église. Si les impies s'emparent de l'église, fuis loin d'elle, car ils l'ont souillée: de mêmes en effet, que l'homme saint sanctifee l'eglise, de même l'église est souillée (par la présence) d'hommes impurs. S'il est impossible aux fidéles de se réunir ensemble, à la maison ou à l'église, chacun devra psalmodier, lire et prier où il se trouvera; (de même) s'ils sont là deux ou trois, car le Seigneur a dit : Là où deux ou trois seront assemblés en mon nom , je sois au milieu d'eux. Que les fidéles ne prient pas à la maison avec les catéchuménes; il n'est pas juste que celui qui participe aux saints Mystéres soit souillé (par le contact) de ceux qui n'y participent pas. Que les serviteurs de Dieu ne prient pas avec les hérétiques, même à la maison: qu'y a-t-il de commun entre la lumiére et les ténébres?

Tout fidéle, homme ou femme, qui aurait commerce

avec des eschaves, ou bien se séparera d'eux, ou bien sera mis hors de l'Eglise.

الباب التاسع والستـــون

لاجل الايام التى يصنعون فيها للذين رقـــــــدوا

يصنعوا الثالث للذين رقدوا بمزامير وصلوات لاجل الذى انبعث فـــى اليوم الثالث ويصنعوا السابع تذكارا للاحياء والاموات ويصنعوا ايضا تمام الشهـــر كالمثال الاول هكذا حزن الشعب على موسى • ويصنعوا ايضا تمام السنـــة بمثال تذكارهم ويدفعوا للفقراء من قنايا الذى مات تذكارا له • هذا نقولـــه لاجل خدّام الله وحودهم • فامّا المنافق اذا دفعت كل شئ فى العالـــم عنه فانه لا ينفعه لان الذى الله عدوه فى العالم الامر ظاهر انه يبقى عـــدوّا له اذا خرج من العالم لانه ليس عنده مراءاة لان الرب هو عادل ويحب للعـــدل وايضا هوذا الانسان وعمله • واذا دعيتم يوما فكلوا بترتيب وخوف من الله انـــه يمكنكم ان تصلّوا على الذين انتقلوا من هذا العالم • وانتم قساء او شمامســة للمسيح ويجب ان تكونوا متيقظين فى كل حين انتم وحودكم وغيركم لكى تتمكنـــوا

أن تعلموا بقول الكتاب • القوى الغضاب لا يشرب خمرا لئلا يشرب وينسى

الحكمة ولا يقدر يحكم باستقامة • لانه من بعد الله ضابط الكل ووحيده ابنه

القساء والشمامسة اقرباء الكنيسة • تقول هذا ليس أننا نمنعهم ان لا يشربوا لاننا

لا نقدر ان نرذل ما خلقه الله لمسرة الناس بل لئلا يشربوا ويسكروا • لم تقل

الكتب بان لا يشربوا خمرا بل ما هو الذى تقوله لا تشرب الخمر للسكر وايضا ان السكير

ينبت فى يديه شوك • هذا نقوله ليس لمن هو فى الاكليروس وحدهم بل لاجل كل

علمانى نصرانى هولاء الذين نعتوا باسم سيدنا يسوع المسيح • هولاء الذين

قالوا لاجلهم الويل لمن والقلق والقتال والحزان لمن اومن عيناه بظلمة او الحروب

والجراح تكون لمن أليس للمدمنين فى شرب الخمر ويسألون اين يكون موضع الشرب ؟

LXIX. DES TOURS OH IL FAUT FAIRE MEMOIRE DES TREPASSES.

On célébrera le troisiéme jour de décés par des psaumes et des priéres, en souvenir de Celui qui est ressuscité le troisiéme jour. On célébrera le septieme jour en faisant mémoir des vivants et des morts. On célébrera aussi la fin du mais, selon l'exemple donné jadis par le peuple , lorsqu'il pleura

la mort de Moise. On fera de même a la fin de l'année, en mémoire d'eux, et l'on donnera aux pauvres, en souvenir du défunt, une partie de ses biens. Nous disons cela pour les seuls serviteurs de Dieu. Quant à l'impie, donnerais-tu pour lui aux pauvres tous les biens de ce monde, cela ne lui servirait de rien; il est clair, en effet, que celui qui a été l'ennemi de Dieu en cette vie le restera aprés la mort, car il n'y a pas en Dieu d'hypocrisie, il est juste et aime la justi la justice. (L'Ecriture) dit aussi : Voici l'homme et son oeuvre.

S'il vous arrive d'être invités à un repas ((funébre) , vous mangerez avec biemséance et crainte de Dieu, car vous pouvez avoir à prier pour ceux qui ont émigré de ce monde. Vous êtes prêtres ou diacres du Christ, et vous devez être circonspects en tout temps, vous-mêmes et les autres (aussi) , a d'être aptes à enseigner la parole de l'Ecriture:

L'homme puissant et colére ne boira pas de vin, de peur qu'en buvant il n'oublie la sagesse et devienne incapable de juger la droiture. Or, aprés Dieu tout-puissant et son fils unique, les prêtres et les diacres sont les grands de l'Eglise. Nous disons cela, non pour leur défendre de boire, car il ne nous appartient pas de mépriser ce que Dieu a créé pour la joie des hommes, mais pour leur intérdire de boire au point de s'enivrer. Les Ecritures n'ont pas défendu de boire du vin; que disent-elles? Ne bois pas de vin jusqu'à l'ivresse, et encore: Des épines poussent dans les mains de l'ivrogne. Ceci est dit, non seulement pour le clergé, mais pour tous les laiques chrétiens qui ont été marqués du nom de Notre-Seigneur Jésus-Christ (Les ivrognes) sont ceux dont il est dit : Pour qui lesah l pour qui le trouble, la dispute, la contention ? qui a les yeux obscurcis ? pour qui la gaerre et les blessures? n'est - ce pas

pour ceux qui boivent canstamment du vin et

demandent où ils pourront en trouver ?

الباب السبعـــــون

لاجل الذين اضطهد وهم لاجل الامانة ولاجل من يهرب مدينة الى مدينة بسبب الامانة حتى انهم يعانوا معـــا

لاجل الامانة ومن يهرب من مدينة الى مدينة لاجل تذكار كلام الـــرب ويعرفون ان الروح مستعد والجسد ضعيف يهربون من موضع الى موضع ويقبلـــون ان ينهب مالهم لكى يحفظوا لهم اسم المسيح لا يجحد ونه اعينوهم وادفعوا لهم كل ما يحتاجون اليه وتتمون وصية الرب • هذا نأمر به كله معا • ويقف كل واحد فى الطقس الذى دفع له ولا يخرج عن الحدود التى حدّوها له ليس هى لله الربّ الذى يقول ان من قبل منكم قبل منى ومن قبل منّى قبل من الذى ارسلنى ومن ازدرى بكم ازدرى بى ومن ازدرى بى ازدرى بالذى ارسلنى • اذا كانت التى ليس لها انفس التى خلقها تحفظ الطقوس التى دفعت لها النهار والليل والشمس والقمر والنجوم والاسطقسات واختلاف الازمان والشهور والاسابيع والساعات وهى عبيد للحاجة التى حدّها لها كما قيل انه جعل لها حدّ الاتتجاوز

ولاجل البحر انى جعلت له حدّا وجعلت عليه اغلاقا وابوابا وقلت له الى هاهنـــا ابلغ ولا تتجاوزه كيف بالاكثر انتم أليس يجب عليكم ان لا تحركوا شيئا فيما حـــدّ ده لكم كارادة الله • وقوم يعدّون انه لا شى ان يخلطوا الرتب فلا تخلطوا انــــتم القسم الذى اقسمتم عليه كل برتبته • ولا تغتصبوا لكم وحودكم رتبا لم تدفع لكـــم وتجوزوها وحودكم بتغلب لتملكوا اشياء لآخرين التى ليس لكم سلطان عليهـــا • فلأجل هذا يسخطون الله مثل بنى قورح وعوزيا الملك هولاء الذين اغتصبوا الكهنوة بغير امر الله وهولاء احرقوا بالنار وهذا تقشر جبهته برصا • وهم يغضبون الربّ يسوع هذا الذى امر ان يكون هذا ويؤلمون قلب الروح القدس ويزدرون بشهادتـــه ويرفضون بحق للوزر الموضوع لفاعلى هذه الافعال والتوانى التى يفعلونها عن القرابين والاوخارسدّية حتى أنهم اذا حلوا من عندهم من ذاتهم الذى لايجب ان يتفكروا — بكرامة الكهنوة هذه التى هى تتمثل بعظيم رئيس الكهنوة يسوع المسيح ملكنا انـــه فعل هزوء • اضطررنا ان نعلمهم هذا ومن الان ذهب قوم من وراء هبلهـــم نقول ان موسى عبد الله الذى كلمه الله وجها لوجه مثل واحد يخاطب صاحبـــه الذى قال له انّى اعرفك اكثر من كل احد الذى خاطبه وجها لوجه (لا) بايـــات

وعجائب واحلام بملائكة وبتاويلات • هذا فى الزمان الذى امر له بالناموس المقدس فحقّ لها حدودا وما الذى يجب ان يكمل من جهة الكهنوت وما الذى يكون من جهة الكهنة وما الذى يكون للاويين • وافرق كل واحد بما يليق به ويصلح لخدمته • والذى امر به لمقدسى الكهنة ان يفعلوه ما يليق بالكهنة ان يفعلوه ولا يقتضيه الناموس والذى امر به الكهنة لا يقدرون اللاويون ان يقتربوه بل كلّ واحد الخدمة التى له التى قبلها يحفظها ولا يخرج عنها واذا تعدّى واحد خارجا عن خدمته التى قبلها فعقوبته الموت • هذا بينه لنا الذى اصاب شاوول بالاكثر • هذا لمّا تفكر ان يصعد بالذبائح خارجا عن النّبى وقدم الكهنة صموئيل اتى عليه وحده بخطيئة ولعنة الى الابد • ولكنه لم يفزع النبى لاجل المسحة التى مسحه ليصير ملكا • الله عرّفنا بفعل عظيم ظاهر اصاب عوزيا ولم ينتظر الانتقام منه على المخالفة التى صنعها وصيّرته غريبا من المملكة لاجل رئاسة الكهنوت التى اشتهاها •

LXX.- DE CEUX QUI SONT PERSECUTES POUR LA FOI ET DE QUICONQUE FUIT DE VILLE EN VILLE POUR LA MEME CAUSE: QU'ILS DOIVENT ETRE ASSISTES ENSEMBLE.

Quant à ceux qui, à cause de leur foi, fuient de ville en ville, se souvnant de la parole du Seigneur et sochant que l'esprit est prompt, mais que la chair est est faible, qui passent d'un endroit dans un autre et acceptent d'être dépouillés de leurs biens pour conserver en eux, sans le renier, le nom du Christ, assistez-les et leur fournissez tout ce dont ils auront basoin, et vous accomplirez (ainsi) le précepte du Seigneur.

Nous vous prescrivons tout ceci en même temps: Que chacun de vous reste dans l'ordre qui lui a été conféré et ne dépasse pas les limites qui lui ont été marquées. Ces (limites) ne viennent pas de

nous, mais de Dieu le Seigneur qui a dit : Celui qui vous écoute, m'écoute et celui qui m'écoute, écoute celui qui m'a envoyé; celui qui vous méprise me mépris et celui qui me méprise, méprise celui qui m'a envoyé. Si les créatures de Dieu, qui n'ont pas d'âme conservent l'ordre qui leur a été assigné, comme le jour et la nuit, le soliel et la lune, les étoiles et les éléments, la variation des temps, les mois les semaines et les heures, toutes choses qui sont esclaves de la nécessité que Dieu leur a imposée, selon cette parole: 11 leur a posé une limite qu'elles ne franchiront pas et, au sujet de la mer : Je lui ai placé une borne, je lui ai mis des verrous et des portes et jé lui ai dit : Arrive jusqu'ici et ne va pas au delà, à combien plus forte raison êtes-vous obligés vous - mêmes de ne rien déranger, dans ce qui vous a été marqué selon la volonté de Dieu ? Plusieurs considérent comme chose sans importance de confondre les ordres.

P

Pour vous, ne confondez pas l'ordination que vous avez reçue, chacun pour votre part. N'usurpez pas pour vous-mêmes les ordres qui ne vous ont pas été conférés; conférés; ne prenez pas sur vous tyranniquement de mettre des autres en possession de choses sur les quelles vous n'avez aucun pouvoir. Ceux qui agissent ainsi irritent Dieu, comme les fils de Coré (Qurih) et le roi Osias (Ouzyâ) qui usurpérent les fonctions sacerdotales sans l'ordre de Dieu : aussi, les premiers furent dévorés par le feu, et le second eut le front couvert de lépre. Ilsprovoquent la coléra du Seigneur Jésus qui a établi les choses ainsi ainsi; ils contristent le coeur du Saint-Esprit et méprisent son témoignage; ils font fi, en vérité, dé la responsabilité qui pése sur les auteurs de tels actes, et de la négligence qu'ils apportent dans les sacrifices et l'Eucharistie, en sorte que , les offrant de leur pmopre initiative, sans en avoir

le droit, ils considérent l'honneur du sacerdoce, dont la grandeur est comparable à celle du souverain prêtre Jésus-Christ, notre roi , comme une affaire d'amusement. Nous avons été contraints de leur donner cette leçon, car plusieurs déjà sont retournés à leur folie. Nous disons que Moise, à qui Dieu, dont il était appelé le serviteur parlait face à face, comme un homme parle à son ami, à qui il dit : Je te connais mieux que tous les hommes, à qui il parla face à face,(non) par des signes ou des miracles, (ni) par des songes où l'on voit des anges, (ni) par des interprétations, (nous disons que) Moise, dans le temps où Dieu lui imposait la loi sainte,détermina strictement ce qui devait être accompli par le grand prêtre, ce qui devait être fait par les prêtres, ce qui concernait les lévites; et distribra à chacun ce qui lui convenait et était approprié à son ministére. Et ce qu'il ordonna aux grands prêtres de faire, il n'appartenait

pas aux prêtres de s'en charger : ce qui eût été contre la loi; et ce qu'il ordonna aux prêtres de faire, les lévites ne devaient pas l'entreprendre, mais chacun gardait le ministére propre qu'il avait reçu, sans en sortir; et si quelque transgresseur s'écartait des fonctions qu'il avait reçues, il était puni de mort. Ceci est éclairé principalement par ce qui advint à Saul : lorsqu'il voulut offrir des victimes, en l'absence du prophéte et grand prêtre Samuel, il attira sur lui-même le péché et une malédiction éternelle. Mais le prophète ne fut pas arrêté (litt. effrayé) par l'onction qu'il lui avait donnée pour le faire roi. Dieu nous a fait connaître (encore) le malheur éclatant qui frappa Osias: il ne tarda pas à se venger de lui pour l'opp-soition qu'il avait faite; (cette opposition) le fit éloigner du trône, parce qu'il avait convoité la dignité de grand prêtre.

الباب الحادى والسبعـــون

لاجل رتبة الكهنوة وحدودهـــا

وليس انتم عارفين ماقد حددناه • انتم عارفون ان قوما سميناهم
أساقفة واخرين سميناهم قساء واخرين شمامسة بصلاة ووضع يد وجعلنا لكل واحد
رتبة على قد اختلاف الاسماء • وعندنا ليس من يريد يملأ ايدينا ينال منا
الذى يريده مثل كهنة عجول يوربعام التى صنعها هولاء المرذولة امام الله •
لو لم يكن ناموس واختلاف مراتب لكان يكتفى ان يتم كل البرية باسم واحد بل لما
عرفنا من جهة الرب سياقة الافعال الاساقفة افرقنا لهم رئاسة الكهنوة والقسيسية
والكهنوة والشماسية للخدمة التى تأتى الى الاثنين لكى تتم افعال الخدمة معا •
وليس هو واجبا للشمامسة ان يحطوا قرابين او يعمدوا او يدفعوا اولاكية لكبير
او صغير ولا لقسيس ان يرشم اى يقسم أحدا لانه ليس هو واجبا تغيير الرتبة •
ليس الله للقلق لئلا يغتصب لهم الناقصون باستجراء ما للذين هم مصطفون و --
يصنعوا لهم ناموسا جديدا لهلاكهم وحودهم وهم غير عارفين ان الفعل شهد

عليهم ان يرفضوا بارجلهم الشوك • هولاء هكذا ليس يقاومونا نحن بل هم مقاومون لاسقف كل البرية ابن الله عظيم الكهنة يسوع المسيح سيّدنا • اقيم من جهة موسى محب الله رؤساء كهنة وكهنة ولاويون واقيم ايضا ثلثة عشر رسولا من جهة المخلص ومن جهة الرسل اقمنا اقليمنطس ويعقوب واخرين معنا لكيلا ننعتهم واحدا واحدا كلهم • واقمنا نحن ايضا كلّنا معا قسّاء وشمامسة واغنسطسين الاوّل الان رئيس الكهنة الحقانّى الوحيد المسيح هذا الذى لم يختطف له وحده الكرامة بل الاب الذى اقامه • هذا لمّا صار رئيس الكهنة لاجلنا هذا اصعد الذبيحة الروحانية لله الاب من قبل ان يصلبوه وامرنا وحدنا ان نصنع هذا • وكان آخرون معنا مؤمنين به ولكن ليس هو معطيا لكل احد يأمن به ان يكون كاهنا ولا ان يستحقّ رتبة رئاسة الكهنوة • ومن بعد ما صعد رفعنا بأمره قربانا مقدسا بلا دم واقمنا اساقفة وقساء وشمامسة عددهم سبعة • هذا الذى منهم استفانوس الشهيد المقدّس ليس هو ناقصا عنا فى المحبة التى له لله بل اظهر خدمته لله فى الامانة بالمحبة التى له فى المسيح يسوع سيّدنا بهذا القدر وهكذا حتى انه دفع نفسه عليه • ورجمه اليهود القاتلون للرب بالحجارة (و) قتلوه • ولكن هذا الرجل العظيم الذى يتبع بالروح الذى

ابصر ابواب السموات مفتوحة والرب على يمين الله ولم يظهر له فى موضع من المواضع انه يفعل ما لا يليق بالشمامسة او انه يحمل قرابين او انه وضع يده على انسان بل كان يحفظ طقس الشمامسة الى الانقضاء • هذا الذى يليق بشهيد المسيح ان يكمل ويحفظ الرتبة وان كان ثم أحد يعّيب على فيلبس الشماس وحنانيا الاخ المومن الواحد انه عمد الخصّى والاخر انه عمّدنى انا بولس وهم لا يعلمون ما نقوله • قلنا انه لا يختصب أحد له رتبة الكهنوة وحده بل ينلها من جهة الله مثل ملكيزداق ويعقوب او ينلها من رئيس الكهنة مثل هرون انه نالها من موسى • وفيلبس وحنانيا ليس هما اصطفيا لهما وحدهما ان يصنعا هذا بل المسيح الذى اصطفاهما رئيس كهنة حقانى لله وليس له نظيره •

تمت القوانين الرسولية وهى أحد وسبعون قانونا وعدّتها فى اليونانى أحد وثمانون قانونا وهى التى بعثها الرسل على يد اقليمنطس ولله المجد كثيرا •

+

LXXl.- DES DEGRES DU SACERDODE ET DE LEUR

REGLEMENTATlON

Vous n'ignorez pas ce que nous avons déjà réglementé vous savez que nous avons appelé les uns évêques, les autres prêtres, d'autres diacres, par la priére et par l'imposition des mains, et que nous avons assigné à chacun un ordre d'aprés la diversité des noms . Auprés de nous, ce n'est pas celui qui veut remplir nos mains qui obtiendra de notre part ce quéil dé désire, comme (si nous pouvions imiter) les prêtres des veaux (d'or) fabriqués par Jéroboum: ceux là furent furent abjects devant Dieu. S'il n'y avait pas de loi ni de d ni de différence d'ordres, il aurait suffi d'un seul nom pour perfectionner toute créature; mais, ayant appris du Seigneur la série des fonctions, nous avons départi aux évêques le souverain sacerdoce, la prêtrise aux prêtres, et aux diacres le service des d~~- deux

(ordres précédents) , pour que les oeuvres du ministére puis

puis sent se comptéter mutuellement. Il ne convient

pas aux discres d'offrir des sacrifices, de baptiser

de donner l'eulogie aux grands ou aux petits, ni aux

prêtres de signer, c'est-à-dire d'ordonner quelqu'un, c

car il faut éviter d'intervertir les ordres. Dieu

n'aime pas la confusion, et les inférieurs ne doiv-

ent pas usurper audacieusement ce qui appartient aux élus

élus, se fabriquant une loi nouvelle pour leur

propre perte et ignorant que la chose témoigne

contre eux, s'ils regimbent contre les aiguillons.

Ce n'est pas à nous que de tels hommes font apposition,

mais ils résistent à l'évêque de toute créature,

le fils de Dieu, le grand prêtre, Jésus-Christ Notre-

Seigneur. Par Moise, l'ami de Dieu, furent établis

des grands prêtres, des prêtres et des lévites; par

le Sauveur furent institués aussi treize Apôtres, et

par les Apôtres, nous avons été établis, nous ,

Clément et Jacques, avec d'autres encore que nous ne pouvons pas mentionner tous un à un. Tous en commun, nous avons établi, à notre tour, des prêtres, des diacres et des lecteurs. Le premier, le vrai, le seul souverain prêtre est le Christ qui ne s'est pas emparé lui-même de cet honneur, mais a été établi par son Pére. Lorsqu'il est devenu pour nous souverain prêtre, il a offert la Victime spirituelle à Dieu le Pére, avant d'être crucifiéa ; et c'est à nous seuls qu'il a commandé de faire cla. Il y en avait d'autres parmi nous qui croyaient en lui, mais il n'a pas donné à chacun de ses adeptes d'être prêtre ou de mériter la dignité pontificale. Aprés son Ascension, nous avons offert, par son ordre, un sacrifice soint, non sanglout, et nous avons établi des évêques, des prêtres, ainsi que des diacres au nombre de sept. Parmi ceux-ci il y avait Ecienne , le saint martyr, qui ne nous le cédait pas en amour

de Dieu, et qui manifesta pour lui un tel dévouement dans sa foi et un tel amour de Jésus-Christ Notre - Seigneur, qu'il donna sa vie pour lui; et les Juifs; meurtriers du Seigneur, le lapidérent et le firent mourir. Or, ce grand hommes qui était sous l'action de l'Esprit, qui vit les portes du ciel ouvertes et le Seigneur à la droite de Dieu , nous ne le voyons dans aucun passage faire ce qui n'appartientpas aux diacres, par exemple offrir des sacrifices ou imposer le. les mains à quelqu'un, mais il garde jusqu'à la fin l'or l'ordre du diaconat. Accomplir et garder (les fonctions de) son ordre: voila, en effet, ce qui convenait à un martyr du Christ. Et si quelqu'un incrimine ici le diacre philippe et Ananir, le frére fidéle, le premier pour avoir baptisé l'eunuque, le second pour m'avoir baptisé, moi paul, celui-là ne comprend pas ce que nous disons. Nous avons dit: Que nul n'usurpe pour lui-même le sacerdoce,

mais qu'il le reçive de Dieu , comme Melchisédec et Jacob, ou du prince des prêtres, comme Aaron, qui le reçut de Maise. Quant à Philippe et à Ananie, ce n'est pas eux-mêmes qui choisirent leurs fonctions; ce fut le Christ qui les choisit tous deux, lui qui est le véritable grand prêtre du Dieu incomparable.

Fin des soixante et onze Canons apostoliques qui sont au nombre de quatre-vingt-un dans le grec et que les Apôtres ont transmis par clément.

A Dieu soit une grande gloire 1 .

رسطـــــــــــــب ١

فاتحة قوانين الرسل الأطهار وذكر اسماء بعضهـــــم

قال يوحنا ومتى وبطرس وفيلبس وسمعان ويعقوب وسمعون ونثانائيل وتوما وتاياناس واندراوس وبرتلوما ويهوذا ويعقوب اخو الرب •

بأمر سيدنا يسوع المسيح مخلصنا لما اجتمعنا بعضنا ببعض امرنا وقــال لنا اقسموا الاصقاع عليكم لكى يأخذ كل واحد منكم موضعه كعددكم •

خذوا رتب الأساقفة ومجالس القسّاء وتأمل الشمامسة وتفهم الأغنسطسيين والأرامل بلا خطاء والأعمال التى يجب لتثبيت اساس الكنيسة عليه وبه •

لكى تعلموا مثال مافى السموات لتتحفظوا من كل دنس وتعلموا انهـــم يجيبوا فى يوم الدينونة لأجل ما سمعوه ولم يحفظوه •

وأمرنا أن نرسل هذا الكلام فى المسكونة ووجب علينا أن يكون كل واحـــد منا كما اعلن الرب له بارادة الله الاب من الروح القدس ولنذكر كلامه أن نأمر به تذكار وتعليم اخوى •

رسطـــــــــــب ٢

لأجل توبيخ من يقول مالا يجب ولاجل محبة الله ومحبة قريبك

قال يوحنا ايها الرجال الاخوة نحن نعلم انا نجاوب عن كلما تقدم الينا

فلا يأخذ احد بوجه من يكون ضده بل اذا اتفق لواحد من عنده أن يقول ما

لا يجب فليوبخه أن الذى تقوله ليس هو حسن .

وجعلوا ليوحنا أن يتكلم اولا وقال يوحنا :

انه موضعان موضع الحياة وموضع الموت وفى هذين الموضعين اختلاف فموضع

الحياة فهو هذا أن تحب الرب الهك الذى خلقك من كل قلبك وتمجده هذا

الذى خلصك من الموت .

هذه هى الوصية الأولى .

والثانية هى هذه أن تحب صاحبك مثل نفسك هذا الناموس كله والانبياء

متعلق به .

رسطـــب ٣

لأجل شيء تبغضه لا تفعله بآخـــــــــــر

قال متى كلما تؤثره أن ينالك فانت لا تفعله بآخر هذا الذى هو أن كلما

تبغضه لا تفعله وانت يابطرس اخى علمهم بهذا الكلام .

وسطـــــــــــــب ٤

لأجل الوصايـــــــــــــا

قال بطرس لا تقتل لا تفسق لا تفضح صبيا صغيرا لا تسرق ولا تكون عرافـا ولا تكن منجما ولا تكن ساحرا ولا تقتل جنينا صغيرا فى بطن امه ولا من بعـد أن يولد تقتله •

لا تشته شيئا لصاحبك ولا تبغض احدا من الناس ولا تشهد بالزور ولا تقل عن احد رديئا ولا تفتكر أن تصنع الشر ولا تكن ذا قلبين ولا ذا لسانين فان ذا اللسانين هو فخ الموت •

ولا يكن كلامك باطلا ولا كذبا ولا تكن محبا لنصيب كبير ولا مبغضا ولا مرائيا ولا ذا قلب ردئ ولا متكبرا •

ولا تصر مشورة سوء على قريبك ولا تبغض احدا من الناس بل وبخ قومـــا واخرين ترحمهم وتصلى لآخرين وتحب لاخرين اكثر من نفسك •

وسطـــــــــــــب ٥

يعظ وينهى عن الغضب والحسد والحـــــــــزن،

قال اندراوسيا ابنى اهرب من كل شرير وابغض كل السوء ولا تكن غضابا فان الغضب يسوق الى القتل لأن الغضب هو شيطان سوء ٠

لا تكن حسادا ولا تكن حرونا ولا محبا للقتال فان بهذا تروح الشرور ٠

رسطب ٦

لا تكن مشتهيا وفى الغضب ايضا

قال فيلبسيا ابنى لا تكن مشتهيا فأن الشهوة تقود الى الزنى وتسوق الانسان قهرا لأن الشهوة شيطان موت ٠

لأنه اذا اتصل شيطان الغضب مع الذى للذة فأن ذلك مهلك لمن يقبلهما وموضع الروح الخبيث هو اثم النفس ٠

فاذا وجد مدخلا صغيرا فانه يوسع الموضع ويأخذ معه الارواح الخبيثة يدخلوا الى تلك النفس ولا يدع ذلك الانسان يرتفع جملة لينظر البر ٠

ليدع غضبكم له حد وتكسرونه وتؤخرونه لئلا يرميكم الى فعل سوء جدا الغضب واللذة رديئان اذا بقوا زمانا كبيرا فانهما يكونان شياطين واذا ملكوا الانسان احرقوا نفسه وأتوا به الى افعال الظلم ويهزأون به ويفرحون على هلاك نفس ذلك الرجل ٠

رسطب ٧

لا تكن من قوالين (قائلى) الشر

قال سمعون يا ابنى لا تكن من قوالى الشر ولا متعالى العين فأن بهذا يكون الفسق .

رسطب ٨

لا تقل بالعلامات والتنجيم ولا بالتعزيم وغيره

قال يعقوب يا ابنى لا تكن تقول بالعلامات فأن هذا يسوق الى عبادة الأوثان ولا معزما ولا من اصحاب الساعات واختيار الايام ولا منجما ولا تشتهى أن تعرفهم .

فأن بهذا كله تكون عبادة الأوثان .

رسطب ٩

لا تكن كذابا ولا محبا للذهب ولا المجد الفارغ

قال ناثانائيل يا ابنى لا تكن كذابا لأن الكذب يسوق الى السرقة ولا تكن محبا للذهب ولا محبا للمجد الفارغ .

فأن هذا كله يجذب الى السرقة .

يا ابنى لا تتقمقم فأن التذمر يسوق الأنسان الى التجديف •

ولا تكن قويا ولا تفكر فى الشر فان بهذا كله يكون الكفر كن باشا فأن الباشين يرثون ملكوت السموات •

كن رؤوفا ورحوما ذا سلامة بقلب طاهر من كل شر وبغير خطيئة باشا وديعا صالحا متحفظا مرتعدا من الكلام الذى سمعته ولا متعالى وحدك ولا تدع نفسك مع المتعاليين •

بل اصحب الابرار والمتواضعين •

وكل ما يصيبك اقبله بشكر •

واعلم انه لا يكون شىء الا من جهة الرب •

رسطب ١٠

الذى يقول لك كلام الله وصار لك حياة تكرمه وتطعمه من عرقك

قال توما يا ابنى الذى يقول لك كلام الله وصار لك سببا للحياة ودفع لك الخاتم الكامل تحبه مثل حدقة عينيك اذكره النهار والليل وتكرمه مثل الرب لأن الموضع الذى يذكر فيه الربوبية فان الرب هناك •

أسأل عن وجهه كل يوم هو وبقية القديسين وتستريح بكلامهم •

الذى يلتصق بالقديسين فأنه يكون قديسا •

وتكرمه كقوتك من عرقك وتعب يديك اذا كان الرب قد جعلك مستحقا أن

تنال من جهته طعاما روحانيا وحياة ابدية فيجب عليك بالاكثر أن تدفع لـه

طعاما مهلكا زمنى الأجير يستحق اجرته لا تكم الثور فى الدراس وليس يزرع

احد كرما ولا يأكل من ثمرته •

رسطـ ١١

لا تصنع الفرقة بل اوصل المهاجرين

قال كافا لا تصنع فرقة بل اوصل المهاجرين السلامة واحكم بالعدل ولا تأخذ

بوجه الخاطى على الخطاة فأن الغنى لا يقوى ضد الله ولا يكرم الرتبة ولا تشفع

الكتابة بل ضده المساواة فى كل شى •

لا تكن ذا قلبين فى صلاتك وتتفكر هل هذا الذى تمنيته يتم لك ام لا •

لا تكن تتفكر اذا مددت يديك اذا رفعت وضممتها اليك اذا كان لك فى يدك

شيئا ودفعته فتطلب خلاصك من ذنبك •

لا تكن ذا قلبين فانك اذا دفعت قناياك اعرفه من الذى يجازيك •

لا ترد السائل بل شارك المحتاجين فى كل شى • لا تقل انهم لى وحدى

الذى هو لى اذا كنتم مشاركين لبعضكم بعضا بما لا يهلك فكيف بما يهلك •

رسطـــــــــــب ١٢

الحث على الصدقـــــــــة

قال برتلوما اتضرع اليكم يا اخوتى مادام أن الزمان لكم وانتم قادرون أن —
تصنعوا الخير معهم لا تفتروا من الدفع مادام لكم شيء تدفعونه لأن يـــــوم
الرب قريب ويهلك كلما يرى فيه من الاشرار ويأتى الرب ومكافاة معه •

كونوا ناموسيين لكم وجودكم كونوا ملمين لكم وجودكم كان الله علمكم واحفـــظ
ما قبلته ولا تزد عليهم ولا تنقص منهم •

قال بطرس يا اخوة الكتب تعلمكم لأجل بقية الوصايا فاما نحن فنقول لهم ما
امرنا به فقالوا جميعهم ليتكلم بطرس •

رسطـــــــــــب ١٣

لأجل قسمة الأسقـــــــــف

قال بطرس أن كان هو موضع صغير فيه اناس قليل مؤمنون ولم يكن الجمع
ليصنع التزكية للاسقف الى حد اثنى عشر رجلا فليكتبوا الى الكنائس القريبـــة
الموضع الذى يكون فيه مؤمنون كثير لكى يحضر ثلاثة من المؤمنين الثقاة —
المختارين من ذلك الموضع ويجربوا بثبات لاجل من يستحق الفضل •

أن كان هو له سيرة حسنة من الأمم وهو بلا خطية ولا غضب ومحب الفقراء رحوم وليس هو سكيرا ولا زانيا ولا محبا للنصيب الكبير ولا مفترى ولا مرائى ولا ما يشبه هذا وحسن الا يكون له زوجة فأن كان قد تزوج بواحدة من قبل أن يكون اسقفا فليبتعد معها •

ويكون قد شارك كل تعليم حسن ويكون قادرا يفسر الكتب وأن كان لا يعرف يكتب ويكون وديعا ويكثر المحبة لكل الناس لئلا يدان الأسقف فى شىء فيكون محجوجا •

قال يوحنا الأسقف الذى يقام أن عرف التحفظ والمحبة لله لمن هو معه فليقيم قسيسين قد جهر بهما •

فقالوا كلهم ليس اثنين بل ثلاثة لانهم اربعة وعشرون شيخا اثناعشر من اليمين واثنا عشر عن اليسار •

الذين عن اليمين يأخذون الكاسات (فى القبطى المجامر) من رؤساء الملائكة يأتون بها الى الرب والذين عن اليسار يكونون على جميع الملائكة •

يجب على القساء أن يكونوا فى زى الشيوخ وقد جازوا عن حدّ أن يلامسوا زوجة ويشاركوا السرائر مع الأسقف ويعينوه فى كل شىء ويجتمعوا محبين لراعيهم •

والقسّاء الذين عن اليمين يهتموا بالتعبين مع المذبح ليكونوا مستحقين الكرامة ويرذلوا من يستحق أن يرذل ٠

والقسا الذين عن اليسار يهتموا بالجمع ليكونوا هادئين ولا يقلقوا ومتأدبين بكل ادب ويطيعوا كل الطاعة ٠

وسطب ١٤

لاجل قسمة الأغنستس

قال يعقوب ليقام الاغنستس بعد أن يجرب أولا لا يكون كثير الكلام ولا سكيرا ولا يتكلم بهزء ويكون له سيرة حسنة محبا للخير ويسرع المضى الى المجامع التى تذكر فيها الربوبية ٠

يكون طائعا ويقرأ جيدا ويعرف أن موضع القارئ أن يعمل بما يقرأ الذى يملأ سمع الاخوين انما يجب له أن يعرف ما يقوله ٠

اليمر يكتب له هذا امام الله (ويد فى القبطى يجب عليه بالاكثر أن يكون فاعلا مؤتمنا قدام الله) ٠

وسطب ١٥

لأجل قسمة الشماسة

قال متى الشمامسة فليقاموا كما هو مكتوب أن من جهة شاهدين او ثلثة

تقوم كل كلمة ليجربوا بكل خدمة ويشهد لهم جماعة انهم قعدوا مع زوجة واحدة

وربوا اولادهم بطهارة ويكونون رؤوفين وديعين •

ولا يكونوا متذمرين ولا ذوى لسانين ولا غضابين لأن الغضب يفسد الأنسان

الحكيم لا يأخذ بوجه الأغنياء ولا يظلموا الفقراء ولا يشربوا خمرا كثيرا ويتعبوا

لاجل السراير المقدسة المستورة الحسنة المؤسسة •

ويلزموا من له شئ من الاخوة أن يواسوا من ليس له شئ •

وأن يكونوا ايضا يشاركوهم فى الدفع ويكرموا الجماعة بكل الكرامات وحشمة

وخوف ويتحفظوا بكل الثبات قوم يعلموهم وقوم يصلون عليهم •

والذين يرذلوا يخرجوهم دفعة واحدة ويعلموا أن المقاومين المرذولين

المفترين فأنهم مقاومون لكم •

رسطب ١٦

لأجل الأرامل

قال كانا لتقام ثلثة ارامل اثنين منهم يتفرغن للصلاة لاجل كل من فى تجارب

ويريدوا أن يعلنهم بما يكون •

والاخرى لتقيم عند النسوة الذين يجربوا بامراض ليخدمن جيدا بتيقظ •

وتعرف القسا بما يكون ولا تكون تحب الربح ولا سكيرة لئلا تغفل ولا تسهر لخدمة الليل واذا ارادت واحدة ان تفعل افعالا حسنة فلتفعل بأنس قلبها لأن صلاح الرب قد بدأ وشروا به •

رسطب ١٧

لأجل الشمامسة يكونوا عالين لأفعال حسنة

قال انددراوس الشمامسة يكونوا عالين لافعال حسنة فى الليل والنهار فى كل موضع ولا يترافعوا على الضعفاء ولا يأخذوا بوجوه الأغنياء ويرفعوا العاجزين ويدفعوا لهم فيما فعل •

ويلزموا من لهم شىء أن يجمعوا اشياء حسنة ويتأملوا كلام معلمنا انكم رأيتمونى جائعا واطعمتمونى •

ومن خدم جيدا بلا خطية فانهم يوبحوا لهم موضع المرعى (فى القبطى لهم دالة كثيرة) •

رسطب ١٨

وصية العلمانيين

قال فيلبس العلمانى فليسمع الأوامر التى قيلت له بأنس ليطيعوا الذيـــــن يتفرغون للمذبح وليرض كل احد الله فيما قد جعلوا فيه وحدوه له ·

لا يتعلموا أن يقادوا بعضهم بعضا لأجل ما امرتم به بل ليسعى كل واحد فيما جعل له من جهة الله ·

ولا يعير احد صاحبه فيما سعى فيه ولا الملائكة تعدّوا ما قد حدّوه لهم ·

رسطــــــب ١٩

يذكر أن القربان جسد المسيح وما يأتى بعـــــده

قال اندراوس قد بدأنا وحددنا هذا لاجل القربان الذى هو جسد المسيح ودمه ونحن مبينوه بثبات ·

قال يوحنا نسيتم يا اخوة أن الزمان الذى التمس فيه المعلم خبزا وخمـــرا وباركهم قال هذا هو جسدى وهذا هو دمى كم يأمر أن يمينونا هؤلاء ·

قالت مرثا : لأجل مريم نظرها وهى تضحك · قالت مريم : ليـــس لاجلى انى ضحكت قال المعلم حسن لان المريض مبرأ بالتقوى ·

وسطب ٢٠

لا يجب للنساء أن يتضرعن وهن قيام وأن ليس لهن خدمة الا خدمة المحتاجين والمحبة وما يأتى بعده

قال قوم انه لا يجب للنساء أن يتضرعن وهن قيام بل يسقطوا على الأرض؟

قال يعقوب كيف تقدر أن نجد للنساء خدمة الا هذه الخدمة لكى يعينوا المحتاجين .

قال فيلبس يا اخوة لاجل المحبة التى يصنعها فانه يجمع له كنزا حسنا والذى يجمع له فى ملكوت السموات فانه يعد انه عمال حسن عند الله دائما الى الابد .

قال فيلبس يا اخوة لاجل المحبة التى يصنعها فانه يجمع له كنزا حسنا والذى يجمع له فى ملكوت السموات فانه يعد انه عمال حسن عند الله دائما الى الابد .

قال بطرس يا اخوة ليس نحن سلاطين على الواحد باضطراب بل نؤمر من قبل الرب نسألكم أن تسمعوا وتحفظوا الوصايا لا تزيدوا عليهم ولا تنقصوا منهم باسم سيدنا يسوع المسيح هذا الذى له المجد الى الابد والى ابد الابدين آمين .

ومن بعد ما فرغوا كلهم يقول كل واحد منهم كلمته فى الفصل الأول هـــذا

الذى يأتى من بعدهم ·

رسطـــــب ٢١

لأجل قسمة الأساقفة وبداية القـــــــداس

يقسم (بداءة الكتاب الثانى وهو الثالث من الثمانية) الأسقف كمـــا

بدأنا وقلنا يختار من كل الجماعة بلا خطية هذا اذا ذكروا وارتضوا به ·

يجتمع كل الشعب معا والقسّاء والشمامسة يوم الاحد وكل الأساقفة يمشـــوا

الى بعضهم بمسرة ويضعوا ايديهم عليه والقسّاء قيام والشمامسة وهم كلهم ساكتون

معا ويصلون بقلوبهم لينزل روح القدس عليه ·

ويسألوا واحدا واحدا من الاساقفة وكل واحد قايم يضع يده على الذى يقسم

اسقف ويصلى عليه هكذا ·

واذا صار اسقفا فليسلم كل واحد عليه ويقبل فاه والشماسيد خلا له بالقرابين

فاذا جعل يده على القربان مع القسّاء كلهم فليقول ويشكر الرب هكذا الرب معكم·

ويقول الشعب بأكمله ومع روحك يكون ·

ويقول انؤمون دسكرديا س (أين هى عقولكم)

يقول كل الشعب اخومن ايروسد ون كيريون (هى عند الرب) •

ويقول الشعب مستحق •

ويبتهل هكذا ويقول ما يأتى بعد هذا كحدود القداس •

رسطـــــــب ٢٢

لأجل قسمة القسّــــــــاء

اذا اراد الاسقف أن يقسم القسيس فيجعل يده على رأسه والقسّاء كلهـــم

لامسوه ويصلى كالمثال الذى قلناه لاجل الاسقف •

رسطـــــــب ٢٣

لأجل قسمة الشماســــــة

اذا اراد الاسقف أن يقسم شماسا يصطفى كما بدأنا وقلنا ثم يجعل الأسقف

يده عليه وحده •

لماذا قلنا أن الاسقف وحده هو الذى يجعل يده عليه ؟

السبب فى هذا الفعل انه ما يقام للكهنوت بل هو من اعوان الاسقف ليفعل

اوامره التى يأمر بها من جهته •

وليس يقسم ليكون معلما للاكليروس كله بل يكون يهتم بما يجب ويعرّف بـــــه

الأسقف وليس يقام أن ينال روح العظمة هذا الذى يشاركه القسّاء بل ليهتم

مستحق أن يأمنه الأسقف ويثقه على ما يجب لأن الاسقف وحده الذى يجعل

يده عليه •

فاما القسّاء فأن الأسقف وكل القسّاء يشتركوا معه ويضعوا ايديهم عليهم

فأن الروح الواحد الذى يهبط عليه والقسيس وحده الذى ينال •

فأما الاكليروس فليس له سلطان ولاجل هذا لا يقيم اكليروس هو يقسم القسيس

وحده ويقسمه الاسقف •

رسطب ٢٤

لأجل المعترفين الذين يعاقبون على اسم المسيح يكون لهم رتبة الشماسية

والقسيسية

المعترف اذا كان قد صار فى رباطات لاجل اسم الرب لا تجعل عليه يد

الخدمة التى هى الشماسية او القسيسية •

له كرامة القسيسية بالاعتراف واذا اقيم اسقف فتجعل عليه اليد •

واذا كان معترفا لم يدخل به الى السلاطين ولا عوقب برباطات ولا سجن

ولا حصل فى ضيقة بل باتفاق ازدرى وحده على سيده وعوقب عقوبة فى البيت

ويعترف كل طقوس الكهنوت ويستحقها بوضع اليد عليه ويجعل ويشكر الأسقف كما بدأنا .

وضرورة أن يذكر كما بدأنا وقلناه كي يتلو ظاهرا حفظ ويشكر الله وكقوة كل واحد يصلي .

فاذا كان واحد يقدر يصلي بهدوء وصلاة جليلة طالبة وهو صالح واذا صلى قال تسبحته بقدر لا يمنعه احد يصلي وهو صحيح باستقامة .

رسطـــــب ٢٥

لأجل اقامة الأرامـــــل

ارملة اذا اقيمت لا ترشم بل تجعل بالاسم واذا كان بعلها قد مات قريبا فلا تتمن بل أن كانت صارت عجوزا فلتجرب بزمان .

لأن الاعراض تشيخ لمن يجعل لهم موضع فيه .

فلتقام الارملة بالقول فقط وتربط مع بقية الارامل ولا يضع عليها يد لأنها لا ترفع قرابين ولا لها خدمة لان الرشم يكون في الاكليروس لاجل الخدمة والأرملة لاجل الصلاة هذا لكل احد .

قانون ٢٦

لأجل العذارى والابودياقن ولاجل نعمة الشفاء .

لأجل العذارى : لا تضع يد على عذراء بل سيرتها وحدها التى تصيرها عذراء .

لأجل الابودياقن : لا تجعل يد على ابودياقن بل تجعل عليه اسم يتبعوا الشمامسة .

لأجل نعمة الشفاء : اذا قال واحد انى نلت نعمة الشفاء باعلان لا تضع عليه يد لانه يتبين الفعل ان كان صادقا .

قانون ٢٧

لأجل الناس الجدد الذين يبتدئون أن يدخلوا الى الامانة والأفعال التى يجب أن يكفوا عنها

الذين يدخلون جدد ليسمعوا الكلام فليأتوا بهم الى المعلمين من قبل أن يدخل كل الشعب ويسألون عن اى شىء طلبوا الامانة وليشهد لهم الذين اتوا بهم هل يستطيعون ان يسمعوا ويسأل عن سيرتهم كيف هى ؟

أن كانت له زوجة او هو مملوك .

فأن كان مملوكا لمؤمن هل اذ ن له فليسمع واذا لم يشهد له مولاه فليخرج

فان كان مولاه وثنيا فليعلم أن يكون يرضى مولاه لئلا يجرى تشغبث •

فأن كان واحد له زوجة او امرأة لها بعل فليعلموا أن يكتفي الرجل بزوجته

وتكتفى الامرأة ببعلها وأن كان هو واحد ولم يقعد مع امرأة فليعلم انه لا يزنى

بل يتزوج كالناموس او يبقى على ما هو عليه •

وأن كان واحد معه شيطان ولا يسمع كلام التعليم لاجل الافعال وما يكون

من الفضائل بعد الافعال والافعال التى تكون لمن يأتون بهم الموعظة •

واذا كان واحد يزنى بزوانى فليلق ويخرج وان كان واحد يعمل الاوثان

او مصوّر فليعلّم ان لا يعمل وثنا فان كان لا يؤثر أن يكف فليخرج •

وأن كان واحد يحضر الثقيل فليكف او يخرج •

وأن كان واحد يعمل الصفارة فحسن أن يكف فأن كان ليس له صنعة اخرى

فليغفر له •

والذى يمضى الى اعياد الاوثان فليكف او يخرج •

واحد يكون اهوماخس او واحد يعلم مع ابراخس او يعلم النفاق او المحاربة

او الة الحرب فليكف او يخرج •

واحد كاهن الاوثان او حارس الاوثان فليكف او يخرج .

جندى سلطان لا يقتل وأن امر بالقتل فلا يفعله فان هو كف والا يخرج .

رسطب ٢٨

لأجل لباس الاحمر او من يصير جنديا من المؤمنين او منجما او ساحرا وغير ذلك

يخرج سيف على سلطان او رئيس مدينة ويلبس احمر فليكف او يخرج .

متعظ او مؤمن اذا ارادوا أن يكونوا اجنادا فليخرجوا لانهم تباعدوا عن الله .

زانية او انسان بلا خلاص او انسان فعل مالايجب ذكره فليخرجوا الهتهم انجاس لانه لا يؤتى ساحر الى صفوف المؤمنين .

المنجم صاحب الاسطرلاب او العرّاف او مفترن جماعة او يشترى كتاب من كتابين او صانع فلقطيرية فيكف فليكف او يخرج .

رسطب ٢٩

لأجل السّرية وأن كنا خرنا شيئا فاحكموا بما يجب

سرية لانسان اذا كانت مملوكته اذا ربت اولادها وهى قريبة منه وحده

فلتسمع وأن كان غير ذلك فلتخرج •

انسان له سرية فليكف ويتزوج كالناموس واذا لم يرد فليخرج نحن وأن كنا

اخرنا شيئا فاحكموا بما يجب لاننا كلنا لنا روح واحد •

رسطب ٣٠

لأجل الزمان الذى لاستماع الكلام من بعد الأفعال

ليقيموا المتعظين ثلاث سنين يسمعون الكلام فأن كان هو يتأدب ويتأمل

جيدا فلا يحكموا عليه كالزمان بل فعله وحده الذى يحكم به •

رسطب ٣١

لأجل صلاة من يسمع الكلام والتقبيل

اذا فرغ المعلم مما يعظ فلتصلى المتعظون وحدهم وهم مفترقون من المؤمنين

ولتقف النساء فى موضع فى الكنيسة يصلوا وحدهم النساء المؤمنات والنساء

المتعظات •

واذا فرغن من الصلاة فلا تسلم المتعظات لان قبلتهن لم تكن بعد طاهرة

وليقبلن المؤمنات بعضهن بعضا الذكر يقبل الذكر والنساء يقبلن النساء ولا يقبل

الذكر النساء وكل النساء فيغطون رؤوسهن ببلالينهتن وارديتهن وليصليكتان وحده لان هذا ليس هو لهن برقع •

رسطب ٣٢

لأجل وضع اليد على المتعظين من بعد الصلاة

اذا وضع المعلم يده على المتعظين فليصلى ويصرفهم واذا كان كنائسى الذى يعلّم او علمانى فليفعل هكذا •

اذا امسكوا متعظا لاجل اسم الرب ولا يكون ذا قلبين لاجل الاستشهاد فانه اذا ظلم وقتل من قبل أن ينال غفران ذنوبه فانه يتبرر لانه قد تعمد بدمه وحده •

رسطب ٣٣

لأجل من يتعمد

اذا اصطفى واحد ومن استعد للتعمد فليبحث عن سيرته هل عاش بعفاف وهم متعظون وهل اكرموا الارامل أو عادوا المرضى او اكملوا كل شىء حسن •

فاذا شهد عنهم الآتيين بهم انهم فعلوا هكذا فيسمعوا الانجيل من اليوم الذى يقدمونهم ويضع اليد عليهم كل يوم ويقسموا عليهم •

فاذا قرب اليوم الذى يعمد وانه فليستحلف الاسقف كل واحد منهم لكـــى يعرف انهم اطهار فاذا كان واحد ليس هو طاهر فليعزل ناحية لانه لا يسمـــع الكلام بامانة لانه لم يكن الغريب ان يعمد ابدا ٠

فعلّوا الذين يعمدّوا أن يستحموا ويغتسلوا فى خامس السبوت ٠

فان كانت فيهم امرأة طمثة فلتعزل ناحية وتتعمد يوما آخر ٠

ويصوم الذين يريدون أن يتعمدوا يوم الجمعة ويجمع الاسقف من يتعمـــدّ يوم السبت فى موضع واحد ويأمرهم كلهم بالصلاة والركوع واذا وضع يده عليهـــم فليقسم على كل روح غريب ان يهرب منهم ولا يعود اليهم بعد الان ٠

واذا فرغ مما يستحلفهم فينفخ فى وجوههم فاذا رشم جباههم وأنوفهم ﻓ لـــ فليفهموا ويتحفظوا ليلتهم كلها ويقرأون (كتبت يقروا) عليهم ويعظونهم ٠

والذى يتعمد لا يدخل معه بآلة الاكلــ واحد يشكر ٠

ويجب للذى استحق ان يدخل فى ساعته قربان ٠

رسطـــــــــب ٣٤

لأجل ترتيب التعميد وتلقين الأمانة ولأجل اللبن والعســل والاعتراف عنــد المعمودية والقــداس ٠

فى الوقت الذى يسقع (يقصد يصيح) الديك فليصلى اولا على الماء ليكون

الماء ان كان يجرى الى المغطس او يخر عليه ويسكن هكذا اذا لم تكن ضـــرورة .

وان كان ثم اخرار فليسكب الماء الذى يوجد ويتعروا ويبتدئوا ان يعمـــدوا

الأطفال الصغار ومن قدر ان يتكلم على نفسه وحلف فليتكلم ومن لا يقدر فليقـــل

اباؤهم عنهم او واحد من جنسه .

ومن بعد يعمّدوا الرجال واخيرا النساء ويحل شعورهم ويضعون عنهـــم

حليهن الذهب الذى هو عليهن .

ولا ينزل احد بشىء غريب الى الماء .

وفى الوقت الذى يتعمدون يشكر الاسقف على الزيت الذى جعله فى انـــاء

ويسميه زيت الاوخارستية (الشكر) ويأخذ زيت آخر ويستحلف فيه ويسميه زيت

الاكسركسموس ويكون الشماس حاملا زيت الاستحلاف ويقف على يسار القسيـــــس

ويأخذ شماس اخر زيت الشكر ويقف عنـــ يمينه .

فاذا امسك القسيس واحدا واحدا من الذين يتعمدون فيأمره ان يزدرى ـ

بابليس ويقول ـ انى ازدرى بك يا ابليس وكل خدمتك وكل افعالك النجسة .

فاذا اعترف بهذا فيمسح بزيت الاستحلاف قائلا ليبعد عنه كل روح خبيثة

وهكذا يدفعه الاسقف عريان والاسقف قائم على ماء المعمودية يمضى معه الشماس

الى الماء ويقول له ويلقنه يؤمن بالله وحده الاب ضابط الكل وابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا ومخلصنا وروحه المقدس محيى كل الخليقة الثالوث المساوى لاهوتية واحدة وربوبية واحدة مملكة وامانة واحدة معمودية واحدة فى الكنيسة الجامعة وحياة ابدية آمين •

والمتعمد ايضا يقول مثل هذا وانى أؤمن وهكذا الذى يعمد يترك يده على الذى يقبل ويغطسه ثلثة دفعات ويفعل هكذا فى كل دفعة •

وبعد ذلك يقول نؤمن بيسوع المسيح ربنا الوحيد ابن الله الاب انه صار انسانا بعجب غير مدرك من الروح القدس ومن مريم العذراء بلا زرع بشر وصلب على عهد بيلاطس البنطى بارادته لخلاصنا معا وقام من الموتى فى اليوم الثالث وحلّ المربوطين وصعد الى السموات وجلس عن يمين الاب ويأتى يدين الاحياء والاموات بظهورة وملكوته •

نؤمن بالروح القدس الصالح المطهر فى الكنيسة المقدسة •

ونؤمن بقيامة الجسد الذى يكون لكل احد وملكوت السموات والدينونة الابدية •

ويجيب عن هؤلاء كلهم انى اؤمن بهذا •

وبعد هذلك اذا صعد من الماء فليمسحه القسيس بالدهن الذى للاوخارسدية قائلا انى امسحك بالدهن المقدس •

وبعد ذلك يلبسون ثيابهم وبعد ذلك يدخلوا الى الكنيسة ويجعل الاسقف يده ويصلى ويقول يا الله الذى جعل هؤلاء مستحقين للحميم الذى للولادة الثانية وغفران الذنوب اجعلهم مستحقين ان يمتلئوا من الروح القدس وترسل عليهم نعمتك ليخدموك كارادتك .

المجد لك ايها الاب والابن والروح القدس فى الكنيسة المقدسة الان والى ابد الابد آمين .

وبعد ذلك فليسكب فى يده زيت من الاوخارسدية ويسكبه على رأس كل واحد منهم قائلا :

انى امسحك بالزيت المقدس باسم الله الاب ضابط الكل والمسيح يسوع الابن الوحيد والروح القدس .

فاذا رشم كل واحد منهم فى جبهته فيقبلهم ويقول الرب معك والذى يقبل ايضا فيجيب ويقول الرب مع روحك .

وبعد هذا من بعد ما يفرغ كل واحد من هذا فليصلى مع كل الشعب ليس ان يصلوا مع المؤمنين الا بعد أن يفعلوا الافعال التى ذكرناها .

واذا فرغوا مما يصلوا ويعطون السلام بعضهم بعضا بافماهم (يقصد افواههم) فليدخل الشمامسة بالقرابين للاسقف فليشكر على الخبز والكأس

ليصير جسد المسيح والكاس يصير دما للمسيح هذا الذى اهرقه عنا كلنا نحن الذين آمنا به .

فاما اللبن والعسل ممتزجين ببعضهما ببعض يسقونهم منه لاجل تمام الوعد الذى وعد به اباءنا قائلا لهم ارض تفيض اللبن والعسل هذه التى هى جسد المسيح الذى دفعه لنا نغتذى مثل الاطفال الصغار الذين ولدوا فيه الذين آمنوا ويجعل كل مرارة القلب تحلو بحلاوة الكلمة هذا كله فليتعاهدهم الاسقف الذى يعمد .

واذا قسم الاسقف الخبز فليدفع جزءا منه لكل احد ويقول هذا الخبز السمائى جسد المسيح فليجيب الذى يتناوله ويقول امين .

واذا لم يكن قسّاء يكفون فلتمسك الشمامسة الكأس ويقفون بطقس وينالون جسد ربنا يسوع المسيح وهذا هو اللبن والعسل .

ويقول الذى يناول الكأس هذا هو دم سيدنا يسوع المسيح والذى يتناول يقول آمين .

هذا اذا كان كل واحد يبادر ويصنع كل الخير وما يرضى الله ويتفرغ للمضى الى الكنيسة ويفعل ما قد علّم وينمو فى خدمته .

هذا اعطيناكم باعلان لاجل المعمودية والكأس قد فرغنا مما نعظكم لاجل تمام الجسد والبقية كما هو مكتوب وأن كان قد بقى شىء يجب ذكره فليذكره الاسقف لمن يتناول وحده ولا يعلموا غير مؤمن بهذا الا بعد ان يتناول او لا هذه التزكية المقدسة التى قالها يوحنا انه مكتوب عليها اسم جديد هذا لا يعرفه احد الذى لا يقبل التزكية وتأتى هذه الفصول من بعد المعمودية •

قانون ٣٥

لأجل العذارى فى اى وقت يصوم الأسقف

يصنعوا ما قلناه دفعات عدة (فى القبطى الارامل والعذارى فليصمن مرات كثيرة) • ويصلون فى الكنيسة القسّاء والشمامسة فى الوقت الذى يشتهون ويصومون •

ولا يمكن الاسقف ان يصوم الا اليوم الذى يصوم فيه كل الشعب ويكون اذا اراد احد ان يأتى بشىء الى الكنيسة ولا يقدر يجحد اذا قسم الخبز وانه يذوقه يأكل مع الآخر المؤمنين الذين معه يتناوله من يد الاسقف جزء جزء خبز من قبل ان يكسر كل واحد الخبز الذى قدامه لان هذا هو البركة وليس هو قربان مثل جسد الرب •

وسطـــــــب ٣٦

لأجل الوقت الذى يجب الأكل فيه ولا يجب للمتعظين أن يأكلـــوا مع المؤمنـــين

كل واحد من قبل أن يشربوا يجب عليهم ان يأخذوا كأسا ويشكروا عليــه ويشربوا ويأكلوا وهم اطهار هكذا المتعظون يعطون خبز البركة وكأسا •

لأجل انه لا يجب للمتعظين أن يأكلوا مع المؤمنين •

ولا يجلس المتعظون فى وليمة الرب مع المؤمنين ويكون الذى يأكل يذكر الذى دعاه كل وقت يأكل ولاجل هذا سألهم ان يدخلوا تحت سقفه •

لأجل انه يجب أن يأكلوا بعفاف وكفاف ويشكروا

يأكلوا ويشربوا بترتيب لا تشربوا تسكروا ليلا يهزأ بكم الناس ويندم الـــذى دعاكم على اضمحلالكم بل يكون يصلى ان يدخل القديسون الى بيته •

قال انكم ملح الارض فاذا دفع لك اجزاء كلهم معا فانك تأخذ نصيبك وحدك •

واذا دعوكم للأكل تأكلون بكفاف لا غير لكى يفضل عنكم يرسلهم الـــذى دعاكم الى من اراد اى انهم فضلات القديسين ويفرح الذى دعاكم اذا دخلتم اليه ويأكل المدعيين يأكلون بوحدة بلا حزن بل اذا وُجد الاسقف واحدا أو ــ

يسأل عن كلمة يخاطبه ا ٠

رسطــــــــب ٣٧

اذا تكلم الاسقف فليسكت كل احد غير حاضر فتؤخذ البركة من يد قسيس

واذا تكلم الاسقف فليسكت كل احد يصمت الى أن يسألهم واذا لم يكــــن اسقف حاضر بل هم مؤمنون لا غير فى الوليمة فليأخذوا الاولوجية (كلمة يونانية ومعناها البركة) من يد قسيس اذا كان حاضرا ٠

وان لم يكن حاضرا فمن يد شماس والمتعظون ايضا يأخذون جزء اكسركسموس وأن كانوا علمانيين بعضهم مع بعض فيأكلوا بهدوء والعلمانى لا يجب أن يصنـــع الاولوجية ٠

رسطــــــــب ٣٨

لأجل وليمة الأرامـــــــــــــــــل

اذا اراد واحد فى كل حين أن يدعو الأرامل كل من كان عجوز يشبعـهـم ويسرحهم من قبل أن يأتى الليل ٠

فأذا كان لا يمكنهم لاجل الرتبة التى نالوها فليدفع لهم خمرا وطعامـــا يأكلون فى بيوتهن كما يريدون ٠

قانون ٣٩

لأجل ابكار الأثمار التى يأتون بها الأسقف وتسميتها

يكن كل واحد يسرع ويأتى الى الاسقف اولا ثمار غلته والاسقف ايضا يأخذها

ويبارك عليها ويذكر اسم الذى اتى بها اليه .

ويقول نشكرك يا الله ويأتى اليك اول ابكار الثمار التى دفعتها لنا لننال

منها وكملتها بكلمتك وامرت الارض أن ترسل كل الأثمار الى فوق فرحا وطعاما

للبشر وكل الخيرات .

نشكرك يا الله على هذا والآخر كلهم الذين صنعوا الخير لنا بهم ودبرت

خليقتك بأثمار مختلفة بابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا .

هذا الذى من جهته المجد لك مع الروح القدس الى ابد الابدين امين .

اولوجية (بركة) الأثمار .

هذه هى التى تبارك عليها العنب التين الرمان الزيتون التفاح الخوخ

القراصيا .

ولا يبارك على الجميز ولا البصل ولا الثوم ولا القثا ولا على شئ من البقول

وليدخلوا ايضا بالورد والاخر لا يدخلون به .

وكل شئ يأكل يشكرون الله ويذوقونه مجدا له ٠

رسطـــب ٤٠

لأجل انه يجب أن يذوق احد من الناس شيئا فى البصخة من قبل الوقت الذى يجب أن يأكل فيـــه

لا يعدّ الصوم هذا انه صوم اذا صار انسان شرها من قبل وقت تمام الصوم الا أن يكون واحد مريضا ولا يقدر يصوم اليومين فليصم يوم السبت لأجل الضرورة وليكف ولا يذوق الا خبز وماء ٠

واذا كان واحد وهو فى اللجج واذا كان لم يعرف يوم البصخة هذا اذا لم يعرفه فليصم بعد الخمسين وليس هو بصخة تحفظه بل هو مثال فيجب عليه صوم عوضه ٠

رسطـــب ٤١

لأجل أنه يجب للشمامسة أن يمتثلوا اوامر الأسقـــف

كل واحد من الشمامسة والابوذياقنيين فليلتفتوا الى الاسقف ويعرفوا مـــن هو المريض كلى يفتقدهم لأن مقدم الكهنة اذا افتقدهم ذكروهم ٠

رسطـــــــب ٤٢

لأجل الأوقات التى يجب فيها الصـــلاة

المؤمنون الوقت الذى ينتبهون ويقومون من قبل أن يشتغلوا بشىء يصلّــون للرب وبعد ذلك يلتفتون الى اشغالهم •

واذا كان ثم كلام عظة فليصطفوه لهم ويمضون يسمعوا كلام الوعظ الذى هــو كلام الله الذى يثبت الانفس ويسرعوا يمضوا الى الكنيسة الموضع الذى فيه الــروح ويثمروا فيه •

رسطـــــب ٤٣

لأجل انه يجب أن ينالوا من الاوخارسدية أولا فى الوقت الذى يحأ، فيه مــن قبل أن يذوقوا شيئـــا

كل مؤمن فيجعل أدبه أن يتناول من السراير ون قبل أن يذوق شيئـا أن كان فيه امانة فيتناوله •

فاذا دفع له واحد سماً للموت فانه لا يؤلمه •

رسطـــــــــــــــب ٤٤

لأجل انه يحب الاحتراز بثبات بالسراير ولا يجب أن ينسكب شئ من الكأس

بالجملـــــــــــــة

يهتم كل احد بثبات الا يتناول احد من الغير المؤمنين من السرايـــر لا

فار ولا حيوان آخر او يسقط منه شئ او يضيع فهو جسد المسيح وكل مؤمن يأكل

منه ولا يجب الغفلة عنه ٠

لاحل انه لا يجب ان ينسكب شئ من الكأس

فاذا باركت الكأس باسم الرب وتتناول انه دم المسيح احفظ جيدا الآ ينسكب

منه شئ لئلا تلحسه الارواح الغريبة لتكون انت الذى ازدريت به وتكون سببـــــا

لدم المسيح لما ازدريت به هذا الذى اشتريت به ٠

رسطـــــــــــب ٤٥

الشمامسة والقسّا يجتمعون كل يوم الى موضع يكون الأسقف فيه

والشمامسة والقسّاء يجتمعون كل يوم الى الموضع الذى يكون الاسقف يأمرهم

أن يمضوا اليه والشمامسة والقسّاء فلا يتوانوا أن يجتمعوا كل يوم الا أن يمنعهم

مرض فاذا اجتمعوا فليعلّموا الذين فى الكنائس ٠

وهكذا اذا صلّوا فليلتفت كل واحد الى الشغل الذى له .

رسطب ٤٦

لأجل المدافن

لا تكلف احدا من الناس شططا فى دفن الناس من المدافن الفعل لكل الفقراء بل يدفع اجرة الاجير الذى يحفر .

والحارس الذى فى ذلك الموضع الذى يهتم بهم ويعولهم الأسقف مما يدفع للبيع .

رسطب ٤٧

لأجل الأوقات التى تجب الصلاة فيها وسماع المواعظ ورشم الجبهة بالصليب

كل مؤمن او مؤمنة اذا قاموا بالغداة من قبل أن يعملوا حاجة فليغسلوا ايديهم ويصلون لله ثم يلتفتون الى عملهم .

فاذا وعظوا بكلام فليصطفى كل واحد له أن يمضى الى موضع التعليم ويوصل هذا بقلبه أن الذى سمعه هو الله الذى يتكلم من فم الذى يعلّم وهو ساكن فى الكنيسة .

ويمكن أن يزول عن كل شر كل يوم يحسب الخائف انها خسارة عظيمة •

اذا لم يمض الى الموضع الذى فيه التعليم لا سيما وهو قادر أن يقرأ اذا حضر المعلم •

ولا يتأخر عن الكنيسة الموضع الذى فيه التعليم حينئذ المتكلم سيعطى أن يقول ما هو ربح لكل احد ويسمع ما لم يكن تظنه وتربح بما يدفعه لك الروح القدس من جهته الذى يعلم •

وقال تكون امانتك ثابتة على ما تسمعه •

وقال ايضا فى ذلك الموضع لك ما يجب عليك أن تفعله فى بيتك فلأجل هذا فليسرع كل واحد يمضى الى الكنيسة الموضع الذى يشرق فيه الروح •

فأن كان هو يوم ليس فيه تعليم فليكن كل واحد فى بيته وليأخذ كتابا مقدسا ويقرأ كفاف ما يعلم انه جيد •

واذا كنت فى بيتك فصلّ الساعة الثالثة وسبح الله واذا كنت فى موضع اخر وحضر ذلك الوقت فصلّ الى الله لأن فى تلك الساعة ارى المسيح وهو يسمّر فى الخشبة وايضا أن حلول روح القدس كان فى الثالثة ولاجل هذا فى العتيقة الناموس يأمر ان يرفع خبز التقدمة فى الساعة الثالثة مثالا لجسد ودم المسيح المقدس ونحر الخروف الذى هو مثال للخروف الكامل لأن الراعى هو المسيح وهو

الخبز الذى اتى من السماء •

صلّ الساعة السادسة لانه لما علق المسيح على الخشبة انقسم ذلك اليوم وكانت ظلمة فصلى فى تلك الساعة صلاة قوية يتشبهون بصوت الذى صلى وصيّر كل البرية اظلمت للغير مؤمنين •

وايضا يصنعون صلاة صلاة عظيمة فى الساعة التاسعة وتسبيحات ليعلم المثال كيف انفس الابرار يباركون الله الحق هذا الذى ذكر قديسيه وارسل لهم كلمته لينور عليهم •

لان فى تلك الساعة طعن المسيح فى جنبه فخرج منه دم وماء وبعد ذلك انار على آخرين بقية ذلك اليوم الى الليل ❊

ولأجل هذا ايضا اذا انقضى النهار وبدأت يوما اخر وتصنع مثال القيامة صلّ قبل أن تريح جسدك بمضجعك •

واذا قمت فى نصف الليل اغسل يديك بماء وصلّ •

واذا كانت لك زوجة فصليا معا •

فان كانت لم تصير بعد مؤمنة فانفرد وصلّ وحدك وارجع مضجعك دفعة اخرى انت المرتبط بالزيجة لا تتأخر عن الصلاة فأنكما ليسا انتما انجاس •

الذين يصبغون بالماء ما يحتاجون ان يستحموا دفعة اخرى لأنهما اطهار.

اذا نفخت فى يديك وتدهن بالبهق الذى يخرج من فيك فانك تكون طاهر جميعك الى رجليك .

وهذا الروح القدس هو هذا ونقط ماء المعمودية يصعدون من ينبوع قلب المؤمنين يطهرون الذين يؤمنون .

تضطر أن تصلّى فى تلك الساعة لان الشيوخ تقدموا الينا بهذا وأن كل طغمات الملائكة يخدمون وأنفس الأبرار يسبحون الله فى تلك الساعة ولأجل هذا يجب على المؤمنين أن يصلوا فى تلك الساعة .

الرب ايضا قال فى نصف الليل كان صوت ها قد جاء العريس اخرجوا تتلقوه ثم ثنّى بالقول وقال احترزوا انكم ما تعرفون اليوم انه يأتى فى اى ساعة .

واذا صقع الديك تصلّى فان بنى اسرائيل جحدوا المسيح عند صياح الديك هذا عرفناه نحن بالامانة مترقبين الرجاء لذلك اليومَ النور الى الابد هذا الذى ينير علينا فى قيامة الموتى .

هذا يا مؤمنون اذا كملتموه وتذكروا وتعلّموا بعضكم بعضا به لتفعلوه فأنكم لا يحزنكم احد ولا تسقطوا ابدا وتذكرون المسيح فى كل حين .

ارشم جبهتك فى كل وقت بخوف هذا هو المثال الطاهر وتعرف هو الــذى يهلك ابليس من جهته اذا فعلناه بامانة ليس تفعله امام الناس وتحدهم بل بالعلم الذى انت قوىّ به مثل سلاح •

لان المحال ينظر الى قوة القلب وحدها فاذا نظر الرجل الجوانى انه ناطق وانه مرشوم داخل وخارج برشم الكلمة فانه يهرب ويسرع خلفه من جهة الــروح القدس •

هذا هو الذى فى الانسان الذى جعل فيه موضع هذا الذى بدأ موسـى واعلمنا به بخروف الفصح هذا الذى ذبح وامر آن يلطخ دمه بعضادتى الابواب والاسكفة فعرفنا الامانة الحالة فينا الان الذى دفع لنا من جهة الخروف الكامل •

هذا الذى اذا رشمنا جباهنا به فاننا ننجو من الذى يريد قتلنا هذا الذى اذا فعلتموه بشكر وبامانة مستقيمة فانكم تثبتون وتوهب لكم حياة ابدية •

هذا يشارك عليكم ان تتحفظوا به انتم الذين لهم قلوب اذا احفظهم كل من يسمع (أول الكتاب الثالث وهو الرابع من الثمانية " الهنا ومخلصنا ")ـ

يسمع تعليم الرسل ولا يقدر شىء من الهارسيسات تضلّ اناسا منهم هــذا كثرت الهارسيسات الكثيرة لان الذين قبلهم لم يريدوا ان يتعلموا سيرة الرسل بل كلذ انهم وحدهم يصنعون ما يؤثروه وليس ما يجب •

وأن كنا ودّعنا شيئا يا احباى هذا يظهر لكم الله لمن هو مستحق وتهبى

الكنيسة لمن يستحق الى الهنا الهادى هذه هى القوانين التى للكنيسة ·

رسطـــــب ٤٨

لأجل العطايا والقسمات واذا نال احد موهبة لا يفتخر على احد

الهنا ومخلصنا يسوع المسيح دفع لنا هذا السر العظيم لخدمة الالــــه (١)

ويدعو اليهود واليونانيين أن يعرفوا الله الاب الحقانى وحده ·

كما يقول هو فى موضع ويشكر على خلاص من آمن به انى اعلنت اسمك للبشـر

الذين دفعتهم لى فاتمحت كلما سلمته لى ·

وتكلم الى الاب لاجلنا ويقول يا أبى القدوس لم يعرفك العالم وهؤلاء عرفوك

ما الذى يجب الان ان يقوله لنا كلنا نحن او الذين صاروا كاملين لأجـــل

المواهب التى دفعها لنا بروحه القدوس ·

وأن هذه العلامات تتبع من يؤمن بى يخرجون الشياطين باسمى ويتكلمـون

بلغات الالسن ويأخذون الحيات بايديهم وان شربوا سمّ الموت لا يضرّهـــم

---

(١) اول الكتاب الثالث وهو الرابع من الثمانية (الهنا ومخلصنا) ·

ويجعلون ايديهم على المرضى فيبرأون •

هذه المواهب دفعت لنا اولا نحن الرسل فى الوقت الذى أهلنا أن نبشر بالأنجيل لكل البرية لتدفعه لمن يؤمن من جهتنا خيرة لنا نحن الذين نعلمهم بل انتم الذين آمن منكم لكى الذين لم يرضيهم الكلام تكون قوة العجائب توبخهم •

لان الايات ليس هى لنا نحن المؤمنين بل هى للغير المؤمنين من اليهود واليونانيين •

وليس ربح لنا اذا اخرجنا الشياطين بل الربح لمن يظهر من جهته ارادة المسيح كما ان الرب يعلمنا فى موضع يبين الفعل ويقول لا تفرحوا بهذا أن الشياطين تطيعكم بل افرحوا ان اسماءكم مكتوبة فى السموات •

اخراج الشياطين هو لقوته فاما لتكتب اسماؤنا فى السموات فهذا هو بارادتنا وسيرتنا وتعليمنا هو عوننا من جهته •

فالظاهر ليس هو الان ضرورة ان يخرج كل مؤمن الشياطين او يقيم الموتى او يتكلم باللغات بل الذى يستحق هذه الموهبة يستحقها بسبب وتكون علة لمن يؤمن ويوبخون به لانهم لم يقبلوا اعلان الكلمة ولاجل هذا أرسل فعل الأيات لعلهم يتخلصون •

ثم لم يستحقوا ايضا الغير مؤمنين والمنافقين ان يوبخوهم بالعجائب وهو

الله يشهد بهذا كما انه قال فى الناموس انى بالسن وشفاة اخاطب هذا الشعب وهكذا لم يطيعونى قال الرب •

ولا المصريون لم يؤمنوا لما صنع موسى هذه العجائب العظيمة وهذه الايات فيهم ولا آمن كثير من اليهود بالذى هو اعظم من موسى الذى هو المسيح لما شفى كل مرض وسقم فيهم ولم يوبخ ايضا العصاة هؤلاء لما انقلبت العصاة الى حية ونفس حية ولا اليد التى ابيضت ولا الماء الذى صار دما •

ولا هؤلاء ايضا لم ترضهم العمى الذين ابصروا ولا العرج الذين شفوا ولا الموتى الذين انبعثوا وهذا قاومه بناس وامرس وهذا ايضا عراة انباس وقيافاس هذا ايضا كما ان العجايب لم تربح كل احد بل العصاة العتاة وحدهم لاجلهم يرضى الله مثل طبيب حكيم وكيل أن تكون قوات ليس بقوة البشر بل بيده هو •

هذا نقوله لئلا يستكبر الذين نالوا المواهب على الذين لم ينالوا يكلمنا لأجل مواهب الله هذه التى تكون من جهة الآيات لأنه ليس احد من الناس آمن بالله من جهة ابنه القدوس ولم ينل موهبة روحانية •

لأن الحرية من نفاق خدمة كثرة الالهة والدخول الى امانة الاب والابن والروح القدس موهبة من الله ونعمه •

لاسيما وقد رفضنا عنا برقع اليهود وآمنا بارادة الاب وبالابن الازلى من قبل

كل الدهور المولود من عذراء بلا دنس زريعة انسان وسلك مسالك البشر من غير زريعة بشر وكمل كل برّ الناموس الناموس ومشيئة الله الاب صبر الكلمة للصليب وازدرى بالعار ومات وقبر وقام فى اليوم الثالث ومن بعد ما قام من الموتى اقام اربعين يوما مع الرسل •

ومن بعد ما أمرهم بكل امر صعد عن وجوههم الى الذى ارسله الله الاب •

الذى يؤمن بهذا لم يؤمن هكذا فقط ولا بغير كلام بل بالاصطفاء والرضى نال الموهبةَ التى هى من جهة الله هكذا ايضا الذى صار حرّا من كل هارسيس ليس الان ان يدين احد منكم احدا ممن صار مؤمنه انه لم يستحق ايات ولا عجائب •

المواهب التى لله تختلف هذه التى تدفع للناس من جهته وانت نلت هذا مثل كلام الحكمة او علم وآخر نال شيئا اخر او يبد و يعرف ما هو مزمع ان يكون او كلام تعليم او فضيلة حسنة •

هكذا ايضا موسى رجل الله صنع الايات بمصر لم يستكبر على اخوته ولا لما سمّى اله لم يستكبر على اخيه الذى هو هرون •

ولا يوشع ابن نون الذى اخرج الشعب من بعده لم يستكبر ولم يرتفع قلبه على فنحاس •

ولا كالب لما وقف الشمس فى قاع اليوق والقمر على الوم فى الحرب الـــذى للاوسيين لانه لم يكفه النهار كله ان يظفر •

وصموئيل لم يحسب المحب لله داود لا شىء لما صنع هذه الايات هكـــذا والاثنان انبياء هذا هو مقدم كهنة والاخر هو ملك •

وفى السبعة الاف رجل الاطهار الذين لم يحنوا ركبهم لباعل لم يصطفـــى منهم الا ايلياس وحده واليشع تلميذه يصنعان ايات وعجائب •

ولا ايلياس لم يهزأ بابديمس الوكيل لانه يخاف الله وصنع آيات ولم ينس اليشع ويتغافل عن فتاة وهو يرتعد من اعدائه المحيطين به ولا الثلثة فتية ما ازدروا — باصحابهم لما نجوا من اتون النار وهم عارفون انهم ليس بقوتهم خلصوا من هـــذا الشر بل بقوة الله يصنعون هذه الايات ويهربون من الآلام •

ولا يستكبر احد منكم على اخيه ان كان نبيا او يصنع عجائب او كان اعطى ان يكون انسان غير مؤمن فى اى الاماكن من قبل ان يكون شىء من الايات لا ش ليكون الانسان خادما لله هكذا بقلبه الحسن ان يفعل العجائب • هذا هو بقـــوة العلى التى تفعل •

وهذا الاول لنا والثانى لله الذى يفعل لاجل الافعال التى بدأنا بذكرهـــا ولكن لا يهون الملك باجناده وعساكره الذين هم دونه •

رسطب ٤٩

لا يهون الرؤساء بمن هو دونهم (١)

لا تهون الرؤساء بمن هم عليهم رؤساء الرؤساء لاشيء اذ لم يكن لهم من يرأسوا عليهم ولا المملكة تقوم اذا لم يكن لها اجناد وعساكر ٠

ولايتعالى الاسقف على الشمامسة والقسّاء ولا يتعالى القسّا على الشعب ٠

لان قيام الكنيسة بعضها ببعض لو لم تكن علمانيين على من يكن الاسقف والقسيس لنا ان نصير مسيحيين اى نصارى كلنا فاما ان تكون رسلا او اساقفة او شيء آخر من هذا الوقت فان ليس هذا لنا بل هو الله معطى المواهب هذا قلنا الى هذا الموضع لاجل الذين استحقوا المواهب او المراتب وهذا الآخر فأننا نضيفه الى هذا الكلام ٠

رسطب ٤٩

ليس كل من يتنبأ هو خادم الله ٠

وليس كل من يتنبأ هو خادم الله وليس كل من يخرج الشياطين هو قديس لأن بلعام بن فاغور العراف قد كان غير متأله وكان يتنبأ وقيافا رئيس الكهنة هو

(١) غالبا يقصد تهين ٠

هو اثيم كاذب طمه ابليس وشياطينه الذين هم من قبله يبتدئوا ويقولوا لهم اشياء كثيرة وليس فيهم خدمة الله جملة وهم يرضون انفسهم وحدهم بغير معرفة لاجل الشر الذى يفعلونه •

الامر ظاهر أن اذا تنبأ المنافقون فما يقدرون يخفوا نفاقهم بنبوتهم واذا اخرجوا الشياطين فانهم لم يكونوا اطهارا لانهم اذا فعلوا هذا فانهم يضلون بعضهم بعضا مثل قوم يشعرون لاجل هزء وهم ضالون يضلون من اجلهم •

الملك اذا صار منافقا ليس هو بعد ملك بل منافق مخالف •

رسطب ٥١

لأجل اسقف يرضى بقلة العلم والجهل والحقد

ولكن اسقف راض بقلة العلم او بجهل او بحقد ليس هو اسقفا بل هو اسم كاذب طايب وما هو من قبل الله بل من قبل الناس مثل حننيا وسماليس فى اسرائيل ومثل صادقيا واكاب هؤلاء الذين قتلهم ملك بابل وشواهم فى قدور من حديد •

كما قال ارميا النبى هذا بجملة بقوله وليس اننا نفضح الانبياء الصادقين نحن نعلم ان الفعل فيهم وفى الناس القديسين من روح الله •

بل نزيل قساوة قلب المنحرفين ونعرفهم هذا ان الله يزيل الموهبة من مثل هؤلاء لان الله يقاوم المستكبرين ويعطى نعمة للمتواضعين •

سلاس وغابوس صارا نبيين امامنا ولكنهما لم يتكبرا على الرسل ولم يخرجا عن حدودهما لانهما احبا الله .

وتنبأت ايضا نساء فى العتيقة منهم اخت موسى وهرون وبعدها دبورا — وبعدهن اولدا وبهوديت الواحدة فى عصر يوسيس والاخرى فى زمان داريوس .

وفى الحديثة ام الرب تنبأت واليشع نسيبتها وحنة وبنات فيلبس ولم يستكبرن هؤلاء على الذكور بل حفظن حدودهن .

ولكن اناث او ذكورا اذا شاركوا هذه النعم هكذا ليكونوا متواضعين فان الله راض بهم .

قال على من انظر الا على المتواضعين المرتعدين من كلامى .

اولا[1] نقنا هذا الكلام لاجل النساء[2] هؤلاء الذين دفعهم الله للرجال كارادته وكما انهم يفتنون لهم المثال الذى يأتوا على كذب ويحركوا من جهة الارواح الغريبة نجعل الله قوما مرذ ولين تنبأوا وصنعوا آيات .

---

(١) اول الكتاب الرابع وهو الخامس من الثمانية .

(٢) فى القبطى لاجل المواهب التى يهبها الله للبشر كارادته المقدسة .

والان الكلام يسوقنا الى ان نأتى الى الفصل الذى محدود الكنيسة لكى انتم الذين ميزهم الله اساقفة من جهتنا بامر المسيح اذا عرفتم هذا الطقس منـــا وتعملون كل شىء كاوامر المسيح كالوصية التى دفعها لكم •

وتعلموا ان الذى يقبل منا يقبل من المسيح ويقبل من الله الاب هذا الذى له المجد الى الابد امين •

رسطـــــــب ٤٢

لأجل قسمة الأسقف وترتيب القـــــــــــداس

يجب للاسقف ان يقسم كما بدأنا وقلنا ونأمر كل الشعب معا اصطفى حسنـــا ومقدسا فى كل شىء واصطفاء الشعب هذا اذ ذكروه ورضيهم •

وليجتمع كل الشعب والقسّاء والاساقفة الذين يجتمعون فى يوم الاحد وليسأل الكبير الذى فيهم القسّاء والشمامسة ويقول هذا الذى ارتضيتمون ان يكون لكـــم رئيسا فاذا قالوا نعم فليسألهم ايضا ويقول هذا يستحق لهذه الخدمة الجليلـــة وانه اقام كل شىء حسنا وله الصلاح فى الله وحفظ الحق مع الناس وبرّ اهل بيتـــه جيدا واتام سيرته صحيحا لم يوجد عليه شىء •

فاذا اجابوا كلهم معا وقالوا هكذا بحق وليس بمراياة والاب والمسيح الابـــن

والروح القدس الحاكم لهؤلاء •

فليسألوا ايضا ثلث دفعة هل هو مستحق هذه الرئاسة لكى من فم اثنين او ثلثة تقوم كل كلمة •

فاذا قالوا ثالث دفعة انه مستحق فليصافحوه بايديهم كلهم فاذا فعلوا ذلك بأنس فليكونوا سكوت •

وليأخذوا واحد كبير من الاساقفة الكبار اسقفين آخر معه وبقية الاساقفة كلهم قيام والقساء على المذبح يصلون بسكون والشمامسة يمسكون الاناجيل المقدسة وهى منشورة على رأس من يقسموه ويصلون لله عليه كلهم ويصلى الاسقف لله عليهم •

ويحمل واحد من الاساقفة بخورا على يدى من يقسم ويجلسه الاساقفة على كرسى يصلح له فاذا قبلوه كلهم بقبلة الرب فليقرأوا فى الكتب المقدسة فاذا فرغوا مما يقرأوا من الانجيل فليقبل الاسقف الذى يرسم كل الكنيسة ويقول •

نعمة سيدنا يسوع المسيح ومحبة الله ومشاركة الروح القدس معكم كلكم ويقولوا كلهم ومع روحك •

فاذا فرغ مما يقول فليقل للشعب كلام عزاء فاذا فرغ مما يعلم فيصعد الشماس الى موضع عال ويصيح ويقول لا يقف ههنا غير مؤمن •

وهكذا اذا اكمل الاسقف الصلوات التى يجب ان يصليها لاجل المرضى وتقنيها فليقل لهم الشماس قبلوا بعضكم بعضا بقبلة طاهرة ولتقبل الكهنة الاسقف ٠

والعلمانيون الذكور للذكور وتقبل النساء النساء وتقف الصبيان الصغار عند الانبل ويقف شماس اخر عندهم لئلا يشمئوا ٠

ومشى شمامسة اخر يحرسون الذكور والاناث لئلا يكون قلق فيهم ولا يغمز احد احدا او يصير اليه او ينام ٠

ولتقف الابودياقونيات عند ابواب النساء ويقف شمامسة آخر على ابواب الرجال لئلا يخرج احد ولا يفتحوا الابواب فى وقت القداس ولو ان على الابواب مؤمنا ٠

وليأت الابودياقن بماء للكهنة ليغسلوا ايديهم مثالا لطهارة انفسهم رافعينها الى الله ٠

وا [illegible] شماس آخر لا يقف ههنا متضعف ولا يكن هاهنا احد ممن يسمع الكلام [illegible] السرائر ولا احد من غير المؤمنين ولا احد من الهراطيق ايها النساء [illegible] لكن ولا احد يدع فى قلبه لاحد وجدا ولا يقف احد ههنا برياء كونوا مستقيمين الى الرب ولنقف بخوف ورعدة ٠

وهذا اذا كان فليأت الشماس بالخبز للاسقف الى المذبح ولتقف القسوس من يمينه ومن شماله مثل تلاميذ قيام لمعلمهم وليقف شماسان ههنا وهاهنا على المذبح ويمسكا مراوح معمولة من شئ ناعم او من ريش طاووس او من حرير ناعم ويطردون الذباب الصغار الطيارة لئلا يقع منها شئ فى الكأس •

وهكذا فليصلى مقدم الكهنة على الذبيحة ويبتهل الى ان ينزل روح القدس عليهم وعلى الخبز يصيّره جسد المسيح والكأس يصير دما للمسيح •

واذا اكمل الصلوات التى يجب ان يقولها فليتقرب الاسقف اولا وبعده القسّاء والشمامسة هكذا وكذلك الابوذياقنين وبعدهم يتناول كل الشعب •

ويناول الاسقف ويقول هذا هو جسد المسيح ويقول الذى يتناوله . امين ثم ان الشمامسة يناولونه الكأس ويقولون هذا هو دم المسيح هذا هو كأس الحياة ويقول الذى يتناوله امين •

ويرتلون الى ان يتناولوا كلهم واذا تناولوا كلهم تتناول النساء وعند فراغ المرتل يصيح الشماس ويقول نلنا من الجسد الجليل الذى للمسيح فلنشكر الذى جعلنا مستحقين ان نشارك سرايره الكريمة المقدسة •

وبعد ذلك يصلى الاسقف ويشكر على الاكل من جسد المسيح والشرب من دمه فاذا فرغ مما يصلّى فيقول الشماس احنوا رؤوسكم قدام الرب يباركم •

فاذا فرغوا مما يتباركوا فيقول الشماس امضوا بسلام ٠

والقليل الذى يفضل فليتحرز القسّاء والشمامسة لايبقى شىء من القربان

ويتحرزوا جدا لئلا يبقى شىء كبير لئلا يكون عليهم دينونة عظيمة مثل بنى هرون

اولاد عالى هؤلاء الذين اهلكهم الروح القدس لانهم اهانوا الذبيحة التى للرب

كيف بالاكثر الذين يزدرون بجسد المسيح ودمه ويظنوا انه طعام جسدانى وليس

هى روحانية التى ينالوها هذا نأمر به لكم ايها الاساقفة والقسّاء والشمامسة لاجل

خدمة السراير المقدسة ٠

رسطب ٥٣

لأجل قسمة القسّاء والشمامسة ولاجل الشماسات والابودياقنيات والاغنسطسيات النساء

وانت ايها الاسقف اقسم القسيس ضع يدك على رأسه والقسّاء قيام كلهم

والشمامسة وصلّ واقسمه والشماس ايضا اقسمه واجعل يدك عليه وصلّ والقسّاء

كلهم والشمامسة قيام ٠

ولاجل الشماسات والابودياقنيات والاغنسطسيات النساء قد بدأن وقلن

لاجلهن ٠

رسطـــــــــب ٥٤

لأجل المعترفـــــــين

المعترف لا يقسم هذا الامر هو برأيه لانه مستحق كرامة عظيمة لانه اعترف باسم الله وابنه قدام الامم والملوك •

واذا دعت الحاجة الى يقسم اسقف او قسيس فليقسم واذا اغتصب معترف هذه الرتبة هكذا لاجل اعترافه فليقطع لانه ليس واحد الا وقد جحد امر المسيح وصار اشر من غير مؤمن •

رسطـــــب ٥٥

لأجل العذارى والارامل والاكسر جـــــدى

لأجل العذارى : لا توضع يد على عذراء لانه ليس الامر من الرب هذا الجهاد انما هو للسريرة وليس انه يزدرى بالزيجة بل للتفرغ لخدمة الله •

لأجل الأرامل : لا توضع اليد على ارملة بل اذا كانت واحدة قد مات بعلها على عهد طويل وعاشت بعفاف ولم يوجد فيها سبب واهتمت باهل بيتها كما يجب مثل يهوديت وحنة هؤلاء هناك فتجعل فى رتبة الارامل •

واذا كان بعلها ليس له زمان كبير من حين مات فلا تؤتمن بل تجرب بطول

الزمان لان الاعراض ايضا تشيخ مع الانسان اذا لم يضبط بلجام قوى ٠

لأجل الاكسرجسدس : لا يقسم الاكسرجسدس لان هذا الامر لارادة النهية وهو لموهبة الله والمسيح يسوع لان الروح القدس اذا سكن فى الانسان فالذى ينال نعمة شفاء يظهر بالنعمة التى فيه تنير لكل الناس واذا دعت الحاجة أن يصيّر اسقفا او قسّا او شماسا فلتضع اليد عليه ٠

رسطب ٥٦

لأجل الأسقف انه يجب أن يقسم من جهة كم اسقف

الذى يجب للاسقف ان يقسم من جهة ثلثة اساقفة او اثنين وان كان هو اسقف واحد الذى وضع يده عليه فليقطع ٠

وأن كان هو لاجل اضطرار جعل من جهة واحد وانه لم يقدر جماعة ان تجتمع لاجل اضطهاد ومنتشر او بسبب اخر هكذا فليزكى من جهة اساقفة كثيرة ويجيزون له هذا ويكون بامرهم ٠

رسطب ٥٧

الاسقف يبارك ولا يتبارك ويقطع من يستحق القطع الا قطع الاسقف فانه لا يمكن ان يقطعه وحده

ورتب البركة

(١)
والاسقف يبارك ولا يتبارك ويقسم الناس ويحمل القرابين ويقبل الاولوجية من جهة الاساقفة وليس من جهة القسّاء •

الاسقف يقطع كل كاهن يستحق القطع الا الاسقف فانه غير ممكن ان يفعل هذا من جهته وحده •

والقسيس يبارك ولا يتبارك ويقبل الاولوجية من جهة الاسقف ومن جهة القسيس شريكه وهو ايضا يدفع لشريكه القسيس ويضع يده على الناس ولكنه لا يقسم ولا يقطع ويخرج من هو ناقص اذا كان ثم احد يستأهل هذه العقوبة •

لا يبارك الشماس ولا يدفع اولوجية ويأخذ من جهة الاسقف ومن القسيس ولا يعمد ولا يحمل قربانا •

(٢)
واذا اكمل الاسقف او القسيس فهو يدفع الكأس للشعب ليس لانه كاهن بل خادم الكهنة •

---

(١) اول الكتاب الخامس وهو السادس من الثمانية •
(٢) يقصد الشماس

رسطـــــــــــب ٥٨

ليس يجب أن يكون احد من الكهنة فى رتبة الشمـــــــاس

يعنى لا يجب لهم ان يخدموا خدمة الشمامسة لانها دون رتبتهم والشماسات

النساء لا يباركن ولا يفعلن شيئا مما تفعله القسّاء والشمامسة بل تحفظ هى الأبواب

لا غير وتخدمن القسّاء فى موضع يعمدون النساء لان الذى يجب هو هذا ٠

رسطـــــــــــب ٥٩

لأجل الأبكار والأعشـــــــــار

كل الاوائل يؤتى بها الى الاسقف والقسّاء والشمامسة ليأكلوها وكل الاعشار

تقبل ليكون الاكليرس والعذارى والارامل وكل من هو فقير يأكلوها والابكار الـــتى

هى الاوائل هى للكهنة وحدهم والذين يخدمونهم ٠

رسطـــــــــــب ٦٠

لأجل ما يفضل من القرابين مما لا يرفع فى وقت السرايـــــــر

الاولوجيات التى تفضل من القربان مما لا يحمل فلتقسم الشمامسة على الاكليرس

برأى الاسقف او القسيس ٠

يدفع للاسقف اربعة اجزاء ويدفع للقس ثلثة اجزاء والشماس جزئين والاخـــر

الابودياقن والاغنسطس والمرتلين والشماسات النساء يدفع لكل واحدة منهن جزءا واحدا .

هذا هو الحسن والمقبول قدام الله ان يكرم كل واحد على رتبته وليس للكنيسة تعليم يقلق بل رتبة حسنة .

رسطب ٦١

لأجل من يريد أن يشارك السراير المقدسة

(١)

الذين يريدون ان يشاركوا السراير المقدسة التى لخدمة الله ليوتوا من جهة الشمامسة الى الاسقف او القساء فليسألوا عن السبب الذى دعاهم ان يتدثروا ويسمعوا كلام الله ويشهدوا عليهم الذين اتوا بهم ويستقصوا عن اعمالهم بثبات جدا .

---

(١) اول الكتاب السادس وهو السابع من الثمانية — وتوجد بقية للخامس رقم ٦٤

قانون ٦٢

لأجل الصنائع والأعمال

ليسألوا عن اعمالهم وسيرتهم بثبات هل هم مماليك او احرار او كان هو واحد مملوك فليسأل مولاه هل يشهد له فاذا لم يشهد فليخرج حتى يجعل مستحقا أن يشهد له مولاه واذا شهد فليقبل •

واذا كان هو عبدا لوثنى فليعلم ان يكون يرضى مولاه لئلا يجدف على كلمة الرب •

وأن كان واحد له زوجة او امرأة بها بعل فليعلموا أن يكتفوا فأن كانوا لم يتزوجوا فليعلموا ان لا يزنوا بل يتزوجوا كالناموس •

فأن كان مولاه مؤمنا وهو عارف انه زانى ولم يزوجه بامرأة او يزوج الامرأة ببعل فليخرج ذلك المولى •

فأن كان هو واحد عليه شيطان فليعلم أن يتبرر ولا يدخل به ان يشارك السراير حتى يتطهر اولا فاذا بلغ الى الموتى فليدخل به •

وأن كان هو واحدا يدخل ويأكل مع الزوانى فليكف عن موضعه السوء او يخرج وزانية اذا ارادت الدخول فلتكف او تخرج •

واذا كان واحد يعمل الاوثان واراد ان يدخل فليكف او يخرج •

رجل او امرأة اذا كانوا فى الملعب او انيوخس او نيوخس او مكسيوس او كلورس او قيثارى او من يمنى بصفارة او اخرطس او كهلوس فليكف او يخرج •

جندى اذا بدأ ان يدخل فليعلم أن لا يظلم ولا يجور ويكتفى برزقه فاذا رضى فليدخل به فاذا مارا فليخرج •

واحد يفعل الرجس وهو الذى يضاجع ذكرا او مؤنثا او ساحرا او منجم أو عراف او صاحب اصطرلاب او من يقول بالساعات او اختيار الايام او حاوى او صانع فلقطيرات او من يحزن بشىء من الالات او مفسر الاختلاجات او من يتطاير بطير السماء او من يتحفظ أن لا يجتمع باعرج او اعمى او يجرب طيور اذا صاحت أو يتفاءل بكلام الناس ان يكونوا له علات •

هؤلاء يجربوا فى زمان لأن الشر صعب الانقلاع فاذا كفوا من هذا الفعل فليدخلوا واذا لم يكفوا والا فليخرجوا •

رسطــــــــب ٦٣

لأجل سرّية لغير مؤمن ونهى عن اشياء كثـــــيرة

سرّية لغير مؤمن اذا كانت مملوكته وهى متفرغة له وحده فلتدخل وأن كانـــت تتنجس مع اخرين فلتخرج •

مؤمن اذا كانت له سرية ان كانت هى عبدته فليكف ويتزوج كالناموس فان كانت حرة فليقعد معها كالناموس واذا لم يرد أن يفعل هذا فليخرج ٠

واحد اذا كان يتبع عادات الحنفاء او كلام خرافات اليهود فليكف او يخرج ٠

واحد يتجنن وينظر الملاعب والمصارعين او مواضع السباق ان كف والا فليخرج ٠

الذى يهدو أن يتمط فليوعظ ثلثة سنين فأن كان هو واحد متأدب متفرغ للأمر فليدخل لاننا ليس نحكم على الزمان بل التعليم ٠

وأن كان علمانى معلم فى الكلام وهو هادئ فى سيرته او معلم فانهم يكونون معلمين من الله كما قال النبى (١) ٠

رسطـــــــب ٦٤

لأجل غسل أيديهم والصـــــــلاة

(٢)

كل مؤمن او مؤمنة اذا قاموا بكرة من النوم قبل ان يعملوا شيئا من الاشغـال فليغسلوا ايديهم بالماء ويصلون ٠

---

(١) اخر الكتاب السادس ٠

(٢) باقى الكتاب الخامس ٠

واذا جرى كلام ومفاوضة فى التعليم فليعطوا لهم كلام التعليم اكثر من العمل .

وسطـــــب ٦٥

كل مؤمن أو مؤمنة يلتفتوا الى عبيدهم وبطالة السبت والأحد

كل مؤمن او مؤمنة لما يلتفتوا الى عبيدهم ببشاشة فليلتفتوا كما امرنا اولا وعلمنا هكذا فى الرسائل لتقيم العبيد خمسة ايام يعملوا فاما السبت والاحد فليتفرغوا ليتعلموا خدمة الله .

لان يوم السبت استراح الله فيه لما اكمل كل البرية فاما يوم الاحد فانه يوم انبعاث الرب .

وسطـــــب ٦٦

ولا تعملوا ايضا اسبوع البصخة وذكر الأعيـــاد

ولا تعملوا ايضا فى اسبوع البصخة العظيم والذى يأتى بعده الذى هوالعيد الواحد الذى صلب الرب فيه والاخر انه انبعث فيه من الموتى .

وما هى الحياة ان يعلموا انه مات وقام من الموتى ولا يعملوا فى يوم السلاق لأن تدبير المسيح كمل فيه ولا تعملوا فى يوم الخمسين لان اهلان الروح القدس هو الذى نزل على المؤمنين بالمسيح .

ولا تعملوا ايضا فى يوم ميلاد المسيح لان النعمة اعطيت للبشر فى ذلك اليوم بسرعة لما ولد الله الكلمة لنا يسوع المسيح من مريم العذراء خلاص العالم ٠

ولا تعملوا ايضا فى عيد الحميم لان فى ذلك اليوم ظهر لاهوتية المسيح وشهد له الاب فى الصبغة ونزل الروح القدس عليه كشل حمامة وظهر للذى شهد للقيام ان هذا هو الله الحقانى وابن الله ٠

ولا تعملوا ايضا يوم الرسل لانهم هم الذين صاروا لكم معلمين لمعرفة المسيح وجعلوكم مستحقين ان تشاركوا موهبة الروح القدس ٠

ولا تعملوا يوم اسطافانوس اول الشهداء وله الشهداء الاخر القديسين كلهم هؤلاء الذين احبوا المسيح اكثر من حياتهم وحدهم ٠

وسطـــــب ٦٧

أوقات الصلـــــوات

اذا قمتم بكرة صلوا وصلوا فى الساعة الثالثة وصلوا السادسة وصلوا التاسعة وصلوا العشاء والوقت الذى يصقع الديك ٠

اما بكرة فان الله انار علينا وجوز الليل واتانا بالنهار ٠

والساعة الثالثة فهى الساعة التى قضى بيلاطس فيها على الرب ٠

والساعة السادسة صلب الرب فى تلك الساعة ٠

والساعة التاسعة اسلم الروح وفلقت كل البرية ولما طعن جنبه خرج منه دم

وماء ولما صلب الرب خافت الخليقة وارتعدت قدامه بما فعلوه غير المتأهلين اليهود ٠

ولم تحتمل أن تنظر الرب يهزأ به ٠

والليل تعتبروا انه دفع لكم الليل راحة من التعب الذى فى النهار ٠

وفى وقت ان يصقع الديك لانه قد بشركم ان فى تلك الساعة ظهور النهار

لتلتفتوا الى اعمالكم ولاعمال النور تصنعونها ٠

رسطب ٦٨

واذا لم يقدروا ان يمضوا الى الكنيسة يصنع الأسقف القداس فى بيته وأن

الانسان الطاهر يطهر الكنيسة

واذا لم يقدروا ان يمضوا الى الكنيسة لاجل الغير مؤمنين فانت ايها

الاسقف اصنع القداس فى بيتك لئلا تجتمع خدام الله مع المنافقين فليس البيعة

تطهر الانسان بل الانسان هو الذى يطهر البيعة ٠

واذا اعتزوا المنافقين على البيعة فاهرب فيها فانهم قد نجسوها لانه كما أن

الانسان الطاهر هو الذى يطهر البيعة هكذا ايضا تتنجس من النجسين ٠

وأن كان هو غير ممكن أن يجتمعوا بعضهم ببعض فى البيت او فى الكنيسة فليرتل كل واحد بحيث هو وحده وليقرأ ويصلى أن كان ثم اثنان او ثلثة لان الرب قال ان الموضع الذى يجتمع فيه اثنان او ثلثة باسمى فانا حال معهم وفى وسطهم ٠

لا يصلى المؤمنون مع المتعطلين فى بيت ليس هو عدل ان يكون الذى يشارك السراير المقدسة ان يتنجس مع الذين لا يشاركون ٠

ولا تصلى خدام الله مع هراطيق ولا فى بيت اى مشاركة للنور مع الظلمة ٠

مؤمن او مؤمنة اذا قعدوا مع عبيد فليفرقوا ويخرجوا من الكنيسة ٠

رسطـــــب ٦٩

لأجل اى الايام التى يجب أن يصنعوا فيها للذين رقدوا ويحصن على أن يكثروا من شرب الخمـــر

يصنعون الثالث للذين رقدوا بمزامير وصلوات لاجل الذى انبعث فى اليوم الثالث ويصنعون السابع تذكارا للاحياء والاموات ٠

ويصنعون ايضا تمام الشهر كالمثال الاول وهكذا حزن الشعب على موسى ٠

ويصنعون ايضا تمام السنة مثال تذكارهم ويدفعون للفقراء من قنايا الذى مات تذكارا له ٠

هذا نقوله لاجل خدام الله وحدهم ٠

فاما المنافق اذا دفعت كل شيء في العالم للفقراء عنه فانه لا ينفعه لان الذي الله عدوه في العالم الامر ظاهر انه يبقى عدوا له اذا خرج من العالم لانه ليس عنده مراياة لان الرب هو عادل ويحب للعدل وايضا هوذا الانسان وعمله ٠

فاذا دعيتم يوما فكلوا بترتيب وخوف الله انه يمكنكم ان تصلّوا على الذين نقلوهم من هذا العالم وانتم قسّاء وشمامسة للمسيح ٠

ويجب ان تكونوا متيقظين في كل حين انتم وحدكم وغيركم لكي تمكنوا أن تعملوا يقول الكتاب ٠ القوى الغضاب لا يشرب خمرا لئلا ينسى الحكمة ولا يعذر بحكم باستقامة لان من بعد الله ضابط الكل وابنه وحيده القسّاء والشمامسة وأقوياء الكنيسة ٠

نقول هذا ليس اناَ نمنعهم من أن يشربوا لانا لانقدر أن نرذل ما خلقه الله لمسرّة الناس بل لئلا يشربوا ويسكروا ٠

لم تقل اكتب بانهم لا يشربون خمرا بل هو الذي نقوله لا يشرب الخمر للسكر وايضا ان السكير ينبت في يديه شوك ٠

هذا نقوله ليس لمن هم في الاكليروس وحدهم بل لاجل كل علماني نصراني هؤلاء الذين بعثوا باسم سيدنا يسوع المسيح ٠

هؤلاء الذين قالوا لاجلهم الويل لمن والقلق والوبال لمن والحزن لمن اومن عيناه مظلمة او الحروب والجراح تكون لمن اليس للمدمنين فى شرب الخمر ويسائلوا اين يكون موضع الشرب ٠

رسطـــــــــب ٧٠

لأجل الذين اضطهدوهم لأجل الأمانة ولأجل من يهرب من مدينة الى مدينة لأجل الأمانة حتى انهم يعاونوا معــــــــا

لأجل الامانة ومن يهرب من مدينة الى مدينة لاجل تذكار كلام الســـــرب ويعرفون ان الروح مستعد والجسد ضعيف يهربون من موضع الى موضع ويقبلــون ان ينهبوا اموالهم لكى يحفظوا لهم اسم المسيح ولا يجحدوه عونوهم واد فعـــوا لهم كلما يحتاجون اليه وتمموا وصية الرب ٠

هذا نأمر به كله معا ويقف كل واحد فى الطقس الذى دفع له ولا يخرج مـــن الحدود التى حددوها له ليس هى لنا بل هى للرب الله الذى يقول من قبـــل منكم فقد قبل منى ومن قبل منى قبل من الذى ارسلنى من ازدرى بكم فقد ازدرى بى ومن ازدرى بى فقد ازدرى بالذى ارسلنى ٠

واذا كانت التى ليس لها انفس التى خلقها يحفظون الطقوس التى دفعت لها النهار والليل الشمس والقمر والنجوم والاستقصات واختلاف الازمان والشهور —

والاسابيع والساعات .

وهى مبيد للحاجة التى حدها لها كما قيل انه جعل لها حدا لاتتجاوزه ولاجل البحر انى جعلت له حدا وجعلت عليه اغلاقا وابوابا وقلت له الى هاهنا ابلغ ولا تتجاوزه .

فكيف بالاكثر انتم أليس يجب عليكم الا تتحركوا بشئ وما حدوه لكم كـــارادة الله .

وقوم يحدوا هذا انه لاشى أن يخلطوا الرتب ولايخلطوا القسم التى أقســم عليه كل واحد رتبته ولا تغصبوا لكم وحدكم رتبها لم تدفع لكم وتجوزونها وحدهـــا بتغلب لتملكوا شيئا لآخرين .

الذى ليس لكم سلطان عليه فلاجل هذا تسخطوا الله مثل بنى قورح وعوزيا الملك هؤلاء الذين اغتصبوا الكهنوت بغير امر الله هؤلاء احترقوا بالنار وهـــذا نفسهن جبهته برص .

وهم يغضبون الرب يسوع هذا الذى أمر أن يكون هذا ويؤلموا قلب الـــروح القدس ويزدروا بشهادته ويرفضوها بحق الوزر المصنوع كفاعلى هذه الافعـــال والتوانى التى يفعلونها عن القرابين والاوخارستية حتى انهم اذا حملوا مـــن عندهم من ذاتهم الذى لا يجب ان يتفكروا بكرامة الكهنوت .

هذه هى التى تتمثل بعظيم رئيس الكهنوت يسوع المسيح ملكنا أنه فعل هو

هذا واخطرونا ان نعلمهم هذا ومن الان تنهوا قوم من رؤسائهم نقول ان موسى عبد الله الذى كلمه الله وجها لوجه مثل واحد يخاطب صاحبه الذى قال انى اعرفك اكثر من كل احد الذى خاطبه وجها لوجه بآيات وعجائب واحكام بملائكة وتأهيلات هذا فى الزمان الذى امر له بالناموس المقدس فحدّ له حدودا .

ما الذى يجب ان يكمل من جهة رئاسة الكهنوت وما الذى يكون من جهة الكهنوت وما الذى يكون للاويين وافرق كل واحد بما يليق ويصلح لخدمته والذى امر به لمقدمى الكهنوت ان يفعلوا ما يليق بالكهنة ان يفعلوه ولا يقتضيه الناموس والذى امر به للكهنة لا يقدر اللاويون أن يقتربوه بل كل واحد الخدمة التى له التى قبلها يحفظها لا يخرج عنها . واذا تعدى احد خارجا عن خدمته التى قبلها فعقوبته الموت .

هذا يثبته لنا الذى اصاب شاول بالاكثر هذا لما تفكر ان يصعد بالذبائح خارجا عن النبى ومقدمى الكهنة صموئيل اتى عليه وحده بخطية ولعنة الى الابد ولكنه لم يفزع النبى لاجل المسحة التى مسحة ليصير ملكا .

الله عرفنا بفعل عظيم ظاهر اصاب عوزيا ولم يبطئ الانتقام فيه على المخالفة التى صنعها وصيّرته غريبا من المملكة لاجل رياسة الكهنوت التى اشتهاها .

رسطـــــــــــب ٧١

لأجل رتبة الكهنوت وحد ودهــــــــا

وليس انتم غير عارفين ماقد حددناه فانتم عارفون ان قوما سميناهم اساقفــة واخرين سميناهم قساء واخرين شمامسة بصلاة ووضع يد وجعلنا لكل واحد رتبة على قدر اختلاف الاسماء •

وعندنا ليس من يريد يملأ ايدينا ينال منا الذى يريده مثل كهنة وعجـــول التى صنعها هؤلاء المرذولة امام الله لو لم يكن ناموس واختلاف مراتب لكان يكتفى كل البرية باسم واحد •

بل لما عرفنا من جهة الرب سياقة الافعال •

الاساقفة افرقنا لهم رئاسة الكهنوت والقسيسية للكهنوت والشمامسة للخدمة التى تأتى الاثنين لكى تتم افعال الخدمة معا •

وليس هو واجب للشمامسة ان يحملوا قرابين او يعمدوا او يدفعـــوا الاولوجية لكبير او لصغير •

ولا القسيس يرسم اى يقسم احدا لانه ليس واجب تغيير الرتبة ليس الله للقلق لئلا يغتصب لهم الناقصون باستمرار ما الذى للمصطفين ويجيبون لهم ... جديدا لهلاكهم وحدهم وهم غير عارفين ان الفعل يشهد عليهما ان يرفضـــوا

بأرجلهم الشوك •

هؤلاء هكذا ليس يقاوموننا نحن بل هم مقاومون لاسقف كل البرية ابن الله عظيم الكهنة يسوع المسيح ربنا •

اقيم من جهة موسى محب الله رؤساء كهنة وكهنة ولاويين واقيم ايضا ثلاثة عشر رسولا من جهة المخلص •

ومن جهة الرسل اقمنا لنا اقليمنطس ويعقوب وآخرين معنا لكى لا يمعتهم واحدا واحدا كلهم •

واقمنا نحن ايضا كلنا معا قسا وشمامسة واغنسطسيين •

الاول الان رئيس الكهنة الحقانى يسوع المسيح الوحيد هذا الذى لم يختلس له وحده الكرامة بل الاب الذى اقامه لما صار رئيس الكهنة لاجلنا هذا اصعد الذبيحة الروحانية لله الاب من قبل أن يصلبوه وأمرنا أن نصنع هذا •

وكان اخرون معنا مؤمنين به ولكن ليس هو معطى لكل احد يؤمن به أن يكون كاهنا ولا ان يستحق رتبة رئاسة الكهنوت من بعد ما صعد رفعنا بأمره قربانا مقدسا بلا دم واقمنا اساقفة وقساء وشمامسة وعددهم سبعة •

هذا الذى هو منهم اسطافانوس الشهيد القيس ليس هو ناقصا عنا فى المحبة التى له لله بل اظهر خدمته لله فى الامانة بالمحبة التى له فى المسيح يسوع سيدنا •

بهذا القدر هكذا حتى انه دفع نفسه عليه ووجهه اليهود القاتولين للـــرب بالحجارة وقتلوه •

ولكن هذا الرجل العظيم الذى يفهم بالروح الذى ابصر ابواب السموات مفتوحة والرب عن يمين الله ولم يظهر له فى موضع من المواضع انه يفعل مالايليق بالشماسة او أنه يحمل قرابين او انه وضع يده على انسان •

بل كان يحفظ طقس الشماسية الى الانقضاء هذا الذى يليق بشهيد المسيح أن يكمل ويحفظ الرتبة •

وأن كان ثم احد يعيب على فيلبس الشماس وحنانيا الاخ المؤتمن الواحد أنه عمد الخصى والآخر انه عمدنى انا بولس وهم لا يعلمون ما نقوله •

قلنا انه لا يغتصب له احد مرتبة الكهنوت وحده بل ينالها من جهة الله مثل ملشيساداق ويعقوب او ينالها من رئيس الكهنة مثل هرون انه نالها من موسى •

وفيلبس وحنانيا ليس هما اصطفيا لهما وحدهما ان يصنعا هذا بل للمسيح الذى اصطفاهم رئيس كهنة حقانى لله وليس اله نظيره ولله الشكر دائما ابديا (١) •

كملت القوانين التى ارسلها الرسل على يد اقليمنطس وعدتها واحد وسبعون قانونا ولربنا المجد دائمـــا

---

(١) اخر بقية الكتاب الخامس واما الكتاب السادس فقد كتب فى قوانين ٦١ـ٦٣ •

+

الكتاب الثانـــــــــى

وعدته ستة وخمسون قانونـــــــــــــــــــــا

بسم الثالوث المقدس الآله الواحـــــــــــد

قوانين الكنيسة التى وضعها الرسل على يد اقليمنطس الذى أرسلوه ٠

الباب الأولــــــــــ

كم من أسقف يحضرون قسمة الأسقـــــــف٠

يقسم الأسقف بأسقفين أو ثلثة وأما القسيس والشماس وبقية الأكليروس فليقســــــوا

من أسقف واحد ٠

LIVRE DEUXIEME

CONTENANT 56 CANONS

Au nom de la Trainité sainte, un seul Dieu .

Canons de la sacte Eglise transmis par Clément

que (les apotres) avaient envoyé.

(1).- CONNBIENQ D'EVEQUES DIVENT ASSISTER

A L'ORDINATION DE L'EVEQUE.

L'évêque sera ordonné par deux ou par trois évêque; le prêtre, le diacre et les autres clercs seront ordonnés par un seul évêque.

الباب الثانـــــى

لأجل الذى يجب أن يدخل به الى المذبـــــح

اذا ادخل أسقف او قسيس شيئا الى المذبح الذى لله خارجا عمّا امر بــــه أن يدخل به ليصعد قربانا او يدخلوا بعسل او لبن او بطير او بحيوان آخـــر أو شىء من غير امر الربّ فليقطع • لا يجب ان يدخل بشىء الى المذبح الا نويك وقمح فى زمانهما او زيت المنارة الطاهرة وبخور فى وقت القداس الطاهر • وبقية الثمار فلترسل الى البيت بكرا للأسقف والقساء ولكن لا يدخل بها الـــى المذبح • ويقتسمها الاسقف والقساء عليهم وعلى بقية الاكليروس •

11.- DE CE QU'ON DOIT OFFRIR A L'AUTEL .

Si un évêque ou un prêtre apporte à l'autel de Dieu, pour l'offrier en sacrifice, quelaue chose d'étranger a ce qu'il a ete ordonné d'affrir, s'il apporte du miel, du lait, des oiseaux ou tout autre animal, en un mot quelque chose que ce soit, en dehors de ce que Dieu a ptrscrit, qu'il soit déposé. Il ne faut apporter a l'autel que des épis mûrs et des raisins en leur saison; de l'huile pour la lampe sainte, et de l'encens pour le moment du saint Sacrifice. Les autres fruits seront envoyéscomme prénîces à la demeure de l'évêque et des prêtres, mais ne seront pas offerts a l'autel l'autel, l'évêque et les prêtres les partageront entre eux et les autres clercs.

الباب الثالث

لأجل انه لا يجب للاسقف والقسيس أن يخرج زوجته

لا يخرج الاسقف ولا القسيس ولا الشماس زوجته لاجل حجة خدمة الله •

فاذا اخرجها فليفرق • فاذا لم يرد يدخل بها فليقطع •

111.- QUE L'EVEQUE ET LE PRETRE EN DOIVENT PAS RENVOYER LEUR EPOUSE.

L'évêque, le prêtre et le diacre ne renverront pas leur épouse, sous prétexte du service divin. S'il S'ils la renvaient, ils serontexcommuniés, et s'ils refusent de reprendre avec elle la vie conjugal cojugale, ils seront déposés.

الباب الرابع

لأجل الوقت الذى يصلح للبصخة

اذا صنع اسقف أو قسيس او شماس الفصح المقدسة مع اليهـــــــــود
من قبل اعتدال الليل والنهار فليقطع ٠

IV.- DU TEMPS AUQUEL IL CONVIENT DE CELEBRER
LA PÂQUE .

Si un évêque, un prêtre ou un diacre célèbre la Pâque sainte en même temps que les Juifs, avant l'équinoxe (de printemps), il sera déposé.

الباب الخامـــس

لأجل انه لا يختلط كاهن بشغل هذا العالـــــم

لا يختلط أسقف ولا قسيس ولا شماس فى اشغال هذا العالم فاذا اختلط فليقطع ٠

V.- QU'UN ECCLESIASTIQUE NE DOIT PAS MELER DES AFFAIRES SECULIERES .

L'évêque, le prêtre ou le diacre ne s'immisceront pas dans les affaires de ce monde: s'ils le font, ils seront déposés.

الباب السادس

اذا تأخر أحد عن تناول القربان فليقل العذر فيه

اذا لم ينل اسقف أو قسيس او واحد من الاكليروس من القرابين فى وقت القداس الا أن يقول السبب فى ذلك فإن كان يجب فليغفر له واذا لم يقل السبب فليفرق لأنه صار سببا أن يكون للشعب خطيئة وجعلهم يشكون فى الذى حمل القرابين انه لم يحمل بطهارة .

VI.- QUE SI QUELQU'UN S'ABSTIENT DE COMMUNIER,

IL DEVRA S'EN EXCUSER .

Si un evêque, un prêtre ou tout autre clerc ne communie pas au moment de la messe, ou bien il dira pour quel motif et, si (ce motif) est convenable, il sera pardonné; ou bien il ne donnera pas de raison, et (alors) il sera excommunie, parce qu'il a été une cause de scandale pour le peuple , en lui donnant le soupçon que celui qui a offert les Oblations, ne les offrait pas dignement ' litt. avec pureté '.

الباب السابع

اذا دخلت الكنيسة وسمعت الصلوات تناول السرائر .

كل مؤمن يدخل الى الكنيسة ويسمع الكتب ولم يقفوا الى أن يصنعوا الصلوات وينالوا من القربان المقدس ويصلى عليهم يجب أن يفرقوا لأنهم يفعلون شقاقا وقلقا فى الكنيسة •

VII.- QUE SI TU ENTRES A L'EGLISE ET ENTENDS LES PRIERES, TU DOIS PARTICRER AUX MYSTERES .

Tout fidele entrant à l'église et écoutant les Ecritures, mais ne restant pas jusqu'à la fin des priéres et ne recevant pas la sainte Eucharistie et la bénédiction, deua^être excommunié ; car il est un cause de division et de trouble dans l'église.

الباب الثامـــــن

لا يصلّ مع غير مؤمـــــــــــــــن

اذا صلى واحد مع من لا يشارك السرائر ولو أنه فى بيت فليفرق ذلـــك •

VIII.- QU'IL NE FAUT PAS PRIER AVEC UN INFIDELE.

Si quelqu'un prie avec celui qui ne prarticipe pas aux Mysteres, serait-ce à la maison, qu'il soit excommunie.

الباب التاســـــع

لا يصلى مع مقطـــــــــــــــوع

اذا صلّى واحد من الاكليرس مع واحد من الاكليروس قد قطع فليقطـــــع الآخر •

IX.- QU'IL NEFAUT PAS PRIER AVEC UN (CLERC) DEPOSE

Si un clerc prie avec un autre clerc déposé, il sera déposé lui-même.

الباب العاشر

لا يقبل احد الا بمنشور

اذا مضى واحد من الاكليرس مقطوع او علمانيّ الى مدينة اى انه داخل محلل ودخلوا الى داخل فى ذلك المدينة بلا منشور ويقاموا فليفرقوا الذين دخلوا والذين ادخلوا • أن كان هو خارجا فلينف خارجا زمانا طويلا لأن كذّب الكنيسة التى لله •

X.- QUE PERSONNE NE DOIT ETRE ACCUEILLI SANS LETTRES TESTIMONIALES.

Si un clerc ou un laique, excommunié ou admis à la communion , se rend dans une ville, chez quel qu'un admis à la communion dans cette ville, sans avoir des lectres testimoniales, et qu'il y séjourne,

il sera excommunié, ainsi que celui qui lui donne l'hospitalite. Si c'est un excommunié qui a été accueilli, la durée de son excommunication sera prolongee, car il a trompé l'Eglise de Dieu.

الباب
الحادى عشـــــــر

لا يجب لاسقف أن يترك كرسيـــــــه

لا يجب لاسقف ان يترك كرسيه ويكون على آخر ولو أنهم اضطروه مـــن جماعة الا بحجة ربح ويضطروه ان يفعل هذا اى انه قاد ربح الذين هنـا ك بكلام البر وهذا ايضا لا يفعله وحده بل بحكم جماعة اساقفة وسؤال عظيم جدا .

XI.- QU'UN EVEQUE NE DOIT PAS QUITER SON SIEGE.

UN évêque ne doit pas quitter son siége pour en occuper un autre, alors même que plusieurs voudraient l'y contraindre, excepté pour un plus

grand bien , quand on le presse d'accepter parce-
qu'il est capable de gagner, par la parole de
vérité, ceux qui se trouvent là. Toute fois ,
il n'agira pas ainsi de son propre mouvement,
mais d'aprés la décision de plusieurs évêques et
(cédont à leurs) vives instances .

الباب الثانى عشـــــــر

من مضى الى غير كرسيّه الأسقف وجميع الكهنة فليقطـــــــــع •

اسقف او قسيس او شماس او واحد من طقوس الاكليروس اذا خلى كرسيـــه
ومضى الى كرسى آخر ويقيم فى ذلك الموضع زمانا كبيرا ان كان لما انتقل بغـــير
رأى الأسقف نحن نأمر ان لا يخدم هذا الى الابد لا سيما اذا كان اسقفـــــه
قد ارسل اليه ليعود الى موضعه ولم يسمع فليقف من طقسه ويتقرب فى الموضـــع
الذى هو فيه مثل العلمانى واذا قبل الأسقف الذى هو عنده كواحد مـــــــن
الاكليروس وحسب هذه العقوبة التى حكمنا بها انها لاشئ فليفرق ذلك الأسقـــف
كمعلم خلاف الطقس •

XII.- QUE L'EVEQUE OU TOUT AUTRE CLERC QUI PASSE A UN AUTRE SIEGE DEVRA ETRE DEPOSE.

Si un évêque, un prêtre, un diacre ou tout autre membre de la hiérarchie sacerdotale quitte son église et se transpotte dans une autre où il séjourne un temps considérable, sans avoir pris à son départ l'avis de son évêque, nous ordonnons qu'il ne soit plus admis, dans la suite, à exercer un m un ministére quelconque, surtout si son évêque lui ayant ordonné de retourner dans sa residence, il n'a pas obéi: il sera alors destitué de sa dignité et admis (seulement) à la communion laique dans le lieu où il se trouve. Si l'évêque , chez lequel il demeure, l'accepte comme membre du clergé, persant que la sanction que nous portons est nulle, cet évêque sera excommunié comme fauteur de désordre dans lahiérarchie.

الباب الثالث عشر

لأجل من يتزوج ثانية او ارملة او زانية او عبدة او واحدة قد اتهمت أو تمضى الى الملاعب او من قعد مع اختين أو ابنة اخيه .

ومن تزوج من بعد المعمودية او تسرّى فلا يمكنه ان يصير اسقفا ولا قسيسا ولا شمّاسا ولا يحسب مع اكليرس الكهنوة جملة . ومن تزوج بأرملة او واحدة قد اتهمت وافضحت او زانية او عبدة او واحدة تمضى الى الملاعب فلا يمكنه أن يصير اسقفاً أو قسيسا او شماسا ولا يعدّ جملة من الاكليرس الذى للكهنوة او من قعد مع اختين او ابنة اخيه لا يمكنه ان يصير مع الاكليرس او من تزوّج بامرأته وجمع بينهما .

XIII.- DE CELUI QUI SE MARIE EN SECONDES NOCES.

OU'EPOUSE UNE VEUVE, UNE COURTISANE, UNE ESCLAVE,

UNE FEMME OBJET DE SOUPçONS OU QUI VA DANS LES

LIEUX DE DIVERTISSEMENT, ET DE CELUI QUI A COHABITE AVEC DEUX SOEURSOU AVEC SA MIECE.

Celui qui s'est marié en secondes noces aprés le baptéme ou qui a vécu dans le concubinage, ne peut devenir évêque, ni prêtre, ni diacre, ni être admis enaucune façon dans la hiérarchie esa-- ecdésiastique. Celui qui a épousé une veuve, une femme objet de soupçons et déshonorée, une court-isane, une esclave ou une femme qui va dans les lieux de divertissement, ne peut devenir évêque, prêtre ou diacre, ni être admis en aucune meniere dans la hiérarchie sacerdotale. Celui qui a cohabité avec deux soeurs ou avec sa niéce ne peut devenir membre du clergé, pas plus que celuiquau celui qui ayant épousé deux femmes a vécu simultanément avec les deux.

الباب الرابع عشـــــــر

لأجل من يضمن من الكهنـــــــــــة

الاكليرس الذى يضمن انسانا فليقطـــــــــــــــــــــــع •

XIV.- DU CLERC QUI SE PORTE CAUTION.

Le clerc qui se porte caution pour quelqu'un s sera déposé.

الباب الخامس عشـــــر

لأجل الخصيـــــــــــان

خصّى اذا كان اخصى من جهة الناس كرها او أن كانوا قطعوا مذاكرة فـــى جهاد او ولد هكذا ان كان يستحق الأسقفية فليجعل • وان كان هو الـــذى اخصى نفسه وحده فلا يجعل من الاكليرس لأنه صار قاتلا لنفسه وعدوّا لخليفة الله • واحد من الاكليرس اذا قطع مذاكرة فليقطع لانه قاتل لنفسه وحده العلمانى الذى يخصى نفسه فليفرق ثلث سنين لأنه صار معاندا لحياته وحده •

XV.- DES EUNUQUES .

L'éunuaque que les hommes ont rendu tel malgré lui, ou à qui il ont coupé les parties viriles dans une persécution, ou qui est né ainsi, s'il mérite l'épiscopat, sera fait évêque; s'il s'est mutilé lui-même, il ne sera pas admis dans la cléricature, parce qu'il est devenu homitide de soi-même et ennemi de ce que Dieu a crié.

Un clerc qui se mutile sera déposé, car il est homicide de èe propre personne. Le laic qui se mautile sera excommunié pendant trois ans, pour avéèr attenté à sa propre vie.

الباب السادس عشـــــــــــر

لاجل من زنى او حلف كذبا او ســـــــــــــــــــــــرق .

الأسقف أو القسيس او الشماس الذى يوجد فى زناء او يحلف بيمين كذب او بسرقة فليقطع ولكن لا يخرج لان الكتاب يقول ان الرب لا يعاقب دفعتين على فعل واحد ٠

XVl.- DE CELUl QUl EST COURABLE DE FORNlCATlON, PARJURE OU VOLEUR.

L'évêque, le prêtre ou le diacre qui sersont convaincus de fornication, de faux serment ou de vol, seront déposés. Mais ils ne seront pas excommuniés, car il est dit dans l'Ecriture que le Seigneur ne châtie pas deux fois pour la même action.

الباب السابع عشر

لأجل تزويج الاغنسطسين والمرتلين وايضا بقية الاكليروس ٠

الذين هم الاغنسطسون والمرتلون اذا دخلوا الى الاكليرس واراد وا أن يتزوجوا فليتزوّجوا ونحن نأمرهم وحدهم ماد ام انهم اغنسطسون أن يتزوجــوا ولكن ليس لاحد من الاكليرس •

XV11.- DU MARIAGE DES LECTEURS, DES CHANTRES ET AUTRES CLERCS.

Que les lecturs et les chantres qui entrent dans les ordres se marient, s'ils le désirent. Mais nous leur ordonnons de le faire tandis qu'ils sont lecteurs, car cela n'est plus permis à aucun clerc (d'un ordre supérieur) .

الباب الثامن عشـــــــــــــــر

لأجل كاهن يضرب او يلعـــــــــــــــن

كل اسقف او قسيس او شمّاس اذا ضرب غير مؤمنين او مؤمنين اذا اخطؤوا

يريدون بهذا الفعل هكذا ان يخافهم الناس نحن نأمر أن يقطعـــــوا •

لم يعلمنا الربّ ان نفعل هذا فى موضع من المواضع بل كان يضــــــــرب

وهو صابر ويلعن ولا يلعن ويتألم ولا يغضب •

XVIII.- DU MINISTRE SACRE QUI FRAPPE OU QUI MAUDIT.

Nous ordonnons de déposer tout évêque, prêtre ou ou diacre qui frappe des infidéles ou des fidéles quand ils sont coupables, voulont par ce moyen inspirer de la crainte aux gens: nulle part le Seigneur ne nous enseigne à agir ainsi; au contraire, il supportait les coups avec patience, il était maudit et ne maudissait pas, maltraité, er ne s'irritait pas .

الباب التاسع عشـــــــــــر

لاجل من يقطع بحق من الكهنـــــــــــــــة

أى اسقف او قسيس او شماس قطع بحق على خطيئة واضحة وجسر واقترب او لامس جملة الخدمة التى كانت له فى زمان هذا يبعد من الكنيســـــــة جملة ٠

XIX.- DE CELUI QUI A ETE JUSTEMENT EXCOMMUNIE.

L'évêque, le prêtre ou le diacre , justement déposés pour une faute manifeste, qui oseraient approcher et toucher à une fonction quelconque du ministére qui leur était autrefois confié, seront tout à fait retranchés de l'Eglise.

الباب العشــــــــرون

لاجل من يقسم برشـــــــــــــــوة

اسقف او قسيس او شماس يملك هذه الدرجة برشوة فليقطع ويقطع الذى قسمة ولا يشارك جملة كما فعل بسيمن الساحر من جهتى انا بطرس •

XX.- DE CELUI QUI EST ORDONNE PAS SIMONIE .

L'évêque, le prêtre ou le diacre qui obtiendraient leur dignité par simonie seront déposés, ainsi que celui qui les aurait ordonnés, et ils seront retranchés tout à fait de la communion, comme le fut Simon le magicien par moi, Pierre .

الباب الحادى والعشرون

لاجل من يستمين برؤوساء العالم ليملك كنيسة

اذا استعان اسقف برئيس من رؤساء هذا العالم وملك على كنيسة من

جهتهم فليقطع ويطرد هو وكل من يشاركه ٠

XXI.- DE CELUI QUI A RECOURS AUX PUISSANCES DU

SIECLE POUR OBTENIR UNE EGLISE.

Si un évêque a recours à quelqu'une des puissances de ce monde et obtien par elles une église, il sera déposé; (de plus), lui et tous ceux de sa communion seront expulsés.

الباب الثانى والعشرون

لاجل قس يزدرى بأسقف

اذا ازدرى قسيس بأسقفه ونال خارجا وصنع له مذبحا ولم يجد على الاسقف حكم ديونة فى خدمة الاله او بعدل فليقطع كمحب الرئاسة هو وكل اكليروس يتبعه لأنه عاصٍ والعلمانيون الذين يتبعونه يخرجوا ٠ هذا يكون اذا سأله الاسقف دفعة واثنتين وثلاثا ٠

XXll.- DU PRETRE QUl MEPRlSE SON EVEQUE .

Si un prêtre, méprisont son évêque, reçoit en dehors de lui des collectes et se dresse un autel, sans qu'il puisse à bon driot rien reprocher à l'évêque, concernant le service de Dieu et la justice, il sera déposé, ainsi quet tous les clercs qui l'auront suivi, comme ayant ambitionné le pouvoir; car c'est rebelle. Les laiques qui l'auront suivi, seront également excommuniés. La peine sera portée contre lui aprés une premiére, une deuxiéme et une troisiéme sommation de l'évêque.

الباب الثالث والعشـــــرون

لاجل قس او شماس مطـــــــــــــــــرود

اسقف اذا اخرج قسيسا او شماسا لا يدعه اسقف آخر يدخل الا ان يحضـر ذلك الاسقف الذى اخرجه او يموت •

XXIII.- DU PRETRE OU DU DIACRE QUI ETE CHASSES.

Un prêtre ou un diacre renvoyés par un évêque ne seront pas accueillis par un autre, à moins que celui qui les a renvoyés ne soit présent ou ne soit mort.

الباب الرابع والعشـــــرون

لا يقبل غريب من الكهنة الا بمنشـــــــــــور

لا يقبل اسقف غريب أو قسيس او شماس ان ينالوا ' اكليرس الا ان يكـــون معهم مناشير واذا كان معهم مناشير فلتخالط وان كانوا مبشرين للحق فليدخلوا وان كان ليس فليؤمر لهم بما يحتاجون اليه ولا يشاركوا وتم اشياء كثيرة مثل هــذا كالتدليس .

XXIV.- QU'UN CLERC ETRANGER NE DOIT PAS ETRE ACCUEILLI SANS LETTRES TESTIMONIALES.

Aucun clerc étranger, évêque, prêtre ou diacre ne

sera reçu comme tel, s'il n'a des lettres testimoniales.
testimoniales. S'il en a, elles seront examinées,
et s'il est messager de la vérité, il sera introduit;
sion, on lui fera donner ce dont il aura besoin,
mais il ne participera pas (à la communion), car
beaucoup de choses s'accomplissent ainsi, comme la
subreption.

الباب الخامس والعشرون

يجب ان يعرف كبير الأساقفة

اساقفة كل اقليم يجب عليهم ان يعرفوا من هو الاول فيهم ويدعوه لهم
انه رأس ولا يفعلوا شيئا كبيرا الا برأى المقدم وليصنع كل واحد افعاله
وحدها التى هى خيرة لكرسيه والاماكن التى فى سلطانه ولكن الذى يقام
رأسا أى اول عليهم لا يفعل شيئا بغير رأى الاساقفة كلهم . هكذا يكون
اتفاق واحد ويتمجد الله بالمسيح يسوع والروح القدس .

XXV.- QUE LE PRIMAT DES EVEQUES DOIT ETRE CONNU.

Il faut que les évêques de chaque région sachent que quel est leur primat; ils le regarderont comme leur tête et ne feront rien d'important sans l'avis de leur supérieur, se bornant chacun aux seuls actes qui importent au bien de son siége et des localités soumises à sa juridiction. De son côté celui qui est nommé chef ou primat ne fera rien sans l'avis de tous les évêques. Il y aura ainsi unité parfaite et Dieu sera glorifié par le Christ Jésus et l'Esprit-Saint.

الباب السادس والعشرون

لاجل قطع من يقسم فى غير كرسيّه

لا يجسر أسقف ان يقسم خارجا عن اماكنه ممّا ليس هو له او ضياع فاذا وجد انه فعل هذا بغير رأى صاحب الكرسىّ او الضياع او المدن فليقطع هو والذين اقسمهم ٠

XXVl.- DE LA DEPOSITION DE CELUI QUI CONFERE LES ORDRES EN DEHORS DE SON DIOCESE.

Un évêque n'aura pas la temérité de faire d des ordinations dans des localités ou villages placés hors de sa juridiction. S'il était convaincu d'avoir agi ainsi, sans l'avis du chef de l'église de ces villages ou villes, il sera déposé, lui, et ceux qu'il aura ordonnés.

الباب السابع والعشـــــرون

لاجل من يقسم من اسقف وقسيس وشماس ولا يعـــظ

اذا أقسم اسقف ولم يعظ ويخدم او يهتم بالشعب الذى دفع اليه فيفرق الى ان يعظ • وهكذا القسيس ايضا والشماس واذا مضى ولم يودع ان يدخل فليس هو برأية الا لشر الشعب فاما هو فليجلس وهو اسقف والاكليرس الذى للمدينــة فليفرقوا لانهم لم يعلموا هذا الشعب هكذا ويطيع •

XXVII.- DE CELUI QUI AYANT ETE ORDONNE EVEQUE, PRETRE OU DIACRE. N'ANNONCE PAS LA PAROLE DE DIEU.

Si quelqu'un ayant été ordonné évêque n'annonce pas la parole de Dieu, n'exerce pas son ministére ou ne prend pas soin du peuple qui lui est confié, il sera excommunié. Le prêtre et la diacre seront traités de même. Si, quand il est arrivé, on a refusé de l'accueillir, non parce qu'il le voulait ainsi lui-même, mais par suite de la malveillance du peuple, il restera évêque; quant au clergé de la vill la ville, il sera exvommunié pour n'avoir pas enseigné à ce peuple-là l'obéissance.

الباب الثامن والعشـــــــرون

لاجل اجتماع الاساقفة دفعتين فى السنـــــــــة

ليكن مجمع اساقفة دفعتين فى السنة وليتفاوضوا فى مذاهب خدمة الالـــه ويفسروا الشكوك التى تكون فى الكنيسة • فامّا المجمع الاول يكون فى الاسبـوع

الرابع الذى بعد الخمسين والمجمع الثانى فى الثانى عشر من بابـــــــة .

XXV111.- QUE LES EVEQUES DOIVENT S'ASSEMBLER DEUX FOIS PAR AN.

Les évêque feront un synode deux fois par an pour s'entretenir des dogmes de la religion et résoudre les difficultés qui pourraient surgir dans l'Eglise. LE premier synode se tiendra la quatriéme semaine aprés la Pentecôte, et le second, le 12 (du mois) de Babeh.

الباب التاسع والعشـــــرون

يهتم الاسقف مما للكنيســــــــــة

وليهتم الاسقف باشياء الكنيسة ويدبرها كأن الله الرقيب عليه ولا يجب له أن يأخذ منها ربحا له وحده ولا ان يهب ما لله لابناء جنسه وان كانوا فقراء ولا يجب ان يتّجر فيما للكنيسة بحجة اولائك .

XXIX.- QUE L'EVEQUE DEVRA PRENDRE SOIN DES BIENS DE SON EGLISE.

L'évêque prendra soin des biens de son église et 1 et les administrera comme sous le regard de Dieu. Il n'en devra rien distraire pour s'enrichir lui-même, ni donner à ses proches, même s'ils sont pauvres, ce qui appartient à Dieu; il ne devra pas, à cause d'eux, trafiquer des biens de l'Eglise.

الباب الثلثــــــون

لاجل مشاورة الا سقـــــــــف

لا يصنع احد من القساء ولا الشمامسة شيئا خارجا عن رأى الاسقف لانه الذى اتمن على شعب الرب وهو ايضا الذى يجيب عن انفسهم .

XXX.- QUE L'EVEQUE DOIT ETRE CONSULTE .

Aucun prêtre, aucun diacre n'entreprendra

quelque chose sans avoir pris l'avis de l'évêque; car c'est à lui que le peuple du Seigneur a été confi confié; c'est lui aussi qui répondra de leurs âmes.

الباب الحادى والثلثـــــون

لاجل تبيين ما للاسقف مما للكنيســـــة

لتبين قنايا الاسقف وحودها ان كان له شئ ويتبين ما للرب حتى اذا مات الاسقف يكون هو مالكها اعنى ماله يدفعه لمن يؤثر لئلا يتلف ما للأسقف بحجـة الكنيسة او يكون للأسقف قوم امراة او اولاد او اقارب او عبيد لانه ليس هو عـدلا عند الله ولا عند الناس ان تخسر الكنيسة مالها لانهم لم يعلموا ما للأسقف ولئلا ايضا يغتصب ما للأسقف او اقاربه لاجل حجة ما للكنيسة او المنتسبون اليه يقعوا فى تعب فيجدّفوا على موته •

XXXI.- DE LA DISTINCTION DES BIENS DE L'EVEQUE ET DES BIENS DE L'EGLISE.

Les biens de l'évêque , s'il en a , seront distincts, distincts aussi les biens du Seigneur, afin que l'évêque en mourant puisse laisser à qui il voudra ce qu'il posséde et que ses biens ne soient pas alienés au profit de l'Eglis,alors qu'il a (peut-être) une famille: épouse, enf enfants, proches, serviteurs. Il n'est pas juste devant Dieu ni devant les hommes que l'Eglise perde ses propres biens parce qu'on ne connaît pas ceux pas ceux dé l'évêque, ni que les biens de ce derier ou de ses proches soient saisis comme biens d'Eglise, en sorte que ses proches, tombés dans la pénurie, soient amenés à blasphémer contre sa mort.

الباب الثانى والثلثـــــــون

لاجل ائتمان الاسقف على مال الكنيسة وتدبيره واخذ الحاجة له وللكهنة

نأمر ايضا ان يكون الاسقف يملك آلات الكنيسة . اذا كان قد ائتمن على انفس الناس الجليلة فما هى القنايا كلها التى تدفع له ليدبّرها بأمره ويحول الفقـــــراء منها على يدى القسّاء والشمامسة بخوف من الله ورعدة . وينال هو ايضا منهـــا حاجته اذا كان محتاجا لاجل ما يحتاج اليه الاخوة الغرباء الذين يزورونه لئـــلا يعجزوا شيئا من كل ما يحتاجون اليه لان ناموس الله يأمر المتفرغين للمذبح ياكلـــون من المذبح لانه لا يقاتل احد من الجند الذين للملك اعداءه برزقه واحده .

XXXII.- QUE L'EVEQUE EST PREPOSE AUX BIENS DE L'EVGLSE; QU'IL DOIT LES ADMINISTRER ET PRENDRE CE DONT IL A BESOIN POUR LUI ET POUR SES PRETRES.

Nous ordonnons également que l'évêque ait en son

son pouvoir les ressources de l'Eglise: les âmes

précieuses des hommes lui ont été confiées; or,

que sont en comparaison tous les biens matériels

qu'on lui remet, pour qu'il les fasse administrer

et en nourrisse les pauvres par l'intermédiaire

des prêtres et des diacres, avec crainte de Dieu et

et tremblement ? De ces biens, il prendra aussi ce

qui lui est nécessaire, s'il est dans la besoin,

et ce qui est nécessaire à ses fréres étrangers

qui le visitent, afin qu'ils ne manquent d'aucune

des choses indispensables. La loi de Dieu ordonne,

en effet, que celui qui s'est consacré (au service)

de l'autel, puisse vivre de l'autel, car pas un soldat ne

solat ne fait la guerre à ses propres frais

contre les ennemis du roi.

الباب الثالث والثلاثـون

لاجل من يمضى الى الملاعب ويدمن السكر والربا من اسقف وقسيس وشمـاس وسائر الكهنة والعلمانيين

الأسقف والقسيس أو الشماس الذى يتفرغ للملاعب ويجول ويدمن السكر اما أن ينتهى عنها واما ان يقطع • والابودياقن والاغنسطس او المرتل اذ فعل هذه الاشياء فاما ان ينتهى والا فليخرج وايضا العلمانيون • الاسقف او القسيس او الشماس يغرّم من له عنده شئ ربا فلينته والا فليقطع •

XXXIII.- DES CLERCS, EVEQUES, PRETRES, DIACRES ET AUTRES, ET DES LAIQURS QUI VONT AUX JEUX, S'ADONNENT A L'IVRESSE EI A L'USURE.

L'évêque, le prêtre ou le diacre qui se livrent aux jeux, quivagabondent, qui s'abandonnent à l'ivre

l'ivresse, devront cesser, sinon ils seront déposés.

Le sous-diacre, le lecteur ou le chantre qui agiraient ainsi, ou cesseront, ou seront excommuniés; il en sera de même des laiques.

L'évêque; le prêtre ou le diacre exigeant une usure de celui à qui ils ont foit un prêt devront cesser, sinon ils seront déposés.

الباب الرابع والثلثـــــون

لاجل من يمضى الى معمودية الهراطقـــــة

اسقف او قسيس او شماس يمضون الى معمودية هراطيق او يتقربون مـــن قربانهم نحن نامر ان يقطعوا من درجاتهم لانه ليس بين المسيح والشيطـــان مسالمة او اى نصيب للمؤمن مع غير مؤمن .

XXXIV.- DE CELUI QUI VA AU BAPTEME DES HERETIQUES.

Si un évêque, un prêtre ou un diacre vont au baptéme des hérétiques ou communient à leur sacrifâce , nous ordonnons qu'ils soient privés de leurs dignités, car il ne peut y avoir d'a dd'accord entre le Christ et Satan; et quel repport peut- il y avoir entre le fidéle et l'infidele?

الباب الخامس والثلثـــــــون

لاجل قطع من ينجس التزويج والخمر واللحـــم

اى اسقف او قسيس او شماس او واحد من الاكليرس تخلى عن الزيجة او اكـــل اللحم او شرب الخمر ليس لاجل النسك بل انها نجسة وصير المكتوب انها كلهـــا حسنة جدا وان الله خلق الانسان ذكرا وانثى وهكذا هو يجدف فاما ان ينتهـى والا فليقطع ويخرج من الكنيسة . وهكذا ايضا العلمانى . اذا امتنع من ذلك على سبيل العبادة والزهد فذلك مباح له .

XXXV.- DE LA DEPOSITION DE CELUI QUI TIENT QUE LE MARIAGE, LE VIN ET LA VIANDE SONT IMPURS.

Tout clerc, évêque, prêtre, discre ou autre qui évite de se marier, de manger de la viande et de boire du vin, non par ascétisme, mais parce (qu'il regarde) ces choses comme des o;iirtés, quoique l'Ecriture avance qu'elles sont toutes tres bonnes et que Dieu a creé l'homme mâle e mâle et femelle, et blasphéme de cette maniére, ou bien s'amendera ou , simon, sera déposé et chossé de l'Eglise; le laique sera traité de même. Mais s'il pratique cette abstinence par pénteence et par piété, il le peut licitement .

الباب السادس والثلثون

لاجل قطع من لا يقبل التائبين

اذا لم يشته الاسقف او القسيس او الشماس ان يقبل الذى يرجع عن خطيئته فليقطع لانه آلم قلب الرب القائل انه سيكون فرح فى السماء على خاطىء واحد اذا تاب .

XXXVI.- DE LA DEPOSITION DE CELUI QUI NE RECOIT PAS LES PECHEURS REPENTANTS.

Si un évêque , un prêtre ou un diacre ne veulent pas recevoir celui qui revient de son péché, ils seront déposés, parce qu'ils affigent le coeur du Seigneur qui a dit; Il y aura de la joie dans le ciel pour un seul pecheur qui se repent.

الباب السابع والثلثـــــون

لاجل قطع من لا يذوق يسيرا من لحم وخمر فى ايام الاعيـــــاد

اذا لم يأكل الاسقف او القسيس او الشماس يسيرا من لحم ويشرب يسيرا مـــن

خمر فى ايام الاعياد وسريرتهم تحرمها وصاروا سببا لشك جماعة فليقطعوا .

XXXVII.- DE LA DEPOSITION DE CELUI QUI NE GOUTE PAS UN PEU DE VIANDE ET DE VIN LES JOURS DE FETE .

Si l'évêque, le prêtre et le dicacre ne mangent pas un peu de viande et ne boivent pas un peu d peu de vin les jours de fête, crogant dans leur conscience ces choses illicites, et deviennent ainsi une cause de scandale pour plusieurs, ils seront déposés.

الباب الثامن والثلثـــــــــون

لاجل من يأكل ويشرب فى المقيل من الكهنة او من يعيرهم او من يقرع من به علة كاهنا كان او علمانيــــا ·

اذا وجد من الاكليرس من يأكل فى مقيل او يشرب فليفرق الا ان يكـــون فى فندق لأجل الضرورة والغربة والمأوى · واذا عيّر واحد من الاكلــيرس الاسقف فليقطع لانه قال رئيس شعبك لا تذكر عنه سوءا · اذا عير واحد مـــن الاكليرس قسيسا او شماسا فليفرق · اذا قرع واحد من الاكليرس اطروش أو اعـرج او اعمى او واحدا رجلاه · مشمرتان فليفرق · وهكذا يفعل بالعلمانى اذا فعل هذا ·

XXXVIII.- DES CLERCS QUI MANGENT ET BOIVENT DANS LES QUBERGES.- DE CEUX QUI OUTRAGNT LES (CLERCS).- DU CLERC OU DU LAIQUE QUI FAAPPE UN INFIRME .

Si un clerc est trouvé mangeant ou buvont dans une auberge, il sera excommunié, excepté si

èré-m"vrédo

les nécessités d'un voyage le forcent à loger dans une hôtellerie.

Si un clerc outrage son évêque, il sera déposé, car (l'Ecriture) dit : Ne médis point du prince de ton peuple. Si un clerc outrage un prêtre ou un diacre, il sera excommunié.

Si un clerc frappe un sourd, un boiteux, un aveugle ou un bancal, il sera excommunié; sera traité pareillement le laïque qui agirait ainsi.

الباب التاسع والثلثـــــــون

لاجل قطع اسقف او قسيس لا يعلّم الشعب خدمة اللــــــــــه

اسقف او قسيس متوان للاكليرس او الشعب ولا يعلّمهم خدمة الاله فليفـــرق واذا دام فى توانيه فليقطع •

XXXIX.- DE LA DEPOSITION DE L'EVEQUE OU DU PRETRE QUI N'ENSEIGNE PAS AU PEUPLE LE SERVICE DE DIEU .

L'évêque ou le prêtre négligent à l'égard des clercs et du peuple et ne leur enseignant pas le service de Dieu sera excommunié; et s'il persévére dans sa négligence, il sera déposé.

الباب الأربعـــــــون

لاجل قطع اسقف او قس لا يواسى من بعوزة من الاكلـــــيرس •

اسقف او قسيس اذا تغافل عن واحد بعوزة من الاكليرس ولا يواسيـــه بما يدفعه له لحاجته فليفرق واذ دام يتغافل فليقطع كقاتل أخ •

XL;- DE LA DEPOSITION DE L'EVEQUE OU DU PRETRE QUI N'ASSISTE PAS UN CLERC INDIGENT.

Si un evêque ou un prêtre, sans souci de l'indigence d'un clerc, ne l'assiste pas en lui donnant le nécessaire, il sera excommunié; et, s'il persiste dans son insouciance, il sera déposé comme assassin de son frère.

الباب الحادى والأربعون

لاجل من يظهر كتب المخالفين

اذا ظهر واحد كتبا كتبها المخالفون كذبا فى الكنيسة انها مقدسة صيدا للشعب والاكليرس فليقطع .

XLI.- DE CELUI QUI PROPAGE LES LIVRES DES ADVERSAIRES.

Si quelqu'un propage dans l'Eglise des livres écrits par les impies, (en les présentant) mensongerement comme saints, pour prendre au

piége le peuple et le clergé, il sera déposé.

الباب الثانى والأربعـــون

لاجل كاهن يوبخ بزناء وغـــــــــيره

اذا صارت وقعية فى اسقف بزناء او فسق او شىء آخر هكذا فاذا وبخ فلا يكون من الاكليرس .

XL11.- DU MINISTRE SACREE CONVAINCU DE FORNICATION, ETC.

Si un évêque est accusé et convaincu de forn-fornication, d'adultére ou d'autres choses analog-ues et défendues, il ne fera plus partie du clergé.

الباب الثالث والأربعـــون

لاجل جحود المسيح والكهنـــــــــوة

واحد من الاكليرس اذا جحد لاجل خوف من الناس او من اليهود او من حنيفى او هراطيق ان كان هو اسم المسيح الذى جحد فليخرج وان كان هو اسم الكهنوت فليقطع • فاذا تاب فليقبل ويدخل كعلمانى •

XLIII.- DE CELIU QUI RENIE LE CHRIST OU LE SACERDOCE.

Si un clerc, par crainte des hommes, juifs , paiens ou héretiques, renie le nom du Christ , il sera excommunié, s'il renie le nom du sacerdoce, il sera deposé. S'il se repent, il sera reç et admis comme laique.

الباب الرابع والأربعون

لاجل من يأكل لحما وفيه دم

اذا اكل اسقف او قسيس او شماس او واحد من الاكليرس الذى للكهنوة لحما وفيه دم نفسه مما نهشه سبع او من ميته فليقطع هذا كما امر به الناموس وان كان هو علمانيا فليفرق ٠

XLV.- DE CELUI QUI MANGE DE LA CHAIR AVEC LE SANG.

Si un évêque, un prêtre, un diacre ou tout autre clerc de la hiérarchie sacerdotal mangent de la chair avec son propre sang, ce'est - à - dire la chair d'un animal déchiré par une bête féroce ou d'une bête morte, ils seront déposés comme la loi l'ordonne; si c'est un laique, il sera excommunié.

الباب الخامس والأربعـــــون

لاجل من يصوم السبت والاحـــــــــــــــــــــــــــــد

اذا وجد احد من الاكليرس يصوم يوم الاحد او يوم السبت ماخلا السبـــــت الكبير الذى للبسخة فليقطع وان كان هو علمانيا فلا يقرب .

XLIV.- DE CELUI QUI JEUNE LE SAMEDI ET LE DIMANCHE.

S'il se trouve un clerc jeûnant dimanche ou le samedi-sauf le grand samedi de la Pâque-il sera déposé; si c'est un laique, il ne sera pas admis à la communion.

الباب السادس والأربعـــــون

لاجل من يمضى الى مجمع اليهود والكفـــــــــــــــــرة

اذا دخل احد من الاكليرس او العلمانيين الى مجمع اليهود او موضـــــع الهراطيق ليصلوا الاكليرس فليقطع والعلمانى فليفرق .

XLVI.- DE CELUI QUI ENTRE DANS LE LIEU DE REUNION DES JUIFS ET DES INFIDELES.

Si un clerc ou un laique vont à la synagogue des juifs ou au temple des hérétiques pour prier, le clerc sera déposé et la laique excommunié.

الباب السابع والأربعـــون

لاجل من يضرب واحدا فيموت او من يغتصب عــــــــــذراء

الاكليرس اذا تقاتل مع واحد ويضربه فيموت فليقطع لاجل قساوته وان كـــان علمانيّا فليفرق • اذا اغتصب علمانيّ عذراء من قبل ان تخطب ويكون معهـــا فليفرق ولا يتزوج بأخرى بل يقعد مع التى اقترعها وان كانت فقيرة •

XLV11.- DE CELU1 QU1 FRAPPE QUELQU'UN ET CAUSE

SA MORT, OU QU1 ENLEVE UNE V1ERGE.

Le clerc qui freppe quel qu'un dans rixte et cause sa mort sera déposé pour sa vidence; si c'est un laique, il sera excomminié. Si un laique enléve une vierge non encore fiancée et qu'il habite avec elle, il sera excomminié; ilne pourra pas en épouser un autre, mais il restera avec celle qu'il a violentée, même si elle est pauvre.

الباب الثامن والأربعـــــون

لاجل من يقسم دفعتـــــــــــــــين

اذا نال اسقف او قسيس او شماس قسمتين فليقطع هو والذى قسمه الا أن يعلن الامر انه قسم من هراطيق لانه لا يمكن ابدا ان يكون الذين تعمّدوا او اقسموا من جهة قوم هكذا ان يصيروا مؤمنين او فى الاكليرس •

XLV111.- DE CELU1 QU1 EST ORDONNE DEUX FO1S.

Si évêque, un prêtre ou un diacre reçoivent deux fois l'ordination, ils seront déposés,ainsi que celui qui les aura ordonnés, excepté s'il a appert que (la premiére) ordination leur a été conférés par des hérétiques; car il ne se peut point que ceux qui ont été baptisés ou ordonnés par de telles gons soient devenus fidéles ou clercs.

الباب التاسع والأربعـــــون

لاجل من لا يصوم الاربعين والاربعاء والجمعة ولاجل من صام مع اليهـــــود

او عيد معهم او قبل شيئا من فطيرهم او من ينفذ زيتا او سراجا الى

مجمع اليهود والامــــــــم

اسقف او قسيس او شمّاس او اغنسطس او مرتل اذا لم يصم فى الاربعين المقدسة او الاربعاء والجمعة فليقطع الا ان يمنعه مرض جسدانى وان كان هو علمانيـــــا فليفرق • اذا صام اسقف او قسيس او شماس او اكليرس مع اليهود او يعيد معهـــم او يقبل منهم هدايا لعيدهم فطائر او شيئا هكذا فليقطع وان كان علمانيا فليفـــرق اذا اتى بزيت لهيكل امّى او لمجمع اليهود او سراج فليفرق •

XL1X.- DE CELU1 QU1 NE JEUNE PAS PENDANT LE CAREME, N1 LE MERCRED1 ET LE VENDRED1DE CEL1 QU1 JEUNE EN MEME TEMPS QUE LES JU1FS OU CELEBRE LEURS OU ACCEPTE DE LEUR PA1N AZYME.- DE CELU1 QU1 PORTE DE L'HU1LE OU UNE LAMPE AU TEMPLE DES JU1FS ET DES GENT1LS.

L'évêque, le prêtre, le diacre, le lecteur ou le chantre qui ne jeuneraient pas pendant la sainte quarantaine, ni le mercredi et vendredi, à moins qu'ils ne soient empêchés par une maladie corporelle, seront déposés; si c'est un laique, il sera excommunié.

Si un évêque, un prêtre, un diacre ou un clerc jeu jeûnent en même temps que les juifs célébrent leurs fétes ou acceptent leurs codeaux de fête, téls que pains azymes et choses semblables, ils seront déposés; un ~~laiqu~~ laique sera excommunié.

Si un laique perte de l'huile ou une lampe à un temple paien , ou à la synagogue des juisfs, il sera excommunié.

الباب الخمســـــــــــــون

لاجل من يسرق زيتا او شمعة او انية فضة او كسوة للكنيســـــــــــــــة

اذا سرق اكليرس شمعة من الكنيسة او زيتا فليفرق ويغرم الذى سرقة وخمسة اضعافه • وكل ما كان للكهنة من متاع مقدس او انية ذهب او فضة فليس يحــــل لاحد ان يستعملها فى بيته لان ذلك خلاف السنّة فان فعل ذلك فليعاقب وينف من الكنيسة •

I.- DE CELUI QUI VOLE DE L'HUILE, DE LA CIRE, DES VZSES D'ARGENT OU DES VETEMENTS AOPARTENANT A L'EGLISE .

Si un clerc dérobe à l'église de la cire ou de l'huile, il sera excommunié et obligé à restituer le quintuple de ce qu'il aura volé.

Pour ce qui est du mobilier socré, ou des vases d'or et d'argent qui sont aux prêtres, il n'est jamais permis à personne dé les employer à des usages p

profanes, car c'est contraire à la loi, si quelqu'-un le fait, il sera châtié et chassé de l'Eglise.

الباب الحادى والخمسون

لاجل الاسقف الذى سعى به

اذا سعى بأسقف من اناس مؤمنين ثقات متمنين ضرورة هى ان يدعى من جهة اساقفة . فاذا حضر ويعترف بخطيئته اذا وبخ فليحكم عليه بالحكم الذى يستحقه . واذا استدعى ولم يسمع فليستدع ثانى دفعة باثنين من الاساقفة ينفذ ان خلفه فاذا لم يطع ايضا فليستدع الدفعة الثالثة ينفذ اليه ايضا اسقفان . فاذا لم يطع هكذا وهون ولم يحضر فليحكم عليه المجمع بما يجب لئلا يكون كمثل من وبخ وانه هرب من الحكم .

LI.- DE L'EVEQUE INCRIMINE.

LI.- Si un évêque est incriminé par des fidéles dignes dignes de confiance, il devra être traduit devant les évêque. S'il se présente, avoue sa

faite et est cpmvaomci, on lui appliquera la peine qu'il mérite. S'il ne répond pas à l'appel , il sera convoqué une seconde fois par l'intermédiaire de deux évêques qui lui seront députes ; s'il n'obéit pas davantage, on le convoquera une troisiéme fois en lui députant encore deux évêques, et si, méprisant cette canvocation, il refuse de comparaître, le synode lui infligera une peine en repport (avec sa faute) , pour qu'il ne soit pas comme un coupablé qui échappe à la justice.

الباب الثانى والخمسون

لا تقبل شهادة مخالف على اسقف ولا شهادة اسقف واحد ولا تورث الاسقفية ولا من به شيطان ولا يصير كاهنا الى ان يطهر وان كان فى جسده عيب وهو مستحق للكهنوة فليصير ولا يصير اعمى ولا اطروش اسقفا .

لا تقبل شهادة هراطيق على اسقف ولا شهادة مومن واحد ولا تقبل شهادة اسقف واحد لانه من فم شاهدين او ثلثة يقوم كل كلمة • لا يجب لاسقف ان يهب طقس الاسقفية لاخيه او ابنه او لقرابة له ولا يقسم من يريد • ليس هو واجبا ان يدع قوما يرثون الاسقفية ويهب مالله لاجل اغراض البشر — لا يجب له ان يدع كنيسة المسيح ميراثا • اذا فعل هذا واحد والقسمة تكون لا تبيته وهو متعذب بقضية • واحد مخلّ بعينه او اعرج برجليه يستحق الاسقفية فليجعل فان عيب الجسد لا ينجسه بل نجاسة النفس • الذى هو اطروش او اعمى لا يصير اسقفا ليس انه نجس بل لئلا يتفرق ما للكنيسة • من به شيطان لا يصير اكليرس ولا يصلّ مع المؤمنين فاذا طهر فليدخل به وان كان يستحق فليصير اكليرس •

LII.- QU'ON NE RECEVRA PAS CONTRE UN EVEQUE LE TEMOIGNAGE D'UN ADVERSAIRE, NI CELU D'UN SEUL EVEQUE.- QUE L'EPISCOPAT N'EST PAS HEREDITAIRE.- QU'UN POSSEDE NE PEUT DEVENIR PRETRE QU'APRES SAGUERISON (litt. PURIFICATION).- QUE L'HOMME

AFFLIGE D'UN DEFAUT COR POREL PEUT DEVENIR PRETRE, S'IL LE MERITE.- QU'UN AVEUGLE OU UN SOURD NE PEUVENT DEVENIR EVEQUES .

On ne recevra pas contre un évêque le témoignage d'un hérétique, ni celui d'un seul fidéle, ni celui d'un seul évêque, car toute parole sera établie sur la déposition de deux ou de trois témoins.

UN évêque ne donnera pas la dignité de l'épissopat à à son frére, à son fils ou à ses proches, et n'ordonnera pas qui il veut ; il n'est pas convenable qu'il laisse une famille hériter de l'épiscopat en donnant, pour des interéts humains, ce qui appartient à Dieu; il ne convient pas qu'il laisse l'Eglise du Christ devenir héréditaire: si quelqu'un agit ainsi, l'ordination sera nulle, et lui-même sera châtié par sentence.

Celui qui est borgne ou boiteux sera fait évêque, s'il mérite l'épiscopat; car ce n'est pas un défaut corporel qui peut souiller, mais l'impureté de l'âme.

Un sourd ou un aveugle ne seront pas faits évêques, non qu'ilssoient impurs, mais pour éviter ladilapidation des biens de l'Eglise.

Un possédé ne sera pas fait clerc et ne priera pas a pas avec les fidéles; mais, aprés sa délivrance, il sera admis (dans l'assemblée des fedeles) et, s'il le mérite, promu à la clericature.

الباب الثالث والخمسون

لا يصير اسقفا من تعمد جديد او بحياة سوء • ولا لاسقف ان يجبى خراجا • ولا يصير مملوك كاهنا او برأى مواليه ويحتق

الذى اتى من سيرة الامم او بحياة سوء ما هو واجب ان يصير اسقفا فى الحال .

ما هو واجب لمن لم يجرب ان يصير معلمًا لقوم آخرين بل يكون هذا بموهبـــة

من الله . قلنا انه لا يجب لاسقف ان يجلس ويجبى خراجا بل يتفرغ لأفعــال

الكنيسة فان كان لم يغفل فليدع الاسقفية لانه لا يمكن احدا ان يعبد ســين

كأوامر الرب . ليس نأمر ان يصير عبد اكليرس من غير رأى مواليه لئلا يحزن مواليه

لان فى هذا خزيا للبيت اذا ظهر عبد فى وقت يستحق درجة القسمة كمـا

اظهر الرب لنا انا سيمون ويعتقه مواليه ويزكونه ويرسلونه من بيوتهم فليصير .

LIII.- QU'IL NE FAUT PAS COFERER L'EPISCOPAT A

CELUI QUI A ETE BAPTISE RECEMMENT OU (QUI SOR)

D'UNE VIE DEREGLEE.- QU'UN EVEQUE NE DOIT PAS

ETRE PERCEPTEUR.. QU'UN ESCLAVE NE PEUT ETRE

ORDONNE SANS L'AVIS DE SES MAITRES ET (QU'ALORS)

1L SERA AFFRANCH1.

Celui qui sort du paganisme ou d'une vie déréglée ne peut pas être fait évêque sur-le-champ; car il n'est pas séant que celui qui n'a pas été épouvé devienne docteur des autres , à moins que ce ne soit par un don (spécial) de Dieu.

Il ne faut pas , nous l'avons dit, que l'évêque siég siége pour leur l'impôt, mais il doit se donner tout entier aux affaires de son Eglise; sinonnon) il devra abdiquer l'épiscopat, car le Seigneur a décrété que personne ne peut servir deux maîtres.

Nous ne voulons pas qu'un esclave soit promu à à la cléricature, sans l'avis de ses maîtres, de crainte qu'ils n'en soient contramiés; car cela couleverse la famille. S'il arrive qu'un esclave

mérite de gravir la hiérarchie sacerdotale,

comme le Seigneur nous l'a montré pour Onésime,

et que ses maitres veuillent l'affranchir, le

libérer et lui permettre de quitter leur maison,

il pourra être ordonné.

الباب الرابع والخمســــــــــــون

لا يجب للأسقف والقس والشماس ان يكون جنديا ولا يتّهون بالملــــــــــك

الاسقف او القسيس او الشماس التى يتفرغ للجندية ويريد ان يفعلهما اثنيهما ليعد

لينال رئاسة بشرية وينال الكهنوة فليقطع • قال ادفع ما لله للــــــــــه

وما للملك للملك • الذى يتهوّن بالملك او الرئيس من غير واجب فليعاقــــــب

وان كان اكليرس فليقطع وان كان علمانيا فلينف •

LIV.- QUE L'EVEQUE, LES PRETRE OU LE DIACRE NE PEUVENT SERVIR DANS L'ARMEE.- QUE L'EVEQUE, LE PRETRE OU LE DIACRE NE DOIVENT PAS MEPRISER LE ROI.

Celui qui se voue à la miliu et veut exercer deux foctions à la fois, un commandement humain et le sacerdece, sera déposé. (Le Seigneur) a dit : Rendez à Dieu ce qui est à Dieu, et au roi ce qui est au roi.

Celui qui méprise, contre toute justice, le roi ou le magistrat, sera puni de déposition, s'il est clerc, et d'excommunication, s'il est laique.

الباب الخامس والخمسون

لاجل ما يقبل من الكتب العتيقة والحديثة

لتكن هذه الكتب كلها يا ايها الاكليروس والعلمانيون طاهرة وجليلة وهى هؤلاء من العهد العتيق خمسة اسفار لموسى • الخليقة • الخروج • اللاويون • العدد • الناموس الثانى • يوشع بن نون • سفر القضاء • صموئيل • اربعة اسفار الملوك الاول والثانى كتاب واحد • الثالث والرابع كتاب واحد فضلات الملوك • راعوث الموابية • الكتاب الاول الذى لعزره والثانى كتاب واحد • ايوب • المزامير وهى مائة وخمسون • امثال سليمان • الكنائسى الذى هو الجامعه • سبح التسابيح • الاثنا عشر نبيا الصغار • اشعياء • ارميا • دانيال • حزقيال • وهؤلاء يتعلم اطفالكم منها • حكمة سليمان ويهوديت • ثلثة كتب للمقابيين وحكمة يشوع بن شيراخ الكثيرة التعليم • وكتبنا نحن هى هذه التى للعهد الجديد الاربعة اناجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا وابركسيس الرسل ورسالتان لبطرس وثلث رسائل ليوحنا • ورسالة ليعقوب والتى ليهوذا واربع عشرة رسالة لبولس وابوقالمسيس ليوحنا •

LV;- DES LIVRES DE LAANCIEN ET DU NOUVEAU .-

TESTAMENT REçUS DANS L'EGLISE .

O Clercs et laiques ! vous regarderez comme saints et vénérables tous les levres que voici ; dans l'Ancien Testament, les cinq livres de Moise, la Création, l'Exode, le L'évitique les Nombres, le Deutéronome; Josué fils de Noun; le livre des Juges; Samuel; les quatre livres des Rois: le premier et le seco second formant un seul livre, le troisiéme et le quatriemé formant un autre livre; les deux livres des Paralipoménes, Ruth la Moubite; le premier et le second livre d'Esdras, qui forment un seul livre, Job; les rsoumes, au nombre de cent cinguante; les proverbes de Salomon; l'Eceléstaste, c'est- à-dire le Collectionneur; le Cantique des cantiques; les douze petits prophétes; Isaie; Jérémie; Daiel; Ezéchi Ezéchiel;- et ceux-ci que vos enfants liront avec

profit: la Sagesse de salomon; Judith; les trois livres des Machabées; la Sagesse de Jésus, le docte fils de Sirach, Nos livres composant le Nouveau Testament sont : les quatre Evangiles : Mattieu, Marc, Luc et Jean; les Actés des Apötres; les deux Epitres de Pierre; les trois Epitres de Jean; l'Epîtres de Jacques; l'Epître de Jude; le les quatorze Epîtres de paul; l'Apocalypse de Jean.

الباب السادس والخمســــون

وصية الرسل للأساقفة وبركتهم

هؤلا نأمر بها لكم ايها الاساقفة لاجل القوانين . فأنكــم اذا

ثبتم فيها تنجون وتتخلصون ويكون لكم سلامة الى الانقضاء واذا لم تقبلــــوا

او تطيعوا ما فيها سيهزأ بكم وتدعون لكم حربا ٠ مع بعضكم بعض الى الابــد

وبعده تنالون عقوبة تستحقونها لاجل عصيانكم والله وحده وابنه الوحيد يسوع

المسيح والروح القدس خالق كل البرية يجعلكم واحدا وحيدا كلكم بسلامة ويعدكم

الى كل الصالحات ولا تتقلبوا وتكونوا بلا دنس وليس فيكم خطية ويجعلكــــم

مستحقين لعوض الحياة الى الابد من جهة ابنه الحبيب يسوع المسيح اللـــــه

الحق مخلصنا هذا من جهته ومعه المجد للاب والروح القدس الى آبد الابدين

آمين ٠

كملت قوانين الرسل التى انفذوها مع اقليمنطس وهى ستة وخمســـــــــون

قانونا ولربنا المجد دائما آمين ٠

+

LX1.- (sans numéra dans le grec.)-

RECOMMANDATlON DES A POTRES AUX EVEQUES; LEUR BENE

DlCTlON.

Tels sont les commandements que nous vous faisons, ô évêques, touchant les canons. Si vous les observez fidélement, vous échopperez aux dangers, dangers, vous serez sauvés et vous aurez la paix jusqu'à la fin; si vous ne les agréez pas et refusea de vous y soumettre, vous serez des objets de dérision, vous provoquerez une guerre permanente les uns contre les autres et vous recevrez ensuite le châtiment que vous aurez mérité par votre désobéissance.

Que Dieu lui-même avec son fils unique et l'Esprit l'Esprit-Saint, créateur de l'univers, vous établisse tous et chacun dans la paix et vous dispose à toutes les bonnes oeuvres, sans inconstance sans souillure et sans péché; qu'il vous rende dignes du Séjour de la vie éternelle par son fils bienaimé, Jésus-Christ, vroi Dieu et notre Sauveur ~~Que par lui et avec~~ lui, gloire soit au pére et à

l'Esprit-Saint pour jamais Amen.

Fin des Canons que les A Pôtres ont transmis par

par Clément et qui sont au nombre de cinquante-

six, A Notre-Seigneur soit une gloire permanente!

Amen.

+

الكتاب الثانى اقوال الرسل الأطهـــــــــار

وعدته عند القبط ٥٦ قانونا المرسل على يد اقلمنطس (١)

رسطـــــــج ١

كم من اسقف يحضرون لقسمة الأسقـــــــف

(١)

يقسم الأسقف باسقفين او ثلثة واما القسيس والشماس فليقسموا من اسقف واحد ٠

رسطـــــــج ٢

لأجل الذى يجب أن يدخل به الى المذبح

اذا ادخل اسقف او قسيس شيئا الى المذبح الذى لله خارجا عما أمر أن يدخل به ليصعد قربان ٠

---

(١) اول الكتاب السابع وهو الثامن من الثمانية باعتبار ما كتب بعلية صهيون هو الأول وعدده ٣٠ قانونا ٠

أو يدخلوا بعسل او بلبن او بطير او بحيوان آخر او شيء من غير أمـــر الرب فليقطع .

لا يجب أن يدخل بشيء الى المذبح الا فريك وعنب في زمانهما وزيت المنارة الطاهر وبخور في وقت القداس الطاهر .

وبقية الأثمار فليرسلوا الى البيت بكورا للاسقف والقسّا ولكن لا يدخل بهـا الى المذبح ويقسموهم الاسقف والقسّا عليهم وعلى بقية الاكليرس .

رسطـــــج ٣

لأجل أنه لا يجب للأسقف والقسيس ولا الشماس أن يخرج زوجتـــه

لا يخرج الأسقف ولا القسيس ولا الشماس زوجته لأجل حجة خدمة اللـــه واذا اخرجها ليفرق واذا لم يرد يدخل بها فليقطع .

رسطـــــج ٤

لأجل الوقت الذى يصلح فيه البصـــــخة

اذا صنع اسقف او قسيس او شماس البصخة المقدسة مع اليهود قبل اعتدال الليل والنهار فليقطع .

رسطـــــــــــــج ٥

لأجل أنه لا يختلط كاهن بشغل هذا العالـــــــــم

لا يختلط اسقف ولا قسيس ولا شماس فى اشغال هذا العالم واذا اختلط فليقطع ٠

رسطـــــــــــج ٦

اذا تأخر أحد عن تناول القربان فليقل العذر فيه

اذا لم ينل اسقف او قسيس او واحد من الاكليروس من القرابين فى وقـــت القداس الا أن يقول السبب فى ذلك فأن كان يجيب فليغفر له واذا لم يقل السبب فليفرق لانه صار سببا أن يكون للشعب خطية وجعلهم يشكون فى الذى حمـــل القرابين انه لم يحمل بطهارة ٠

رسطـــــــــــج ٧

اذا دخلت الكنيسة وسمعت الصلوات تتناول المرايـــر

كل مؤمن يدخل الى الكنيسة ويسمع الكتب ولم يقف الى أن يصنعوا — الصلوات وينالوا من القرابين المقدسة ويصلى عليه يجب أن يفرق لأنهم يفعلون — شقاقا وقلقا فى الكنيسة ٠

رسطـــــــــــج ٨

لأجل أنه لا يصلى مع غير مؤمـــــــــــــن

اذا صلّى واحد مع من لا يشارك السراير ولو أنه فى بيت فليفرق ذلك ٠

رسطـــــــــــج ٩

لا يصلّى مع مقطـــــــــــــــــوع

اذا صلّى واحد من الاكليرس مع واحد من الاكليرس قد قطع فليقطع الاخر ٠

رسطـــــــــــج ١٠

لا يقبل احد الا بمنشـــــــــــــور

اذا مضى واحد من الاكليرس مقطوع او علمانى الى مدينة اى انه داخـــل

ويدخلوا الى داخل فى تلك المدينة بلا منشور ويقاموا فليفرقوا الذين دخلوا ـ

والذين ادخلوا أن كان هو خارجا فلينفى خارجا زمانا طويلا لأنه كذب الكنيســة

التى لله ٠

رسطـــــــــــج ١١

لا يجب لأسقف أن يترك كرسيـــــه

لا يجب لاسقف ان يترك كرسيه ويكون على آخر ولو انهم اضطروه من جماعة الا بحجة ربح ويضطروه أن يفعل هذا اى انه قادر أن يربح الذين هناك بكلام البر •

وهذا ايضا لا يفعله وحده بل بحكم جماعة اساقفة وسؤال عظيم جدا •

رسطـــــــــــج ١٢

من مضى الى غير كرسيه الاسقف وجميع الكهنـــــــــــة

اسقف او قسيس او شماس او واحد من الاكليرس اذا خلا كرسيه ويمضى الى كرسى آخر ويقيم فى ذلك الموضع زمانا كبيرا •

لما انتقل بغير رأى الاسقف نحن نأمر أن لا يخدم هذا الى الأبـــــد لاسيما اذا كان اسقفه قد ارسل اليه ليعود الى موضعه ولم يسمع فلينف عن نفسه ويتقرب فى الموضع الذى هو فيه مثل العلمانى •

واذا قبله الاسقف الذى هو عنده كواحد من الاكليرس وبحسب هذه العقوبة التى حكمنا بها انها لا شىء فليفرق ذلك الاسقف كمعلم خلاف الطقس •

رسطـــــــــــج ١٣

لأجل من تزوج ثانية او ارملة او زانية او عبده او واحدة قد اتهمت او تمضى

الى الملاعب او تعد مع اختين او ابنة اخيـــــــــــــه

ومن تزوج ثانية من بعد المعمودية او تسرّى فلا يمكنه أن يصير اسقفا أو

قسيسا ولا شماسا ولا يحسب مع الاكليروس الكهنوت جملة •

ومن تزوج بارملة او واحدة قد اتهمت وانفضحت او زانية او عبدة أو واحدة

تمضى الى الملاعب فلا يمكنه أن يصير اسقفا ولا قسيسا ولا شماسا ولا يحسب مع

الاكليروس الكهنة •

او من تعد مع اختين او ابنة اخيه لا يمكنه أن يصير مع الاكليروس او مـن

تزوج بأمرأتين وجمع بينهما •

رسطـــــــــــج ١٤

لأجل من يضمن من الكهنـــــــــــــة

الاكليروس الذى يضمن انسانا فليقطـــــــــــع •

رسطـــــــــــــــــــــــم ١٥

لأجل الخصـــــــــــــــان

خصى اذا كان قد اخصى من جهة الناس كرها او اذا كانوا قد قطعـــوا مذاكرة فى جهاد او ولد هكذا أن كان يستحق الاسقفية فيجعل •

وان كان هو الذى اخصى نفسه وحده فلا يجعل من الاكليرس لأنه صـــار قاتلا لنفسه وعدوا لخليقة الله •

احد الاكليرس اذا قطع مذاكرة فليقطع لأنه قاتل نفسه وحده •

ولينف من الكنيسة ثلاث سنين العلمانى الذى يخصى نفسه فليفرق ثلـــث سنين لأنه صار معاندا لحياته وحده •

رسطـــــــــــــــــــــــم ١٦

لأجل من زنى او حلف كذبا او ســـــــــــــــــرق

الأسقف والقسيس والشماس الذى يوجد فى زنى او حلف يمين كذب او بسرقة فليقطع •

ولكن لا يخرجوا لأن الكتاب يقول ان الرب لا يعاقب دفعتين على فعـــل واحد •

رسطـــــــــج ١٧

لأجل تزويج اغنستسين والمرتلـــــــــــون

وايضا بقية الاكليرس الذين هم الاغنستسيون والمرتلون اذا دخلوا فـــي الاكليرس وارادوا أن يتزوجوا فليتزوجوا •

ونحن نأمرهم وحدهم مادام انهم اغنستسيون اى يتزوجوا ولكن ليس لاحد من الاكليرس •

رسطــــــــج ١٨

لأجل كاهن يضرب أو يلعـــــــــــن

كل اسقف او قسيس او شماس اذا ضرب غير مؤمن او مؤمنا اذا اخطأوا يريد بهذا الفعل هكذا أن يخافهم الناس •

نحن نأمرهم أن يقطعوا لم يعلمنا الرب أن نفعل هذا فى موضع مـــــن المواضع بل كان يضرب وهو صابر ويعلن ولا يلعن ويتألم ولا ينصيب •

رسطـــــــج ١٩

لأجل من يقطع بحق من الكهنــــــــــة

اى اسقف او قسيس او شماس قطع بحق على خطية واضحة وجسر واقترب أو لامس جملة الخدمة التى كانت له فى زمان هذا ليبعد من الكنيسة جملة •

رسطـــــــــــج ٢٠

لأجل من يقسم برشـــــــــــــــوة

اسقف أو قسيس او شماس يملك هذه الدرجة برشوة فليقطع ويقطع الذى قسمه ولا يشارك جملة كما فعل بسيمن الساحر من جهتى انا بطرس •

رسطـــــــــــج ٢١

لأجل من يستعين برؤساء العالم ليملك كنيســـــــــــة

اذا استعان اسقف برئيس من رؤساء هذا العالم ويملك على الكنيسة مـــن جهتهم فليقطع ويطرد هو وكل من شاركه كلهم •

رسطـــــــــــج ٢٢

لأجل قس يزدرى بأسقفـــــــــــــــه

اذا ازدرى قسيس باسقفه ونال خارجا ويصنع له مذبحا ولم يجد علـــى الاسقف حكم دينونة فى خدمة الاله او بعدل فليقطع كمحب رياسة هو وكل الكليرس يتبعه لأنه عاصى •

والعلمانيون الذين يتبعونه يخرجوا •

هذا يكون اذا سأله الاسقف رفقة أثنتين وثلثا •

رسطـــــــج ٢٣

لأجل قس أو شماس مطــــــــــــــرود

اسقف اذا أخرج قسيسا او شماسا لا يدعه اسقف آخر يدخل الى أن يحضر

ذلك الاسقف الذى اخرجه او يموت •

رسطـــــــج ٢٤

لا يقبل غريب من الكهنة الا بمنشـــــــور

لا يقبل اسقف غريب او قسيس او شماس ان ينالوا كاكليرس الا ان يكون معهم

مناشير واذا كان معهم مناشير فليخالطوا ..

وأن كانوا مبشرين للحق فليدخلوا وأن كان ليس فليؤمر لهم بما يحتاجون

اليه ولا يشاركوا وثم اشياء كثيرة مثل هذه كالتدليس •

رسطـــــــج ٢٥

يجب أن يعرف كبير الأساقفــــــــــة

اساقفة كل اقليم يجب عليهم أن يعرفوا من هو الأول فيهم ويدعوه لهم

رأس ولا يفعلوا شيئا كبيرا الا برأى المقدم •

وليصنع كل واحد افعاله وحده الذين هم خيّرة لكرسيه والاماكن التى —

فى سلطانه ولكن الذى يقام رأس اى اولا عليهم لا يفعل شيئا بغير رأى الأساقفة

كلهم هذا يكون اتفاق واحد ويتمجد الله بالمسيح يسوع والروح القدس •

رسطج ٢٦

لأجل قطع من يقسم فى غير كرسيه

لا يجسر أسقف أن يقسم خارجا عن اماكنه مما ليس هو له او ضياع فاذا

وجد أنه فعل هذا بغير رأى صاحب الكرسى او الضياع او المدن فليقطع هو —

والذين قسمهم •

رسطج ٢٧

لأجل من يقسم من اسقف وقسيس وشماس ولا يعظ

اذا قسم اسقف ولم يعظ ويخدم أو يهتم بالشعب الذى دفع اليه فيفرق

الى أن يعظ وهكذا القسيس ايضا والشماس واذا مضى ولم يدع ان يدخل فليس

هو برأيه الا لشر الشعب واما هو فيجلس وهو اسقف والاكليرس الذى للمدينة

فليغرقوا لأنهم لم يعلموا هذا الشعب هكذا ويطيع •

رسطـــــــج ٢٨

لأجل اجتماع الأساقفة دفعتين فى السنـــــــة

ليكن مجمع اساقفة دفعتين فى السنة وليتفاوضوا فى مذاهب خدمة الالـه

ويفسروا الشكوك التى تكون فى الكنيسة •

فاما المجمع الأول فيكون فى الاسبوع الرابع الذى بعد الخمسين •

والمجمع الثانى عشر من بابه •

رسطـــــــج ٢٩

يهتم الأسقف بما للكنيســـــــة

وليهتم الأسقف بأشياء الكنيسة ويدبرها كان الله الرقيب عليه ولا يجـــب

عليه ان يأخذ منها ربحا له وحده ولا أن يهب ما لله لأبناء جنسه وأن كانـــوا

فقراء ولا يجب أن يتجر فى ما للكنيسة بحجة اولئك •

رسطـــــــج ٣٠

لأجل مشورة الأسقـــــــــف

لا يصنع احد من القسّاء والشمامسة شيئا خارجا عن رأى الأسقف لأنه هو الذى اؤتمن على شعب الرب وهو ايضا الذى يجيب عن أنفسهم ٠

رسطـــــــــج ٣١

لأجل تبيين ما للاسقف مما للكنيســــــــــة

ليتبين قنايا الاسقف وحده أن كان له شئ ويتبين ما للرب حتى اذا مات الأسقف يكون هو مالكهم اعنى ماله يدفعه لمن يريد لئلا يتلف ما للاسقف بحجة الكنيسة ٠

او يكون للاسقف قوم امراة واولاد واقارب او عبيد لأنه ليس عدلا عند الله ولا عند الناس أن يخسر الكنيسة مالها لأنه لا يعلم ما للاسقف ايضا يغتصب مـــا للاسقف او اقاربه لاجل حجة ما للكنيسة او المنتسبين اليه يقعون فى تعب — فيجدفون على موته ٠

رسطـــــــــج ٣٢

لأجل أئتمان الأسقف على ما للكنيسة وتدبيره وأخذه الحاجة له وللكهنة

نأمر ايضا أن يكون الاسقف يملك الات الكنيسة واذا كان قد اؤتمن على انفس الناس الجليلة فما هى القنايا كلها التى تدفع له ليدبرها بأمره ويعول —

الفقراء منها على يدى القسا والشمامسة بخوف من الله ورعدة وينال هو ايضـــا حاجته اذا كان محتاجا لأجل ما يحتاج اليه الأخوة الغرباء الذين يزورونه لئـــلا يعجز شيئا من كل ما يحتاجون اليه •

لأن ناموس الله يأمر المتفرغين للمذبح يأكلون من المذبح لأنه لا يقاتل احد من الجند الذى للملك اعداءه برزقه وحده •

رسطـــــــــــــــم ٣٣

لأجل من يمضى الى الملاعب ويد من السكر والربا من اسقف أو قسيس او شماس وسائر الكهنة والعلمانـــــيين

الأسقف أو القسيس او الشماس الذى يتفرغ للملاعب ويجول ويد من السكـر اما أن ينتهى عنها وأما أن يقطع •

والابودياقن والاغنسطاء او المرتل اذا فعل هذه الاشياء فاما أن ينتهى والا فليخرج •

وايضا العلمانيين او الاسقف او القسيس او الشماس يخرم من له عند شيئـا ربا فلينتهى والا فليقطع •

رسطـــــــــــــــج ٣٤

لأجل من يمضى الى معمودية الهراطقـــــــــة

اسقف او قسيس او شماس يمضى الى معمودية هراطيق او قربانهم نحـــن

نامر أن يقطعوا من درجاتهم .

لأنه ليس بين المسيح والشيطان مسالمة أو أى نصيب لمؤمن مع غير مؤمن .

رسطـــــــــــــج ٣٥

لأجل قطع من ينجس التزويج والخمر واللحـــــــــــــــم

اى اسقف او قسيس او شماس او واحد من الاكليرس الكهنوت تخلى عـــن

الزيجة او اكل اللحم او شرب الخمر ليس لاجل النسك بل انهم انجاس وينســـى

(كما من القبطى ولكنها فى العربى وصير) المكتوب انهم كلهم حسن جـــدا

وأن الله خلق الانسان ذكرا وانثى وهكذا هو يجدف .

فاما أن ينتهى والا فليقطع ويخرج من الكنيسة وهكذا ايضا العلمانى .

رسطـــــــــــــج ٣٦

لأجل قطع من لا يقبل التائبــــــــــــــــين

اذا لم يشته الأسقف او القسيس او الشماس ان يقبل الذى يرجع من خطيته فليقطع لأنه ألّم قلب الرب القائل انه يكون فرح فى السماء بخاطئ واحد اذا تاب •

رسطب ٣٧

لأجل قطع من لا يذوق يسيرا من لحم وخمر فى الأعياد

اذا لم يأكل الاسقف او القسيس او الشماس يسيرا من لحم ويشرب يسيرا من خمر فى ايام الاعياد وسيرتهم تحرمهم وصاروا سببا لشك جماعة فليقطعوا •

رسطب ٣٨

لأجل من يأكل ويشرب فى المقيل من الكهنة او من يعيرهم او يقرع من به علة كاهنا كان او علمانيا

اذا وجد من الاكليرس من يأكل فى مقيل او يشرب فليفرق الا ان يكون من فندق ولاجل الضرورة والغربة والمأوى •

اذا عير واحد من الاكليرس الاسقف فليقطع لانه قال رئيس شعبك لا تذكر عنه سوء •

اذا عير واحد من الاكليرس قسيسا او شماسا فليفرق •

واذا قرع واحد من الاكليرس اطرش او اعمى او اعرج او واحد رجليه مشمرة فليفرق • وهكذا يفعل بالعلمانى اذا فعل هذا •

رسطـــــــــج ٣٩

لأجل قطع اسقف او قسيس لا يعلم الشعب خشية اللـــــه

اسقف او قسيس متوانى للاكليرس او الشعب ولا يعلمهم خدمة الله فليفرق واذا دام فى توانيه فليقطع •

رسطــــــــج ٤٠

لأجل قطع اسقف او قسيس لا يواسى من يعوزه من الاكلـــيرس

اسقف او قسيس اذا تغافل عن واحد يعوزه من الاكليرس ولا يواسيه بما يدفعه له لحاجته فليفرق واذا دام يتغافل فليقطع كقاتل أخ •

رسطــــــــج ٤١

لأجل من يظهر كتب المخالفـــــــين

اذا اظهر واحد كتبا كتبها المخالفون كذبا فى الكنيسة انها مقدســة صيدا للشعب والاكليرس فليقطع •

رسطـــ ٤٢

لأجل كاهن يوبخ بزنى وغـــــــــــــــيره

اذا صارت وقيعة فى اسقف بزنى او فسق او شىء آخر هكذا لا يجــب فاذا وبخ فلا يكون من الاكليرس ٠

رســـــــــــــــــطـــ ٤٣

واحد من الاكليرس اذا جحد لأجل خوف من الناس او من اليهود او من حنيفى او هراطيق أن كان هو اسم المسيح الذى جحد فليخرج ٠

وآن كان هو اسم الكهنوت فليقطع واذا تاب فليقبل ويدخل كعلمانى ٠

رسطــــــــــــــــ ٤٤

لأجل من يأكل لحما وفيه دمـــــــــــــــــــــــــــــ

اذا اكل اسقف او قسيس او شماس او واحد من الاكليرس الذى للكهنـــوت لحما فيه دم نفسه مما نهشه سبع او من ميتة فليقطع ٠

هذا كما امر به الناموس وأن كان علمانى فليفرق ٠

رسطـــــــــــم ٤٥

لأجل عقوبة من يصوم السبت والأحــــــــــــد

اذا وجد واحد من الاكليروس يصوم يوم الاحد او يوم السبت ما خـــــلا السبت الكبير لا غير الذى للبصخة فليقطع وأن كان علمانيا فلا يقرّب ٠

رسطـــــــــم ٤٦

لأجل من يمضى الى مجمع اليهـــــــــود

اذا دخل واحد من الاكليروس او العلمانيين الى مجمع اليهود وموضـــع الهراطيق ليصلّوا الاكليروس فليقطع والعلمانى يفرق ٠

رسطـــــــــم ٤٧

لأجل من يضرب واحدا فيموت ومن يغتصب عـــــــــــذ راء

اكليروس اذا تقاتل مع واحد وضربه فيموت فليقطع لأجل قساوته وأن كان علمانيا فليفرق ٠

واذا اغتصب علمانى عذ راء قبل آن تخطب ويكون معها فليفرق ولا يتزوج باخرى بل يقعد مع التى اغصبها وأن كانت فقيرة ٠

رسطـــــــــــــــــ ٤٨

لأجل من يقسم د فعتـــــــــــــــــين

اذا نال اسقف او قسيس او شماس قسمتين فليقطع هو والذى قسمه الا أن يعلن الأمر انه قسم من جهة هراطيق لانه لا يمكن ابدا أن يكون الذيـــــن تعمدوا او قسموا من جهة قوم هكذا أن يصيروا مؤمنين او اكليرس ٠

رسطـــــــــــــــــ ٤٩

لأجل من لا يصوم الأربعين المقدسة والاربعاء والجمعة ولاجل من صام مـــع اليهود اوعيد معهم او قبل شيئاً من فطيرهم او ممن ينفذ زيتا او سراجـــا الى مجمع اليهود والأمـــــــــــم

اسقف او قسيس او شماس او اغنستس او مرتل اذا لم يصم فى الأربعـين المقدسة والأربعاء والجمعة فليقطع او يمنعه مرض جسدانى فان كان هو علمانى فليفرق ٠

واذا صام اسقف او قسيس او شماس او اكليرس مع اليهود وعيد معهـــم ويقبل منهم هدايا لعيدهم فطيرا او شيئا هكذا فليقطع وأن كان علمانيا فليفـرق علمانى اذا اتى بزيت لهيكل اممى او مجمع اليهود او سرج فليفرق ٠

رسطـــــــــــــــــــبج ٥٠

لأجل من يسرق زيتا او شمعة او انية فضة او كسوة من الكنيســــــــة

اذا سرق اكليرس شمعة من الكنيسة او زيتا فليفرق ويعوض الذى سرقة وخمسة اضعافه انية فضة او الة كسوة وقد ظهروا ايام يسيرة ولا يأخذ انسان اباحة لنفسه وحده فأن هذا الفعل خطية فاذا فعل واحد هذا فليفرق ويعاقب ٠

رسطـــــــــــــــبج ٥١

لأجل الأسقف الذى سعى به فلينظر فى شأنـــــــــه

اذا سعى باسقف مع اناس مؤمنين ثقاة مثمنين ضرورة هى أن يدعى من جهة اساقفة فاذا حضر ويعترف بخطيئة اذا وبخ فليحكم عليه الحكم الذى يستحقه واذا استدعى ولم يسمع فليستدعى ثانى دفعة باثنين من الاساقفة ينفذوا خلفه فاذا لم يطع ايضا هكذا فليستدعى المرة الثالثة ينفذ ايضا اليها اسقفان ٠

اذا لم يطع هكذا وهوّن ولم يحضر فليحكم عليه المجمع بما يجب لئلا يكون كشل من وبخ فانه هرب من الحكم ٠

رسطـــــــــــــــج ٥٢

لا تقبل شهادة مخالف على اسقف ولا شهادة اسقف او مؤمن واحد ولا تورث اسقفية

ولا من به شيطان يصير كاهنا الى أن يطهران كان فى جسده عيب وهو مستحـــق

الكهنوت فيصير ولا يصير اعمى او اطرش أو

أسقفـــــــــــا

لا تقبل شهادة هراطيق على اسقف ولا شهادة مؤمن واحد ولا شهادة ــ

اسقف واحد لانه من فم شاهدين او ثلثة تقوم كل كلمة ٠

لا يجب لاسقف ان يهب طقس الأسقفية لاخيه او ابنه او لقرابته ولا يقســم

من يريد ليس هو واجب أن يدع قوم يرثوا الأسقفية ويهب ما لله لأجل اغراض البشر

لا يجب له أن يدع كنيسة الله (المسيح) ميراثا ٠

اذا فعل هذا واحد القسمة يكون لا شئ وهو فيعذب بقضية ٠

واحد مخلّ بعينه او اعرج برجله ويستحق للاسقفية فيجعل فأن عيــــب

الجسد لا ينجسه بل نجاسة النفس الذى هو اطرش او اعمى لا يصير اسقفا ليـــس

انه نجس بل لئلا يفرق مما للكنيسة ٠

من به شيطان لا يصير اكليرس ولا يصّلى مع المؤمنين فاذا تطهر فليدخـــل

له وأن كان يستحق فيصير اكليرس ٠

رسطـــــــــــج ٥٣

لا يصير اسقف من تعمد جديدا او بحياة سوء ولا لاسقف يجبى خراجا ولا يصير مملوك كاهنا ولا برأى مواليه ويعتق

الذى اتى من صيرة الامم او بحياة سوء وتعمد ما هو واجب أن يصير اسقفا فى الحال ما هو واجب لمن لم يجرب أن يصير معلما لقوم آخرين بل يكون هكذا بموهبة من الله ·

قلنا انه لا يجب لاسقف ان يجلس ويجبى خراجا بل يتفرغ لافعال الكنيسة فأن كان فليدع الأسقفية لأنه لا يمكن أحد أن يعبد ربين كاوامر الرب ·

ليس نأمر أن يصير عبد اكليرس من غير رأى مواليه لئلا تحزن مواليه لأن فى هذا احزان للبيت اذا ظهر عبد فى وقت مستحق درجة القسمة كما يظهر الرب لنا اونيسيوس ويعتقه مواليه ويرسلونه من نفوسهم فليصير ·

رسطـــــــــــج ٥٤

لا يجب للاسقف والقسيس والشماس أن يكونوا جندا ولا يهوّن بالملك

الاسقف والقسيس والشماس الذى يتفرغ للجندية ويريد أن يكون يفعلهما اثنينهما لينال رئاسة بشرية وينال الكهنوت فليقطع قال اعط ما لله لله وما للملك.

للملك الذى يهون بالملك او بالرئيس من غير واجب فليعاقب وأن كان اكليروس فليقطع وأن كان هو علمانى فلينف ٠

رسطـــــــــج ٥٥

لأجل ما يقبل من الكتب العتيقة والحديثة فى الكنيســة

لتكن هذه الكتب كلها يا ايها الاكليروس والعلمانيين طاهرة وجليلــة وهى من العــهد العتيق خمسة اسفار لموسى الخليقة اللاويين العدد الناموس الثانى يوشع بن نون سفر القضاة صموئيل اربعة اسفار الملوك الاول والثانــى كتاب واحد والثالث والرابع كتاب واحد كتاب فضلات الملوك راعوث الموآبية الكتاب الاول الذى لعزرا والثانى كتاب واحد ايوب المزامير وهى مائة وخمسون امثــال سليمن الكنايسى الذى هو الجامعة سبح التسابيح الاثنا عشر نبى الصغار اشعياء ارميا حزقيال دانيال هؤلاء تعلموا اطفالكم منهم حكمة سليمان ويهوديت (استير) ثلثة كتب المقابيين وحكمة يشوع بن شيراخ الكثيرة التعليم وكتبنا نحن هؤلاء الــذى للعهد الجديد الاربعة اناجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا وابركسيس الرســـل ورسالتان لبطرس وثلث رسائل ليوحنا ورسالة ليعقوب والتى يهوذا واربع عشــرة رسالة لبولس وابوغالمسيس ويوحنا ٠

وسطـــــــــــــــم ٥٦

وصية الرسل للأساقفة وبركتهـــــــــــــــم

هؤلاء نأمركم بهم ايها الاساقفة لاجل القوانين فانكم اذا ثبتم فيهم تنجوا وتخلصوا ويكون لكم سلامة الى الأنقضاء واذا لم تقبلوا وتطيعوا ما فيهم سيهــزأ بكم ويدعو لكم حرب مع بعضكم بعضا الى الأبد وبعده تنالوا عقوبة تستحقوهـــا لأجل عصيانكم .

والله وحده وابنه الوحيد يسوع المسيح والروح القدس خالق كل البريــة يجعلكم واحدا واحدا كلكم بسلامة ويعدكم الى كل الصالحات ولا تنغلبوا وتكونـوا بلا دنس وليس فيكم خطية ويجعلكم مستحقين لموضع الحياة الى الابد من جهـــة ابنه الحبيب يسوع المسيح الله الحق مخلصنا هذا من جهته ومعه المجد للآب مع الروح القدس الى الابد امين .

كمل الكتاب الثانى من قوانين الرسل على يد اكلمنضس وهو ٥٦ قانونـا .

+

+

كتاب التطلسات الرسوليـــــــــــــــــــــة

وهى ٨٢ قانونــــــــــــــا

نقلا عن مخطوط بدير البرموس رقم ٤/١ من صحيفة ٢٠ ـ ٤٨

نسخة المعلم ابراهيم صليب المسعودى سنة ١٦١٨ (سن عن

من دير القديس مقاريوس والسوريان ومن البطريركية بالقاهــــرة

+

نص كتـــــــــــاب

التطلسات الرسولية التى وضعها الآباء الرسل وقوانينهم التى أخــبر

بها اقليمنطس وهى التى اجتمعوا ورتبوها بتأييد الروح القدس عندما كانوا بعلية

صهيون وعدتها اثنان وثمانون قانونا .

رسطـــــــــــا ١

فى تصير الأسقـــــــــــــــــف

(البطريرك) كم ينبغى أن يحضر فى تصير البطريرك من الأساقفة فأنـــه

لا يتم ذلك الا بحضور جماعة منهم وحضور المطروبليط الذى هو فى تلك الناحية .

وأن كان فى امره شعث او شغب فليؤخذ برأى الأكثر منهم ممن يصير عليهـم

من أهل الأبروشية .

وهكذا منه ايضا فى تصيير الأسقف وأى رجل أتى به ليصير اسقفا فليكن ايضا

برضى أهل ابرشيته جميعا وليحضر تصييره اسقفان او ثلثة لان لهم فى ذلك اختيار .

وليصيروا ببركة البطريرك أو المطروبليط .

رسطـــــــــــــا ٢

في قسمة الكهنــــــــــــة

وتبريك القس والشماس وما دونه ذلك فللأسقف أن يباركهم وحده في درجاتهم ومنازل كهنوتهم برضى اشتراكهم .

رسطـــــــــــــا ٣

في سنة القربــــــــــــان

أيما اسقف أو قس تعدى سنة ربنا يسوع المسيح له المجد في القربان وقرّب عوضه فوق المذبح عسلا أو لبنا او قدم عوض الخمر النقي الخالص سكرا أو عسلا او شرابا او شيئا من الأنبذة المعمولة بالنار أو غيرها أو شيئا من الطير أو الحيوان أو غير ذلك .

خلا القربان الذي امر به سيدنا يسوع المسيح له المجد وهو خبز السميذ النقي الحديث والخمر المعتصر من العنب المأخوذ من الجفنة اي الكرمة .

ومن فعل غير ذلك فليطرح من درجات الكهنوت .

وأما سنة أول الغلات

فليقدم فريك السنبل في حينه أول ما يدرك الغلة يجاب الى الكنيسة ويبارك

الكاهن عليه بالصلاة المرسومة له ويفرق على المؤمنين قبل أن يحصد •

وكذلك حب العنب ايضا فى حينه وقت تمويج العنقود ويدور الماء فيه ويحلو وله وقت معلوم •

وأما الفريك من السنبل فيكون فى اليوم الثالث بعد عيد البشارة •

وأما حب العنب ففى آخر شهر بؤونة •

وأما مصر وكورتها فتقدم الفريك فى يوم البشارة الذى هو الخامس والعشرون من آذار لأجل باكورة غلاتها •

وأما ما سوى ذلك فلا يجوز ولا يحل البتة ولا يدنى الى المذبح شىء من الأدهان ولا يترك فيه سوى الوعاء الذى فيه دهن الميرون المقدس المعمول لذلك الذى امر الله به وزيت الوقيد برسم وقيد القناديل والبخور الذكى المعمول من الى ستزك فى وقت القداس والصلاة لا غير •

رسطا ٤

فى النذور

كلما نذره المؤمنون من ذات انفسهم من رؤوس الغلات وبكور القطاف تأمر أن يأتوا بها الى الكنيسة أو الى منزل الأسقف لأنه حقه هو له وله أن يترأس فيه

ولا يقرب منه فى المذبح شيئا •

وليقسم الأسقف على القسا بحسب علا مراتبهم وخدمتهم •

والقسا ايضا يقسمون على الشمامسة وسائر خدام الكنيسة •

رسطـــــا ٥

فيمن طلب أن يخلى امرأته من اجل الزهد فى الدنيـــا

لا يحل للأسقف ولا للقس ولا للشماس ايضا أن يخرج أمرأته من منزله لعلة الزهد او الخروج الى الرهبانية (١) تأنفا منها يقدر أن ملامسته لها نجسة هـــذة العلة لا تخرجها من منزله •

ولكن أن تراضيا على ذلك واتفقا عليه فهو جائز له •

وأما الشباب فليس ذلك مباحا لهم لأن ذلك ربما كان من تأنف بعضهـــم بعضا ومن فعل هذا الفعل فليعزله الشعب ويمنعون من كلامه •

فأن هو لجّ فى ذلك فلينف من درجته ويقطع •

(١) ربما كتبت اصلا التنسك لأن الرهبانية لم تبدأ الا حول القرن الرابع •

قسطـــــــــــا ٦

فى أن الكهنة لا يخدمون غير المذبـــــح

لا يلتمس احد من الأساقفة ولا القسا ولا الشمامسة المنتصبون برسم خدمـــة الهيكل صناعة من صنائع الدنيا اذا كانوا مكتفيين من مال البيعة مما يكون لهم بـــه الكفاف لا بالأسراف ٠

فمن كان منهم له ذلك وتعدى ما رسمناه فليبعد ويطرح من درجته ويلقـــى من خدمته ٠

قسطـــــا ٧

سنة الفصـــــــــــــح

ايما اسقف او قس او شماس ايضا او واحد من خدام المذبح او البيعة عمـــل عيد الفصح قبل أن يستوى الليل والنهار قصدا منه أن يتشبه باليهود ويعمـــل معهم الفصح فى يوم واحد غير يوم الأحد الذى يكون بغير فصح اليهود أى الأحد الذى يليه لا اخر غيرة قبله ولا بعده ولا معهم بل الأحد الذى يتلو عيـــد الفصح الذى لليهود فليقطع من درجته وينفى من رتبته ٠

رسطـــــــــا ٨

فيمن يمنع من القربـــــــــان

أيما اسقف أو قس او شماس او واحد من خدام الكنيسة لم يقف يأخذ قربـــان مع الجماعة فى وقت فراغ القداس لعلة يحتج بها فلينظر عذره •

فان أتى فى ذنب بعلة توجب بسط عذره فى تلك الدفعة ويقبرها فليصفح عنه وان هو تعللل فى ذلك وكان له بذلك عاره فليجتنب ويقطع لأنه يصير شكـــا للجماعة وشنعة للكاهن الذى يقدس وقسم السراير المقدسة المحيية انه لم يخـدم معه بنية صادقة وان المقدس ايضا اعنى به القس الذى قدس القربان لم يقـدّس بنية صادقة ولا بأمانة صحيحة •

رسطـــــــا ٩

من أجل من لا يقف الى تمام الصلاة والقـــــداس

ايما رجل من المؤمنين دخل الكنيسة وحضر وقت القداس وسمع الكتـــب المقدسة ثم لم يصبر حتى تفرغ الصلاة والقداس ويتقرب القربان فلينف من الكنيســة لأنه قد افسد السنّة وتهاون بمقامه ووقوفه امام الملك السمائى •

رسطـــــــــــا ١٠

من أجل الخلطة بالمحرومـــــــــــــــــــين

ايما رجل كلم من لا يتقرب القربان اى من جهة حرم وقع عليه او عقد صليبا او شاركه فى الصلاة أو أولم فى منزلة وليمة واحضره فلينف من رتبته ويقطع من درجته .

رسطـــــــــــا ١١

شرح الذى قبلــــــــــــــــــــه

ايما رجل كلم كاهنا محروما او شماسا ممنوعا من جهة اراسيس قاله او غير ذلك من الذنوب والخطايا او صلّى معه كما يصلى مع الكهنة المحقين فلينف من البيعة ويمنع من الشركة (القربان) مع المؤمنين .

رسطـــــــــــا ١٢

من أجل مناشير الكهنـــــــــــــة

ايما كاهن سافر من بلد الى بلد ولم يكن معه كتاب منشور بسطان (١) يكـون

---

(١) سطاتيقون اى منشور .

من اسقفة الذى صيره كاهنا فلا يقبل فى اعداد الكهنة •

فأن قبل فلينف هو والذى قبله فأن كان منفيا محروما ثم خرج على تلك الحال الذى خرج عليها من الطريق الخرتبة فليطول نفيه وتبطل كهنوته لأنه كذاب وطغى لكنيسة الله قليل الدين •

رسطـــــــا ١٣

في ترك الأسقف لكرسيـــــــــــــه

ايما اسقف ترك كرسيه وعمله وابرشيته وما يعنيه من تدبير شعبه ومضى الـى غير بلده ولو كان محتاجا ومضطرا ومضرورا فلينف من درجته ويمنع من رتبته الا أن يسأله عدة من الأساقفة أن يقيم عندهم لحال ما •

ولما يكون منفعة اهل بلدة الذى هو منصوب له ويطلبون اليه فى مقامـــــة عندهم الى أن تنقضى حوائجه وأن كان على غير ذلك فقد تقدم فيه القول •

رسطـــــــا ١٤

فى استبدال الكهنة بمواضعهـــــــــــــم

اى قس او غيره من الكهنة ترك موضعه وكنيسته التى نصب لخدمتها وكـــان ذلك منه بأمر نفسه ولم يؤذن له بذلك بطريركه او مطرانه أو اسقفه لطلب منفوع أو

أكتساب جاه من اهل ذلك الموضع فلينزل من درجته فى الموضعين جميعا ولا يحسب فى عدد الكهنة بل يكون موقفه فى الكنيسة مع المؤمنين •

وبخاصة أن كان اسقفه دعاه الى الموضع الذى شرطن عليه ولم يفعل ذلك ولم يجيه الى العودة الى موضعه الذى شرطن عليه فليفرز من الكهنة ومن مجمعهم وليكن مقامه حسب ما تقدم به القول لأنه ايضا قد احب أن يفسد ويقطع نظام الكهنوت •

رسطا ١٥

فيمن قبل محروما من الأساقفة

أن قبل احد من الأساقفة انسانا هذه سيرته هكذا متهاونا فى هذا الأمر وكان لذلك الأنسان عنده منزلة وجعله بمنزلة ما عنده من الكهنة • فتأمركم أن تتجنبوا ذلك الأسقف الذى قبل هذا وليكن عندكم بمنزلة من يعمل بخلاف الناموس وقطع بفعله سنة الكنيسة ونظامها •

رسطا ١٦

من أجل من تزوج بامرأتين

ايما رجل تزوج بامرأتين وجمع بينهما فى الحياة او تسرى بسرية بعد امرأته

اما فى حياة زوجته او بعد موتها او اخذ سرية او تزوج بغير بكر فنحن نأمر ألا يقبل ولا يرفع الى شئ من درجات الكهنوت ٠

رسطا ١٧

فيمن تزوج مالا ينبغى مثله للكهنة

ايما رجل تزوج بارملة او مطلقة او زانية او سرية او بامرأة مرتهنة فليس بجائز أن يصير اسقفا ولا قسا ولا شماسا ولا فى شئ من درجات الكهنوت ولا ما دون ذلك ٠

رسطا ١٨

فيمن تزوج لمن لا يحل له

ايما رجل تزوج باختين او تزوج بنت اخيه او بنت اخته او شئ مما حذره فى القوانين المقدسة فى باب الزواج فليس يحل له أن يصير فى شئ من درجات الكهنوت ولينف من خدمة الكنيسة ولاحظ له مع المؤمنين ٠

رسطا ١٩

فى أنه لا كفالة للكاهن

ايما رجل من الكهنة اعطى كفيلا عن نفسه او اعطى هو نفسه كفيلا عن غيره او ارتهن انسانا كما تفعل البرانيون فلينف من الكنيسة ٠

رسطـــــا ٢٠

فى من خصى لضرورة مـــــــا

اى من اخصى قهرا او خلق مؤنثا اعنى خفته او لعارض عرض له منعه من النكاح وكان عفيفا سليما وكان مستأهلا أن يصير اسقفا ومستحقا لذلك فليصير ٠

رسطـــــا ٢١

فيمن أخصى نفســـــه

ايما رجل اخصى نفسه تعمدا فلا يجب أن يكون فى شئ من درجات الكهنوت لأنه قتل نفسه صار عدوا لله وخلقته ٠

رسطـــــا ٢٢

فى من اخصى نفسه بعد الكهنـــــوت

ايما رجل اخصى نفسه بعد الكهنوت فليقطع من درجته ولينف من كنيسة الله لانه صار عدوا لحياته واوجب موت نفسه ٠

رسطـــــــــــــا ٢٣

فيمن اخصى نفسه من المؤمنـــــــــــــــين

ايما مؤمن اخصى نفسه فلينف من الكنيسة تلتة سنين لأنه صار عدوا لخليقة الله وقاتل نفسه ٠

رسطـــــــــــــا ٢٤

فى الكاهن الذى يوجد فى فاحشـــــــــــة

ايما اسقف او قس او شماس او ما دونهم فى درجات الكهنوت وجد فى زنى أو حلف كاذب او فى سرقة فليقطع من كهنوته ولا ينفى من الكنيسة لأن الله لا يعاقب على الذنب الواحد بعوقبتين اثنين ٠

رسطـــــــــــــا ٢٥

فى تزويج الفقـــــــــــــرا

ايما رجل دخل فى شئ من خدمة الكنيسة وقبل الكهنوت فى الابسطلبيـة التى هى القراءة فأنا نأمره بالتزويج أن احب ذلك فاما ما سوى ذلك فلا ٠

رسطـــــــــــــا ٢٦

فى أن الكاهن لا يضرب بيده ولا يأثـــــــــــم

ايما اسقف او قس او شماس ضرب مؤمنا اذا هو اخطأ اثم اثما اوضرب غير مؤمن اذا هو اثم او اخطأ فليقطع من درجته لكى ما يتأدب به غيره لأننا نجد ربنـــا المهنا يسوع المسيح له المجد اذا ضرب لم يكافىء بالضرب وكذلك حيث سعى بــه لم يسع هو باحد بل صلّى على صالبيه •

رسطـــــا ٢٧

فيمن يستخف بالحـــــــــــرم

ايما اسقف او قس او شماس نفى من الكنيسة لأجل ذنب صنعه او كان عليــه رباط من رئيس محق اكبر منه فلم يبال بذلك الرباط والحرم واخط خدمته قهـــرا بغير مخافة ولا وقار وخدمه فيها مستخفا بذلك (الذى ربطه فليقطع من الكنيسة البتة) •

رسطـــــا ٢٨

فى أن الكهنوت لا يقبل بالـــــــــــرش.

ايما اسقف او قس او شماس اقتنى شيئا من الكهنوت بالمصانعة ورشا فيهــا رشوة او وعد برشوة الدراهم حتى يصير فى ذلك بالمكر والخديعة فلا تقبـــل رئاسته منه •

فأن هو غلب عليها بالحيل والعترسة فلا يكون عندكم الا بمنزلة الوثنى وهو محروم ملعون ولينف من كنيسة الله ويتجنب كلامه وخلطته كما اجتنبت انا بطرس خلطة سيمون الساحر ونفيته من كنيسة الله بأمر الروح القدس ٠

رسطا ٢٩

فيمن يأخذ الكهنوت باليد العالية

ايما اسقف استجار فى تدبيره بالبرانيين او السلاطين او برؤساء العالم لكيما يعينوه على تدبير البيعة ويطلب بذلك أن يذل شعب الله والأستعلاء عليهم بما لا يجب أو اتخذ لنفسه كنيسة ليست له ولا هو مرسوم عليها وكان لتلك الكنيسة رئيس آخر غيره وكهنة من تحت يد ذلك الرئيس وبسط ذلك الأسقف يده فى امر تلك الكنيسة او فى امور كهنتها ٠

او رهبان ذلك الدير بغير امر ذلك الرئيس الذى هم له وهو رئيسهم فيكون الفاعل ذلك محروما ملعونا مبعدا ويقطع من كنيسة الله هو وجميع من اعانه على ذلك او ساعده فيه ٠

رسطا ٣٠

فيمن استهان بالحرم من الكهنة

ايما قسيس قطعه اسقفه على اراسيس قالها او خطية ظاهرة او من حق لازم أو اعتزل عن الأسقف البرئ من اللوائم المعروف بالصيانة والورع والدين متشبهنا به •

ثم صنع لنفسه مذبحا واختص بشعب وقسم كنيسة الله قسمين فليقطع من كنيسة الله لأنه احب الرئاسة لنفسه وترك الطاعة لاسقفه اذ كان محقا فليحرم وليفعل به ذلك وبكل من مال اليه وشابه طرائقه من القسّا والشمامسة وكل الكهنة التابعين له •

رسطـــــــا ٣١

فاما المؤمنون فيجذبون بلا حرم فقط وذلك بعد أن يطلب الأسقف الى اولئك الكهنة والشعب ويتردد فى منازلهم رفقة واثنتين وثلاثة الا يتجرأوا ويفعلوا مثل فعلهم فأن لم يقبلوا والا فليصنع بهم ذلك •

رسطـــــــا ٣٢

من أجل أن الأسقف لا يقبل كاهن غريب الا أن يكون معه خط من اسقفه •

لا يقبلن الاسقف احدا من الاساقفة ولا القسّا ولا الشمامسة الذين يأتون من البلاد البعيدة ولا ينزلونهم بمنزلة الكهنة الا أن يكون معهم كتاب سطاتيقون

التى هى المناشير التى اوجبناها •

فأن كانت معهم فلينظروا فى امرهم فأن شهد قوم ثقاة صادقون انهم كما قالوا فليقبلوا احسن قبول •

فأن لم يشهد لهم بذلك فليعطوا ما يحتاجون اليه ولا يختلطون بين كنيسة الله لأنه قد يكون مثل هذا كثير بالخريتة يكتب لهم ولا يعرفون حالهم حق المعرفة •

رسطا ٣٣

من اجل اتضاع الأساقفة ولزومهم ما يجب عليهم

ينبغى للاسقف أن يعرف جميع ما يجب عليه اذا كان يطلب ما رسمناه له وليدين نفسه ايضا على ذلك ويجعلها دون الجماعة حتى يرى الله ذلك منه فاذا كان كذلك فلا يفعل الأشياء بهواه بل يعرف حق الرئيس الذى هو عليه من بطريرك او مطران ولا يعمل شيئا بهواه ما خلا شيئا ظاهرا يحتاج اليه عامة اهل ابرشيته مما يصلح للكرسى •

ولا يعمل الرئيس ايضا من بطريرك او مطران او ارشى ابسقوبس شيئا خارجا عن علم اساقفته وهواهم وذلك فى الأمور الكبار •

رسطـــــــا ٣٤

في أن الأسقف لا يحمل شرطونية في غير عملـــــــه

لا يحل للاسقف أن يصير في غير عمله قسا ولا شماسا ولا وأن تعدى وعمـل ذلك او شهد عليه أنه فعل مثل ذلك بغير اذن صاحب الموضع فليقطع هـــو والذى صيّره ٠

رسطـــــــا ٣٥

فيما ينبغى للاسقف أن يصنـــــــــع

اى رجل صيّر اسقفا ولم يقم بالاسقفية ولم يعمل بحقها وتقبلها كما ينبغـى ولم يخدم بيعة الله الذى نصب نفسه لها ولم يلزم تدبيرها كما ينبغى فليعـــزل عنها حتى يقبل ذلك ٠

فان خرج الى كنيسة الله ولم يقبله اهلها ولم تكن اسقفيته بهواه وانمـــا اختاره الله ورئيسه وبعض اهل بلده فان كرهته الكهنة عنادا له وبغضا منهم الا يصير عليهم رئيسا ووقف منهم على ذلك فليكن اسقفا اذا احبه اولئك او كرهوه ٠

وأن انفرد عنه كهنة ذلك الموضع فليقطع اولئك الكهنة وتلك الكنيسة توسـط لأنهم لم يباشروه ولم يودوا الطاعة والالفة ٠

رسطـــــــــا ٣٦

في اجتماع الأساقفة مرتين في السنـــــــــة

امرنا ان يكون اجتماع السنود سد دفعتين فى السنة وسيبحث بعضهم مــع بعض بعلم وخشية الله على ما يحدث عندهم من المسائل فى الدين وفى أمــر كنائسهم وكلما عمق امر واغتاص على بعضهم شرح له وبصرته الجماعة او كانـــت حكومة او خصومة بين الشعب افصلوه واصلحوا بين الخصوم •

وامرنا ان تكون الدفعة الاولى فى الجمعة الرابعة من الخماسين وهــو اخر شهر ايار وفى حساب القبط شهر بشنس •

والمرة الثانية فى اليوم الثانى عشر من تشرين الأول وفى حساب القبط فــى النصف من بابة •

رسطـــــــــا ٣٧

فى تدبير متاع الكنيســـــــــة

كلما يكون للكنيسة من مال او متاع (ضياع) فيكون تحت يد الأسقف متوليا حفظــه اذا كان لذلك اهلا وكان مأمونا •

وهو يكون يتولى قسمته كما يجب وينبغى كما أمر الله فى ذلك أن تكـــون الكهنة على منازلهم ودرجاتهم ولا يطلق أن يحتوى رجلا منه كما يصنع بهواه فــى

ذلك •

او يكون يتولى تقسيم ذلك ليخص به اصدقاءه واقاربه ويكون الاسقف اذا اتاه مساكين فلينفق عليهم باختصار ولا يكون باسراف لأن ذلك خاصة للكنيسة •

ولا يكون الاسقف مسرفا فى النفقة على نفسه ولا يلبس الثياب الثمنة لئلا يتلف مال الكنيسة ويعاقبه الله على ذلك •

رسطـــا ٣٨

فى أن تدبير الكنيسة للأسقف

لا يعمل احد من القسا والشمامسة فى الكنيسة الا بهوى الاسقف لأنه هو الموتمن على كنيسة الله وهو المسئول عن نفوس الشعب صغيره قبل كبيره ومملوكه قبل حره •

رسطـــا ٣٩

فى تمييز حال الأسقف عن مال الكنيسة

وليكن مال الاسقف معروفا ومفترقا من مال الكنيسة ليكن للاسقف سلطة على مال نفسه يصنع فيه ما يشاء ويحب ويورثه ايضا لمن اراد واحب لان ذلك جائز له ولا يذهب ماله بعلة مال الكنيسة •

لأن ربما كان للاسقف ولد او قرابة اوغير ذلك او عبد يؤثر مكانه فليورثه كما يحب وهذا هو العدل قدام الله ٠

فاذا كان الأمر كذلك لم يتلف من مال الكنيسة شيئا ولا يطلب الاسقف ولا وراثة غير ما يجب لهم ولا يكابرون على مال الكنيسة ولا اهل الكنيسة يكابرون على مال الاسقف الا ما اباحه هو من ذات نفسه ولئلا يكابر اهل بيته وقراباته على ماله او مال الكنيسة فيكون ذلك مما يلزمه الشفاعة والعيب وسوء الذكر بعد موته ويكون ذلك ضرة لشعب الله جل ذكره ٠

رسطا ٤٠

في أن الأسقف هو المسلط على تدبير مال الكنيسة

أنا نأمر أن يتسلط الأسقف على مال الكنيسة اذا كان مهذبا لأننا كذا كنا ائتمناه على نفوس الناس المكرمة العزيزة فقد ينبغى ايضا ان يؤتمن على الأموال وما يخص تلك الهياكل حتى يقسم ذلك على يدى القسا والشمامسة وليكن ذلك بخشية الله وعفاف وخوف ٠

ويكون ذلك برأى الاسقف ويأخذ منه بقدر ما يحتاج اليه هو واخوته الكهنة لئلا ينقصهم شىء من حوائجهم ٠

لأن سنة الرب هكذا أمرت أنه أن كان مؤتمنا على خدمة المذبح مواظب

لذ لك فلتكن معيشته من مال المذبح •

لأنه كذ لك الجند ى المفترض فى ديوان الملك ايضا ليس له مطلق أن يصرف

رزقه سوى على نفسه ود ابته وسلامة الذ ى يقاتل به فى حرب اعداء الملك •

رسطـــــــا ٤١

فى تحذ ير الكهنة من المخـــــــدورات

اى اسقف او قسيس او شماس كان مد منا فى التمرد والسكر والانفراد بالشـر

وفعله وترك الخير واصطناعه فليكف عن ذ لك والا فليقطع من د رجته •

وكل رجل من المؤمنين يكون فعله مثل ذ لك فلينف من كنيسة الله •

واى رجل من سائر خد ام الكنيسة عرض لنفسه شئ من ذ لك فليكف عن ذ لك

والا فليقطع من كهنوته •

رسطـــــــا ٤٢

فى الربـــــــا

اى اسقف او قس او شماس طلب ممن يقترض منه شيئا عوض من شئ او ربا —

فليقطع من د رجته الا أن يكف عن ذ لك وينتهى عنه •

رسطـــــــــــــــا ٤٣

من أجل الخلطة مع الهراطقـــــــــــــــة

اى اسقف او قسيس او شماس يصلى مع الهراطقة فليعزلهم رئيسهم الـــذى يكون عليهم والأسقف يعزله مطرانه او بطركه والقس وما دونه يعزلهم اسقفهم فا ن هو اذ ن لهم أن يد خلوا معه المذبح واقرهم فى عدد الكهنة فليقطع هو مــــن د رجته •

رسطــــــــا ٤٤

من اجل معاميد الهراطقـــــــــــة

ايما اسقف او قس او شماس قبل معمودية الهراطقة او تقرب من قربانهـــــم فليقطعون من د رجاتهم لأنه ليس بين المسيح والشيطان شركة ولا حصة للمؤمـــن مع الكافر ولا المستقيم مع المعوج •

رسطــــــــا ٤٥

فى الطـــــــــــــــــلاق

اى مؤمن علمانى اخرج زوجته من بيته بغير علمه ولا بينه صحيحة ولا تهييج يوجب ذ لك طلب منه أن يتزوج امراة اخرى معها مثلى مطلقة من زنى اوغيرهـــا فليكف من بيعة الله المقدسة •

رسطـــــــــــا ٤٦

من اجل تحريم ما قد حـــــــــــل

ايما اسقف او قس او شماس او ما دون ذلك من الكهنة امتنع من التزويج واكـل اللحم وشرب الخمر على انه نجس له وأن يجعل نفسه افضل من غيره بذلك وأنـــه لا يحل له ولا ياكله لهذه الملة ففعله ذلك جهالة منه وطغيا •

لأن كلما خلقه الله حسنا جدا وأن الذكر والانثى خليقة الله لانه خلقهمـا الخلقة الجميلة جدا فقد صار ذلك بجهله مفتريا على خلقة الله وجهل ايضا أن ذلك من جوهر خلقة فليقطع من كنيسة الله •

وكذلك ايضا العلمانى المؤمن اذا هو امتنع من ذلك على انه غير طريـــق العبادة ولا الزهد اذا ما هو ترك اللذات وان هو ترك ذلك جميعه بعد اقـراره انه حلال وانما تركه ذلك هيبة لله وطلب رضاه فذلك مباح له •

رسطـــــا ٤٧

من اجل الخاطئ اذا تـــــــــاب

اى اسقف او قس او شماس لم يقبل توبة الخاطئ اذا هو تاب اليه واقلـع عن خطاياه فليقطع من كنيسة الله لأنه مخالف لقول سيدنا يسوع المسيح له المجـد القائل أن فرحا عظيما يكون فى السماء بخلاص بخاطئ واحد يتوب ويرجع الى

الله عند ما يرجع بقلبه •

رسطـــــــا ٤٨

من أجل أكل اللحم فى الأعيـــــاد

اى أسقف او قس او شماس لم يأكل اللحم ويشرب الخمر فى الأعياد السيدية والمواسم الأرثوذكسية فليقطعوا من بيعة الله المقدسة لأنهم صاروا سببا لفساد المؤمنين وتابعين لما فى عدو المسيح (تابعين مالا يليق بالمؤمنين) •

رسطـــــــا ٤٩

من أجل من الحل وشرب على الطريق وغـــــيره

اى رجل من الكهنة او من سائر ابناء المذبح المقدس اكل اطعمة فى حوانيت المارقين او فى المقيلات او شرب فيهما او خالطوا الذين فى المواخير والذين لا خير فيهم فليقطعوا من درجاتهم البتة •

ما خلا أن يكونوا على سفر فيبتاعون من السوق العامى المتفرد عن أولئك الصنوف ويأتى به الى الخان الذى نزله ويأكل فيه لأن الناس فى الأسفار قد يضطرهم الأمر الى ذلك لا فيما نهينا عنه •

رسطـــــــا ٥٠

فيمن سب الأسقف وغـــــــيره

اى ما انسان شتم الاسقف او قذفه بأمر وذكر عنه انه لا يعرف شيئا وكــان مبطلا فى قوله ذلك فليقطع من درجته ٠

وكذلك ايضا أن سب الاسقف كاهنا او قرفه بذلك فليقطع ايضا لأنه قيل فى الناموس لا تقل لرأس شعبك سوءا ولا تشتمه ٠

رسطـــــــا ٥١

فى سبّ الكهنـــــــــة

اى رجل من الكهنة او من سائر المؤمنين العلمانيين سبّ قسا او شماســا أو قذفهم بامر وكانوا منه ابرياء فليفرز ٠

رسطـــــــا ٥٢

من أجل من يستهزىء بالمرضـــــــى

اى رجل من الكهنة او من العلمانيين يلهو ويضحك باعمى او اصم او باخرس او باعرج او بمقعد او من ذوى العاهات فليفرز ٠

لأن هكذا قال الله فى الناموس لا تجعل بين يدى الاعمى معثرة ولا تغيظ

الأبكم ولا تسبّ المزمن ولا تهزأ بذوى العاهات الذين حلّ بهم البلوى من اللـه تعالى فمن جسر وفعل ذلك ان كان كاهنا فليقطع من كهنوته وأن كان علمانيـا فيمنع من السراير المقدسة الذين هم جسد ربنا يسوع له المجد ودمه الكريم لأن هذا الجزاء جزاهم الذين يتعدون ويكونون منفيين من كنيسة الله تعالى لأنهـم خالفوا السنن العتيقة والحديثة ٠

وسطـــــــا ٥٣

فى عظة النـــــــــــاس

اى ما اسقف او قس او رئيس قرية ابى خورى ابسقوبس تهاون بالكهنة والشعب ولم يفتقدهم بالوصايا ويعلمهم خشية الله فليعزل عنهم وأن ثبت فى ذلك التوانـى فليقطع من درجته ٠

وسطـــــــا ٥٤

من اجل معاونة محاويج الكهنـــــــــة

يجب على الأسقف والقس وكل رئيس قرية اذا نظر رجلا من الكهنة مضطهـدا ومحتاجا ان يهتم بحاجته ويزيل عنه جميع ضرورته ويعينه على فقره بما تصل اليـه قدرته مما انعم الرب به عليه ٠

وأن تهاون به وتغافل عنه فليعزل اعتزالا ويلزم الحكم عليه ايضا ٠

رسطـــــــا ٥٥

من أجل الكتب التي تقبلها الكنيســـة

اى رجل من سائر ابناء المعمودية عمد الى الكتب الكاذبة التي وضعهـــا الكفار اعداء المسيح فدخل بها الى الكنيسة المقدسة وحسبها فى اعداد الكتب المطهرة ليفسد بذلك الشعب فلينف من بيعة الله المقدسة ويقطع مع المخالفين ٠

رسطـــــــا ٥٦

من أجل الزنى وغيرة مما لا يجـــــب

اى رجل رفع عليه بامر من الزنى الظاهر او غيره حتى يصير له من الزوانـــى اولاد او اشياء اخر من القبيح مثل السحر وغيره فليدفع الى الصوم والصلاة والبكاء والنواح الدائم على نفسه مع لزوم التوبة ولا يصير فى شىء من درجات الكهنوت ٠

رسطـــــــا ٥٧

من أجل من جحد دينـــــــــه

اى رجل من الكهنة والعلمانيين جحد دينه فزعا من اليهود والوثنيين ولم

يظهر امر دينه وكان ذلك راجعة الى كفره وجحوده باسم ربنا يسوع المسيح له المجد

فلينف من كنيسة الله •

وأن هو ايضا جحد الكهنوت فليقطع من درجته •

فأن هو تاب فليقبل فى عددا المؤمنين ولا يمنع من الوقوف فى الخورس دون

درجته تلك •

وأن كان قسا فليقف آخر الشمامسة وأن كان شماسا فليقف اخر الاغنسطسيين •

رسطـــــــــا ٥٨

من أجل من اكل من المحـــــــــارم

ايما اسقف او قس او شماس او واحد من المؤمنين اكل لحم غير مذبوح او شيئا

افترسه سبع او ذئب او ميتة اوغير ذلك فليقطع من درجته لأن هذه الأشياء قـــد

نهى عنها وهى غير مرضية امام الله •

رسطـــــــــا ٥٩

فى منع صوم السبت والأحـــــــــد

اى رجل من الكهنة والعلمانيين استعمل الصوم يوم السبت او يوم الأحـــــد

خلا سبتا واحدا فى السنة وهو يوم السبت الكبير المقدس خاتم جمعة الآلام الشريفة

فليقطعوا .

رسطـــــــا ٦٠

من أجل من دخل كنيسة اليهـــــود

اى رجل من الكهنة والعلمانيين دخل الى كنيسة اليهود او الهراطقـــة او معبد الأوثان للصلاة والنذر والاستشفاع بهم فليقطع وينفى من كنيسة اللـــه المقدسة .

رسطـــــــا ٦١

من اجل من قتل بغير تعمــــــــد

اى رجل من الكهنة وقع بينه وبين رجل خصومة فضربه ضربة فمات منهـــا فليقطع من درجته لمكان حدثه وأن كان علمانيا فلينف من كنيسة الله المقدسة .

رسطـــــــا ٦٢

من أجل من يفسد عـــــــــــذراء

اى رجل قهر جارية عذراء وهى مملوكة او مخطوبة لغيره فاهتم عليهـــا وغصبها على نفسها وفضح عذرتها فليعزل ادبا له ولا يحل له أن يتزوج بغيرها كما احبها لنفسه وأن كانت فقيرة وسمجة وهو غنى وزوجاه لا يلم بغيرها بل يجبر

بزيجتها حسبما قهرها على نفسها اذ هو أولى بذلك وهذه سنة مستقيمة فيمن تعدى •

قسطـــــا ٦٣

من أجل من تزوج مرتـــــــين

ايما اسقف او قس او شماس كان قد تزوج مرتين قبل أن يصير فى درجتـه فليقطع هو من عمله الا أن يخبر ان الذى صيره كان جاهلا عن ذلك فيلزم هو وحده القطع لانه كتم خطيته رغبة منه فى الكهنوت •

ومن هؤلاء ايضا من قبل الشرطونية مرتين فليقطع من درجته ايضا ومن عمله الا أن يخبر ان الذى عمله اول مرة كاهنا كان اراسيس (مخالفا) لانه من قبـل المعمودية الحقانية كهنوت الهراطقين ليست هى كهنوت وليس الرجل يقبل ذلـك ايضا مؤمنا ولا كاهنا •

قسطـــــا ٦٤

فى فريضة الصـــــــوم

اى كاهن لم يصم الصوم الكبير الاربعين يوما والاربعاء والجمعة على الدوام مثل سنة الكنيسة التى رسمناها فليقطع من درجته الا أن يكون يمنعه من ذلـك

مرض جسدانى او علة ظاهرة يحتج بها وكذلك أن كان الفاعل ذلك علمانى فليفرز٠

رسطــــــــا ٦٥

من أجل هدايا اليهـــــــــود

اى رجل من الكهنة والعلمانيين صام مع اليهود او عيد معهم الاعياد او قبل منهم كرامة اعيادهم كالفطير وما اشبه ذلك محققا لهم ولاعيادهم وزاهدا فى دينه غير محقق له إن كان كاهنا فليقطع من درجته وأن كان علمانيا يفرز من الجـ الجماعة المقدسة ٠

رسطــــــــا ٦٦

من أجل من ينذر للمواضع البرانيـــــــة

اى كاهن او علمانى بعث الى كنائس اليهود او معابد الأوثان او مواضـــع الحنفاء شيئا من الزيوت لوقيد مصابيحهم قدام اوثانهم فلينف من كنيسة اللـــــه المقدسة ٠

رسطــــــــا ٦٧

من أجل من يسرق شيئا من الكنيســـــــة

اى كاهن او علمانى اخذ من الكنيسة زيتا او شمعا سرقة فليفرز وليرد عوض ما اخذه خمسة اضعاف ويؤدب على ذلك بما يفتيه رئيس مدينته ويقبله فيما بعد وان هو خالف فليؤدب بتلك الغرامة وليحرم البتة •

رسطـــا ٦٨

فى أن اله القدس للقدس ولا لغـــيره

جميع الات المذبح المقدس من اوانى ذهب وفضة او غيرها ليس يحل للانسان ان يستعملها فى منزله فان ذلك خلاف السنّة والناموس الذى امر الله بهما •

فمن جسر وفعل خلاف السنّة والناموس مثل ذلك فليعاقب وينفى من كنيسة الله المقدسة •

رسطـــا ٦٩

من اجل تعدى الاسقف الى مالا يجـــب

اذا كان اسقف قد تعدى الناموس وجار على شعبه ورعيته ولم يكن بتلــك الناحية رئيسا عليه يمنعه من فعل ذلك فللكهنة والمؤمنين من شعبه ان يستعدوا فى امر مخالفته للناموس الى الأساقفة الذين فى ابرشيته وللاساقفة الذين مـــن ابرشيته سلطان أن يدعوه اليهم وان يعظوه ثم ينظرون فيما رفع اليهم بسببه فأن

هو اتاهم مقرا لهم بذنبه فليوبخ على فعله وليعاقب فيما يلزمه مما قد حددناه فى مثله بالعقوبة الشديدة وأن هو امتنع من الحضور فليرسلوا اليه دفعة اولى اسقفان والثانية والثالثة فأن هو تهاون ولم يأتيهم فلتأمر الجماعة المقدسة بقطعه واسقاطه من رتبته لئلا يظن أن بتجبره وعصيانه على الجماعة يكون خيرا له ٠

رسطـــــا ٧٠

فى الشهادة على الأسقـــــف

لا تقبل شهادة الا اطيق على اسقف ولا تقبل شهادة مؤمن واحد عليه ايضا لأنه هكذا مكتوب فى الناموس على فم شاهدين او ثلثة تقوم كل كلمة وبهم ايضا تستتم كل شهادة ٠

رسطـــــا ٧١

فى أن الكهنوت لا يــــــورث

لا يحل للاسقف ان يورث اسقفيته لاحد من اهله ولا لاخيه ولا لخاله ولا لولده ولا لولد ولده ولا لاحد على ما يحب هو ولا يجوز أن يورث الكهنـــوت ويعرف ماقد امر الله به لغيره وصية ولا يصير للاسقف كما يحب هو ولا يحب أن يورث كنيسة الله لأنه ان فعل ذلك بطل الكهنوت ومن فعل ذلك فليعاقب عقوبة المفروز ٠

رسطـــــــــــا ٧٢

في عيوب الجســـــــــــــــــد

ليس بمانع أن يصير الاسقف اعور او اعرج اذا كان اهلا لذلك مشهورا بالعفة والصلاح والقداسة والعلم بالديانة الارثوذكسية لان ذلك لا ينقصه من الخدمـــة شيئا وعيب البدن ليس عيبا وانما العيب هو عيب النفس لا غير •

رسطـــــــــــا ٧٣

في ان الاسقف لا يكون ذا عيـــــــــــب

لا يجوز أن يصير اسقف اعمى ولا اصم ولا ابله لا لانه عيب لكن لأجل أنه لا يقدر على تنفيذ ما يحتاج اليه من امور الخدمة في القيام بحاجة الكنيسة والكهنوت•

رسطـــــــــــا ٧٤

في أن المجنون لا يصير كاهنـــــــــــا

اذا كان رجل مبتلى من شيطان ومصاب منه فلا يصير كاهنا ولا يختلط بالمؤمنين لئلا يؤذيهم •

فاذا عولج وعوفي وبرى فليختلط مع المؤمنين وأن صلح للكهنوت فليكهن •

رسطـــــــــــــــا ٧٥

فيمن يصير اسقـــــــــــــا

ايما رجل كان حنفيا واعتمد وكان رجل سوء فظهر قبح فعله ثم تاب بعـــد ذلك توبة ظاهرة بين الناس ولم يعرفوا سره فليس ينبغى ان يصير اسقفا ولا كاهنـــا فى بدء امره .

لأنه من الأثم ان يصير معلما من هو لم يتعلم ولم يعرف منه رشدا بعد الا أن يكون ذلك منه بالهام الله فظهر منه الفعل الجميل والخير .

رسطـــــــــا ٧٦

فى أن الأسقف لا يخدم السلطـــــــــــان

لا يحل للاسقف ان يسقط نفسه من ديوان المسيح ويتولى شيئا من عمالـــه السلطان بل اللائق به الدخول فى امر الكنيسة واولى واجمل واحسن .

فان هو الح فى صحبة السلطان والدخول فى ديوان الارضيين ويترك — ديوان ملك السماء فلينزل من درجته ويحط من رسمه حسبما يقول الرب فـــــى انجيله المقدس ليس يقدر الأنسان أن يعبد ربين الا أن يسخط الواحد ويرضـــى الآخر .

رسطـــــــــــــا ٧٧

في تصيير العبيد كهنــــــــــــــــة

لا يصير العبيد في شيء من الكهنوت بغير رضى مواليهم وعتقهم لأن في ذلك غم الموالي او خراب بيوتهم ٠

فإن كان ذلك العبد يصلح للكهنوت مثل اناسيموس واطلق له ذلك مواليه ايضا وحرره واخرجوه من بيوتهم واعتقوه عتقا ظاهرا وكان اهلا فيصير بعد الاختبار٠

رسطـــــــــــــا ٧٨

في أن الكهنة لا يخدمون السلطـــــــــــــان

ايما اسقف او قس او شماس كان في الجند واحب خدمة المذبح ورئاســـة في البيعة وأن يكون قائدا فلا يجوز ذلك بل يقطع وينفى لأن الله تبارك اسمــه قال اعطوا ما لله لله وما لقيصر لقيصر ٠

رسطـــــــــــــا ٧٩

فيمن سبّ الملـــــــــــــــك

كل من سبّ الملك او شتمه بغير جور جار عليه او شتم بعض نوابه من غير حق

فليعاقب عقوبة موجعة وأن كان كاهنا فليقطع وينف ٠

رسطـــــــــا ٨٠

في اسماء الكتب العتيقة والحديثـــــــــة

هذه اسماء كتب الكنيسة التي دوّناها للمؤمنين بالمسيح له المجد من العتيقة والحديثة وهو مصحف الاكستطاملس اعنى السنّن الكبار المنزلة وهى في تعريـــــف العدد احد وثمانون كتابا مع مصحف القوانين الذى اخبرنا به اكلمنطس(١) ٠

والعتيقة والحديثة التى اولها ينبىء على اخرها واخرها تمام لاولها واولها أساس بنيانها واخرها حشمة اعمالها

فتلك جميعها مطابقة موافقة صدقا لباطنها كلام واحد من كلمة واحدة مـــن ناطق واحد اله واحد خالق مثلث بوحدانية موحد فى تثليث ٠

أول ذلك الوصية العتيقة وهى التوراة خمسة اسفار

اولها سفر الخليقة ٢ ـــ سفر الخروج لبنى اسرائيل من مصر ٠

٣ ـــ سفر اللاويين اعنى الاحبار ٠ ٤ ـــ سفر العدد ٠

---

(١) غالبا هذه القوانين اتت فيما بعد لان سفر الرؤيا مثلا أو اجيل يوحنا كان بعد مات كثيرون من الرسل ٠

٥ ـ سفر الناموس الثانى

٦ ـ سفر يشوع بن نون كتاب واحد

٧ ـ سفر القضاة كتاب واحد

٨ ـ سفر راعوث

٩ ـ سفر يهوديت

١٠ ـ اسفار الملوك اربعة كتب

١١ ـ سفر بربايين يسمى فضلات الملوك ٠

١٢ ـ لعزرا الكاتب كتابان

١٣ ـ سفر استير كتاب واحد

١٤ ـ سفر يوديت كتاب واحد

١٥ ـ طوبيت كتاب واحد

١٦ ـ سفر حديث المقابيين ثلث كتب

١٧ ـ سفر ايوب كتاب واحد

١٨ ـ حكمة سليمان كتاب الاكلسوغس الذى هو ستة كتب

١٩ ـ امثال سليمان

٢٠ ـ تسبحة التسابيح نشيد الانشاد ويدعى شرد شرين خاص

٢١ ـ حكمة باغور ابن بلوا كتاب

٢٢ ـ كتاب قوهلت

٢٣ ـ كتاب مزامير داود كتاب واحد

٢٤ ـ نبوات الانبياء ستة عشر كتاب منها النبوات الصغار اثنى عشر كتابا تفصيل ذلك هوشع وهو عوزيا

٢٥ ـ يويل

٢٦ ـ عاموص

٢٧ ـ عوبديا

٢٨ ـ يونان

٢٩ ـ ميخا

٣٠ ـ ناحوم

٣١ ـ حبقوق

٣٢ ـ صفونيوس

٣٣ ـ حجى

٣٤ ـ زكريا

٣٥ ـ ملاخيا •

ومنها النبوات الكبار اربعة

٣٦ ـ اشعيا　　　٣٧ ـ ارميا

٣٩ ـ دانيال　　　٤٠ ـ حكمة يشوع ابن شيراخ كاتب

سليمان وهو فيما يتعلم الصبيان الفوائد التى فيها رسم ان اول ما تتعلم فـــى

الكنيسة اياها •

كملت كتب الشريعة العتيقة •

رسطـــــــــــا ٨١

الوصية الجديـــــــــــــــــــــــدة

من ذلك الأناجيل اربعة كتب :ـ

١ ـ انجيل متى البشير　　　٢ ـ انجيل مرقس البشير •

٣ ـ انجيل لوقا البشير　　　٤ ـ انجيل يوحنا البشير •

رسطـــــــــــا ٨٢

كتب أعمال الرســــــــــــــل

القتاليقون وهو سبع رسائل منها ليعقوب اخ الرب بالجسد رسالة واحدة ـ

بطرس رأس الرسل رسالتين — يوحنا الثاولوغس ثلاثة رسائل — يهوذا السليح رسالة واحدة — رسائل القديس بولس الرسول المنتخب اربعة عشرة رسالة الى رومية رسالة واحدة — الى قورنثية رسالتان — الى غلاطية رسالة واحدة الى افسس رسالة الى قولاسيساس رسالة الى تسالونيقى رسالتان — الى العبرانيين رسالة واحدة — الى طيموثاوس رسالتان — الى طيطس رسالة الى فليمون رسالة — جليان يوحنا المسمّى بالرومية الى بوغالمسيس كتاب واحد — رسالتان لاكلمنطس وهما فى كتاب واحد •

وكلما امرتم به ايها الرؤساء اخوتنا البطاركة والمطارنة والأساقفة وجماعة الاكليروس على يد اخينا اكلمنطس وهى مدونة فى ثمانية كتب •

واعلموا أن مصحف القوانين لا ينبغى أن يظهر لساير المؤمنين لما فيه من الشرائع والسنن الذى لا ينبغى أن يأمر بها غير الرؤساء من الكهنة •

يا معشر المؤمنين

اقبلوا كلامنا ووصايانا فانها من الروح القدس الرسل المحيى الهنا ونحن امرناكم بها فأن انتم حفظتموها كان بها نجاتكم وكان لكم السلام وبينكم وأن انتم لم تحفظوها عذبتم عليها ولزمتكم الدينونة وازالة وانتم عليه الى ضده •

[illegible] بينكم القتال والشقاق والشرور وسوئلتم عما فعلتموه من ترك الطاعة والعمل

بالمعصية .

ولا ينبغى لجماعة المؤمنين خلافها .

فنسأل الله الاب الذى هو وحده خالق غير مخلوق ولا مولود وهو الذى خلق الكل بكلمته المولود منه قبل كل الدهور ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح إن يقويكم على طاعته بروح قدسه المحيى الظاهر منه قبل بدء خليقته وقبل الازمان الذى هو الروح البارقليط .

أن يسلمكم ويعينكم على اعمال الخير وأن يجعلكم بلا عيب ويرزقكم الحياة الأبدية الى دهر الدهرين الذى لا ينقض ولا يزول بواساطة ربنا يسوع المسيح الابن الاله المخلص الذى له المجد والاكرام مع ابيه الصالح والروح القدس الى الابد امين .

+

تمت قوانين الرسل ٨٢ عن نسخة خطية بدير البرموس بقلم المعلم ابرهيم صليب المسعودى تاريخ نسختها ١٦١٨ ش عن نسخ بالأديرة وبالبطريركية بالقاهرة .

نسخ هذا القس انطونيوس بطرس الديرى البرموسى فى

هاتور سنة ١٦٧٧ ش ديسمبر سنة ١٩٦٠ م

+

ملاحظات هامـــــــة
عن القوانـــين ٨٢

١ ـ يظهر انها لاحقة لكتابين القوانين ٧١ و ٥٦ السابقين لها لأن هذين الاخيرين يحتويان على سبع كتب كما وضح وسطها فى اول كل كتاب فى الهامش واولها هو السنن الذى كتب اولا ٠

وفى هذه القوانين ذكرت الثمانى كتب صحيفة ٣٨ وتحتها خط ٠

٢ ـ القوانين ٨٢ تشبه فى قوانين كثيرة ـ قوانين الكتابين السابقين ٠

انظر على سبيل المثال ما ياتى وقد اختصرنا الاشارة كما اختصرها ابن العسال (رس) من رسل (ط) من اكلمنطس (أ) ٨٢ وبهذا تكون علامتها رسطا ٠

وأما الكتاب الاول ٧١ قانونا فعلا منه رسطب والكتاب الثانى فعلامة رسطج

١ ـ رسطا يشبه رسطج ١٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ورسطج ١

٢ ـ رسطا يشبه رسطب ٥٣ ٩ رسطا تشبه رسطج ٦ ، ٧

٣ ـ رسطا يشبه رسطب ١٩ ١٣ رسطا يشبه رسطج ١٢

٤ ـ رسطا يشبه رسطب ٣٩ ١٦ رسطا يشبه رسطج ١٣

٥ ـ رسطا يشبه رسطج ٣ ٧ ، ٨ رسطا يشبه رسطج ١٣

٧ ـ رسطا يشبه رسطج ٤ ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ رسطا يشبه رسطج ١٥

٢٣ ـ رسطا يشبه رسطج ١٥ ٢٨ رسطا يشبه رسطج ٢٠

٣٦ ـ رسطا يشبه رسطج ٢٨ ٤٢ رسطا يشبه رسطج ٣٣

٤٤ ـ رسطا يشبه رسطج ٣٤ ٥٦ رسطا يشبه رسطج ٣٣

٦١،٦٢ رسطا يشبه رسطج ٤٧ ٥٩ رسطا يشبه رسطج ٤٥

٦٤ ـ رسطا يشبه رسطج ٤٩ ٦٠ رسطا يشبه رسطج ٤٦

٦٧ ـ رسطا يشبه رسطج ٥٠ ٧٠ رسطا يشبه رسطج ٥١

٧١، ٧٢ ، ٧٤ رسطا يشبه رسطج ٥٢ ٧٦ رسطا يشبه رسطج ٥٤

٧٨ ـ رسطا يشبه رسطج ٥٤ ٨٠، ٨١ ، ٨٢ رسطا يشبه رسطج ٥٥

٣ ـ توجد بنود قوانين متشابهة او قريبة فى المعنى فى التطلسات (رسطـــا)

التى كتب اخيرا او فى القوانين الخاصة بالرسل بالكتابين (رسطب ورسطج)

ففى التطلسات (رسطا) نجد القوانين الآتية : خاصة بالزنا ٤٢ ، ٥٦

ومنشورات الكهنة ١٢ ، ٣٢ وعن القسمة للكهنوت ١ ، ٢

لاجل ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

وكذلك فى قوانين الرسل ال ٧١ ، الى ٥٦

يوجد تشابه فى اللفظ والمعنى مثل ما نراه فى قسمة الاسقف القوانين الآتية

رسطب ١٣ ، ٥٢ ورسطج ١ ٠

قسمة الشمامسة رسطب ١٥ ، ٥٢

وربما رجع هذا الى اهمية ما تكرر ٠

٤ ـ وعلى كل حال بهذه القوانين نظرا لقدما فوائد تظهر عوائد المسيحيين فى ذلك الزمان ودخول العبيد فى الأيمان او رسامتهم اوغير ذلك ٠

وربما دخل على بعض هذه القوانين التطور مع الزمن كما حدث مثلا للقانون رسطا ٣٣ اذا ادخل البطريرك الذى لم تكن وظيفة موجودة حاليا فى العصر الرسولى والقانون رسطا ٢٨ الذى ادخل نظام الرهبنة على الرهبان الذى يستعينون بالبرانيين ونظام الرهبنة كما هو معروف كان اواخر القرن الثالث واوائل الرابع بمصر ٠

وفى رسطا ١٨ اشار الى قوانين مقدسة فى باب الزواج ٠

+

+

قوانين الرسل الثلاثـــــــون

وعلامتها فى كتاب ابن العسال حرف (م) اى علية صهيـــــون

١

نقلا عن نسخة محفوظة بدير البرموس ص ٥ رقم ١

كتب عنه ابن العسال فى المقدمة ما يأتى :-

أولا : القوانين التى وضعها الرسل وهم مجتمعون فى علية صهيون بعـــد الصعود وحلول الروح القدس عليهم وقبل أن يتفرقوا فى البشرى وعنى باخراج الى العربى الملكية والنسطورية وهو ثابت عند السوريان — اليعاقبة وهو يشتمل عند الملكية على ثلاثة قانونا وعلامته حرف (م).

+

نص السنن وعدده ثلاثـــــــــــون

المقدمـــــــــــــــة

هذا كتاب اخبار الابسطوليين المختارين وتصرفهم بعد صعود المسيح الهنا وسيدنا وما وضعوه من الأمور والقوانين والسنن .

وهو من كتب اكلمندس وما أخبر به رسل سيدنا يسوع المسيح وسننهم الـــتى سنّوها لكنيسة الله المقدسة وبيعته الرسولية التى اشتراها بدمه الكريم ووضعوا هذه القوانين والزموها لمن يتبعهم ودخل فى دعوتهم وامن بالله على ايديهم من جميع الأمم واليهود ايضا . وما وضع بعدهم تلاميذهم الذين تشبهوا بهم فى كـــل اعمالهم وجرايحهم ايضا من الأساقفة قبل مجمع نيقيا وما سنّه هؤلاء الآباء المذكورون فى زمان بعد زمان البرانيين عن دين الله وارحاض المخالفين المعاندين للحـــق الذين يسمون باليونانية اراتيكو اعنى ارسيس ودفع ما اتوا به من نقض الأنجيل المقدس وسلبو كتب الله جلّ ذكره المقدسة .

وكان الله تبارك وتعالى يعضد الحق فى كل زمان على ايديهم بالنصـــر والحجج القاطعة والبراهين الروحانية ويجرى اهل الباطل باللعنة المؤبدة الـى الدهر .

كان التلاميذ بعد انبعاث المسيح من الموت متفرقين فى أرض الجليل ومدينة الناصرة التى امرهم أن يصيروا اليها ٠

فلما كان فى سنة ٣٣٩ من سنى ذى القرنين ٢١ يوما من شهر آيار يـــوم الخميس وذلك بعد انبعاث المسيح باربعين يوما اجتمعوا الى طور الزيتـــون المطلّ على بيت المقدس والمسيح معهم وهم لا يعرفون ولا يدرون وكأنه بينهم ٠

وظهر لهم ذلك اليوم ووضع يده على رؤوسهم واحدا واحدا وهم يؤمئذ احدى عشر تلميذا فباركهم وصيّرهم كهنة لا بمنزلة كهنة بنى اسرائيل المرذولين لأنـــه هكذا قال الله على لسان ملاخى النبى اذ يقول (يا بنى هرون أنى قد رذلـــت كهنوت لاوى ابيكم وليس يذكر ايضا كهنوت هارون لأن الكاهن هو ملاك الله) ٠
(ملا ١، ٢)

وشهد الأنجيل ايضا بهذا اذ يقول انى هوذا مرسل ملاكى امام وجهك يصلح طرقك ٠

ثم حملته غمامة من نور فرفعته من بينهم وهم فى ذلك ينظرون حتى ارتفع الـــى السماء وعيونهم شاخصة اليه ٠

وسجدوا له حيث رأوه عاليا الى السماء على ما كان اخبرهم به وفرحوا فرحـــا عظيما بما كان من وضع يده عليهم وكهنوته اياهم ٠

فلما توارى عنهم اتوا الى العلية التى فصحوا معه فيها • واقاموا بهـــا يصومون ويصلون عشرة ايام وجعلوا يتفكرون كيف يتوجهون ليدعو الناس الى الأيمان وهم لا يعرفون السنتهم ولا يفهمون كلامهم •

فقال لهم بطرس ••• ليس هذا الأمر الينا ولكن سيدنا قد وعدنا أن يرسل الينا الباراقليط الذى هو الروح القدس وهو يفهمنا ويعلمنا كلما ينبغـــى لنا أن نصنع •

بينما سمعون يكلمهم بذلك اذ سمعوا صوتا كصوت الريح العاصف وشمّــوا رائحة طيبة لا يعرفون مثلها فى العالم •

وظهر بينهم السنة من نار تحلّ على كل واحد منهم وذلك بعد صعـــود المسيح الى السماء بعشرة ايام اتمام خمسين يوما من بعد انبعاثه من بـــين الأموات وهو عيد البند وكستى اعنى الخماسين فجعلوا يتكلمون بالألسن الجـــدد التى يتوجهون اليها لدعاء اهلها الى الأيمان •

وألهمهم بما ينبغى أن يفعلوه وتعلمه الناس الصلاة والعبادة والسنن والشرائع •

فشكروا الله على ما الهمهم وعرفهم وصاموا اربعين يوما شكرا له على ذلك •

ثم تفرقوا فى البلدان القاصية لدعاء الناس الى الأيمان على ما امرهم به المسيح •

فكان الراعى والمعمد والمنصّر والمكهن المبتدئ بالكهنوت •

الذى أمن جميع اليهود والناس المقيمون باورشليم على يديه •

والمدبر لها فيها وفى أرض فلسطين كلها وما يليها من البلدان من ناحية حمص وقيسارية والسامرة وبادية الحجاز • يعقوب اخو سيدنا وهو كان مدبّـر بيعة الرسل التى فى صهيون •

وبالأسكندرية العظمى وارض مصر وبلاد الحبشة والنوبة وما يليها الى حد الهند مرقس احد كتبة الأناجيل الأربعة •

وبالهند والسند وما يليها الى البحر الأحمر توماس احد الحواريين بالأثنى عشر •

وبالشام وانطاكية وملطية الى اقريطش وفونوطس سمعون الصفا الذى هـو بطرس ولم يزل على ذلك حتى انتهى اليه خبر سيمون الساحر وكان مكانه مدينة رومية وضلالته لاهلها لسحره وطغيانه •

فتوجه اليها وآمن اهلها كلهم على يديه ونصرهم جميعا وايضا الى اهـل ايطاليا واسفانيا من بلدان الروم كلها واهلك الله سيمون الساحر بدعائه وصلواته الطاهرة •

وظهرت الأمانة فى تلك الأرض كلها بقدمه وطهارته ورفقه •

وبأنسس وتسالونيقية واسيا وصور والخائية وجميع بلاد قورنثية يوحنا التاولوغس اعنى قوال الآلهيات احد كتبة الأناجيل الأربعة •

وبنيقية وبنوقنديا وجميع بلاد بيتونية ومايليها من تخومها اندراوس اخو سمعان الصفا الذى هو بطرس •

وبيزنطية وبرقة وافريقية وما يليها من تخوم الغرب حتى ينتهى الى بحر البنطس الذى هو البحر الأعظم تخوم الأغتام العاصية لوقا احد كتبة الأناجيل الأربعة •

وبالجزيرة والموصل وأرض بابل والسواد كله وما يليه من ارض التيمن كلها — والجزاير وبلاد العرب مكان الخيم الى ناحية تجران والجزائر التى أبحر اليم فرمارس الذى هو من السبعين تلميذ •

فاما ساير التلاميذ فأنهم توجهوا الى بلاد هؤلاء الى غتام الغتم القاسية ولم يزالوا يدعون الناس الى الأيمان ويعمدوهم كما امرهم السيد المسيح بأسم الاب والابن والروح القدس حتى فارقوا الدنيا وساروا الى النعيم والفرح الدايم •

وقد كانوا قبل أن يتفرقوا فى البلدان وضعوا سننا وقوانين ثبتوا عليها — المؤمنين وعلموهم اياها واوقفوهم عليها حين كانوا مجتمعين بصهيون •

ثم تفرقوا بعد ذلك وعلم كل واحد منهم القوم الذين آمنوا على يديه وافهموهم ذلك وكل البلدان التى صاروا اليها من بعد تفرقهم فمن ذلك السنن الــــــتى وضعوها وهى ثلاثون قانونا •

+

السنة الأولـــــــــى

سنة الصـــــــــــــلاة

أن تكون صلاتهم نحو المشرق وقبالته واستشهدوا فى ذلك بقول سيدنا يسوع المسيح أن الله مجيئه من السماء فى اخر الأيام كالبرق الذى يلمع فى المشرق — فيرى فى المغرب وبذلك استدللنا على مجيئه أنه يكون من المشرق •

الثانـــــــــية

سنة يوم الأحـــــــــد

يجتمعوا فى كل يوم أحد فى ثلاث ساعات من النهار للصلاة وقراءة الكتـــــب العتيقة والحديثة وتقريب القربان لأن فيه بشر الملاك لمريم بحمل المسيح وفيـــه قام من الموتى (١) وفيه ينزل من السماء يوم القيامة مع ملائكته فى مجده العظيم ويجلس مع تلاميذه القديسين ليدين الأحياء والأموات •

الثالثـــــة

سنة يوم الأربعـــــــاء

---

(١) حاشية وفى ثلاث ساعات حلّ الروح القدس على الرسل بعلية صهيون بعد السعود بعشرة أيام •

وأن يكون لهم فى كل يوم اربعاء صلاة يجتمعون فيها لأن المسيح فيه اعلمهم
أنه يؤخذ ويصلب ويموت ويقوم فى اليوم الثالث فحزنوا واغتموا لذلك •

الرابعة

سنة يوم الجمعة

وأن يقيموا الصلاة فى كل يوم جمعة حتى يمضى من النهار تسع ساعات الذى
كان اخبرهم به المسيح يوم الأربعاء من أمر الآمه وصلبه فى يوم الجمعة ثم تحقق
ذلك حين تزلزلت الأرض وأظلمت الشمس •

الخامس

سنة الرؤسا

تصير لهم المؤمنون رؤساء من البطاركة والمطارنة والأساقفة ليكونوا بمنزلة موسى
وهارون واولاد هارون لأنهم كانوا كهنة بنى أسرائيل ومدبرى أمرهم •
وكانوا رؤساء على الأحبار والخدام وجميع الشعب •

السادس

سنة الطغمة الثانية

وأن يصيروا لهم ايضا خوريابسقوبس وبربورس وقسيسيين ليكونا بمنزلة احبار بنى اسرائيل ايضا •

السابعـــــة

سنة الطغمة الثالثـــــــة

وأن يصيروا لهم ايضا شمامسة وابودياقنيين واغنسطسيين ليكونوا بمنزلة من كان يقدم بالخدمة من بنى لاوى ويدخلون ويخرجون فى بنى اسرائيل وتحملون اوانى القربان وآنية بيت القدس واهوات الذبائح •

الثامنـــــة

سنة عيد الميـــــلاد

وأن يجعلوا عيد ميلاد السيد فى كل سنة فى اليوم الذى ولد فيه وهو الخامس والعشرون من شهر كانون الأول لأنه رأس الأعياد كلها •

التاسعـــــة

سنة عيد الحمـــــيم

وأن يجعلوا عيد معمودية سيدنا المسيح وهو يوم التقديس فى اليوم الـــذى

أعتمد فيه من يوحنا المعمدان وهو اليوم السادس من كانون الآخر •

العاشـــــرة

سنة الصوم والفصـــــــح

وأن يصوموا فى كل عام اربعين يوما كما صام موسى وايليا والأنبياء فى العتيقة وابتدأ سيدنا بذلك بالجسد ليعلمنا أن نفعل كذلك وأن يكون ذلك قبل الآمه المحيية •

ثم يتخذ بعد ذلك اوصاب المسيح والآمه وصلبه وموته ومضجعه فى قبره ويقوم قيامته ونهوضه وانبعاثه فيفصحون عليه ويعيدون فيه ايضا •

فتمام الصوم بعد ترك السبوت والآحاد منها الى يوم الآحد الذى هو أول يوم من الخماسين وهو يوم الفصح اربعين يوما ويوم الجمعة ويوم السبت يومان من أيام الصلب والدفن والاحد يوم القيامة والبعث وليس بعد هذه الأيام الثلاثة فى الاربعين يوما الى تمام الخماسين •

الحادية عشـــر

سنة عيد السلامــــــة

عيد السلامة وهو اليوم الذى صعد فيه سيدنا الى السماء بعد اليوم الـــذى

انبعث فيه من الموت بأربعين يوما •

الثانية عشـــــــــرة

سنة قراءة الكتـــــــــــب

وأن يقرأ على الأنبل العالى فى وسط الكنيسة من التوراة وهو كتب الأنبياء كلهم والرسل ايضا وقصصهم وأن يقرأ بعدها من الأنجيل لأنه خاتمة الكتب كلها وتمامهـا وكمالها يسمعه الشعب كلهم وهم قيام على أرجلهم لأنه بشرى النجاة والخـــلاص والنعمة لجميع الناس وأحق ما يجب وينبغى أن يعظم ويبجلّ اكثر من الكتب كلهــا وتكون الناس مبتهلين الى الله •

الثالثة عشـــــــــرة

سنة الرئاســــــــــة

ولا يروس فى النصرانية ولا يخفى بتدبيرها الا من كان يعرف سننها وشرائعها ويعمل بها ويكون عفيفا فى سيرته متضعا حسن الأتضاع فى طريق جميلة •

فأن كان مخالفا لذلك ولم يعمل لكل ما ذكرناه فليعزل عن الرئاسة وينحّــى عنها مقهورا ولا يقبل منه قول ولا أمر ايضا لأنه غير مأمون فى تدبيره وسياسته •

الرابعة عشـــــــــرة

سنة الرئاسة مثلهـــــــــــــــــــا

وأن يعزل عن الرياسة ايضا وينحىّ عنها وعن خدمة الكنيسة وعن الحكم بـــين الناس كل من يعرف بالجرأة على الأيمان الكاذبة والشهادة بالزور والوقيعة فـــى الناس والقول فيهم والذكر لهم بما ليس فيهم •

الخامسة عشـــــــرة

مثلها فى الرياســـــــــــــة

وينحّى عن الرياسة ايضا كل من كان واثقا بحساب النجوم ومصدقا بكلام العرافين واتيان السحرة والمنجمين والقافة وحساب المواليد ليسألوهم عما لا يعنيه ويقبـــل قولهم فيه ويكون ايضا مصدقا بالحدود والمواليد والرقا والتمثل باخلاق الذيـــن لا يعرفون الله ولا سننه ولا احكامه •

وينزل هو بمنزلة من لا يعرف الله ويسقط من درجة الكهنوت ايضا لأنه استعمل حدود اليهود والوثنيين •

السادسة عشـــــرة

مثلها في الرياســـــة

وأن كان ايضا في خدمة البيعة من يشك في خدمته ولا يؤمن فيها ولا يوثـــق به عليها فلينحّى عن درجته لأنه غير مأمون ولا موقت برب الخدمة وانما يخدم الناس ولنفسه ايضا لا لله الذى لا قوام للمكر ولا لاهله عنده ٠

السابعة عشـــــرة

مثلها في الرياســـــة

وأن يعزل وينحى عن مرتبته كل قسيس وشماس يعرف بالربا او يضارب — (يصارف)[1] بمال يطلب فضله شرها ورغبة في دنياه ٠

الثامنة عشـــــرة

مثلها في الرياســـــة

ولا يكون في الرياسة ولا خدم البيعة ولا يختلط بأهلها احد من يحب — اليهود حبا شديدا ويكون لهم صديقا مثل يهوذا الأسخريوطي ٠ ولا محـــب

---

(١) في أن حل

الوثنيين الذين يعبدون الأصنام دون الله وأن يكون فيهم من هذه صفته وشكله فليخرجوه عنهم ولا يدعوه بينهم ولا يخدم معهم ولا يخالطوه .

التاسعة عشرة

فى من رغب فى الأيمان

وأن يقبل كل من يأتى الى الأيمان ويحب مخالطة اهله والدخول بينهم من اليهود الوثنيين عبادة الأوثان ويحسن برّه .

فأن هو رجع بعد مخالطة اهل الأيمان واتصاله بهم الى اصحابه الذين كان اول منهم ثم عاد الى اهل الأيمان ثانية فلا يقبل الا بمنزلة الوثنية التى كان فيها بديا .

العشرون

فى الشركة فى المشورة

وأن لا يعمل الرئيس ولا المدبّر فى كنيسة الله شيئا من الأعمال ولا يتقلب فى احكام الشعب الا بمشورة اصحابه الذين هم فى الكنيسة قبله ويكون معهم وهم المقيمون بالصلوات مثله وما يتفق عليه رأيه ورأيهم جميعا مما وقع فيه رضا الله

وصلاح الشعب وواجب الديانة • ولا يكون فى حكم اساءة لبعضهم ولا خـــلاف لهم فى تجاوز الحق الى غيره •

فمن هذه صفته فليفرز وأنــ لا يدع احد من القسّا والشمامسة صلاته اذا كان فيها ويخرج لكلام احد من اليهود والوثنيين •

فمن فعل ذلك منهم فليس له أن يعود الى موضعه ومقامه الذى كان فيه قديما •

الحادية والعشـــــــرون

من أجل الشهـــــــــداء

وأن يعمل لكل من يستشهد من المؤمنين ويسفك دمه من أجل السيد المسيح والأيمان به ذكر أنا فى اليوم الذى استشهد فيه •

الثانية والعشـــــرون

فى ترتيب الصـــــــــلاة

وأن يكون اكثر الصلوات فى كل يوم وليلة من مزامير داود واعتقاد الصلوات بها لقوله فيها انى اعظم الله فى كل حين •

وأيضا بقوله أن تسبحة الله فى فمى لا تنقطع كل حين وقوله ايضا أن حلاوة كلامك فى حنكى اشهر من العسل فى فمى •

من أجل ذلك يكون كل قراته بالحان حلوة وذلك لما فيها من تعظيم الرب وتمجيده ايضا وشكر نعمته والرغبة اليه والزهد فى كل الأشياء من اجل اسمه الموهوب المقدس •

ولما فيه ايضا من التضرع والخشوع والتسبيح والتمجيد والاعتراف بالذنوب وانواع الدعا الذى تحتاج المؤمنون جميعا أن يدعو بمثله اذا نزلت بهم الشدايد والأحزان والبلوى وعرضت لهم الآفات •

الثالثة والعشرون

فى عدد الأسرنس

ويكون الأسرنس السبعة الذين يختصون من الشعب بخدمة الهيكل من القسا والشمامسة من وجوه الشعب واحسبهم واقهمهم واكثرهم علما ومعرفة وخيفة من الله وعارفين بسننه لأن الذين يتولون باقامة الصلوات وتقديم القرابين والتوسط بين الشعب بالصلح والسلامة لأنهم هم ابناء الله حقا كما قيل فى الأنجيل المقدس وخدام بيوته •

وليكونوا متمسكين لا يضطربون فى صناعة من صنايع الدنيا بل تكون صناعتهم خدمة ومعرفة نواميسه ولا يبالوا بفقرهم ولا يكونوا يضاربون فى صنايع الدنيا ٠

الرابعة والعشرون

فى حدود الحرم والأدب

وليكن الرئيس مؤدب الشعب ويفتقدهم بالصليب لا بالحرم ولا يربط ولا يحرم فى غير حق يجب الحرم فأن هو احرم وربط بغير حق طلبا للتشفى من الناس والتماسا لذلتهم وخضوعهم له فليكن هو المربوط والمحروم من الله ومن احكامه وهم بريين من ذلك ٠

وليقم عليه كهنته بالحق الواجب فأن صعب عليهم ذلك رفعوا امره الى الى بطريركه واقاموا عليه بالحق ٠

ولا يدعوه يتعدى على خراف المسيح الذين اشتراهم بدمه الذكى ولا يغيظهم ويحرجهم الى التجديف على الله والكفر بديانته المقدسة ٠

وليكن المؤمن المصلح قابلا لجوره عليه كالشىء اللازم له حتى يكون حتى يكون هو المطالب بجوره من الله ٠

ولا يترك على القضاء بين الناس وانفاذ الحكم فيهم من هذه سيرته وهو معروف بذلك اذا كان يزكى الظالم المذنب لشئ ياخذه منه ويحيف على البرى لضعفه وفقره فهذا يكون محروما ملعونا لا ينزل بمنزلة الوثنى ٠

ولينصرف عن الرياسة كل من كان كما وصفنا وليوبخ بحيفة وجوره ولا تهولك اسقفيته ٠

الخامسة والعشرون

في تواضع الرئيس

ولا يترك في الرياسة ولا يقر فيها من كان متعظما وهو يستعمل الصوفانيا اى النفخ والكبرياء على الناس لأنه يرى نفسه انه اعظم الناس واجلهم واكبرهم خطرا وهو يرى شعب الله بعين الغلة بل هو المحقور عند الله المزدرى به الذى لا يكون له الذكر الحسن في حياته ولا الرحمة من الله عليه عند مماته المغرور من كهنوته وفى هذا يقول الكتاب عن الله جلّ تناوه انى اقلب النعمة الى ضدها على المستكبرين ٠

السادسة والعشـــــــــرون

من أجل رؤساء القرى (اى خورابسقوس اى اسقف القـــــرى)

وأن يصير على كل قسآن القرى رؤسا يجول بينهم ويتعاهدهم ويأمرهم وينهاهم

وليعرف انه القيّم عليهم والقيّم باحوالهم ...

وهو الذى ينبغى أن يعمل بأمره كما كان صموئيل النبى يجول فى نواحـــى

بيت المقدس ويتعاهدهم ويأمرهم وينهاهم وهو الذى يقال له خوريابسقوس .

السابعة والعشــــرون

فى حدود الملـــــــــــــــك

وأن يكون ايضا مقام الملك من اهل الأيمان اذا حضرت الصلاة قدام النـــاس

كلهم وليكن مقامه مع الروساء والايمة والمدبرين ويدخل معهم الى المذبح .

ويكون له محل ويقام فيه لأن داود الملك واشباهه من الملوك قد كانوا يتقدمون

الناس كلهم فى الصلوات وايضا يدخلون المذبح ويكون لهم مقام فيه .

الثامنة والعشـــــــرون

فى ملكهـــــــــــــــــــــــــــا

ولا يجترى الملك أن يعمل شيئا فى الهيكل بأمر نفسه بل بخيفة الله وتقواه ليدعم الله كراسيهم بالبر ويديم ايامهم ويورثهم النعمة المؤيدة الروحانية ولا يعدمهم اولادا يجلسون على كراسيهم الى الآبد •

التاسعة والعشرون

فى تأديب الكهنة والرؤســــــــــاء

وأن لا يجترى احد من الروساء والايمة أن يتعدى الامر الذى ندب له ولا يتجاوز الأمر الذى قلدوه اياه وجعلوه له بل يكون له فيه الامر والنهى والسلطان بمـــــا ينبغى •

ويجب له ايضا مما لا يلحقه منه خطية ولا لايمة ولا يكون عليه فيه مقال •

الثلثـــــــون

فى القربـــــــــــــــــان

وأن يقدم الخبز الذى يخبز للقربان على المذبح يوم خبزه ولا يؤخر ذلك الى الغد وليقسم من يومه ولا يبقى منه شئ الى يوم آخر . فأنّ هذا شئ لا يحلّ وقد فوضنا هذا الأمر اليكم تفعلون فيه كما يريكم الله بعدنا .

الخاتمـــــــــــــــة

فى أجتماع الرســـــــــــــل

وأنما وضع الرسل الأحبار هذه السنن وهم مجتمعون بالعلية فى يوروشليم لمن استجاب لهم وتبعهم وآمن بالله على ايديهم من اليهود والأمم جميعا وصيروهـــا سنّة لاهل المسكونة لان الروح القدس الذى حلّ عليهم فى علية صهيون فى يـــوم البنديقستى قد كان حكمهم والهمهم كل ما يحتاجون اليه كما وعدهم سيدنا يسوع المسيح .

وفى الأمور كلها لم يكن لهم غنى عن ذلك بل انهم كانوا مؤيدين كما أعطوا من السلطان ولما الهموه أيضا من معرفة الله وفعلوا ذلك لأنهم كانوا يتخوفون علــى الذين يتبعونهم ويؤمنون على ايديهم من الذياب الذين كانوا عتيدين أن يأتوهم ويخطفوهم بعدهم لأن جماعة كانوا يتشبهون بالحواريين ويأتون فى هيئة الحملان وهم كانوا ذئابا خاطفة وقد كان أخبرهم وتقدم اليهم سيدهم بذلك .

وقد كان رسول الحق بولس وبرنابا س تلميذه حيث كان يجولان بأرض الشـــام وغيرها يأمران المؤمنين الذين آمنوا على ايديهما وعلى ايدى جميع الرسل ايضا ولم يكونوا جميعا بعد وضع هذه السنن يفترون من تفسير الكتب المقدسة وكشف ما فيها للناس لما فيها من المنفعة لانفسهم ووضع القوانين وغيرها من شرايع الكنيســـة

المقدسة وكان ذلك بالاتضاع والدعة واجتراح الجرايح للناس واظهار الآيات التى كان سيدهم يفعل مثلها وكذلك كانت على ايديهم •

وقد كان يجتمع اليهم كل يوم جمع كبير من يؤمنون بالمسيح على ايديهم وكانوا يأتونهم من البلاد البعيدة ويسمعون كلامهم ويقبلون منهم وصاياهم وتعليمهم مبرهنا صحيحا •

وكان نيقوديموس وغماليال رئيسا مجامع اليهود يأتيانهم سرا ويقبلان تعاليمهم ووصاياهم ايضا لما كانوا يرون من اجتراح الجرايح •

وكان انيقو واليوى وتدى ونيرانا وقيافا واسكندروس كهنة اليهود يأتونهم ايضا بالليل ويقرّون ويعترفون بأن هذا هو المسيح الذى كنا نكذبه هو هو مسيح الحق وهو الذى تنبأت عليه الأنبياء وهو ابن الله حقا •

ولم يكونوا يظهرون ذلك هيبة منهم لليهود فقبلهم الرسل وفرحوا بهم وقالوا لهم ليس ينبغى لكم أن تفعلوا هكذا ولا يجب أن تستحيوا من الناس وتفزعوا منهم وتفنوا حياتكم فى الضلالة والباطل وانما ينبغى أن تفزعوا من الله الذى لا يغيب عنه شىء ولا تموتوا مديونين وتطالبوا مع ابايكم يوم السيد المسيح الذى نقلوه (ربما يقصد قتله) اباوكم •

ولكن ينبغى لكم أن كنتم بالمسيح مؤمنين وبه موقنين أن تقروا به علانية جهارا

وتؤمنوا بالأيمان الذى به يبشر معشر التلاميذ (الذى نحن نبشر به) وتقبلوا ـ الذى يدعون كل الناس اليه •

فلما سمع كلامهم كهنته اليهود نادوا باعلى اصواتهم بين جميع الرسل وقالوا حقا أننا مؤمنون بالمسيح الذى صلبه اليهود وقبر وقام فى اليوم الثالث ونحن مؤمنون أنه اله ازلى ابن الله الأزلى وكفار بالذين صلبوه ونحن مختفيون منهم •

وأظهروا للخلايق منهم ما كان مستورا وآمنوا جهارا ولزموا التلاميذ ولم يكونوا يفارقونهم البتة لأنهم كانوا يفهمونهم كل ما كانوا يعلمونه للناس من الناموس الجديد وهى السنّة المختارة الخارجة من صهيون كما قال الكتاب وكانوا يسمعون تعاليمهم ويفعلون بها قبل جميع الناس •

وكانوا اذا اصاب الرسل شدة ساعد وهم فيها ويحتملون الضرب والحبس وكل هوان لسبب الأيمان بالمسيح ويسرون بكل ما ينالهم من ذلك وكانوا يكثرون الكرازة بالأيمان بالسيد المسيح •

ثم صاروا بعد خروج الرسل من الدنيا رؤساء الكنيسة المقدسة ومدبروهـا ومعلمين الناس بكل ما اخذوه من التلاميذ واستودعوا ذلك قبل وفاتهم لمن كان ـ بعدهم من تلاميذهم •

وحينما اصطفى بولس كتب يعقوب من يروشليم وسمعان بطرس من رومية ويوحنا من

مدينة افسس ومرقس من الاسكندرية واندراوس من افرنجية ولوقا من مقدونية ويهوذا وتوما من بلاد الهند الى الروساء والمؤمنين فى جميع الدنيا أن يقبلوا كتبه ورسايله وتقرأ فى جميع كنايس الله كما تقرأ قصص الرسل التى كتبها لوقا ليعرف أن الرسل والأنبياء والكتب العتيقة والحديثة كلها مقابلة بعضها بعضا وأنها دعت الى حق واحد ونطق فى جميعها روح واحد الذى هو الروح القدس من الله الموحد فى جوهره الذى له نسجد جميعا •

وتوجه التلاميذ وبشروا به ودعوا اليه كل البلدان النائية عنهم وكل ما أخذته الرسل عن سيدنا يسوع المسيح استودعوه تلاميذهم وقبلوه وصدقوا به فى كل بلد وناحية وفى جميع زوايا الدنيا كلها وكانوا مويدين بوحى ربنا ومعونته وصدق قوله لهم انى اكون معكم الى انقضاء العالم •

وكانوا مع ذلك مجتهدين بمدارستهم مع اليهود كتب الأنبياء ومجتهدين ايضا للوثنيين الضالين بالجرايح المفزعة التى كانوا يفعلونها بأسم السيد يسوع المسيح •

فاما جميع الشعوب الذين كانوا فى البلدان الآخر فأنهم قبلوا ما دعوا اليه من الأيمان بالمسيح من غير مراء ولا دراس وكانوا اذا ابتلوا لذلك بالشدة يقولون أن هذه الشدة التى نحن فيها هى التى تشفع فينا وتناضل عنا لأننا قد كنا ايضا نشتد على من خالقنا •

فمنهم من صلب ومنهم من قتل بالسيف صبرا ومنهم من نهب ماله قهرا مرارا —

كثيرة ومنهم ايضا من خلا من ماله وولده واهله • وقد كانوا فى ذلك العـــذاب والشدة يبغى عليهم فيصبرون ويسرّهم ذلك • وأن يموتوا فى سبب ايمانهم بالمسيح ويعذبوا من اجله بانواع العذاب وكانوا ينمون ويزيدون فلم تلبث بشراهم ودعوتهم الى أن انتشرت فى اربع نواحى الدنيا •

ولم يكن الرسل وضعوا ما وضعوه من السنن عند ابتدائهم بالبشـرى والدعا الى الأيمان ولا كان اكثر جهدهم حين ابتدأوا بذلك الا ليقبلوا بكل أحد من الضلالـه والطغيان وعبادة الأوثان الى الهدى والأيمان وكانوا ينهونهم عن اكل الذبيحـة الوثنية والميتة والدم وما نذر لغير الله •

فلما كثر المؤمنين بالمسيح وصار منهم ايضا كاروزون ومبشرون احتاجوا أن يضعوا ايضا من السنن والقوانين ما فيه صلاح وقوام الدين ونمامه وانتظام اموره فوضع لهـم الحواريون عند ذلك هذه القوانين التى تسمى باليونانية التطلسات وهو مــــا اجتمعـ عليه رسل المسيح الأطهار الأبرار الهادون وامروهم بها وباستعمالهــــا والزموا من تعدى عليها الدينونة •

ونحن نأتى بها تالية لما قدمنا انشا الله والسبح لله •

تمت اخبار الأبسطليين المختارين بسلام من الرب آمين •

+

تعليم الرسل الأثنى عشـــــــــــــــر

العنـــــــــــــوان :

ومن اهم مخلفات النصف الأول من القرن الثانى تعليم الأثنى عشـر . وهو يعرف فى الأوساط العلمية باللفظ اليونانى " Didache " الذيذاخـى ومعناه التعليم وذلك للتفريق بين التعليم والوعظ " Kerygma " . واسم هذا الكتاب الكامل " تعليم الرب للأمم بواسطة الرسل الاثنى عشر " .

المحتويـــــات :

ويتألف هذا الكتاب من ستة عشر فصلا . ويجوز تقسيمه الى قسمين رئيسين : التعاليم الطقسية فى الفصول العشرة الأولى وقوانين الأنضباط فى الفصول الحادى عشر الى الخامس عشر . والفصل السادس عشر الأخير خاتمة تبحث فى مجىء المسيـــح الثانى " Parousia " وفيما يتوجب عن ذلك من اعمال .

والفصول الستة الأولى تبحث فى كيفية تعليم الموعوظين فتبدأ هكذا :

" يوجد طريقان واحد للحياة وواحد للموت . وبين الاثنين فرق عظيم .

أما طريق الحياة فهذا هو : أولا : أن تحب الله مبدعك .

ثانيا : قريبك كنفسك . وكل مالا تريد أن يحدث

معك لا تفعله بالآخر • اما تعليم هذه الكلمات فهو هذا :

" باركوا لاعنيكم وصلوا لأجل اعدائكم وصوموا لأجل مضطهديكم لأنه اى فضل لكن أن احببتم محبيكم " • ويبدأ الفصل الخامس هكذا : " أما طريق المـوت فهذا : هو قبل كل شئ شديد وملؤة لعنة • هنا قتل فسق شهوات زنى سرقـات عبادة اصنام سحر تسميم خطف شهادة زور مراياة مداهنة خداع كبرياء رداءة خيـلاء شراهة حسد قحة تشامخ مجد فارغ • وهنا مضطهدو الصالحين • مبغضـو الحقيقة • محبو الكذب • منكرو المكافأة على البر غير الملتصقين بالخير ولا بالحكم العادل •• تحرسوا ايها الاولاد من جميع هؤلاء " • والقول بطريقين لتعلـيم الموعوظين قول هليني شاع فى القرون الأولى قبل المسيح وبعده فى الاوساط اليهودية لتهذيب الداخلين فى دين اليهود •

وجاء فى المعمودية فى الفصل السابع ما يلى : " اما ما يختص بالمعموديـة فعمدوا هكذا : بعد أن قبلا كل هذا عمدوا باسم الآب والابن والروح القدس فـى ماء حى • فان لم يكن عندك ماء حى عمد فى ماء آخر • وأن لم تستطع فى مـاء بارد ففى دافئ • وأن لم يكن لديك كلاهما فصب الماء على الرأس ثلاثا باسم الاب والابن والروح القدس • وعلى المعمد والمتعمد ان يصوما قبل المعموديـة " • والأصوام يجب ألا تكون مع المرائين اى اليهود لأنهم كانوا يصومون الاثنين والخميس بل يومى الأربعاء والجمعة (٨ : ١) •

والفصل الثامن يبحث فى الصلاة فيفرض ما يلى : " ولا تصلوا كالمرائين بل كما امر الرب فى انجيله . هكذا صلوا : ابانا الذى فى السماء ليتقدس اسمك ليأتى ملكوتك لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الأرض . خبزنا الجوهرى اعطنا اليوم واترك لنا ديننا كما نترك نحن لمن لنا عليه . ولا تدخلنا فى تجربة لكن نجنا من الشرير لأن لك القوة والمجد الى الابد . هكذا صلوا ثلاث مرات فى اليوم " .

وفى الفصلين التاسع والعاشر أقدم الصلوات لممارسة سر الأفخارستية : " اما بشأن الأفخارستية فاشكروا هكذا : اولا بشأن الكأس . نشكرك يا ابانا على العنب المقدس الذى لداود فتاك الذى عرفتنا به بواسطة يسوع فتاك لك المجد الى الابد . اما بشأن الخبز المكسور فقولوا : نشكرك يا ابانا على الحياة والمعرفة اللتين عرفتنا بهما بيسوع المسيح فتاك لك المجد الى الأبد . وكما كان هذا الخبز المكسور متفرقا على الجبال ثم اتحد فى واحد هكذا لتتحد كنيستك من اطراف الارض الى ملكوتك لأن لك المجد والقوة بيسوع المسيح الى الأبد . ولا يأكلن احد او يشربن من افخارستيتكم الا المتعمدون باسم الرب لأن الرب قال ايضا بهذا الصدد لاتعطوا القدس للكلاب .

وبعد الشبع اشكروا هكذا : نشكرك ايها الآب القدوس لأجل اسمك المقدس لأجل اسمك الذى اسكنته فى قلوبنا ولأجل المعرفة والأيمان والخلود التى اعلنتها

لنا بيسوع المسيح فتاك لك المجد الى الأبد .

انت ايها السيد الضابط الكل صنعت الكل لاجل اسمك . انت اعطيت المأكل والمشرب للناس للتلذذ ليشكروك . اما نحن فانعم علينا بالمأكل والمشرب الروحى والحياة الأبدية بواسطة فتاك . قبل كل شيء نشكرك لأنك قادر على كل شيء . لك المجد الى الأبد .

" اذكر يارب كنيستك وانقذها من كل شر وكملها فى محبتك واجمعها من الرياح الأربعة مقدسة فى ملكوتك الذى اعددته لها لأن لك القوة والمجد الى الآبد . لتأت النعمة وليعبر هذا العالم . اوصانا لابن داود . من كان قديسا فليتقدم والا فليتب . ماران اتى " . ومعناها بالآرامية : " تعال ياسيد " .

ويتضح من هذه الترتيبات كلها انها كانت طقوسا تمارس فى مساء سبت النور لمناولة الموعوظين بعد اعتمادهم . اما ممارسة سر الافخارستية العادية فى ايام الآحاد فقد جاء الكلام عنها فى الفصل الرابع عشر . واليك النص نفسه :

" متى اجتمعتم سوية فى يوم الرب اكسروا الخبز واشكروا بعد أن تعترفوا بخطاياكم لتكون ذبيحتكم " نقية " . وكل من له خصام مع رفيقه لا يأتين معكم الى ان يتصالحا لكى لا تتدنس ذبيحتكم . فى كل مكان يجب أن تقرب لى ذبيحة طاهرة لأننى انا ملك عظيم يقول الرب واسمى عجيب عند

الشعوب " • ومما يلفت النظر فى هذا انتقاء اللفظ ذبيحة فى الكلام عن الافخارستية والرجوع الى ملاخى (١ : ١٠) •

وليس فى هذه الذيذاخى ما يوجب القول بنظام اسقفى ملكى • فرؤساء الكنائس يدعون اساقفة وشمامسة • وليس هنالك اية اشارة الى الشيوخ او الكهنة ولا نعلم ما اذا كان اللفظ اسقف يشير اسقف الى متسلط او الى قس عادى • فقد جاء فى الفصل الخامس عشر ما تعريبه بالضبط :

" انتخبوا لانفسكم اساقفة وشمامسة مستحقين الرب رجالا ودعاء غير محبى ال الفضة حقيقيين مجربين ، لانهم هم ايضا يتمنون لكم خدمة الانبياء والمعلمين • ولذا فلا تحتقروهم بل يجب أن تحترموهم مع الانبياء والمعلمين " •

وفى هذا الكلام ما يدل على ان الانبياء كانوا لا يزالون يلعبون دورا هاما فى حياة الجماعة • وقد جاء فى تأييد هذا الاستنتاج فى الفصل العاشر :
" اما الانبياء فاسمحوا لهم ان يشكروا بمقدار ما يريدون " • وجاء ايضا فى الفصل الثالث عشر " كل نبى حقيقى راغب فى السكنى عندكم يستحق طعامه • ولهذا ليأخذ كل منكم بواكير المعصرة والبيدر والثيران والنعاج واعطوها للانبياء ، لانهم رؤساء كهنتكم • ولكن ان لم يكن عندكم نبيا فاعطوها للفقراء " • وجاء كذلك فى الفصل الحادى عشر : " وكل نبى متكلم بالروح لا تمتحنوه ولا تدينوه لان كل خطيئة تغتفر اما هذه الخطيئة فلا تغفر " •

والكنيسة فى عرف الذيذاخى واحدة مقدسة ورمز هذه الوحدة هو خبز الافخارستية والصلاة لنجاتها ووحدتها واجبة • وقد اوردنا النصوص التى تؤيد هذا الاستنتاج فى عرض الكلام عن سر الافخارستية • فلتراجع فى محلها •

والفصل السادس عشر الاخير طافح بالتعلق بالمسيح وانتظار مجيئه :

" تيقظوا لحياتكم ولا تكونن سرجكم مطفاة واحقاؤكم محلولة • بل كونوا مستعدين لانكم لا تعرفون الساعة التى يأتى فيها ربنا • اجتمعوا معا بتكرار باحثين فى ما يلزم لنفوسكم لان كل مدة ايمانكم لا يجديكم نفعا ان لم تكونوا كاملين فى الوقت الاخير لانه فى الايام الاخيرة يكثر الانبياء الكذبة والمهلكون المفسدون • وتتحول الخراف الى ذئاب وتنقلب المحبة الى بغض • لانه متى تقوى الاثم يبغض الناس بعضهم بعضا ويضطهدون ويسلمون بعضهم بعضا • وحينئذ يظهر مجرّب العالم مثل ابن الله ويصنع آيات وعجائب • وتدفع الارض لديه ويفعل آثاما لم يكن مثلها ابدا منذ الدهر • حينئذ تمر الخليقة البشرية فى نار الاختبار • ويعثر كثيرون ويهلكون اما الثابتون فى ايمانهم فيخلصون من لعنته • وحينئذ تظهر آيات الحق اولا آية فتح السماء ثم آية صوت البوق وثالثا قيامة الاموات • ولكن ليس الجميع بل كما قيل ويأتى الرب وجميع القديسين معه وحينئذ يعاين العالم الرب آتيا على سحب السماء ".

الزمان والمكـــــان :

ونجهل الزمان الذى صنفت فيه هذه الرسالة وليس فى متنها اى نص صريـــح يعين المكان الذى دونت فيه • ولا نعرف أسم الشخص الذى جمع موادها وبوبهـا • ولكننا نعلم أن اقليمس الاسكندرى (١٥٠ ــ ٢١٥) دعا الديذاخى كتابا مقدسا • وان افسابيوس القيصرى (٢٦٠ ــ ٣٤٠) عرفها وذكرها فى تاريخه (١) وان اثناسيوس الاسكندرى (٢٩٦ ــ ٣٧٣) اشار اليها فى احد رسائله (٢) فجعلها مع حكمه سليمان وحكمة سيراخ واستير ويهوديت وطوبيا من كتب التلاوة اللازمة لتثقيـــف الموعوظين • وفى هذا دليل كاف على انها صنفت قبل اواخر القرن الثانى •

وفى مضمونها ما يشير الى قربها من عصر الرسل • فطقوسها فى الفصــول السابع الى العاشر بسيطة للغاية والمعمودية فيها لاتزال فى المياة الجارية والانبياء لا يزالون يمارسون سر الافخارستية بأنفسهم ويتمتعون بامتيازات مهمة • ولكن هذا التذكير بأهمية الانبياء وحقوقهم وامتيازاتهم ينم عن اهمال يوجب هذا التذكــير والنفور من اليهود والابتعاد عنهم يشيران الى ان عهد الرسل قد انتهــى • ولهذا فقد يكون من الصواب أن نعتبر الديذاخى من نتاج النصف الاول من القــرن الثانى •

1) Busebius, Hist.Ecc., 3:25.

1) Athanasius;Epist.fest., 39.

ويلاحظ فى التعريف الى شخصية المصنف ان نسق كتابته قريب من العبرية • وأنه يدعو الانبياء رؤساء كهنة وانه يتكلم عن " بواكير " المحصولات وعن الأصوام اليهودية فى يومى الاثنين والخميس وانه يحض على تلاوة الصلاة ثلاث مرات فى اليوم كما عند اليهود وانه يعرف العهد القديم • فقد يكون ، والحالة هذه يهوديا — متنصرا • ويلاحظ ايضا أن الذيذاخى كانت شائعة فى مصر وان افسابيوس ينقل اخبارها استنادا الى تعاليم الآباء الاسكندريين وان كلمات التمجيد الواردة فى الصلاة الربانية وفى صلاة الافخارستية تقتصر على الكلمتين القوة والمجد بدون كلمة الملك • وهذا التمجيد كان شائعا فى مصر اكثر من سواها • ومن هنا قول بعض الباحثين ان المصنف كان مصريا او ممن نشأ فى مصر • وبعضهم يرى غير هذا فيجعل المصنف سوريا انطاكيا او اوروشليميا •

نسخ الذيذاخى الخطية :

وفقد هذا الكتاب اهميته فى العصور الوسطى ولم يلتفت فوطيوس اليه ولم يذكره فى مكتبته الشهيرة • ثم انطمس نصه واعتبره علماء العصور الحديثة ضائعا • وفى السنة ١٨٧٥ اعلن الطيب الذكر فيلوثيوس متروبوليت سيرون انه عثر فى امطوش القبر المقدس فى القسطنطينية على مجموعة خطية مؤلفة من ٢٤٠ صفحة مكتوبة على ورق خطها مجهول اسمه لاوون فى ١١ حزيران من السنة ١٠٥٦ بعد الميلاد ، وان هذه —

المجموعة حوت سينوبسيس المهدين ليوحنا الذهبى الفم ورسالة برنابا ورسالة اقليمس

الاول الى اهل كورنثوس وتعليم الرسل الاثنى عشر ورسائل اغناطيوس المتوشح بالله .

ود رس فيلوثيوس نص الذيذاخى ونشره فى السنة ١٨٨٣ فتهافت العلماء على النص

وطالعوه بشوق زائد وترجموه وعلقوا عليه كما يتضح من لائحة المراجع التالية . وعنى

الطيب الذكر اثناسيوس متروبوليت بصرى حوران بهذا النص فنشره تماما باليونانية

والعربية فى آن واحد فى مجلة النعمة البطريركية الانطاكية ابتداء من كانون الثانى

سنة ١٩١٢ . ومخطوطة لاورن محفوظة الآن فى مكتبة القبر المقدس فى اوروشليم

نفسها .

وقد حفظ شىء من الفصل الاول والثانى بنصه اليونانى على هتامه بردية وجدت

فى بنهنسة " فى مصر مع هتامات عديدة اخرى ابتداء

من السنة ١٨٩٧ وهى تعود الى القرن الرابع (١) .وهناك ترجمة لاتينية لشى من

الفصلين الثانى والثالث تعود الى القرن الثالث (٢) وترجمة قبطية تعود الى القرن

الخامس مكتوبة على ورق البردى ومحفوظة فى المتحف البريطانى (٩٢٧) (٣) .

---

1) Connolly,R.H.,New Fragments of the Didache, Journ. Theol. Stud, 1924,151-153.

2) Codex melk; Codex Monac.lat; 6264.

3) Hornerr G., new frag. of the Didache ih Coptice, J. the st., 1924, 225-231; Schmidt,C.,Des Koptiscge DidacheF Fragment des Brit. Mis. 1925, 1925, 18-99.

Text: Harris, J.R., The Teaching of the Twelve Apostles. (Witg facsimile of Ms.) London, (1887) ; Harnack A., Die Lehre der 12 Apostel, Leipzig. (1893) Lake, K., The Apostolic Fathersm London,'1930'.

Translations: Kleist, J.A., Anc. Christ. Writers. ((1948) 3-25; Liljes H., Die Lehre der 12 Apostel, Berlin, (1938) Hemmerm H., les péres Apostoliques, paris, paris, (1907) .

Studies : Vokes, F.E., The Riddle of the Didache, London, (1938) ; Telfer, W W., The Didache and the Apostolic synod of AnEioch, J. th. st., 1939, 133-146, 258- 271; Goodspeed, E.J., Didache, Barnabas, and and Doctrina, Anglican Theol. Rev., 1945, 228-247; Gibbins H. J., The problem of the Liturgical Section of The Didache, J. th. st. 1935 - 387, Dix, G., Pt Primitive Conseration prayers, Theology, Lond. 1938, 261 - 283; posch- mann, B., paemilentia S Secunda, Bonn, (1940) 88-97.

+

مُلتزم الطبع والنشر
مكتبة التربية الكنسية
بالجيزة
ت : ٧٢٣٧٠٥